

کتابخانه
موزه و مرکز اسناد
سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: *سید محمد صادق طایفانی به کتابخانه مجلس شورای اسلامی*

مؤلف: *سید محمد صادق طایفانی*

جلد: *۲۱۷*

شماره ثبت کتاب: *۲۱۷*

تاریخ ثبت: *۱۳۹۴*



خطی اهدائی
کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی
۲۱۷

بازرسی شد
۹-۳۲

۸
۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 تاریخ: ۱۳۹۲
 شماره ثبت: ۱۱۱۳
 شماره قفسه: ۱۱۱۳
 شماره کتاب: ۱۱۱۳
 نام کتاب: ...
 نویسنده: ...
 مترجم: ...
 ناشر: ...
 سال: ...
 تعداد: ...
 وضعیت: ...

بازرسی شد
 ۹-۲۲

خطی احمدی
 ۲۱۸

۲۱۷
 ۲۱۸



Handwritten text in Persian script, mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
 تاریخ: ...
 شماره ثبت: ...
 شماره قفسه: ...
 شماره کتاب: ...
 نام کتاب: ...
 نویسنده: ...
 مترجم: ...
 ناشر: ...
 سال: ...
 تعداد: ...
 وضعیت: ...

بازرسی شد
 ۹-۲۲

خطی احمدی
 ۲۱۸

وفي الكلام مخالفة لاصحابنا ان السيد الاجل نعمان الخميني الذي وما ذكره بعد فعل
 والعت لا يتقدم على المنعوت والناظر في ترمي احتم الاسم واللقب جميعا على الاضحية فقد
 الاسم لكون اللقب هنا على الاسم والجواب ان العت اذا تقدم وكان صالحا لمباشرة العت
 فانه لا يوجب ما يقتضيه العامل ويجعل المنعوت بكرا ويصير المسمى تابعا واصح ان
 المتبعية كقولنا على الجواب العز بن الحارث في قراءة الحنف والمجرب في الشاذان
 اللقب هنا سبق للمع فاذ جاز في لفظ المصح او لا تشوقت النفس الى الموضع فاذا
 ذكر الموضع بعد ذلك كان وقع في النفس على ان ذلك لغز وقد اجتمع الامراء في قولنا
 ابن مرقيا عزم ويذكر ابو منذر وما التمس ولما امكنه فلا تريب بينهما وفيها فائدة
 قال الحارث السيويني في الاصليات او ما حدث التلقين بالاضافة الى الدين في القرن الرابع
 وسببه ان العرب لما قبلوا على الخلفاء سبوا فيهم المذنبين وناموا اليهم في العز ذلك
 فتشوقت نفوس بعض العوام الى تلك الاسماء فلم يجدوا اليها سبيلا فزجروا الى امر الله
 ثم فشا ذلك حتى انتهى الى الناس فيقولون عليه السلام الذي عزمي الذي دعا العرب الى التكنية
 الاجل في التصريح بالاسم بالكنية عنهم ثم تروا اني امكن الى التقارب الخشن التي هي اشد
 ما يتبادر به مائة الله عنه ومناه فسوقا افضل من المشاهدة في الجاهلية والاسلام من غير
 لقب ولم تزل الامم كلها من العرب والعجم تجري في الخطا طيات والمكاتب على ذلك من غير
 تمييزها فان كانت تطلق على حسب استحقاق الموسومين بها واما ما استحدثت من تلقين
 السقفة باللقاب العلية حتى نال التفاضل وهذه المتفاوت وانقلب الضعيف والشر
 والنقص والفضل شيئا واحدا فتكرهت ان العز مبسوط في ذلك في العز في
 من ليس من الدين في قبل ولا بد من الجاهل الدين وشرقا لاسلام هي لعمري المغفرة التي لا تشا
 تسال اغراض دينية واعلاء كلمته انتهى ومن بعض العلماء الما كنية من الاقارب الخشنة
 الذين لما فيه من تذكير النفس انتهى عنها واجاب بعضهم بان اللقب يضعه الانسان
 بل سماه ابواه في صغرهم وعلم تكليفه وكونه تكملة لنفسه في صحيح لان الامانة قد يكون
 ملازمة في بعض السبب تعالى فاعز الدين بمعنى من يعز الله بالدين وكذا المعنى الذين
 بمعنى من ينسب بالدين ويومع هذا منع احد وعجز وحسن وهو محرم وقال المحققون
 اذا اشبهوا باللقب جاز وان كان ذلكا عرج واعجز فما ذكره خرج وتنبه في الدين اشقى
 تنبيه السيد في الدين لها الشرف المذكور ليس له ذكر في كتب الرجال ولما كانت نسبة

هذا هو السيد الاجل نعمان الخميني

بني

الشيخ

الشيخية التي رقت الى صاحبها على يد نائبة بالاستغاثة التي كانت تبلغ جدا لتواتر بيع في
 صحتها الجبل بل هو البصر بجمال اساندها وذكرهم لجلالة الشان فما هو اجل النعمان بالاضافة
 في الاسناد بالمعصوم عليه السلام لاجلنا الشيخ السيد ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهر ابراهيم
 طرانة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في شهر ربيع الاول سنة ست وعشرة
 وخمسة قراء عليه وانا اسمع الشيخ ابو عبد الله المذكور وذكر الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله
 باقر في كتابه فهرست شائع الشيعة واثنى عليه بالفقهاء والصلاح فقال الشيخ محمد بن احمد
 شهر ابراهيم الخازن بن شهر ابراهيم بن احمد السليم في شهر ربيع الاول سنة ست وعشرة
 ومائة وعظم الجبل على قاعدة لغز الفهرست في تقديم المصنف على المضاف وكان الشيخ ابو عبد الله
 المذكور شيخ القاطنين في جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه على اخيه وحمي عليه
 الشيخ المؤيد ابو طاهر بن محمد بن احمد بن شهر ابراهيم بن احمد بن شهر ابراهيم بن احمد بن شهر ابراهيم
 طاهر قدس سره وقوله شهر ربيع الاول ثوبون ربيع وجعل الاول مصدرا له تابعيا لاراء شهر
 ابراهيم وكذا القول في شهر ربيع الاخر وقال ابن رستم لا يكونان سنة ربيع واحد
 الربيع فهما سنة شهر لا غير انتهى ويجوز الاضافة فيهما وهو من باب اضافة الشيء الى نفسه
 ختلاف القائلين في تحصيله وقال صاحب الاضحة كان الحكم ان يقال شهر ربيع الاول
 وشهر الربيع الاخر لا انه اصنف فيه المنعوت الى المنعوت مثل دار الاخرة وحقق اليقين في
 ذلك الكسائي والخياشي وسمى الاول منها شهر ربيع الاول لانه صادق بقله آخر الربيع
 وينتهي لفظا شهرينما ويجمع الى الجرائد في قاعدة المتضامين وجميعها فقال في
 ربيع وشهر ربيع وحكي بعضهم انه يقال في جميعها الاربعة الاول والاربعه الاخر
 وفيه دلالة على ان علم الشهر ربيع يدون شهر وقال الثقات في اجمعوا على ان العلم
 في ثلثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر
 ربيع الاخر ومنع ذلك ابو جيتان وقال انه غير محروف وسياتي الكلام على ذلك في
 شرح دخول شهر رمضان انشاء الله تعالى وهذا النوع من تحول الحديث وهو
 القراءة على الشيخ بسبب العرض لانك لعمري على الشيخ سواء قراءت او قراء غيره
 وانت تسمع وهل هو في مرتبة التسامع او وانه خلاف اشهر ان السماع اعلى في
 والعبارة عن هذا الطريق ان يقول الراوي قراءت على فلان او قراءت على فلان انا اسمع
 قلته ثم حدثنا واخبرنا مقيدا بقوله قراءت عليه كما وقع هنا على اصطلاحنا في الاخير في هذا

وعنه والله من شيعته كنهوا استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الحسن والحسين
صلى الله عليهم وبأسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن علي بن أبي حمزة خرج يابكوا
فسمعت يقول من يفتني عنكم على قتال أسباط أهل الشام فوالذي بعث محمد بالحق لا يفتني
عنكم على قتالهم أحدا لا أخوت بينك يوم القيمة فأدخلت الجنة ما دون الله تعالى فلما قبل
الجنة بيت راحلة وبوجه من المدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي
والله لا أخترت بقتل زيد بن علي فخرج علي بن أبي حمزة فدخلت عليه قال ما فعل زيد بن علي
الجنة فقال قتلوه قتلوا والله قتلوه قال وصليتي فقلت أي والله سديت قال فاقبل
بك في موضع فخرجت علي بن أبي حمزة كما بالمكان قال يا فضيل شديت مع علي قال أهل
الشام نعم ما أروكم فقلت منهم قلت ستة قال لكذلك شال في دعاهم فقلت لو كنت
شاك ما قتلهم وسعته وهو يقول لا شكني الله في ذلك إلا ما مضى والله لا يدعني شيئا
شاك ما مضى فقلت علي بن أبي حمزة عليه السلام وأصحابه أخذوا من الحديث موضع الحاخبة
وروى أبو صالح الأرسطي قال سلم إلى أبي عبد الله ع الله ينادي امرئان أحدهما
علي بن أبي حمزة مع زيد فاصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل منها لربعة نازيو
دوى ثقة الاسلام بأسناده إلى سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام
كيف صنعت مع زيد فقلت أنهم كانوا جرحوه فداشفت لنا سواخذنا خشيته فزفنا
في جرحه على شاطئ الفراء فلما أصبح حالت الخيل بطلت فوجدوه فاحرقوه فقال
أقلا أفرقوه جديدا والقبض في العزة صلى الله عليه ولعن الله قاتله وبأسناده
عن الحسن بن علي الوشاء عن ذكر من أوجده الله عليه السلام أن الله عز ذكره أذن في
هلاك بني أمية بعد إراقتهم ونجا بسبعة أيام وروى ككتي بأسناده عن فضيل
الريسان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت زيد بن علي فدخلت بيتا جوف
بيت فقال لي يا فضيل قتل زيد فقلت نعم جعلت فداك قال رحمه الله أما إن كان
مؤمنًا وكان عارفاً وكان عالما صدوقا أما إن كان لو ظفروا في أمه لو ملك لعرف
كيف يضيئها وعن ابن وكاد الكاهن قال قال الصادق عليه السلام أرايت عني زيداً قال
قلت نعم رأيت مصلوباً ورأيت الناس من شامت ضحك ومن مخزون مخزق فقال
أما الباك في الجنة وأما الشامت فشره في روعه وروى الصدوق بأسناده
أبي حمزة وزياد بن المنذر قال الخليفة السعيد جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا قيل

زيد بن علي

زيد بن علي فلما نظر إليه أبو جعفر وهو مقبل قال هذا سيد من أهل بيته والطلب باؤا
لحق الجنت أم ولدك يا زيد وبأسناده إلى جابر بن زيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين يا حسين يخرج من صليته رجل
نقال زيد بن جعفر وهو وأصحابه يوم القيمة رقاب غزاة يحملين يدخلون الجنة بلا حسا
وبأسناده إلى ابن عبدون قال لما حل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون وكان قد خرج
بالصق وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرحه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام
وقال له يا أبا الحسن أين خرج أخوك ففعل ما فعل فقد خرج قبله زيد بن علي فقتل و
لولا مكانك مني لقتلته فليس ما أنا بصغير فقال الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين لا تقهر
أخي زيد إلى زيد بن علي ع فإنه كان من علماء آل محمد غضب الله عن رجل فحاده عليه
حق فقتل في بيته ولقد جئني أخوه موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أبا جعفر بن محمد
بن علي عليه السلام يقول رحم الله علي زيداً أنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفروا في يدا
إليه ولقد استأذني في خروجه فقلت له يا نعم إن رديت أن يكون المقتول المطلق
بالكناسة فشاكت فلما إلى أبي جعفر بن محمد عليه السلام ولين سمع داعيته ولم يجبه
فقال المأمون يا أبا الحسن اليس قد جازيتم ادعي الإمامة بغير حق أم أجاب فقال الرضا
عليه السلام أن زيد بن علي لم يدع ماله لغيره لحيق وأنه كان الذي من ذلك أنه قال دعوه
إلى الرضا من آل محمد وأما ما أجاب فممن يدعي الله نصيبه ثم يدعوا لغيره
الله وفضل عن سبيله بغير علم وكان زيدوا الله ممن خطب طاعة لأبيه وجاهدوا الله
حق جهاده هو اجتباكم ثم الروايات في فضل زيد بن علي عليه السلام كثيرة والجاء من علماء
الشيعة مولفات مكسورة على ذلك فليكن بهذا المقدار وما للاختصار فقال
لو كان عني محمد بن علي الباقر عليه السلام أشار على أبي بكر الخريج وعمره أن يخرج وفار
المدينة ما يكون إليه ميسر مرة هو أبو جعفر محمد الباقر بن علي بن العابد بن الحسين
بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ولقي بالباقر لما رافقه جابر بن عبد الله الأنصاري
البنو صلى الله عليه وآله وسلم ابنه لما جاء بك تسع عشر حتى يدرك رجلا من أكار
اسمه أسير سقر العلم بقر فاذا رأته فأقره من السلام فلما دخل الباقر عليه السلام
سأله عن نبيه فأخبره فقام إليه واعتقه وقال جرك رسول الله نقر عليك السلام
وأما أم الحسن فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وهو أول من اجتمعت

عن أبي حمزة

اصلها الاستفهام الا انها اضلحت عن معنى الاستفهام الحقيقي هنا خبر بدت المعنى المتخرج
وهو يقتضيان ما بعد الخبر واقع وان فاعله معلوم ومثله الفكا الحق غير انهم قد
اغترابوا به وتعرفت وقول الموت متعلق بغيره وقدم العناية والاهتمام التوفيق قوله
هات ما سمعته هات فعل مذكور التامة لامع الواو فالف لا نه مبتدأ اوم ناقص متعلق
خبره فالياء اهل الخليل اصله آت من اى نوبت ايتاء فقلت الخبر هاء وضمها اصلية
غير متعلقة عن الخبر وما ذكره فعلية لئلا يخلو على الطلب وقصره ولا فعل الاخر
وتبعية وجعا فقول هات هاتيا هاتان اهاى هاتين وان قال الجهرى لا يقال
هاتين كلاتين منه هذا لا يفرق في فضليته ومضاراه ان يكون تفرق لسين تاتيا
على ان بعضهم حكى ان يقال هات هاتيا هات وهات ان كانت بك مضافة وما افها
كما اعاطيك ونهيب بعضهم الى انه اسم فعل اعطى مقابلة على معنى جذا اعتذر عن
الخبر الضمير لم يبق مشاكلة للافعال لفظا فعول معاملة لاقوله وقال في الخبر
هاتين ومضافة انه مشتق من هات كما حاشى مع حاشى وبسبب من سببه قوله
تقول وتصل كما قلنا بولك وصليت ما صدر به اى كفته وصلية ومثله أصلا
كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاء والتشبيه بين فعلين متماثلين قول فتعبر
وجهه الفاء عاطفة نسبية مثلها في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب
عليه فكثيرا لما تافى الفاء للسببية اذا كانت عاطفة جملة كما ذكرنا وصلة كقولنا
لا يكون من يخرج من زعيم فالدون منها البطون فشا ربون عليه من الخيم وقد يجرى
في ذلك الجوز العريب خبر فراق الى اهله فجا فجل سماين فقر به الهم فان اجريت
فالتاليات تذكرنا بغير الوجه عبارة عن اشتقاق اللون يقال تغير وجهه وانقطع
لونه اذا تحول عما كان عليه من فروع او جزن قوله وقال بجواه ما يشاء ويثبت و
عنه ام اكلام الجواز هاب اتر الكناية وخبرها فانما بلا لاية وجاء ان يكون ما
اخبر به الصادق من قتله وصلية كما قلنا بول وصلين من الامور الموقوفة عند الله
غرضه ان لا يخرج منها ما يشاء ويثبت ما يشاء لامن الامور المحرمة التي حتمها الله
فيلان وجودها هو بوجدها في اوقافها لا محالة ولا يخرجها فصدق من الياقوت
عن النبا في علمه ان من الامور امور موقوفة عند الله تفرق منها ما يشاء ويخرج ما يشاء
وهذا المعنى وما يات اخره هذا معنى الباء الذي ذهب الفرة الامامية الى القول به

وهو مستند

وقد استدل الصادق على وقوعه بآية المذكورة فقال هل يحيى الاما كان تابا وهل يثبت
ما لم يكن وبان الاستدلال ان قوله يحيى يستدعي كون تابا اولا لان الحسوس سلبا
معناه فلهذا لا يقال للمسلم يوجد خطا يحيى وكذلك قوله يثبت يستدعي عداسا سابقا فحقق
ان كلام المحرر لا يثبت يقتضى نسخ امره وان الاخر في بعض الصحاح العلوية قال يعين
فصلها عند الله كذا بان احدهما اللوح المحفوظ والى الميت في احوال جميع الخلق الى يوم القيمة
وهو الخبر بام الكتاب وهذا لا يتفق وما ايت فيه وما بينهما كما هو الخبر يثبت ان
بجواه منه ما يشاء ويثبت في ما يشاء وفي المقام كلام طويل على غرضه فان سئل
البداه من بعض المسائل الدينية وعروضات المعاد في الربانية ان قلت ما قرره من قول
يحيى ان يكون ما اخبر به الصادق ومن اخر من الامور الموقوفة عند الله التي يحيى فيها
ما يشاء ويثبت ما يشاء نيا فيه ما رواه ثقة الاسلام في الكافي باسناده الى الفضل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علان فعلم عند الله عز وجل لم يعلم
عليه احد من خلقه وعلم عليه ملائكة ورسله وما رواه ايضا باسناده عن ابي بصير
ابو عبد الله عليه السلام قال ان الله علم من علم يكون محزون لا يعلم الا هو من ذلك يكون
البداء وعلم عليه ملائكة ورسله وانباؤه فحق فعله فلا يكون ما اخبر به
الصادق عليه السلام من امر يحيى من العلم الذي علم الله تعالى ملائكة ورسله وعلم الا
ثمة علم اليقين وقد حكم بان سبكون على رفق ما علمهم من غير تغيير ولا تبدل حتى رامن
التكذيب وان البداء انما يكون في العلم المحزون المكفون الذي لا يعلم الا الله سبحانه
وتعالى فكيف جرحه من ان يكون ما اخبر به الصادق عليه السلام من العلم الذي يكون فيه
البداء علم الصادق عليه السلام له بعلم الله تعالى قلت لاشك ان ما اخبر به الصادق
من العلم الذي لم يجر فيه بداء ولذلك وقع ما اخبر به عليه السلام ولكن قبل وقوعه لا
يتأخر رجاء يحيى فاق المراد بالتعليم في التوبة والتعليم في الرواية المذكورة التعليم
الموقوف بايقظ القلوع موقوف متعلق فانه لا يد من وقوعه لما رواه ما التعليم المجزى
ذلك فهو ان لا يقع متعلقه لجزان يكون مقيدا بشرط في علم الله تعالى في حديث
وفات الملاء الذي رواه الصدوق في كتاب العيون باسناده عن ابي الحسن عليه السلام
لا يثبت البداء انه قال عليه السلام لقد اخبرني ابو عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملاء الذي يتوفى الى انما كانا

فانما ينبغي ان يتبعه قوما الله الملك وهو على سره يوحى سقط من السري وقال يا رب اجعلني حتى
 ينسب لطفك واخترني امرئ فاجاه تعالى الى ذلك النيران است خلافا لما قال عليه
 لوقا اصبحت اجله ونزلت في عرش عرشه فقال ذلك النبي ارباب الله تعالى
 لم اكن في قط فاجاه تعالى اما انت عبدنا مودنا بعد ذلك واه لا يسأل عما
 تفعل فان وفاة الملك كانت مفيدة في علم الله تعالى بترك الرضا والتفويض فليما وجدنا
 لم نقتض لا لشعنا بالشرط واحيانا بالنو في ذلك الملك عن الله يا ندم متوهم لم يكون كذا
 في نفس الامر فان قول متوهمين كلامه تعالى وهو مفيد في علم سبحانه ما ذكره عدم
 علم النبي بذلك القيد لا ينافي صدق ذلك الكلام المتفرد في نفس الامر ولا يكون الاضمار
 بكذا وانما يكون كذا لم يلزم بوجه الاضمار فاجابه وقد رويت احاديث اخرتها
 هو الحديث المذكور ومنها ذلك على ان الانبياء عليهم السلام لا يعلمون جميع اسرار العقول
 والحل الغر من تسليمهم ان ذلك ان يظهر للحقائق انه علموا لا يعلمها الا
 هو فلم انما يجوز ان ياتي به ما ذكر من الحديث السابق وان ظهر بعد ذلك ان ما
 اخبر به الله تعالى على علم من امره كان من الامور الخفية التي لم يقع فيها تغيير ولا
 تبدل ياستكبر ان الله عز وجل لا يفتقر الى الامرين وجعل لنا العلم والسياسة فجعلنا
 وحقق بيننا بالعلم بعد ايدى قراء من ايدى ايدى اذا قرئوا شتد والمراء
 بهذا الامر الذي الحق والشرع المحمدي وقوله يا ايها اهل البيت وهذا الكلام منتهى
 للحد في امره على الخرج المقوم من قول الامامة تنقضي مع علمه بصديق الخيرة يا ايها
البراهمة من القتل والقتل افعال هذا بل على تقديره مذهب الزيد الذي
 الامامة في اولاد طاعة عليها السلام ولم يجوزوا شيئا من الامامة في غيرهم وقالوا ان كل
 يكون ما اذا اهل اختيارا خرج بالسيوف يكون امامنا واجبه الطاعة سواء
 كان من اولاد الحسن ومن اولاد الحسين ومن هذا قال قلت فممن هم باسمامة
 محمد وآل بيهم ابو عبد الله بن الحسن المستحق الذين خرجوا في زمن المنصور وقتلوا
 ذلك وجوزوا وخرج امامين في قتلهم ليس جميعا من هذه النصفان ويكون كل واحد
 منهما واجب الطاعة لا يتقوى بغيره وان يكون مراده ان جعل لنا السيوف في ايدينا
 بالا ما يعرف في المنهج من المنكر حتى يجمع الحق الى اهله ويصل الى صاحبه من الامة
 المعصية من علمهم كما لم يكن من رايها اخفقت الراية على رأسها المحرقة التي اكل

دعوت

لوني والله اني كنت اسبح من رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارد علي المحضر هذا ولم ادر
 امته يعرف ولم ادر من منكر وروي جعفر الجعفي عنه انه قال سمعت هشاما ورسول الله
 صلى الله عليه وآله يسب عنه ولم ينكر ذلك ولم يغيره فوايه لو لم يكن الا انا واني اخرج
 عليه وانا الامامة ولا شك ان كان عارفا بصاحبها فقد روي الصدوق باسناده عن
 خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام في كل زمان رجل من اهل
 البيت يخرج الله به على خلقه رجة زمانا ابن اخي جعفر بن محمد عليه السلام لا يعتد من تبعه
 ولا يتدبر من خالفه وروي الجعفي باسناده عن عمار بن الحارث قال كان سليمان بن خالد
 الحلال يخرج مع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في ناحية زيد واقف
 في ناحية ما تقول في زيد بن جعفر قال سليمان قلت والله ليدوم من جعفر بن
 زيد ايام الدنيا قال نعم واني زيدا وقصص عليه القصة قال فغضب له فغضب وانتهيت
 الى زيد وهو يقول جعفر ما مثلي الحلال والحرام انتم هذا ما تقدم من الحارث بن ابي
 والرضا عليه السلام في حق اعتقاده وبما ساحت تاربعه الزيدية فقلت جعلت
فداك الى راي الناس يسئل الى ابن جعفر عليه السلام منهم الملك والى الملك قال ان
محمد بن علي دابة جعفر دابة عوا الناس الى الحق فقلت دعواهم الى الموت يسئل الى ابن
علي اي اشد حياء من ما الى الله اي احبته كان من علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن
الى الحق اي امرهم بالكف عن الجهاد والقتال وحن دعواهم الى الخرج معتا وجعل الحق
وكرهية الموت من لوازم القيام اما دعواهم الى الناس الى الحق فقد كان من مدحهم
ومذهب اينا لها الظاهر بن علي بن الحسن عدم الخرج والصمت والتقية وكانوا
شبهتهم بذلك حتى يضم القائم من ال جعة عليهم السلام وكانت على ذلك ورايته كثيرة فما
روي عن ابو عبد الله عليه السلام قال كفرا المستنكم والزوا يكونكم فانه لا يعصمكم او يخفف
به ايلا ولا امر الى الزور لكم وقا ومن سيرة قال يا ابو عبد الله عليه السلام يا سيد الزعم
يتنك وك جلا من اجلا اسم واسكن ما سكن القل والنار فاد بالفك ان السيك
قد خرج قال صل النار ولو على بعلك ومعه عليهم السلام عليكم هذا البيت نحني يا ابن الحق
ان يكون في بيت نبيك على عاليه من طوله يقطر الحر فان ادرك كان من شتم مع رسول
الله صلى الله عليه والسلام يدرا ان ما ت تفتل الامر كان من كان مع قائما صلوات له
عليه الحديث طويل اخترنا من موضع الحاجة والاخبار في الحق مستوفية جدا فقلت

الامم والافرن من الدول يعطى البيان لنا فيها وهذا امام القضاة سبويه يثبت الكتاب في
 وعطى البيان صفة قاله ابراهيم في المعنى والحققة قطعة من جلد او دبا سكرية بها
 ولهم صفة صنفها واذا ذهب الى التحقيق قبل صنفى بغير هذا هذا رجل محقق
 العلم من العسفة وروى المشايخ كان ينسب الى حنيفة وحبيلة حنفي ومجلى وما اشبه
 ذلك سمي لاقباله بالحققة مجازا من مشتبه الفرض باسم المظروف والحققة الكلمة
 هي الملقبة بالحق لاهل البيت وروى الهمم الميم قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء
 في ترجمه الحسين بن علي بن محمد الحسين الرقي بن علي بن القاسم القاسم المعروف بالحقيل
 اهل البيت قالوا دعا العسفة بكتب بزور الهمم عليه السلام ووصفها بالحققة
 لكانها في الفقه له او كمال مؤلفا على كل شيء من الحيل جميل قال ابن شهر
 آشوب في معالم العلماء قال القزالي او كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريح
 في الامم وروى القزالي عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى
 باليمن ثم كان له قول بالدينونة لما كان ابن اسحق بن جهمع سفينة النوري بالحققة قال
 من صنف فيه امير المؤمنين عليه السلام جميع كتابه جل جلاله ثم سلمان الفارسي قوله
 ثم ابو الفخار بن جهمع الله ثم الاصبغ بن نباته ثم عبيد الله بن رافع ثم العسفة اكله
 عن زين العابدين عليه السلام قوله حتى اتي على اخره اى الفقه نظر امث قوله اتي على اخره
 اى فنانهم قوله انا ذن في نسخة اذنت له في كذا اطلقت له فعله ونسخ الكتاب نسخا
 من باب دفع نقله ونسخه كذلك قال ابن الفارسي وكل شيء يخلف شيئا فقد
 انسخه وكتاب مشروح ونسخ اى مشقولة والنسخة الكتاب المنقول والجمع نسخ مثل
 غفره وغفر قوله فيما هو عنكم لكم اى اخره عنكم او مشقولة عنكم وفي نسخة عنكم بركتكم
 اى موجود عنكم فقال ما انا الاخر من اليك صحيفة من الدماء اكله ما حفظه
 الحق من ابيه وان ابدا وصلى بصوفها ونسخها عن اهلها اما فقير المهر في صنف
 الهمم حرفا مستفاح بنزله الا وكثير روى قبل القم في القم محققا وقع هذا الاسم
 في قوله اخر من جواب القسم ثم هو في كذا لانه الجواب عليه وانتم وانه لاخر
 وكثيرا ما يحذف القسم استغناء عن جوابه وذلك حيث تركوا لفعلوا وانتم فعلوا والذين
 فعلوا لا عن قده على اشد هذا الآية ولقد صدقتم الله وعدوه والذين اخرجوا لا يخرجون
 معهم فكل كلمة قسم مقدرة قوله حفظه ابو الحفظ يقال تارة لغزو النفس الى ثبوت

ما في

ما يورى لها القم وتارة لا استعمال تارة الفقه وتارة لضبط الشيء في القم وهو الماده
 وعدها بمن تكتبه معنى الفعل اى اقله عرابيه قوله وان اى وصلى بصوفها الى
 اخره به من قولهم اوصيت بالصلوة اى امرتها بها وعليه قوله تعالى يوصيكم الله في اولاد
 اى امركم وفي حديث خطب رسول الله صلى الله عليه وآله اوصيكم الله اى امر
 والصون المنع من الضياع والابتداء لوصيته صونا وصيانا وصيانته وصونكم على
 القم وروى عنه مقول ناقص المعين ومصورون على القم وروى عنه مقول وصوا
 القم وصيانته مثلثين ما يصان فيه قوله ومنعها عن من اهلها اسم الظالمين
 والمنافقين والسفهاء من النساء والصبيان حتى هم كما ورد عن الباقر عليه السلام في
 دعاء الشرائع لا تبذروا للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين
 انما امرنهم هولاء فلا يستعملوا القم بها فيما لا يحل سفها او ظلمها قال
 عمر بن الخطاب في حديثه فقلت لاسه وقلت له واه باين رسول الله اى لا دين الله
 بحكمكم وطاعتكم واني لا ارجو ان يسعدني في حياقي وما في ولايتكم فتمت اية
 ضمن قام بمعنى رجلا وبادر فعلا بالى اى ايت متوجها اليه او بادرا اليه قوله فضله
 واسه اى ائمنه من القسيل بمعنى اللثم والقبلة بالقلم اللثم واليوس بالغم هذا
 المعنى فارى محراب من يوس القم الى بعض المولدين موديا اذ ذكره الجاهل في
 فانتى اليها نزل القم قوله لا دين الله بحكمكم اى ايت به يقال وان بالاسلام تدا
 بالقسر قيدا به وتدين به كذلك خردت مثل ساد فوسد والياء الملا بستره ايتلى
 بحكمكم والحبب مثل القلب الى ما وافقه والطاعة اسم من اطاعة اطاعه اذا انقاد
 له وطاع طوعا من باب قال وبعضهم يصدر به بالحرف فيقول طاع له وفي اخره من
 باب باع قالوا لا تكون الطاعة الا من امرها ان الجواب لا يكون الا من قول يقال
 امره فاطاع قال ابن فارس اذا مضى الامر فقد اطاعه واذا وافقه فقد طاعه وعرفه
 واني لا رجواى اى ارجو رجوا على قول ولا اسم الرجاء ورجيته من باب
 رجوته قوله يسعدني يقال يسعد فلان في دين او دنيا يسعد من باب تعضو
 سعيد والجمع سعداء والسعادة اسم منه ويهدى بالحركة في لغة فيقال سعد الله
 يسعدون بفتحهم فهو مسعود وقراء في السعة بفتح اللغز في قوله تعالى واما الذين
 سعدوا بالنبأ المقول ولا تكثر ان يهدى بالهزة فيقال اسعد الله فهو مسعود

ولا يقال سعد وعرفت السعادة بانها بل ما تشبهه النفس مع التصور به قول في
 ومما في السعادة في الحقيقه قسمان ودينيته واخره والدينيته قسمان بدنيه كما
 لصحة الجاهل وديور القوع بخون ذلك وخارجية كالأهل ولا ولا الاموال في
 اسباب المعيشة والآخره قسمان حليته وهي العلم المعيشة بالامان الحقيقه
 وعليها لطاعات والخيرات والسعادة في المرات هي غاية السعادة الاخره وهي اليها
 الذي لا فناء له والدة اللق لا المصفا والمعلم الذي لا جهل به والعقل الذي لا فقه
 وبتسوية سعادة الاخره قوله لا يتكلم اليها المبيته والولاية بالفقه والكسر النمرة
 والحيه واضافه في الاضطر الخاطب من باب اضافته المصدر الى المفعول في
 صحته التي وضعها اليه الى كلامه كان معه وقال كتب هذا الرعا خطه بن حسرت
 اعرضه على لعل احفظه فان كنت اطيعه من جعفر حفظ الله فمعيته زلما
 اى انما هاس بين والعلوم لا بين الصغر ويطلق على الرجل عجاذا باسم ما كان عليه
 كما يقال الصغير شيخ عجاذا باسم ما يؤول اليه وكنت كتابا من باب فقل واصلى الكتب
 الجمع ومنه الكتب والخلف في المرفق في المظفر وفيها له واليه كتب النواحيين
 باب بين انا وضع قوله واعرض على اذنيه يقال عرضت الشيء اذا اريته اياه قوله
 لعل احفظ لعل هذا للتبرج والتعليل عند من انبسته اى لا حفظ من ظهر على يقال
 حفظ القرآن اذا واه من ظهر قلبه قوله كنت اطيعه اى اياه ولى اخوه وحفظ الله آت
 ومهاه قوله فيمنعته يقال منعته الشيء ومنعه منه اذا لم يعطه اياه قال المتن في
 على ما فعلت ولم ادعما اصنع ولم يكن ابو عبد الله عليه السلام تقم الى الاوقافه الى احد
 ثم على ما فعل كثر يوما وبدا في اذا حرك واسف وفعل شيئا ثم كرهه قوله على ما فعلت
 اى على احوالها اليها واذا في في نفسه وتقدم اليه في كل امر واوصاه به ودفعه
 اليه التي اسلمته اياه ثم دعا بعبيته فاستخرج منها صحيفة مقفلة تحتية فنظر الى
 الخاتم فقبله وبكى ثم فتنه وفتح القفل ثم نشر الصحيفة ووضعها على عينه وامسها
 على وجهه وما بعبيته استخرجها كقول تعالى يدعي فيها بها كفه واليه ونبيل
 من ادم وما يحصل فيها الشيا من المستعان هو عبيته فلان اذا كان موضع
 سره ومقتله اسم مقصود من اقبله اذا وضع عليه القفل وعلى الرغبت في الاساس
 تعدي به بنفسه انتم فقال اقبلت الباب وقفلت وخفت الكتاب وفتح قسمان

عليه باب من طبعته ومنه الخاتم بفتح التاء وكسرها والكسر اشر قال والخاتم حكمة
 ذات فخر من غيرها فان لم يكن لها فخر في نفسه فبها ونا مشاة من قولها وخا بفتح على
 ومنه فصبه وقال الا زهر الخاتم بالكسر الفاعل والبالغ ما يوضع على الطينة والخاتم
 الذي يخطم على الكنانة وفصل الخاتم من باب فقل كسر وفشر الشرب والكتاب من باب
 كسب خلاص طواه وامسها على وجهه من المرو مع الجواز يقال امر عليه يد وامس عليه
 القلم وامر عليه الموس على اس لا قري وانما فصل ذلك تعظيها وتوكلها وقال الله
 يا متوكل لو لا ما ذكرت من قول ابن عمي اني اقبل واصلي لما دفعها اليك ولكنت
 لها ضيفا جوار المقسم قوله لو لا ما ذكرت وهي جملة لا محل لها من الاعراب ولا اخر
 يدخل على جملة اسميته ففعلية لربط اشباع المشاير بوجوده لا وفي كما وقع هنا في
 كلمة براسها لامركية من لولا على الصحيح وهو ذهب البصريين وما في قوله ما ذكرت
 موصول وهو نوع لا ابتداء وخبر كون مطلق محذوف وجوابه لا كثر وقول ابن
 الطراوة ان جواب لولا ايد هو خبر المبتدأ ايده انه لا وادخل بينهما قوله اني اقبل
 واصلي ان كسرت ان فالجملة في محل نصب محكية بالقول والاصل انه تقبل ويصلي
 ثم عدل الى التكلم لانه يحكم من نفسه كقول تعالى فحق علينا القول انا لاذنغون والاصل
 انكم لاذنغون عدلي ثم عدلوا الى التكلم لتعريفهم عن انفسهم كما قال المتن في يوم
 جوسوقه مكنت قنا دتق هنية ما ليا وان فقتها فالجملة مقصود للكرية ولذلك
 ضبطت في النسخ كلها بالفخ والكسر ومن في قوله من قول ابن عمي بنايبر والنون في
 اتى اللوايز وجوز حذفها فيقال اى كما وقع في نسخة ابن ادم من قوله ولكنت بها
 ضيضا الضمين الجليل من بعض من باب تعب ضنا وضنة بالكسر وضنانه
 بالفخ في ضنين ومن باب ضرب لفترا لبعضهم والما كانت الضنة صفة غير محروقة
 فالمقصود منها الضنة لما على غير اهلها كما يشهد به قوله سابقا ومنعها عن غيرها لها
 والضنة لها من المتوكل لاحتمال كون غير صحيح الصفات والشرائط التي ينبغي ان يحل
 لها الداعي كما هو مشروح في مغلته فكانت الضنة لها بالنسبة المبحودة فلما علم انه
 تقبل وضاف عليها ان تقع في ايدى تياميته وكان المتوكل لحسن عقيدة ومعرفة الحق
 لها شهد فعمها اليه من ضنة بها قلت بل المراد ضنة ليدن الصحيفة التي هي بخط ابيده
 واملأ وجهه على من الحس على العلم بعينها فكان بها ضينا ان يخرج من بين لكونها ليدن

المثابة وهي غلبة في فعلها وانما كان يحتاج الى المعونة عن الفضيلة لولا ان كانت بالاستفادة منها
 قرارة وعظما وانما اخذوا ليسوا اكلام ما دل عليه بل هو صريح فيما ذكرنا ولكن اعلم ان
 قول الحق اخذنا من اياته وانه سبحانه يعني انه اخذ قرارة ابنه وابوه عن ابيه الى ان
 ينتهي الى سؤالي صلى الله عليه واله وهو من جبريل من الله تعالى لا رب في حقيقة وصدق
 وصحة وقصده ان بعض المحققين اعلم انه ليس المراد باخذ عن اياته حتى ينتهي الى سؤالي
 صلى الله عليه واله وسلم ما يفهمه الظاهر من ان الشارح من شأنهم حفظ الاثر والتمسك
 عن سلف حتى يكون فضله على سائر الناس بقوة الحفظ للمسموعات او بكونه الحفظ
 بل المراد ان تقوم به القديسة قد استكلت بنور العلم وقرق القرآن بسبب اتباع الحق
 عليه السلام بالجماعة والرياسة مع زيادة الاستعداد اصيل وصفا وطهارة في العز
 فصارت كرامة جعلت في ادي بها شطر الحق بواسطة مرارة اخرى وبغير واسطة الا
 تركا الخواص المعقولة المتخافين والحادية لمرارة اخرى هي هذا التسليم على صفة
 التسليم لجميها هكذا حال من اتبع الرسول حق المتابعة بعد محبوب الحق كما كان
 تقا فلان كنتم خير امة اخرجت للناس فان اتبعوا الله فانه الله فانه عليه كما افاض
 على حبيب صلوات الله عليه وعلى آله لكن الفرق ثابته بين المتبوع والمتابع والجملة
 يجب ان يعلم ان علوم ائمة عليهم السلام ليست اجتماعية ولا سمعية من طرق الخواص بل
 على جميع كسبية لدية تفيض على قلوبهم اقوال العلم والمعرفة من الله سبحانه لا بواسطة
 امره ما من من سماع او كساية حسنة او رواية او شيء من هذا القبيل وما يدل على
 ما بيننا وواصفنا قولنا من سنن صلوات الله عليه وعلى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وآله باب من العلم فانفتح على كل باب الف باب وقول الرسول صلى الله عليه
 وآله اعطيت جوامع اكلام واعطيت على جوامع العلم ومعنى تعليم الرسول له عليه السلام هي
 اعداد نفس الشريفة القابلة لانوار الهداية على طول الصحة ودام الملازمة بتعليم
 وارتداد الكيفية السلوك الى الله تعالى بتطويع النفس الحيوانية وقراءتها لها
 به واستنساخها في الرجح العلي الاولي وشارت على الله عليه وآله الى اسباب التطويع
 ان ياتى حتى يستقر على الحكم الاستقاش الامور الغيبية والاحياء عن المعقبات وليس
 التعليم بشرط سؤالي كان المعلم وسؤالا وغرضه هو ايجاد العلم وان كان امره في انشاء
 ولا فاضت من الله تعالى وفي قول صلى الله عليه وآله واعطيت على جوامع العلم بصيغة الياء للفعل

دليل ظاهر على ان المعطى لجامع جوامع العلم ليس هو الذي عليه السلام بل الذي اعطاه ذلك المعطى
 الذي عليه السلام جوامع اكلام وهو الذي سبحانه قد اقام هذا المقام فان من من الالوهية انما هي غلبة
 لا ياتى في هذا الحديث ما ورد عنهم بل العلم ان عدم الجفر والجماعة ومصحف فاطمة عليهم السلام
 وان كل من فيها من العلوم كما لا يصلح الا هم وفيه علم يحتاج اليه يعلم ما كان وما يكون
 علومهم لم تكن مقصورة عليها ولا محصورة فيها بل علومهم الكسبية اللدنية فيه وما يقتضيه
 هذا الكتب من العلوم كما يدل عليها رواة ثقة الاسلام باسناده عن ابو بصير في روضة على
 ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك الخ اريد ان اسأل عن سكتها ههنا احد يبيع
 كلاله قال رفع ابو عبد الله عليه السلام سكتا بينه وبين بيت اخر فاطمعت فيهم قال يا ابا عبد الله
 عما يدا لك قال قلت جعلت فداك ان سكتك يتخذون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 مع عبد الله عليه السلام يا ابا عبد الله عليه السلام قال فقال يا ابا عبد الله صلى الله عليه وآله
 عليه السلام الف باب ففتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فقلت ساعته
 في الارض ثم قال ان تعلم وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا عبد الله ان عندنا الجملة وما يدريهم
 الجماعة ما الجملة ما جعلت فداك وما الجماعة قال فقلت طويها سبعون ذراعا بزرع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسلا من فلق فربط على يمينه فيها كل جلال وحرار
 وكل شيء يحتاج اليه الى ان ياتي في الحجرة ويخرج بين الى فقال تاذن لي يا ابا عبد الله
 قلت جعلت فداك انك انا لك فاضع ما شئت قال نعم في بيتي وقال الحق رش هذا كان معقدا
 قلت هذا والله العلم قال ان تعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا الجفر وما
 يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وما من ادم فيه علم النبيين والوصيين والعلماء
 الذين حضوا من نبي اسرايل قال فقلت ان هذا هو العلم قال ان الله يعلم وليس بذلك ثم سكت
 ساعة ثم قال عندنا المصحف فاطمة عليه السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف
 فاطمة قال مصحف في منزلة انكم هذا ثلث مرات والله ما في من قرأكم حرف واحد قال فقلت هذا
 والله العلم قال ان الله يعلم وما هو بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو
 كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال ان الله يعلم وليس بذلك
 قال قلت جعلت فداك في شيء هو العلم قال وما يدري بالليل والانهار الامر بعد الامر والشيء
 اجد الشيء الى يوم القيمة انتهى في بعض العلماء قوله عليه السلام ليس بذلك يعني ليس بالعلم المقادير
 الذي هو انشرف على ما فان ما يحصل بالسمع وقراءة الكتب وحفظها تقليد وليس بعلم

ولكن العلم لا يقف من عند الله سبحانه على قلب العارف يوم انوار وساعة ضاهرة فيكشف
 من الخفايا ما قد علم به النفس وينشرح به الصدور ويشترق به القلب ويحققه العلم
 كانه ينظر الى شهادته والله اعلم بحقيقة ذلك المحقق التبريد في شرح الموافقة في حق تعالى
 العلم الواحد يعلم من ان الحق الواحد كما ان الحق كرم الله وجهه وقد ذكر في هذا على
 على طريق علم الحروف المحاذات التي تحدث الى انقراض العالم وكان الامة المعروفة من
 اولاده يعرفونها ويحكمون بما في كتاب يتول العلم الذي كسبه على من من الزمان
 الى الماسون انك قد عرفت من حقوقه ما لم يعرفوا انك قبلت منك هذه الامة
 الخلف والجامعين لان على الله لا يتم وشائج المعادير مضيق على الحروف ينسبون فيه
 الى اهل البيت ورايت بالنام نظام التبريد بالرجوع الى احوال ملوك مصر وسعت
 انه مستخرج من ذلك الحكام من هذا كلام الشريف وبعض العامة بسبب الجفر الى
 الصاوي فليدرك ان لا ينسب في كتاب ادب الكاتب وكما ان الجفر جلد جلد كثير
 الامام جعفر بن محمد الصادق عمنه لاهل البيت كلما جازوا الى اهل البيت وكما
 يكون اليوم الصيام انتهى فغفت ان يقع من هذا العلم الى امره فيكتفون ويرزق
 في خزائهم لا فتنهم اي غشت وقرب من هذا العلم الى امره وهو امر منظم خلوه
 في حق استعمال الحروف في الحنفية فيه وقد يستعمل الحرف في العلم الى الواحد لا في
 في الحرف بل في العلم الى ان القابل اذا ما اخذت يقع كذا في حق العلم والناظر
 بعلمه بوقته فاستعمل الحرف في العلم الى ان غدت فان ختم من امره جديا فاقان لان في
 الايقاع احدث الله وقال غيره انما استعمال الحرف في الحنفية مقام العلم لان الحرف يشاهد
 ظن محض ومن العلم والظن متباينة من وجه كثيرة فتعني طلاق احدها على الاخر
 استعمالا لها من ذلك فليعلم اخاف ان يرسل الشهاب يريون الوقوع والظن القاء
 الجاهل يجري العلم انتهى ولا يخفى حجة ارادة هذا المعنى هنا وفي مثل هذا العلم مثل محبة
 اي هذا العلم كقولهم مثل لا يتجلى وشي لا يدرج في الامر على اى لست لا تجعل الامور
 جعل على الامر وانما الحق القسط مثل انهم سلكوا طريق الكناية تصلا الى المبدأ لانه
 انما يتبين العقل لمن يباينه ولم يكن على عقل وصاغة ونقطة عند وادوار ان
 من كان على هذه الصفة التي هي عليها كان مقتضى القياس وموجب العرفان ففعل كذا
 او ان لا يفعل كذا ثم الثبوت لذاته او النفي عنها بالانطواء الى وهكذا الكلام في عبارة

اي لا يتجلى ولا يدرج في الامر

المنع

المنع فان اذا خاف وقرب ما بان في هذا العلم فيمن وقته من هذا العلم بطر اولي قول الله
 ايمه متعلق بفتح اي يصير اليهم او يحصل من قولهم وقع الصديق في الشرك اي حصل وعاد اليه
 لخصته معق يوال او يصير قوله فيكتفون ويدخلون بفتح النون فيها نية من التفتت بها
 بالصلح على يقع المنسوب بان وفي نسخة ابن ارباس فيكتفون ويدخلون بفتح النون فيها
 وجهه ان المعنى بالعطف هو الجملة لا الفعل اي فهم يكتفون ويدخلون وكتم الذين يكتفون
 من باب قبل اخفاء فغفر فيكتفون ضم الناء وفي نسخة ابن ارباس فيكتفون بفتح النون فيها
 فيها الضم لانها او كسر الكسر او حقه بغيره ومن الفعل الذي هو كذا قال اخذ ما قدم
 وما حدث ضم والحدث لما وجد الفعل الاول واصد يدخلون ويدخلون على فيض على من
 بالمال المحبة فقلت ان ذلك الامور فها في الجهر وادخلت الدال في الدال لاجل الجمل اليها
 لتقاديها ولا واحد اعداد الشيء لوقت الحاجة اليه يقال فخر ذخر من باب التفرغ
 الاسم الذي بالضم ومثله ادخلت على افعال في خزائهم جمع خزائهم بالكسر وهو الخزان
 في الشيء كالحزبون والضايط في هذا الجمع وانما له من حرف الضم في هذا الفعل لا يمكن
 قبلها واو او يا ان كانت اصلية كافي مقادير ومعاين جمع متاخره وعينه تبقى على
 حالها وان كان زاين كافي خزانين ووسائل ومجايز وصحابة بقولهم في خزائهم في خزائهم
 والزائدة والزاوية اولى بالتعيين وجاء معايش الخزانة وهو فيوقف والتميم حمزة مفتحا
 تنبها على وروده على خلاصه اصل كافي سيات بيانه اما اذا كان قبل لا فواو او يا يا
 اكتشفها واو او يا هو الخ جمع اول او يا ان كذا يرجع خيرا وكان قبل لا فواو او يا يا
 يا كيوابع وكافيلها يا ويدورها واو كسابق جمع يبقوه وهو ما استأثر الذين من
 الذواب فتعذب حرف العلة حمزة سواء كانت اصلية او زائدة واما ضيا ون جمع ضيرون
 وهو السور المذكور فتشاد فافضها واغنىها وترى فيها فاذا فاضل الله من امره والحق
 القوم ما هو قاض في اساتة لي عندك حتى يرسلها الى ابي جعفر واربهم ابو عبد الله
 الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فاذا القامان في هذا الامر بعدد فيض النون من باب
 اخذوا وكفتها اي في مقامها من قولهم كفوا الامر اي قام مقامه فيه والذين في
 والاستعداد وقضى بقضى فضا اذا حكم وقضى وقضى الشيء احكامه وامتناعه والذين في
 والقوم جماعة الرجال ليس بهم امرأة الواحد رجل من غير لفظ والجمع اقوام سواء كانوا
 بالقطاير والمهمات ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذا الكلام في جميع

من اخطاهم وعلمه ونفس الامانة في الاصل صديرا من الخرافات بالكرامات ثم استعمل
 في الاعيان مجازا فيقول للذين امانته قد ربح حتى وصلوا الحق ان يكون حق الخرافة بمنزلة
 وهو الظاهر من حق ربح الشاؤون في الحق ان يكون للتعديل بقوله في حقنا تدوا
 التي تفي حق نفي الى امر الله والفعل جزمها منصوب بان مضرة على الصريح امره
 الصبر بيمين لا يفتي بغير اخلافا للكوفاين وان المضرة والفعل فينا وبالمصدر
 حتى لا ندرت انما تحضر لا ساء الضحية وما يعلو في الاساء لا يعلو في الاعمال
 بالحقن بعد واربهم ابا عبد الله المذكور ان هذا الخراج على الجعفر المنتصرون
 اكثر من ستان في كتاب الملوك والحقول كان يحوي بن زيد قد فرض الامر اليها فخرجها بالامانة
 وعرض ابراهيم الى البصرة واجتمع الناس عليها فقتلوا انتهى اما بعد فيقلب بالنفس
 التوكيد لما سأل في ويكي ابا عبد الله وقيل يا القيم وكان نشا ما حول بين كنفه
 حال السوء كنفه وكتب بالمدني المديني المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان المديني ولدي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي بكر ان المنصور اخذ بركابه فآ
 يوم فقبل له من هذا الذي فعل به هذا فقال للمسلمين لا يحك هذا من ديننا الهدي
 هذا من دين ابي عبد الله ونقلت اليه تقريظها ثم وعظهم وكان المنصور قد ابلغهم
 واخبرهم في جماعة من بني هاشم فلما رجع ليلى العباس واستبدعها بالاضيق فحده
 واربهم مرة خلافة السفاح فلما ملك المنصور علم انما على عزم الخراج فجد في طلبها
 وقبض على ابهاما وجماعة من اهلها فحكم انما ابهاما وهو في الحديث في ذلك
 فقال لا يقتل رجلان من آل محمد خير من ان يقتل ثمانية فقال لهما ان ستمكما ابو
 ان نفيتم ان يبين فلا يسمعكم ان موتاكم يبين روى لغة الاسلام في كتاب الرقعة
 من علي بن الحسين في كنفه عند ابي عبد الله عليه السلام اذا قيل بحق بن عبد الله فقولوا
 عليه وبعث عياله فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم يكن يستحق فقال وقوله
 لا تريب لارسل لم اجن في كتاب علي عليه السلام من خلقا هذه الامانة ولا من ملوكها
 وكان اصغر صاحبها ظهر بالمدينة ان دعا الصلوة علي عليه السلام الى بيته فاول عليه
 اما سدينا ناسه عليه واصطفي بالدم كان واقف من لم يخرج معه فلم يملوا الله
 حق قتل صاغرا من مدني من جمل حديث عن الباقر عليه السلام ان قال في صفته الاحقر ثم
 قريه من آل الحسن بعد الى نفسه فبقيت لغير اسمه انتهى لما عزم على الخراج واعدا حاه ابراهيم

الخروج

الخروج في يوم واحد فذهب ابراهيم الى البصرة وانفق ابد مخرج حقه بالمدينة فلما ابراهيم
 من مهابدا جبر اخيه انه قتل وكان المنصور قد ارسل لقتال محمد عيسى بن موسى بن علي
 بن عبد الله بن العباس بن جيسر محاربهم فخرجوا من المدينة ولفقوا اصحابه عن حتى
 بقى واحد قبل احترا لخلان دخلوا به ولم يلبثوا فخرجهم عمدا الى الدقة الذي
 اتيت فيه اسماء من بايعه فالتقاء في الشور فاحترق ثم خرج فقتل حتى قتل باجها
 الويت وكان ذلك على ما نرى من مصداق تلقيب بالنفس التوكيد لما روى عن النبي
 قال يقتل باجها والويت من ولدي نفسا كثيرة وكان قتله سنة خمس واربعم
 ومائة في شهر رمضان وقيل في الحاسر والعنبر من رجب وهذا من تحري ابراهيم
 سنة واشهر لانه ولد سنة مائة بالاخلاف واما ابراهيم فيكي بالحسن كان شديد
 الابد والفرقة متفتتا في كثير من العلوم فيكون يرى فذهب الاعتزال وكان ظهوره
 بالبصرة ليلة الاثنين غرق خمس موان سنة خمس واربعم ومائة وبايعه وجن
 الناس وتلقب بامير المؤمنين وعظم شأنه وحب الناس ولايته وارتضوه مريته
 وكان اوجيعة قوافي الناس بالخروج معه وكتب اليه اما بعد فاني جيت اليك
 اربعة آلاف درهم ولم يكن عدي فيها ولولا امانات الناس عدي لي لحت بل فانا
 لقتل القوم وغلظت بهم فافعل كما فعلت بولك في اهل صفين قتل مدبرهم واخرجهم
 حرهم فلا تفعل كما فعل اهل الجمل فان القوم لهم فنة ويقان هذا الكذاب قع
 الى المنصور وكان سبب تغيره على الخليفة فلهما بلغ المنصور خراج ابراهيم تدرب
 عيسى بن موسى من المدينة الا قتاله ساء ابراهيم من البصرة حتى لقبها باخري خريه
 قريته من الكوفة قتلت الحرب بينهم وانهم مكر عيسى بن موسى فنادى ابراهيم لا
 يتبعن احد منهم فاعاد اصحابه فظفر اصحاب عيسى ثم انهوا فكلوا عليهم فقتلوا
 وقتلوا اصحابه الا قليلا ولما اضل بالمنصور انهزام عسكرهم فلق قلعا عظيما ثم جاء
 بجدة لان خبرا لظفر وجي براس ابراهيم فرتع في طست بين يديه فلما نظر اليه
 قال وددت انه فاء الماطع وكان قتله لخمس بقين من ذي القعدة وقيل في ثلثي
 سنة خمس واربعم ومائة وهذا من ثمان واربعين سنة والله اعلم قال المتوكل
 فقبضت الصخرة فلما قتل عيسى بن زيد صعدت الى المدينة فلقبت باعبدا الله عليه
 فحدثت الحديث عن علي بن واسمك وعون به وقال اسم الله ابن اعني بالحضرة ابا عبد الله

من الى الدنيا ما جعلت اليها والى الموت عدته وهو هو ما خافوا الى الحديث المذكور
 سابقا وبكى بكى بكاء بالقر والموت وقيل القصر مع خروج النور والحق على خروج
 القصور وقدر جميع الناس للنعيم في الدنيا كسبت غنى وحرها بكاء وما في الدنيا كقاء
 ولا القول والوجد بالفتح لا غير الخزن يقال وجدت به بالكسر اي حزنه عليه فان اردت
 معنى اجبته قلت وجدت به بفتح العين وجدا بالفتح لا غير واما مصدر وجد في الحديث
 فيفتح ونعيم والوجد بفتح العين قلت قوله رحمه الله بن علي الجلي في حديثه واقعه
 مفعولا لقول وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نحو كان نقصا من قهره نقصا
 ادنى والحق على نفع خاص من القول فيه مفعول اول قول الجمهور والثاني اختيار
 ابن الحاجب قال والفتح لا يكون انهم طسوا ان تعلق الجمل بالقول كقولهم ما
 يعلم في حديث زيد مطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم في المعاني فانها
 قال ابن هشام والصواب قول الجمهور ان يفتح عن غير من الجملة بالها مشقولة كما في خبر
 عن زيد من قرنت نورا باله مشقولة بجلد القرفصاء في المثال فلا يفتح ان غير
 عنها بالها مشقولة لانها نفس الفتح واما استيتم الفتح بين الكلام فلا يستيتم
 اياه لفظا وانما الحقيقة انه مفعول مفعول قوله والمقابلة باله واجداده اي
 جملة الاحياء في دخول الجنة او في الدارين لما روي انه عليه السلام قال ان الله يرفع
 درجة المؤمن في رتبته وان كان قوار وانه ليقرب من رتبته ثم لا يزل يرفعها والحق انما
 وان تفتحهم فريتهم بايمان الحقنا بهم فريتهم وما الشاه من علمهم في حقهم
 اصل البيت عليه السلام في تفسيره الآية انه قد ثبت انما نحن عمل الاياه فالحق الاياه
 بالاياه لتعرف تلك اعيتهم فالقصور قوله تعالى يا ايها المتعلق بالايات في استيتم
 فريتهم بالايات في الجملة فاصروا رتبة الايات بالاياه لا يرفعهم لورجيت بالاياه ولا
 تتعلق بما بعده اي بسبب ايمان عظيم رفيع الحق وهو ايمان بالاياه والحقنا به بها
 فريتهم وان كانوا لا يستاهلون تفضل عليهم وعلى ايمانهم لئيم سرورهم ويكمل
 نعيمهم وقوله تعالى وما الشاه من علمهم من شئ اي عما نقصنا بالاياه لهذا الاطلاق
 من نواحي علمهم شيئا بان اعطينا بعض مشرباتهم ايمانهم فنقص مشربتهم ونقص
 درجاتهم واما نقصناهم الى درجاتهم فيفضل والاحسان قوله واجداده عطف
 الجداد على الاكابر وضمهم فيهم لثبات التاكيد المعبرة في الاطباء كعطف النش على

مراد من تنبيهه في بكائه عليه السلام على جدي بن زيد وشدة وجده به ودعائه له وليليل
 لحي كان عارفا بالحق معتقدا له وان حاله في الخرج كحال ابيه رضي الله عنه ويرد
 على ذلك ايضا ما رواه الحافظ العلامة ابن الجزر القتيبي كفاية الاثر قال حدثنا
 علي بن الحسين قال حدثنا عامر بن عيسى عن ابي عامر السلمي في بكائه في ذلك الخبر سنة احدى
 وثلاثين وثلاثمائة قال حدثني ابو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد
 الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اليه عليه السلام قال حدثنا محمد بن طاهر
 قال حدثنا ابو جعفرنا عامر بن المنصور بن هارون البلخي عن ابيه المنصور بن
 هارون قال حدثني يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى قبره امان فان اريست
 رجلا في عقل وفعله فسلطت عن ابيه فقال انه قد رضى به بالكناسه ثم بكى
 وبكى حتى هتف عليه فلما سكن قلت يا بن رسول الله وما الذي اخرجك الى قتال
 هذا الطاغية وقد علم من اهل الكوفة ما علم قال نعم قال فقد سلطت من ذلك فقال حدث
 ابو جعفر عن ابيه الحسين بن علي قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده
 على صديقي فقال يا حسين يخرج من صديق رجل يقال له زيد فقتل شهيدا اذا كان
 يوم القيمة يتخطى هروا صحابه رقاب الناس ويرجل الجنة فاجبت ان اكون
 كما وصفت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال رحمه الله اني زيدا كان والله الحق
 قائم ليله صياحنا وجاهد في سبيل الله فوجده فقلت يا بن رسول الله هكذا
 يكون الامام طبق الصفة فقال يا عبيد الله ان ابي لم يكن يامام ولكن كان من
 السادات الكرام وذهابهم وكان من المجاهدين في سبيل الله فقلت يا بن رسول
 الله اما انك تدادني الامامة وقبجا عن رسول الله فيمن ادعى الامامة كاذبا
 فقال صرايعة الله ان ابي كان اعقل من ان يدعى بالسر له بحق انما قال ادعكم
 الى القرى من آل محمد يعني بذلك ابن عمي جعفر قلت فقال ليوم صاحبه الامر قال نعم
 هو اقرب مني هاشم ثم قال يا ابا عبد الله اني اخبرك عن ابي جعفر عليه السلام وهو
 وعبدته انه كان يصلي على النبي في هذا ما شاء الله فادان عليا لليل فامني
 حفيظة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على راسه يدعو الله
 تعالى في الخفية ويخبر له وبكى برموج جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر يحرق
 ثم يقوم فيصلي الفلاة اذا خرج الفجر فاذا طلع الفجر وفرغ من صلته فعد في التعقيب

ان تيمنا انما رث يقوم فاجتبه ساعة فاذا كان في قرب الزوال اصدق في مصلته فخرج
 ويخرج الى وقت الصلوة وقام يصلي الاصل ويصلس عليه وصلى العصر وقعد في تعقبه
 سامعة وسجد سجدة فاذا غابت الشمس صلى المغرب والعشاء فقلت كان يصوم وهو قال
 لا ولكنه كان يصوم في المسنة تلك اشهر وفي الشهر ثلثا يوم قلت ان كان يصوم ثلثا
 فانما اكد ذلك عن غير اخرج الى الجمعية كالملة فيها او عتبه على بن الحسين عليه السلام
 قدما الحديث صحيح وانما كان عارفا بالحق معتقدا له وصحابة نعم والله يستكمل
 ما متفق من رفع الدنيا الى الله لا الذي افر على جمعية ابيه وابن الجمعية فقلت ها
 ففحقها وقال هذا والله خطه من زيد ودعا جزي على بن الحسين عليه السلام الواو
 في قولها ابن ابيها ليه ويجوز عنها بواو الاستيفاء وابن اسم استفهام من المكنى
 مني على الفتح خير العقيقة قدم على المتدار وجوبا لقصته مع الاستفهام وهذا في
 قولها هي للتبني واذا كانت له فهي تدخل على واحد من اربعة احدها اسم الاشيا
 غير المستعم بالبعد هو هذا بخلاف ثم وتكون الثاني ضم الرفع المحرر باسم الاشيا
 نحوها اولها والثالث تحت اية النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتبني
 على الله المقصود بالنداء الرابع اسم الله تعالى والقسم عند جزي المحرف فيقال ها اها
 فبطلت المحررة وجعلها وكلامها في اثبات الفها وحذفها وحكي ان المحرري في الفصل
 انه يقال ها ان زيدا استطلق وها افضل كذا فيروا لا شاهد قلت قد وقع في دعاء
 العقيقة ها نحن عبادك بن بريك وكفى به شاهدا له فان قلت من جملها في
 عبارة المتن ليس شيئا من المذكورات بل هو ضمير رفع مؤنث فقط قلت من جملها
 محذوف وهو اسم اشارة الى مؤنث قريب وهو المتبادر المحرر بهي والتقدير هو في
 قولهم المحرر في المحرر وانما حذف الالة المحرر عليه كقولهم تشار لم يشر الاساقفة من
 لها ولا يطلع اي هذا ببلغ وقد صرح به في هذا ببلغ للناس ولولا ان محمل المحرر
 هو المحرر وهو اسم اشارة ايضا كالمرة فتكون هي مبتدأ والتعدي ها هي في خبرها
 على الوجه الاول والاول على الثاني من الثاني فلم يخرج عن المذكورات وتجميع
 احدا وجهين على الآخر يبنى على خلافه في انه اذا دارا لم يبن كون المحرر في شيئا
 وكونه خيرا فانها اولي فحليل كونه المتبادر لان المحرر يحذف الفايق ولا تحذف اكثر
 فالجواب على ذلك وقبل الاصل كونه المحرر لان المحرر في واخر الجمل اسهل قول اعني في عطف

بيان على من يجهل اعراض كل من كل لما فيه من البيان وكذا الكلام في جزي على الحسين
 عليه السلام ثم قال لا يهتد في ما اسعمل فاشي بالنداء الذي لم يكن له محقق وهو قول الاساقفة
 فاخرج صحيفة كانا العقيقة التي وضعها الى جزي زيد فحليلها ابو عبد الله عليه السلام
 ووضعا على عينه وقار هذا خطا في ما لا جدوى عليه السلام فليدعى اسمعيل
 بن جعفر القنادق عليه السلام هو الذي ذهبت فرقة من الشيعة الى القول باحسانه ويؤيد
 بالاحسان عليه السلام كذا ما يحكى ويصوم يومه في الاصح وامة فاطمة بنت الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليه السلام وكان اكبر ولد ابيه كان عليه السلام يجتبه حبا شديدا ويكره ان يكرها
 عليها حتى كان يومهم من يراه امر الامام بعد مائة مات في جنود ابيه بالعراق قرب
 المدينة وجعل على اعناق الرجال حتى دفن بالقيع روى ابن ابي عمير عليه السلام جزي
 عليه السلام شديدا وجعل به وجدا عظيما وتقدم سريرة بغير خفاء ولا رداء وامر بفتح
 سريرة على الارض قبل دفنه مرار كثيرة وكان يكشف عن وجهه ويغير اليه يري ذلك
 فيضيق سريرة فانه غدا لظاين خلا فتر له من بعد وازالة البشعة عنهم في جنود
 وكانت وفاته سنة ثلث وثلاثين ومائة قيل وفاة الصادق عليه السلام بغير سنة
 ومع ذلك فقد قاله فرقة من الاسماعيلية انه ميت الا انه اظهر موته تقيية من خلفا
 بن العباس وعقد محضرا وانهم يدعى على عامل المصنوع بالمدنية خروفا عليه من ان يعهد
 بالقتل قالوا ومن الدليل على ذلك ان محمدا وهو اخوه لا كان حفيضا ففضي الى السرير
 الذي كان اسمعيل لما ورفعه الملاء وابصر وقد فتح عينه فعاد الى ابيه فزها
 وقال ها غراخي ما غراخي فقال والله ان اولاد الترسول كذا تكون حالهم في الاخرة قالوا
 وقد ظهر سرور الاشهاد على موته وكسبا الحضر عليه ولم تعهد شيئا يحل على موته وذلك انه
 لما رفع الى المصنوع ان اسمعيل بن جعفر يابى البصرة واقفا على رجل يعقد قدعاه
 فراه باذن الله بعث المصنوع الى القنادق عليه السلام ان ابنك اسمعيل في الاحياء وانه
 ربي بالبصرة فالقنادق الجلاليد وعليه شهادة عامة بالمدنية فسكت وقال استخرتمهم لانت
 موة ويجمع ولكن اياه نفع عليه بالامانة والمغرا لا يرجع القهقهري والفايد في القهر
 فبا الامانة في الامور والاد المصنوع عليه دون غيره بالامام بعد اسمعيل بن اسمعيل
 فزهم من خلف علم قال يرجعته تعقب بقبته ومنهم من ساق الامانة في المصنوعين منهم
 ثم في القائلين الظاهر من بن يومهم وهو لا يقال لهم الباطنية وانما فزهم هذا التقي

تلك التي لا تقبل التعديت وادواتها اشياء العقل الفعالي المستوي اعلم الاصل والمعلم الذي
 القوي هو المعلم بالعلم بانفسه على القوي على الواسع النفع العقلية فلا يعلم ان يكون حاد الزا
 ينما على علمه الله الشاؤنة الباطنية ورواها الروا العقلية العقلية لا ما هو الظاهر
 من معنى العقلية فان سنامه صلى الله عليه وآله ليس كما فهمه الاربي في قوله الجمع على رايته
 من الخاصة والعامة ان معنى تلام وتلقى لا يلام وانما هو من ذلك بالمقام والاولى المقصد
 التعظيم والتعظيم فان اكثر الناس من يجهلون ذلك الامر العقلية لا بصفة الامور الحقيقية
 وانما علم قائما جبريل عليه السلام لانه لا يلام ولا يعلم ان الروا التي اراد ان لا يقتضيه لكنا
 والشجرة الملعونة في القرآن ونحوه من غيرهم الا علمنا انما كبر ابيهم في اسمه جبريل
 فيه لغات فتح لغيره والراة هجرته وصورها يا وكسر الجيم والراء ويصدها يا ساكنة والثالثة
 كذلك لان الجمع مقتضى وقية لغات اخرى قيل هو اسم مركب من جبر وهو العبد والراء هو
 اسم الله تعالى بالسرانية وهو المستوي روح القدس المعلى الشدي القوي والمؤيد بالحق الا
 الى الانبيا وهو الروح القدس والرسول الكريم المبعوث بقوله تعالى انزلنا من السماء
 عند ذى العرش مكيون مطاع ثم اسمن وهو في ذمهم وعلى رعا في قدس ما لم ينزل
 من سماء مجزوه وقهره فاذا انزل منها تنزل وتصور بصورة تناسب المنزل عليه وهو جبري
 نزله على الرسول كما في قوله تعالى فتنزل بها روحنا في امره اكله صورة واجله وان ينزل
 وتصور به كل المرسلة فاعلم ان السرا العقل كان كلامه وصديقه كلاما عقليا وجريا دفعا
 ولعل انما ان الرسول به من الامية المذكورة في المتن كان من هذا القبيل حيث قال فانما
 علم قيل فنزل انما لا يختلف الا في حقيقة نزول الملائكة بالروح على الرسول وقد اتفق
 فقال جمهور الحكماء من الفلاسفة ان نفس الرسول اذا من عليها معنى على انفسهم في حال
 وحس صورة مناسبة له فيصير ويسمع كلامه وهذا في الحقيقة انكار الملك جسم من جبري
 في الخارج وانكار كلام خارجي وانما هو تقريرا بمرور صورة ذهنية وظاهر الشرح باباه
 وقال جمهور الحليين ان الملك شخص مادي يكون من جنس المعنويات فيكون
 السماوات العنصرية فهو من جنس الماديات كالارادة ما هو تابع للاوامر الالهية فيسير على
 ملك كرم عليه بالصفاة التي ينزلها على سبعة في السماء العنصرية او يراها متعينة
 في لوح سماوي عصري فيقرها والبرق الله تعالى ان ينزل على النبي فيبانيه فيخاطبه
 بها هذا ما دل عليه ظاهر الشرح وقال جبرائيل عليه السلام الذين احضروا من سر الاشياء غنوا

نزل الوحي

نزل الوحي الملك على الانبيا عليهم السلام انما هو بان تنقل نفس النبي او لا يوحى اليه الملك
 الوحي او من الله تعالى بقبضه او جاتا ثم ينقل ويتصور ما يوحى اليه فقط او مع الملائكة
 في حصة المشتركة ثم في حصة الظاهر في الخارج في الحاد والحاد له عكس ما يوحى اليه
 الوحي في الخارج او لا فانه ينقل او لا في الحس الظاهر ثم في الحس المشترك ثم في القوة
 العقلية لانه لو كان الوحي نزول ملاك صباه في يتكلم معه في الخارج فقط من غير تلق
 روحا لما هو في النبوة المحي الى حين نزول الوحي شبه غشي وخواصه الظاهر ثم شبه
 ذهنت على ما هو المشهور المنقول من حال النبي حين نزول الوحي عليه ان كان بينه وبين
 ان يكون توحده نفس الكاملة على هذا التقدير الى الظاهر ثم انما يحل ويكون خواصه
 الظاهرة اجمع واسم وتمايل على ما قلناه ما نقله القاص في تفسيره في قوله تعالى فاما
 نوري يا موسى انا ربك حيث قال قيل لما نوري قال من الملك ما ان انا الله
 فوسو لي ليس بعلمك تسع كلامه شيطان فقال اني غفرت انه كلام الله والى سحر
 من جميع الجهات فيجميع الاعضاء قال القاص وهو انه انما هو الملك تنزل في ربه
 كلامه تلقيا او صانيا ثم ينزل ذلك الكلام ليدبره وينقل الى الحس المشترك فاستش
 به من غير اختصاص بعض وجهه انتهى ولو كان بالتلقى الوحي في العقلية في
 الحس المشترك فقط من غير ان يكون في الخارج شيء على ما هو المشهور من راي الفلاسفة
 لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملك النازل بالوحي كما روي من حديث الايمان ومع
 المسامى على ما يدل عليه قوله تعالى فبصره بآية فقبضت قبضة من افق
 الرسول ولما نقل ما يوحى بالروح في الخارج ايضا كما روي في نزول النبي في المنقوشة
 في الاواح قاله فيقول بان الوحي بصورة الملك من عمل الخلق لانه بان يحد ثم استجودت كد
 جوا وكذا كون الكلام المجهز من علمها بل الحق ان الحوادث لذلك كله هو الواجب الحق محيل
 شأنه في حصة المشتركة اولا ثم في الخارج ولا استبعاد في ذلك اصلا ولا بعد ان
 يكون للقوة العقلية التي للنبي برزخا في هذه الاحوال بان يكون معونة فقط على
 ظاهر قوله تعالى في سورة البقرة قل من كان عدوا لجبرائيل فانه نزله على قلبك وقوله في الشعراء
 وانما ننزل رب العالمين نزله في الروح الامين على قلبك يدل على ما اخترناه من كونه
 نزول الوحي بالنا وبل خلاص الظاهر فما هو الذي يجعل المفسرين ان اكثر الامم على ان الوحي
 نزل على محمد صلى الله عليه وآله لا على غيره من خلق الله تعالى بالذات السنية فكذلك الامم

انما في قلبه نفع على قلبه حفظك اياه وحفظك له وقيل اي جعل قلبك متصفا باخلاص
 ومقادير ابادته كما في حديث عائشة كان خطبة القرآن انتفى نور في ظاهر الازهر متجلا
 الظاهر ويريد ان يقرأ ما قاله القائل في تفسيره من المشاهدة المذكورة والقلب
 اراد به الرقح هناك وان اراد به العضم المحض فمقتضىه لان المعاني الروحانية
 اما تترك او لا على الرقح ثم تنتقل من القلب لما بينهما من التعلق ثم هي تصور
 الى الوجود فينشئ بها روح الخليفة انتهى واعلم ان ما اختاره ليس هذا في الحقيقة لقول
 لا يترك بل هو قوله فان مع زيادة لم يصحوا بها انتهى كلام الحق قدس سره وضاعف يوم الجوار
 بروه وقد وافقه على هذا التحقيق بعض المتأخرين من علماء الشافعية فقال في معنى
 التعلق الجبريل وسأله كلامه بسبب التعلق المعنى العقلية اذا قوت واشتدت فصورته
 بصورة مطابقة لها وربما عرفت من معدن الخيال الى غير جاري كما هو الصافي فيكون
 المحركات لها فيه اها النور ككل معانته ومنازه وبيع كلامه بخياره السابعة
 انتهى قوله في الازهر في حكاية قرآن مركب من حمل ولو تفقيرا وفيه من مقتض
 شروح في صورة واصليها العلامة ومنه ان الازهر لا يها علامة للفصل والصدق والكل
 لانها جارية كل وقت في الازهر من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها وقيل هو
 من المعنويات في السورة حيث آية لانها علم على صدر من الحق لها على غير المختارة
 وقيل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاع ما بعدها قال الرازي
 اصحابنا يجوز على هذا القول اعتبار آية آية لان التوفيق وربه ما هو على ان
 قال بعضهم الصحيح ان آية الما تعلق بقرينة من الشارح كقوله السورة وقال الرافعي
 الازهر علم توفيق لا مجال للتفسير فيه واختلف في قولها فقال الرافعي في قوله
 العابت وامر الله اية فاستعملوا التشديد فابتعدوا عن الفقه التي قبله وقال الخليل والجمهور
 ونزها فخله في الجواب والاصل آية تليق اليها لغيرها وانفتاح ما قبلها وقال الكشاف
 اصلها ايسر فاعلم كذا ربه وكان يلزم اليها في الامتناع على خوارق فضامة ويكون
 مستقلا في هذا الحد اليقين قوله وما حيلنا في الروايات انما له انفق المسكون على ان
 الروايات التي فيها النبي عليه السلام بعد النبوة في مع اقوال الرافعي في رواية غيره من الروايات
 ومنه قوله ابراهيم عليه السلام يا ابن اصف ما تومنه جواب قوله يا ابن ابي في المنام الى ان يملك
 الثلثا انقضى في الرقوع ومنه قوله صلى الله عليه وآله في الحديث في الدنيا ان نصا في

ابن

مختار

حتى يتكلم اهلها ووقفا فانقوا الله واجعلوا في العلية الثالث ما ياتيه كصلصة الجرس
 وهو ان عليه وكان كذلك ليس جميع عند تلك الحال فيكون ارجح لما يسمع الرابع ان يتمثل
 له الملك وجلا كما كان بآيته في صورته وحية الكلي وكان رغبة في حية الحية والجمال
 القاسم ان يراى له جبريل في صورته التي خلق عليها له ستمائة جناح من ثيابها المثلج
 والياقوت السادس ان بآيته مثل الحياء ما يسمع الصوت ويرى الصوت السابع ان يكشف
 له من عبقرة من الحقائق فيشاهدها برؤية التام ان يسمع كلام الملك ولا يرى شيئا
 التاسع ان يكلمه تعالى من وراء حجاب في البقعة كما وقع في ليلة الاسراء العاشر
 ان يلقي في قلبه معون من المعاني كما قال تعالى ان هو الا ارجح في الحام الحاد عشر
 ان يسمع كدوى الخلق كما جاء في الرواية ونعم الملامه ان الثاني عشر ان يكون على سبيل
 الاستشراق وهو يتم النجاة الالهية وتنشق روي الربوبية وقوله تعالى ان
 لاحد انظر الذين من قبل الذين التفتوا ان يكون على سبيل الملاسة وهو لا يتصل
 بين القومين كما روي عن عيسى بن مارة قال لا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله كلفه
 بين كسفي فوجدت بردها بين ثوبي فعملت ما في التوراة وما في الانجيل ثم تلاه من الآيات
 وكذلك نرى ابراهيم يملك بيت السموات والارض وليكون من المؤمنين الرابع عشر ما نقل
 انه عليه السلام كان وكل به اسرافيل ثلاث سنين وبآيته بالكلية من الرجوع والشيء غم
 وكل به جبريل فجاهد بالقرآن وهذا الخبر مستر في الاية بعضهم يقول ان يكون طرزا
 سبعين عاما فنفذنا عليه وحلم تقف ويجعل عليه الحديث المشهور الروا الصادقة
 جزء من سبعين جزء من النبوة فتكون الروا باخرة ومن ذلك العدد من اجزاء الوحي
 قوله لا فتنة للناس في الفسنة المحضة والابتلاء واسلمها من فتنة الذهب والفضة
 اذا اخرجتها بالنار واليتيم الحية من الردي وتلقى بعض الفضائل والعباد واختلا
 الناس في الكفر في الحقيقة قوله والشجرة الملعونة في القرآن فيه تقديم وتأخير والتقديم
 وما جعلنا الدنيا التي اربناك والشجرة الملعونة في القرآن لا فتنة للناس والله اعلم
 والابتداء لعنه في الحزن ويطعون الى المطر ورواه المبرور عن جبرائيل تعالى قال لا تهرق
 والشجرة الملعونة هي التي يكون ذاتها كرهها ولعنها قالوا الواحد والعرب تقول لكل
 طعام ضار ملعون وقري والشجرة الملعونة بالرفع على جند الخبر كانه قيل والشجرة الملعونة
 في القرآن لذلك اى فتنة للناس فلا يكون فيه تقديم وتأخير والمراحمي جعلها فتنة للناس

والنسخة ل

اختيارهم به اهل بيتهم هذه الروايات هي التي يثبتون هذه الشيعة لا في قولهم انهم جازوا
 الاطراف اكبر اى في قولهم انهم جازوا القريتين من الفتنة وغيرها والاطراف جازوا في الحق
 والعراق والافغان في الكوفة والاسراف في المعاصم والعظم وكبير اى متجاوزا سائر المدن
 قوله يعني بجايته تفسير الشيعة للمعونة وعلى هذا فلا يخفى ما في قوله تعالى فابنوههم اى
 طغيانا اكبر اى من اللطف واسلم ان هذا الحديث ثابت بالحق مستورا العقل من القرين
 اما من طريق اهل البيت فقد ثبت عند الخاصة من طريق كثيرة واما من طريق الجمهور
 فقالوا انهم الرازي في تفسيره اكبر اى سبعين السبب راي رسول الله صلى الله عليه
 واله في ائمة يثرون على غيره من الزواجر فناءه ذلك وقال ايضا وقد في تفسير الرازي
 قبل راي قوامه في ائمة يثرون من غير منبر ومنه قوله في هذه الآية فقالوا انهم اصحاب البيت
 يعطونه بالسلامة وعلى هذا كان المراد بقوله لا ائمة الا ائمة من اهل البيت في ايامهم انتهى
 روي الحكم في المستدرك من سلم الربيعي عن العلامة عن ابيه عن ابيه عن ابيه قال ان النبي
 صلى الله عليه واله قال رايته في مناهي كان في الحكم من اهل المعاصم يثرون على غيره كما يثرون
 العظم فاذن النبي صلى الله عليه واله عليه السلام ما حكا حتى مات ثم قال في جميع الاسماء على
 سلم ذكره لك الذي في حياة الحيوان وقال الرازي في تفسير الشيعة المعونة جازا ابن
 عباس في الشيعة المعونة في القرآن المراد بها ائمة الحكم من اهل المعاصم والوجه ان
 راي رسول الله صلى الله عليه واله في المنام ان ولد مروان يتناولون منبره فقتلوه وياه
 على ابي جعفر ودخل في بيته معهم فلما افرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه واله الحكم
 في يوم يروى رسول الله صلى الله عليه واله فاشهد عليه ذلك واهم غيره فاشهد استمر ثم طهران الحكم كان
 ينسب اليهم فقتله رسول الله صلى الله عليه واله وقال وما يذكرون هذا التاويل قوله عايشة
 لمروان عليه السلام اياك وانت في سبيله فانت بعض من لعن الله وقال النبي صلى الله عليه واله
 ابن عباس في الشيعة المعونة يثرون في الكتاب الذي كتبه المقداد بالهياض من
 غزى على ابن معوية بن ابي سفيان على المنابر في سنة اربع ومائتين ومائتين وذكر فيه
 بنو ائمة فقال ثم انزل الله كتابا فيما انزل على رسول الله يذكرونه شأنهم وهو قوله تعالى
 والشيعة المعونة في القرآن ولا خلاف بين اهل البيت في ذلك وقالوا انهم ائمة النبي صلى الله عليه واله
 قال يا جبريل ائمة يثرون في قوله تعالى لا ولكن تدور راي الاسلام من مهاجرة
 فثبتت ذلك عندك ثم تدور راي الاسلام على راس خمس وثلاثين من مهاجرة فثبتت ذلك

خبراً ثم لا بد من تدويره على قوله تعالى فثبتت ذلك على قوله تعالى فثبتت ذلك
 قال الرازي في الاسرار ان ذلك على عهد ثلاثين وهذا حين ذاك وهذا انى وقته وعلى
 في قوله فثبتت ذلك تدويره ودخل المدينة على عين غفلة اى في حين غفلة وقوله واثبتوا
 ما استلوا الشياطين على ملك سليمان اى في حين ملكه قوله وفي معنى من باب عطف الشيء
 على ما بعده تأكيداً وهو شايع في كلامهم قوله تدور راي الاسلام اى في مقصورة من شئ
 الطاحون ولا الف منقلبة من يا تدور راي حيان وكل من مد قال رجا ورجا ان
 وارحيه مثل قطار وخطا ان واطهية قال الجوهري ولا ادرى ما جئته وما جئته
 يقال دارت راي الحرب اذا قامت على سابقها وهربنا من الانعام والاستبداد والدار
 قوام امر الاسلام وثباته على سنون الاستقامة والبعد من احداث القتل وهو من
 باب استعادة الحقيقة المرحمة شبهه الاسلام السلام القائم بصاحبه بالحق والحق
 على قطارها على الاستقامة واستداره المحرور قهرها بالايام المستعصية وهو
 الاقرار وهذا هو الترخيم قوله من مهاجرة فثبتت ذلك على صيغة اسم المفعول ائمة
 نهان اى وقت هجرته ويرد معنى اسم المكان ايضا لكونه الاول هو المراد هنا ومن اسما
 اى من ابتداء وقت هجرته قال ابن عبد البر في الاستيعاب ان الله له في الهجرة الى
 المدينة يوم الاثنين وكانت هجرته في ربيع الاول وهو من ثلاث وخمسين سنة وقفا
 المدينة يوم الاثنين قربان نصف النهار في الضحى الا في الاثنين عشر خلت من ربيع
 الاول فثبتت ذلك قوله فثبتت ذلك على عشر البت يثبت كسب يسوع اى مكت وصفا
 اللبث بالغم والسكون وهو ناد كان المصدر من فعل الاكسبة اسم اذ لم يعد ان يكون
 بالخبرك والاشارة بذلك الى الاقرار المقهور من قوله تدور راي الاسلام قوله فثبتت
 اى عشر سنين هي مدة حياته بعد هجرته من مكة الى المدينة وانهان نبوته في مكة
 روي ابو جعفر عبيد الله بن الحنفية في كتابه تاريخ موالد اهل البيت ووقايتهم باسناده
 عن ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال قبض رسول الله صلى الله عليه واله وهو ابن ثلاث و
 ستين سنة في سنة عشر من الهجرة وكان مقامه بمكة اربعين سنة ثم نزل على مكة
 في تمام الاربعين وكان بمكة ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة وهو ابن ثلث وخمسين
 سنة فقبض صلى الله عليه واله في شهر ربيع الاول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه انتهى
 شأنه في الاسلام ثم تدور راي في مائة وعشرة حياته في مهاجرة فثبتت ذلك

بالأمر لله الذي كان له ولهم المشرق فلم يتم ما وعدوا من الإسلام المعطوف على جوفه في القدر
 فنفذتم في قلوبهم من المشرق على السبعين من قديري قلوبهم في ذلك قالوا ان اصيب بعضنا بالبحر
 فانصرفنا ان التقدير في القدر بل جردوا حقيقا كمن من ذلك فقالوا في قوله تعالى فعدنا
 اضرع ببعضنا كذلك جرى له الحق ان التقدير في القدر فحسبنا ذلك في قوله تعالى
 فصلنا انهما الى القدر الذي كانا بالابان فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 فكل يومها فعدنا في قوله تعالى يا اسحق ويا يعقوب من هاجرنا اي خمس وثلاثين سنة
 وكثيرا على القدر الذي كانا بالابان فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 وعشرون سنة فعدنا خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 استأمر وعشرون سنة فعدنا خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 سنة واحد وعشرون سنة فعدنا خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 لما قطعت قلوبهم على ذلك انما اشاروا الى ما بين يديهم من قوله وعطية المشفعية
 والله ان تقبضها الي ان يقاوموا ان يعلم ان على ما جعل القدر من الرحمة قوله
 فعدنا بذلك خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 واستأمر في سنة واحدة واستأمر في سنة واحدة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 فعدنا في سنة واحدة واستأمر في سنة واحدة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 لا حيث كان النبي صلى الله عليه وآله حين اظهرهم فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 الله عليه وآله ثم تأملا عليهم حيث قام ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى انما اتيناك
 قوله ثم لا يقاوموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا
 هو تأمل على قلوبهم من الرحمة على قلوبهم من الرحمة على قلوبهم من الرحمة على قلوبهم
 الى ان ياتي القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر
 المنصور في الجوار وكان في البيت عشر رجلا منهم اشراف المؤمنين على اهل البيت في الحج
 البلاغ في راحة الاثر الى الحق لا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا
 بيت مودة لا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا
 وبالكسبي لولده قوله في ملك الفراعنة جميع فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 واسرسلنا وفعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى

نفس

مؤلف

هو على كل من كان له ولهم المشرق فلم يتم ما وعدوا من الإسلام المعطوف على جوفه في القدر
 فنفذتم في قلوبهم من المشرق على السبعين من قديري قلوبهم في ذلك قالوا ان اصيب بعضنا بالبحر
 فانصرفنا ان التقدير في القدر بل جردوا حقيقا كمن من ذلك فقالوا في قوله تعالى فعدنا
 اضرع ببعضنا كذلك جرى له الحق ان التقدير في القدر فحسبنا ذلك في قوله تعالى
 فصلنا انهما الى القدر الذي كانا بالابان فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 فكل يومها فعدنا في قوله تعالى يا اسحق ويا يعقوب من هاجرنا اي خمس وثلاثين سنة
 وكثيرا على القدر الذي كانا بالابان فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 وعشرون سنة فعدنا خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 استأمر وعشرون سنة فعدنا خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 سنة واحد وعشرون سنة فعدنا خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 لما قطعت قلوبهم على ذلك انما اشاروا الى ما بين يديهم من قوله وعطية المشفعية
 والله ان تقبضها الي ان يقاوموا ان يعلم ان على ما جعل القدر من الرحمة قوله
 فعدنا بذلك خمس وثلاثين سنة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 واستأمر في سنة واحدة واستأمر في سنة واحدة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 فعدنا في سنة واحدة واستأمر في سنة واحدة فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 لا حيث كان النبي صلى الله عليه وآله حين اظهرهم فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 الله عليه وآله ثم تأملا عليهم حيث قام ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى انما اتيناك
 قوله ثم لا يقاوموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا
 هو تأمل على قلوبهم من الرحمة على قلوبهم من الرحمة على قلوبهم من الرحمة على قلوبهم
 الى ان ياتي القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر القدر
 المنصور في الجوار وكان في البيت عشر رجلا منهم اشراف المؤمنين على اهل البيت في الحج
 البلاغ في راحة الاثر الى الحق لا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا
 بيت مودة لا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا ولا يهزموا
 وبالكسبي لولده قوله في ملك الفراعنة جميع فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى
 واسرسلنا وفعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى فعدنا من ان تقديرنا فاستأمر فابعدنا الى

الطعن بالحق في أيام بوليته كانت أياما عظيمة بحسب التعادلات الدنيوية فلا يتبعها
 اعتدال في الدنيا بل في التعادلات الدنيوية أضل من تلك الأيام في التعادلات الدنيوية
 التي قبلها لأنها في ليلة القدر الضيقة انقضاء للقرآن في بيته باهتمام من غير ذكر
 شهادة له بغاية شرفه وبهذه الغنية من التخرج حتى كان حاضرا في جميع الأذهان
 كما عظم باسنادوه انزاله الى نوره العظيمة المتين عن كمال العناية به ونظم الوقت الذي
 انزل فيه بقلبه وما ادراك ما ليلة القدر لما فيه من الكرامة على ان علقه بها خارج
 من دائرة دارة الخلق لا يدركها الاعلم القديم والمزاد انزاله الى كرامته الى السماء
 الدنيا على السقرة والى اللوح المحفوظ ثم نزل به الروح الامين الى النبي صلى الله عليه وآله
 فخر ما في ذلك من عشرين سنة قبله وما ادراك ما ليلة القدر ما الاول مستداه
 وادراك من واثق من خبره قدم للزور القدر فيمن استقام ولبيلة القدر مستداه
 أي في نبي اعلمت ما ليلة القدر وهو في نبيها ونظم بشر فيها قول ليلة القدر في
 من القدر واخر ليلة القدر القدر في الموضوعين ولم يظهرها تأكيد للتحقيق وتحقيقها
 للقطر ويستوفي الكلام على ما يتعلق بليلة القدر في الموضوعين ولم يظهرها تأكيد
 للتحقيق في دعا ودخل من رمضان انشا الله تعالى قول لم يدر فيها ليلة القدر ليلة نفيه
 لا ألف منها وما ليرا في خبر من القدر حالها خال من ليلة القدر قال عنهم في ذلك
 المراد انه ليس في تلك الشهور ليلة القدر وان الله تعالى بقها او انها اخرتها ما في
 ليلة القدر ولا في اخرها الى القطر والناظر اقرب باعتبار ما دل من الاحاديث على وجوب
 في نبي كل ما دام انتهى وقبل عناه ليس لبي امية فيها ليلة القدر لا اختصاصا برسول الله
 صلى الله عليه وآله بل بغيره من بعده نزل الاسلم فيها وبشيعتهم ايضا عفا حسنتهم
 فيها انتهى قلت ويؤيد ما روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال واما من صدق
 بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة قوله تلك سلطان هذه الامة ومكها السلطان هنا
 معنى الامة والسلطنة ويطلق على الشخص صاحب الامة واستفاد من التسلط بغير
 الدهن والخاصة وظهوره ولا انما يتبعه اليه والجميع ام مثل غيره وغرق والمالك بالضم اسم
 ملك على الناس امرهم اذا نزل السلطنة عليهم فهو ملك كبير الامم ويحفظ المستكون
 المدد بالضم البره من الزمان تقع على القليل والكثير فلو علم انهم الجبال لكانوا على ما
 حق ما نزل الله تعالى وقال ملكهم الفاسية اي فيسبب ذلك لوطا ولهم الجبال الى الخ

المطالعة

المطالعة من الطول بالقيمة وهذا الاستدلال لما كانت الجبال لضربها النفا في الطول
 كما ان انشا الله من طرف كذا في نيل الجبال لوطا قال ابو اسحق عليه السلام في صفتها
 والجبال في ذات الطول المضمومة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعمق فيها ولو
 اتسم شيء بطولها وعرضها وقوة عرضها لاشتمل على طبعها لوطا ولهم كتابه
 عن كمال اقتدارهم ونسبة شمسهم وغلبتهم على من ينافيهم في تلك المدد وعدي طالوا
 بعمل مع ان المروضا والى فعله لفضيلة معنى ظهر او قدرا على لوطا لوطا طاهر من
 او قدرا من علمها واما ما قاله بعض طلبة النجم ان المطالعة هنا من الطول بالقيمة وهو
 المعنى والفرق والسرعة يقولون نزل نبي امية وغلبهم بحسب الدنيا كان اكثر من نزل
 للجبال وقضاها من القوة والمغنى الذي في جباله صلاحيات المصادرات النقية
 او افضر في الجبال من العذبات والجواهر التي لا تخفى بعد ونحافة قولهم باذن
 الله تعالى في زمان ملكهم أي حتى يرون اوصافهم على قصر الاذن بالارادة او بالامر
 صدق هذا الكلام فانه لم يظهر عليهم خارج ولا قام الا بالملكهم قائم الا وظهرها
 عليهم حتى حق اذ الله زوال ملكهم فاختلصت كلمتهم تصدعهم امرهم فزالت في
 ذهبت كبرها واستندت به الرعي في يوم عاصف من كلام امير المؤمنين عليه السلام
 ان لبي امية من الجاهلون فيه ولو قد اختلفوا بينهم ثم كادتهم الضياع لقتلتهم في
 هنا مفضل من الارواح وهو الامهال والانتظار رتبة المهلة التي هم فيها بالمضار انزى
 لجرون فيرا الى الغاية فاذا بلغوا منقطعها انقطع نظامهم وهو في ذلك يتشعروا
 على وينا اهل البيت وعظمتنا اجبرا الله يتبر ما يلقى اهل بيت محمد واهل بيته
 وشيعتهم منهم في ايامهم وملكهم في ذلك اي في الملك كونه ملكهم يتشعرون
 علا وينا اي يحسبون بها شعرا لهم وهو باي الحسد ولا يصح من الشياطين ان لا ينج
 اذا نزع ما فوهم من الدنيا وكانهم جعلوا مدادهم لا صنتهم بهم ولا زهرتهم لهم وهو الشيا
 يعنى العلة التي جعلها علان لهم او يعنى بغيره عدو قنا من قولهم استشعر
 فلا خوفنا اي اخبر قولهم اهل البيت منصوب على الاختصاص وهو معمول به قنا
 لفظا اخره عن قنا وجوب احلاله على المنازلة لبيته له في الجلالة قول شيعتهم شيعته
 الزجل بالكلية باعوا وانصان وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعته وقلق على الواحد
 الاغني عن الحجج المذكورة والمؤنت وقد غلب هذا الاسم على من يتولى عليا واهل بيته عليهم السلام

صحيح واسمهم فلهذا اذا قيل فلان من الشيعة عرفانه في ذهاب الشيعة ايهم
 وصداق هذا الخبر ما روي عن ابي جعفر محمد بن زياد الباقر عليه السلام انه قال من جلد من
 لم يزل اهل البيت يستدلون فيمنعهم من ان يفتروا عليهم فيقولون انهم يفترون فيقولون
 تاسم على ما تسمون واما اوليائنا وجدنا الكاذبون الجاحدون لكنهم وجوههم
 من ضمايتهم به الى اوليائهم وقضاة السنن وعمل السنن في كل بلد فخذوا
 بالاحاديث الموضوعة المكذوبة وردوا عنا علم نقله ولم يفعلوا ليقتضوا الى الدنيا
 وكان عظيم ذلك وكين في من يعرفه بعون من الحسن عليه فقتلت شيعةنا بكل بلدة
 وقطعت اذانهم ولا اجل على الظلمة ومن ذكر حجتنا ولا انقطاع النبايين الخشب
 ماله او هويت داره ثم لم يزل القليل من بني ابي طالب الى زمان عبيد الله بن زياد ف
 الحسين عليه السلام فحاجا فقتلهم كل كلمة واخذهم بكل طعنة حتى ان الرجل لم يبق
 له ذنوب او كما فرحت اليه من ان يقال له شيعة على اني وروي ابو الحسن علي
 بن محمد بن ابي جعفر المدائني في كتابه خلاصة ما كتبته عن عروة بن سفيان واحق الاما
 بعد عام الحارث بن رستم الفتي زدي شيئا من فقتل ابي طالب واهل بيته فقتل
 الخطباء وكل كلمة وعلى بن ابي طالب عليا عليه السلام وبنو منته ويقعون فيه
 وفي اهل بيته وكان استناد الناس بلا حجة في اهل الكوفة الكثرة من هذا من الشيعة
 فاستعمل عليهم زيارين سيدهم وهم عارفون كان منهم ايام على علي السلام فقتلهم
 فقتل كل حجر وهدوا خاتمهم وقطع الابرار والارجل وسمل المبرزين وصلبهم على عتق
 القتل شترهم من العراق فلم يبق معهم فقتلهم ثم كتب الى عمار بن سفيان واحق الى جميع
 البلدان انظر في امر قاتل عليا البينة انه حبيب عليا واهل بيته فلهذا من لا يرا
 واستعملوا عصابة من بني قريظة فقتلوا ذلك بشيعة اخرى من اهل بيته من بني ابي طالب
 القوم فقتلوا به واهل واداره فلم يكن البلاء انشد ولا كثر منه بالهلك ولا سيما
 بالكوفة حتى ان الرجل من الشيعة لم يبق من شوقه فيفضل ببيتهم فيبقى اليه يستريح
 ويحيا من خادمه ومملوكه ولا يلقى حتى ياخذ عليه الامانة الخليفة ليكن علي
 فلم يزل الامر كذلك حتى مات الحسن بن علي عليه السلام فاما دار القليل والفتنة ولم يبق
 احد من هذا القبيل الا خائف على امره او طريد في الارض ثم تقاضوا الامر بعون من الحسين
 بن علي وعلى عبد الملك بن مروان فاستند على الشيعة وعلى عليا الحاج ابن يوسف ففعل

العوازم

العوازم والدماء وفتروا اليها اهل البيت والصلح بيقين على اهل بيته عليه السلام ولا
 اعلام حتى ان اناسا وقفوا وقالوا ان هذا الاصم عبد الملك بن قريظ فصلاح به ايتيها
 الامراء اهل عقول ففسروا عليا واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته
 الحاج وقالوا لطف ما توسلته قد وليتكم موضع كذا انتم فخلصنا قالوا انزل الله
 تعالى فيهم الم تر الى الذين بدلوا عهدا كذا فاحلوا فيهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم
 القرار الم تر الى الذين بدلوا عهدا كذا فاحلوا فيهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم
 من ثبوت او نفيه وهو هنا تقر من سمع بيقينهم من اهل الكفاية واهل الكفاية
 حبار ونقيب من حالهم وشأنهم الذي فات سماع لما يندر الدوزخ النظر في او
 العلية او لكل احد من له حلف في الخطاب ايتانا بان قصصهم من النهي والفتن
 حجتهم على كل احد ان يجل على الاقرار بدينهم وسماع قصصهم ونهجها وان لم يكن
 من اهلهم او سمع بقصصهم فان هذا الكلام قد جرى مجرى المتن في مقام التعجب لما
 انتم شيعة حال غير الراي السني عجيب بحال الراي له ناس على ادعاء ظهور امر
 وجلا لم يجبت استوى في اذكر اننا شهد والغايب ثم اجري الكلام بحسبكم
 مجرى مع الراي قصدا الى الدنيا لغير في شئ من وعرفته في التعجب وتعليق الرواية بالمر
 على تقدير كونها بغير لا بغير باعتبار حاشي النظر على تقدير كونها بغير التعجب
 معنى الوصول والاشياء على معنى لم ينته علمت اليهم وعلى هذا يجوز ان يكون النفي
 على الله عليهم والله لم يعرف هذه القصة الا في الآخرة ويجوز ان يقال كان العلم
 لها سابقا على نزول الآية ثم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 الله كذا اي فكرتتم بان وقعوا موضع كذا عظيم لان التمسك بالتعظيم وبيان
 نفسا انتم كذا فانهم لما كفوا بها سلبها قصار واستبدلوا بها كذا واحدا
 اي قولوا قريش الذين شايهم على الكفر بجيلهم عليه وعدم التعرض لحلولهم لكن
 الاحلال عليهم انهم فرغ الحلول كقول تعالى يقيم قويم يوم القيمة فانهم النبا
 والنبوار الملائكة الذي لاهلال وراه وجههم عطف بيان لدار النبوار وفي لا
 حيا ثم البياض لا يخفى من التحويل وصيولها حالها ومن قريش اي داخلين
 فيها مقاسمين تحتها حيا لخصي الناس فيها صليبا من باب تعجب اذا وجد
 حرمها او استيناف لبيان كيفية الحلول او مقسم لفعل بعد اذ صيلا لم يمتهم

ويجب

بشر القلوب على هذا المصير بالانتماء إلى قبيل المرحمة فيكون القراء بعد استيحاء أو البراء
 قراهم فيها وفيه بيان ان حلولهم وصيغهم على وجه التمام والاستعداد فمنهم المصدقون
 أهل بيتهم يؤمنون بآيات الله وحججه وبرهانهم كبر وقفاق يدخل النار هذا النص في التفسير المذكور
 في الآية والنص بالآية الأصل الحادثة التي يستدل بها الإنسان من النعمة بالنعمة وهي
 الملائكة ثم أطلقت لعمري على ما يستدل به الإنسان من طيبات الدنيا وفراقها على المنفعة
 المقصودة بالإنسان وأعلم ان نعم الله تعالى وإن كان أحصاؤها مستحيلة كما قال تعالى
 وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها فمنهم من يصدقون في جنس ديني وأخروي والآخرة
 وهي مكتوبة واليه يرجعوا فمنهم من يصدقون في نوع التوفيق وهو ما مراده بالعقل وما يشهد
 من القضاة المدركة فأنما سمع كونه من قبيل الهدايات نعم جليلة في نفسها وجسدية
 كتحقيق البصيرة والقدرة على الحقائق العارضة له من العقول وسلامة الأعضاء التي
 تفتتح للنفس من الرزائل وتغلبها بالفضائل من الأخلاق النيرة والمكاشاة البهية
 وترسيس البصيرة بالهيات الطبيعية والحلي المضوية فمنهم من يحصلون النجاة والمال في
 الدنيا بغيره ما دون طمته والرضا عنه ويؤمنون في أعلى عليين مع الملكة المقربة إلى
 ربهم ويكفلون الجنين حتى لا ينزوي والأخروي أصل فاصل الدينين الرجوع واليقين
 المستتبعه كمال المنافع وأصل الأخرى الأيمان المستلزم لجميع الخيرات والتعبد
 إذا عرفت ذلك فمجرد أهل بيتهم سبب لكل واحد من هذه الأوصاف أما الأخرى فلكل
 هو الأيمان فظاهره وأما الدين الذي هو لوجود فلاهم السبب فيجوز الخلق لا في
 الأرض وما فيها إنما خلقت لأجلهم وهم غاية ذاتية لخلقها كما روي عنه عليه السلام أنه
 قال لو لا أنا وأنت يا علي ما خلق الله الخلق وبيان ذلك اجمالا أنه تعالى جعل كل واحد
 أشرف وأعلى من الموجودات سببا كليا وعلة غائية لما هو أخفى من ألقى خلقه لأن
 للنبات والحيوان والحيوان للإنسان كما قال تعالى فما خلقنا الإنسان من
 خلقكم ما في الأرض جيفا وآخر درجة الإنسان الذي هو غاية هذه الأركان هو كمال
 شأنه أكمل الذي هو سلطان العالم الأرضي ويخلق الله في الأرض وهو يجمع على
 الله عليه وآله ويؤمن أهل بيتهم من الأئمة المعصومين عليهم السلام وأحد واحد واحد
 ولذلك ورد عنهم عليهم السلام لو بقيت الأرض بغير إمام لما خلقت لأنها إنما خلقت لأجلهم
 وكل ما خلق لأجلهم حتى لا يكون لهم ذلك الذي يظهر ان محمدا وأهل بيته صلوات الله

نعماته التي لا يورثها شيء من نعمه لأنها أصل كل نعمة وسبب كل إحسان قولهم يؤمنون
 الحق على القلب إلى ما لا يراه وهو ما يختص في الظاهر كالصدق الجميلة أو في الباطن
 كحسن نواياهم الصادقة وشرف نفوسهم وألحسانه بحبل نعم أو وضعه كاحسان
 الناس بعضهم إلى بعض وألحسانه كاعظامه كعظام الولد والده أو لا غشاق عليه بحسب
 الجملة والمثل ككاشقاق الولد على والده أو جميع جميع هذه الأسباب فيهم
 لما فهم من مجال الظاهر والباطن وأحسانهم بالهداية والتشفاة فقطرة غاف
 وإنما قد تدرهم على كل بحسب والده وولد وكان جميع على كل وجوه المحبة واليقين
 ومن احتجهم على هذا الوجه كان مؤسسا حقا لأن الأيمان وهو التصديق بما جاء
 به النبي الرسول والملائكة من غير تراه وملائكة وكتبه ورسمه فلا في الأئمة
 من أهل بيته واليوم الآخر وجههم يستلزم الأيمان بجميع ذلك كان أيا بالوقوف
 الأيمان لأن من محبتهم التمسك بطريقهم ولا اقتدارا بخلافهم وأفعالهم والوقوف
 عند حدودهم ونصرة شريعتهم والتمسك منهم وبذل النفس والمال دون
 محبتهم وإعانة أهل كلمتهم وبالجملة فالحسنات كلها منوط على محبتهم والولاية لهم و
 الشيات جميعها أن جميع إلى بغضهم والتكلم ولا يتم قوله يدخل الجنة جملة جنسية
 من باب تعدد الأضداد الصغرى فيدخل واجع إلى محبتهم وبغضهم الأيمان فيكون
 وصقه بذلك مع العلم بأن الأيمان يدخل الجنة بقصد المنح أو لبيان أنه الأيمان
 الذي يدخل الجنة لا انطلاقة من الطاعات على ما ذهب إليه بعضهم من أن كل طاعة
 أيمان قوله وبغضهم كبر وقفاق البغض بالضم اسم من ابغضته أيضا ضارضا جبه
 والكفر وهم الاعتقاد بجميع ما جاء به الرسول أو بغضه ما حذ من كفر النمر إذا
 غفاه وسنن لانه تغليط الحق وسنن له والتفاق أطوارا للإسلام وأضداد خلافه
 وهو اسم إسلام لم تذكر العرب بغيره هذا المعنى بغير الإسلام واستناده أحسن
 الدرية نفوقا من باب تعدد أمانات تلاه المتناقضين في غيرهم الميت المطالك أن
 نفقت السلعة إذا راجت وكذا طلائها لا لا المتناقضين في غيرهم الميت المطالك أن
 إسلام ظاهره وحقه كونه باطنا أو من النفي بغيره وهو يجب في الأرض يكون
 له يخرج من موضع آخر لأن المتناقضين ليسوا كهم كما يستلزم السائر في الحرب فغيره
 المتناقض وهو إحدى حجرتي اليربع يكتمها ويظهر غيرها وذلك ان له حجرتين يقال أحدهما

قوله في الآية ما لا يراه
 ليس بظاهره فقطرة غاف
 وغشاقه في الباطن

هذا هو المعنى

قوله لا ياطن اعز وخلفاءهم فلهذا استمر اركان مولاه ليلة القدر من شعبان سنة
 خمس وخمسين وثمانين واثم ولد بقا لها خمس وكان سنة عند وفاته اربعه وخمسين
 اناه الله الحكمة وقصص الخطاب وجعله اية للعالمين وانه الحكمة كما اننا هاجم صديقنا
 اما في حال الطولية انما هو كاجل عيسى بن مريم عليه السلام في المدة بيننا وقد سبق في
 عليه سنة الاسلام من بني المدي على الحكم ثم من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
 عليه ونقص عليه الامة على المظلم واحدا بعد واحد الى ابيه الحسن ونقص ابن علي بن الحسين
 وقاتل شيعته وكان الخليفة ثابته قبل مجيئه وبدولته مستغنية في عهده
 وهو صاحب الشيعه من ائمة الهدى والقائم بالحق المستظهر لولاية اليمان وله قبلنا
 ضيقا من احاديثنا من الاخرى كما جات بذلك الاخبار واما القوي فمذوقت مولاه
 الى انقطاع السقاء بدينه وبين شيعته وعدم السقاء بالوفاة واما الطويل فمذوقت
 الاول وفي اخرها قروح بالشيعة التي قلت فانقطعت السقاء بغير الموت على وجه
 السهمي وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وقيل في القصد من شعبان سنة ثمان وعشرين
 وثلاثة ورحم الله تعالى ووافي الامامة لا تفرقة من الانساق على ذلك لا يخرج الى الله
 عز وجل طلبة الشافعي وكان من اعيانهم ورؤساءهم والشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف الكوفي
 النافع والشيخ فخر الدين علي بن محمد بن الصباغ المكي المفاخر من الصوفية الشيخ محمد بن
 العربي والشيخ عبد الوهاب الشافعي فقد تفرغوا في المقام الكبري باسمه وبنسبه المالك في
 ابنه بن حقا اي يقيم بيقال نعمته الله بكفه وانقذه اي قاموا بالحق والحق والحق
 غير والمراذع الظلم وغش الحق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اصطلاحه البليغة
 الاصطلاح اقتضاه من الصلح وهو القتل المستاصل يقال صلح اذنه واصطلمه اذا استأ
 قلعها واصطلم اصطلم استلم بالثا فقلت طاء ادويقيت اذني اما الى ادغامها والصداد
 لا تفرق في ذلك الما بين الام والهايات التي يعوت بالادغام واما الى اظهارها فيصير الحق بينا وهذا
 مطروفي واقصلا اذا كانت فان اخرى الحروف الحظية وقد قلب الشافعي الى الا والحمد
 فيقول ان سلم واصبر وهو شاذ الحروف الحظية الصاد الى الطاء والبلدية الحظية قوله
 وشيعتنا بالحق صلف على غير الحكم مع خرم الخوض بالانسان في بكرهنا وفيه شاهد
 على جواز العطف على الغير الخوض من دون اعادة الخاضع وهو ذهب الكوفيين فاطبته
 ودينوا الخوض من البحر خلا فالسارهم في حقه ابن مالك وابرجان لشيرة في فتح كوكبا

غيباه القصص العلي

نوع

وفي اعادة الخاضع هنا كلفة لطيفة وهي الاعطاء وان مكروههم على الحكم ويكسر
 واحد وان المكروه مشترك بينهما الا ترى ان ائمة الهدى بنو علي بن ابي طالب اذا
 كان اسماء ابياد على العطف على غيرهم واما اذا لم يشك انهم بعد هذا الغرض
 العطف وان لا يفتي في غير ذلك نحو بنيتك وبين زيد ان لا يمكن ان يكون هناك بيننا
 واما اذا البس صورا في فلاك وفلكم زيد وانت من يدعلا واحدا مشتركا بينهما
 لم يفرق وود في معنى هذا الخبر اخبار اخرى في حق ائمة الاسلام في كتاب الروضة لنا
 من علي بن الحسين عليه السلام انه قال والله لا يخرج منا واحد قبل خروج القائم الا كما
 قبله على فرج طار من مكرم فبولان يستوي جنتاهما فافق الصبيان فعبسوا به
 ولله على الحكم من رواية روى النبي صلى الله عليه وآله الهنا انه انا كاهن هو
 عن الخراج للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبينا لنا من عند الخلف اقرى في ليلته
 وهو التمكن وان لا يكون على الامر والنهي ولا على من المؤمنين بسببه مقيده فقلت
 لتجبر القدر اليه او الى احدهم المؤمنين بسببه سقط الوجوب بالاجماع فيقول ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر بان بني امية يملكون سلطان هذه الامة هذه الامة
 ثم ملك الفراعنة واخباره عليه السلام لا يخلو فيه تحقيق عدم التمكن وتوحيده القدر اليها
 والاشيعتها لوقاما بذلك فهذا وجه دعوتها الناس الى الحق لاما تفرق الحق بين
 زيد كما سبقت الاشارة اليه وهذا جوب الحسن بن علي عليه السلام لما لا يخرج
 معونه ونزوله عن الخلافة له كما تقدم روى ابو الفرج الا جيب ما في باسناده الى
 سفيان بن ابي ليلى قال قلت للحسن بن علي عليه السلام حين بايع معوية فوجدته
 بغير اذنه وعنده رباط فقلت التمس عليك يا هذا المؤمن قال وعليك التمس
 يا سفيان ففركت ففعلت واحلقت وانتم في اجابته فقال كيف قلت يا سفيان
 قلت التمس عليك يا هذا المؤمن فقال ما جرت هذا منك اليها قلت انت والله باي
 انت ولما قلت قلت رقا بنا حين اعطيت هذا البطاغية المنعة وسلمت الامر الى
 القيين من اكلة الاكباد وعلمت مائة الف كلمم يوتون دونك وقد جمع الله عليك
 امر الناس فقال يا سفيان انا اهل البيت اذا علمنا الحق بسببنا فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجمع الله الامة
 على رجل واسع البلعهم يأكل ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يمت حتى لا يكون له في الدنيا

نفاضة

جده علي بن الحسين هذين العاشرين في هذا الزمان وقوله الله المتقين ولهم المائتين
 ابو الحسن وابو محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام امر غانان بنت يزجرو بن
 شهر بابن كسي عتيق كان اسمها شهر بابن وفيه يقول ابو الاسود الدؤلي وان غلاما بين
 كسري وهاشم اكبر من نسل علي التمام وله بالمدينة ستة ثمان وثلاثين من الهجرة
 قبل وفاة جد ابي المومنين عليهما السلام تسعين فيكون مع جد سنين ومع عمر الحسين
 اثنتين عشرة سنة ومع ابيه الحسين عليهما السلام ثلثا وعشرين سنة وبعد ابيه اربعين
 ثلثين سنة ونوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة وله يومئذ سبع وخمسون
 سنة ودفن بالقيع في القبر الذي فيه قبر الحسين عليهما السلام في القبة التي بها القاسرين
 عبد المطلب وكان يقال ذو النضات جميع قفنة بكر العدا وهي من لسان الركة
 ويحتمل الساق والفخذان طول الجود اثنى ثمانمائة قال الزهري ما رأيت هاشميا
 افضل من علي بن الحسين ومن اوجيعة عليهما السلام ما كان علي بن الحسين يصلي في اليوم
 والميل الفد كثر وكانت الرجة تيل ينزل السبيكة وكان اذا ارتضا للصلوة يصفر
 لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتاد عند الوضوء فيقول قد دعيت بين يدي من
 ارباب اقوم وقال ابن عابشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدوا صدقة المستر
 حتى مات علي بن الحسين عليهما السلام ولما مات عليهما السلام وجرده القليل جعلوا ينظرون
 الى اثاره في ظهره فقالوا ما هذا قيل كان يحمل برمان الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها
 الى قبة المدينة سرا وكان يقول ان صدقة المستر تعلق فقبض الرب وعن علي بن ابي حمزة
 عن ابيه قاريج علي بن الحسين عليهما السلام تاشيا فساد من المدينة الى مكة عشرين يوما
 وليلة وعن زرارة بن اعين قال سمع سائلا في جوف الليل وهو يقول ابن الزاهد
 في الدنيا الراغبون في الآخرة هفت به هانت من تاحته البقيع سمع صوت ولا يروى غيره
 ذاك علي بن الحسين عليهما السلام ومن طاورى في الجبل اذا دخل على بن الحسين
 جعل يمسح من اهل بيت النبوة لا سمعت دعاء من سمعت يقول عبيدك بفناء لك مكان
 بفناء لك فغيرك بفناء لك قال فادعرت بهن في كرب الأفرج حتى ركبني الغنم في ربيع
 الا برا قال لما توجه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة لاستباحرة اهل المدينة فمضى
 بن الحسين عليهما السلام الى نيسابور فمات بها في ربيع الثاني من عشرين الى ان فقهه جيش
 مسلم فقال لاسلام من ماتت واهه من ابوي بفناء لك الشرف وكان عليهما السلام كثير

بانه فبقيل انك ابرئ الناس بامتك ولست انزلك تاكل معها في حفرة فقال اخاذ ان تسبقني
 الى ما سبقت اليه فيها فاكون قد حققتها وقيل اركض اصبحت فقال اخاذ اخاذني بركي
 اعد واجمع جميع اهل الاسلام برأسين وكان يقال لم آدم بن حنيفة في المدي تشعبت
 منه اثنان منهم وقرعت عندهم وناقضه فضايل كثير من ان محض قال الحافظي
 وصاله صنفه في فضائل بنو هاشم واما علي بن الحسين فلم اجد الحار جرحه امر الاكاشيقي
 ولم ارا الشيعي الا كما المعتزلي ولم ارا المعتزلي الا كما الهادي ولم ارا الهادي الا كما الهادي ولم ارا
 احدا يتأذى في تفضيله ويشك في قدره انتهى على ابي حمزة بن علي بن ابيهم جميع التمسك
 بالعلي واجمعين تأكيد للضمير المحمود وغير شاهد على جواز التأكيد باجمع دون كل
 اختيار اخلافا لمنع ذلك والسلام في الاصل الثلاثة يقال سلم سلم سلاما وسلاما
 وضربا السلام للجنة لا نهاد والسلام من الاثبات والمدا الله باعطاء السلامة
 الى النعمي من المكره والاثبات والمعايب وكانهم ان يقولوا الميت والغائب عليهما السلام
 يتعظيم الضيق للهاضم السلام عليك بنا حين ووجهه ان المسلم على الضيق يترفع الجواب
 بان يقال له عليك السلام فلما كانت الميت والغائب لا يتوقع منها جواب جعلوا التسليم
 عليهما كالجواب واهاهما الى سبيل الشاد والفتواب ثم شرح اسناد الصنفين كما علم
 بعون الله وعنايته الشاملين

قالا

يصل الى غايته في كل وقت لا يغيره احد من اهل البيت من اهل البيت ان يقع لصاحبه
 فظهر من كلامه عليه السلام ان الدنيا سبب من اسباب حصول المطلوب فكذلك الذي استوفى
 على سببه لا يراعى كونه حقيقيا بل حصوله اذا لم يجرى في الدنيا وخصوله فقدره في ايق
 حصوله في الدنيا سببه وكونه سببا عنه ومن التوجهات الباطنية والظنون الفاسدة
 ما كان لبعض الظاهريين من المتكلمين انه لا يات في الدنيا لان المطلوب ان كان معلوم
 الواقع عند الله تعالى كان واجب الوقوع والا فلا يقع لان الاثر سابقه ولا قضية
 واقعة وقضية العلم بما هو كائن في الدنيا لا يزيد ولا ينقص منها شيئا لان المقصود
 ان كان من مصالح العباد فالجواب المطلق لا يصلح به وان لم يكن من مصالحهم لم يجر طلبه
 ولان اجل مشايات المتكلمين في الدنيا واهمال الخطوط النضر والاشتغال بالزعماء
 في ذلك وهذا قد ناسد وقول يخفف حاد ومن يماهل لا يرقى الحقايق من مشايات
 واصولها في الدنيا فما يقام المقصود الا من حيث ان فصل العبد فان من هرق الرغبة
 مما يحكم فيه النفس الاثر لم يقدر عليه ان يدعوا لم يكن يدعوا ولكن من حيث ما علمنا
 انهم يعملون ما يريدون حيث قالوا في استجابتكم وعملوا وكنتم فادع الله من هذه
 الجنتية انما يجنت من حيث ينجت العباد فلا تسلط للقضاء عليه فان كلاهما
 من الله تعالى ولسان العبد والحق الذي هو ترجى الدعاء لا يلزم بغيره ولكن بالامر الله
 عز وجل وكل من فصل شغل في احد فبذره في الامر كما اذا امر الملك بغيره ان يذهب
 انما الملك فان في الحاد المماثلة هذه الملك ولو كان اليدين لم يستطع ان يذرها
 الى ابن الملك وليست دون ذلك يدع وانك تعلم ان الدعاء لا يحكم على الله وانما
 يحكم علينا والله غالب على كل شيء فاذ كان الدعاء هو اصل الموضوع الذي اصله
 فالقضاء والدعاء يتعاليان والحكم لما غلب ومن غلب سلب هذا ما ذكره المحققان
 وقال النظام النيشا بروف في تفسيره في قوله تعالى فاذا سالك عبادي عني فاني قريب
 الجواب والعقل ان الدعاء من اعظم مقامات العبودية والقرآن ناطق بجملة من
 الصديقين والاحاديث مشحون بالدعوية المماثلة فربما حيث لا يسع للاسكان ولا
 مجال للعتاد والتبليغ العقل في ان كيفية علم الله تعالى وقضائه في جعله في الدنيا
 عن العقل والحكمة لا الحسنة تقتضي ان يكون العبد معلقا بين الخوف والرجاء الملائمة
 بجملة العبودية وهذا الطريق تحت القول بالكمال فيصنع الامتثال باحاطة علم الله

يجريان تغناة وعقد في الكمال ووقته من جابر انما سرارت من الملك فقال يا رسول
 الله انما رغبنا كما نالنا خلقنا الان نفهم العمل التزم فيها جنت به الا قلم وجرت به المقادير
 ما بيننا يستقبل فقال بل لما جنت به الا قلم وجرت به المقادير فقال نفهم العمل انما
 اعمالنا كمثل ما خلق له وكل عامل بعلمه منه على ما قلناه فان سلم علمهم بيننا
 ونفهم ما بيننا القدر في نفهم في العمل لم يترك احكاما من الله في العمل فقال كل من لم يخلق
 له ربه انما يتصرف في ايام حيوته للعمل الذي سبق به القدر وجعل وجوده الا انك يجب
 ان تعلم الفرق بين المتصرف والمسيطر كذا تفرق في لغة القضاء والقدر وكذا القول
 في باب الخلق والكتب والحاصل ان اسباب الوسايل والروابط معتبرة في جميع
 هذا العالم ومن جملة الوسايل والوسايل في هذا الاصل والحق ان لا فائس كافي
 الشاهد فلعن الله سبحانه ورحمه ورحمه الله العبد سببا لبعض ما سجد فاذا كان كذلك
 فلا يقان يدعوا حق في حصول المطلوب ويحكم شئ من ذلك خارجا عن قدر القضاء
 السابق وانما لك كتاب المستطاع انما في كلامه وقال بيان الحق بولفاسم التيقن
 لكونه كان الدعا فيقول كما انه العباد فير معقولة وقد يكون طاعة وعبادة من
 غير هذا وسببها ولا يكون دعا وسببها الامع طاعة وعبادة اذ لا دعا الا مع الاعتراف
 بالذلة والافتقار والاضطرار والافتقار والافتقار والافتقار والافتقار والافتقار
 ولا خير الا من عنده ولا خير الا من عنده ولا خير الا من عنده ولا خير الا من عنده
 فمن المتعالي في ضروريه من التسلط والحكم كما تكرر في جميع من جملة القضاء في جميع
 ان قال هكذا الرغبة والبرزخ طوع وراحتة الى النساء وهكذا الرغبة ويصل ظاهر كونه
 الى النساء وهكذا التفرع وحصول اصابعه يسا وشمالا وهكذا التسلط ويقع اصابعه
 وفيها غيرها الخ فكذا لا يتبين ان ذلك يدعوا وتلقا وجهه الى العبدية وكان لا يتبين حق
 يدعوا في دعوه ويخلص صبر وهل خلاص العبدية الا ان الاحوال فكان الدعاء من اشر
 العبادة ويحبس العبدية يتم الشرف الانساني ويحكي عن الغنى والحرمان فان الله عز وجل في
 خلقنا من طين ولا تترك الا العبدية ولا تترك الا تلتزم ظهور جهنم الله وسبب كره في حق
 العبد من غير مسئلة وذكر امته بالاجابة وينتج كرامته بالاجابة الامع ظهور وجوده
 انما ان رجعت حتى يطهر من بفسده ويتقرب بعبادته يعلم انه العبد لله عاملا في خلقه
 وسأله فاعطاه فكان الدعاء في امتنا الذي وسبقه اسباب رجعت كذا في

الحكمة والعبادة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف فيه الاختيار خاصته وبها الرتبة
من صفته استهتروا القول بان الاستقلال بالعلماء ينفي القضاة الذين هم لعل
يقال انهم يصيبون في قولهم انه انما فيه لو كان الياسمين عليه حفظ النصوص اما اذا كان
القول عارفا بالله عالما بما لا يفعل الا ما وافق شريعته ودعا استئلا لامر في قوله الحق
من غير ان يكون في دعائه من حفظه لنفسه فلا ممانعة بينهما والله اعلم قال السيد
وهو لا الامام المعصوم خليفة الله في ارضه القائم بعبادته وفرضه دين العبادين وتبدي
المشاجدين صلوات الله عليه وعلى آله ابرار وابناء الامة الاحياء **الحمد لله**
في قوله تعالى انما الله اعلم بما لا تعلمون الحمد لله الذي جعل في كل امر دينيا كان
كرويه الوجود والاقتصاد بالكمالات والتميز عن النقيض او وصفا يكون صفات
كاملة واجبة او غير واجبة ككون افعاله شتمه على حكمة فانه يعظم الله امره على المصالح
وهذا على الشيء بكماله فان كان في الامور التي لا يعرفه العلم لا يكون كما لا
معلوما وبها الذي هو على الشكر وهو مقابلة الامام بالتعليم ذكرها باللسان او الصفا
بالجنان او صفة بالان كما مع صفة النعم به الامام لاجله لانه وان فوجهاست
التي كرهت من احاطة كل الامور المشكورة لا تتعلق باللامية ويقال له الكفران
وعلى انما الذي هو في الامور والصفات كالات كانت او فاعلم انه وصف بجمع او تم
ولذلك تيقده بالجميل اذ اريد المصالح والامور الجيدة ومعناه الاشارة الى الحقيقة من
هي صفة في ذهن السامع والمجاز للاختصاص بخصر حقيقة الهداية فيكون جميع الازهار
مختصا به سبحانه لان التعويض كما لا يمكن ان يجمع اليه لانه فاعلمها وتعالى عما كما حقق صفات
ولا ان المجرى الحقيقي كما يعرفه الصادقون بشيئ الصفة فيجوز ان يكون الموصوف والذات
يرون كل قدر يستحقه في العزلة بالذات وكما علم مستغرق في العلم بالذات وهكذا في كل
صفة كما لا ينفذ ان الحامد كلها راجعة اليه سبحانه ولهذا ذكر اسم الله دون غيره من الاحياء
لأنه لا يحسب المفسر على صفة لا وصفات الجاهلية والجاهلية كلها وديونيته افعاله
شأنه كلها وكل اسم من انما هو على صفة وديونيه من واحد وهم بعض الحقيقة في الدنيا
في تعريف الجاهل بكونه قالا او صلا بطريق عدم الجاهل لا يدخل احد الحق سبحانه ونفسه والذات
حيث يسطر بساط الوجود على مكنات لا تعد ولا تحصى ووضع عليه موايد كبر التي لا تعد
فكثرة من ذرات الوجود لسان ناطق بحدود ومثل هذا الجهد لا يحيط به نظام النطق

من ثم قال صلى الله عليه وآله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك عليه السلام اذكر ان
يجمع الحامد كلها اليه سبحانه اشارة بوجوه الباقين فيها وادعائه السادة عليه السلام
قالوا قد لا يجلة له فقال النبي ردها الله تعالى لاجل محمد وبناتها اثنيت ان اثنى
بسرهما وبناتها قبل استوى عليها وضم اليه ثناء ورفع راسه الى السماء فقال الحمد لله ولم
يزعم يا اما تركت وما بقيت شيئا جعلت كل انواع الحمد لله في جيل من جيل الامم
داخل فيما قلت انتم قروا ارتفاع الحمد لا ابتداء وخبر الظاهر واصله نصب كاهن شأن
المصادر والمضمومة يا فعلا المشرقة التي لا تنكح وتستعمل مع المفسر شكر او عجب او اثناء
لرفع عليه مع انه اهل الملبدان ان ثبوت الحمد له بالذات لا لا ثبات مثبت وان
ذلك امر بامسست كاحاديث مجردة ولهذا كانت خيرة الخليل عليه السلام الملك الحكيم
احسن من غيره في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام ولم يقم الحمد بقصد الاقتصاد
لخصوله بل هو التعريف والجزع ان في خبره اشعارا بان الله المجمع والله العظيمة
المعجزة بالحق وكما تاهت العقول في ذاته تعالى وصفاته لا يحاط بها انوار العظمة
تجربا ايضا في لفظ الله كما انما انعكس لديه من تلك الانوار اشعة بسيرة الحق المستقيمة
فاستلهموا اسرارها في همام عرشه اسم وصفة مستقومة اشتقاقه وما امله علم اعظم
علم فقل هو سرافق واصله لها ضرب بجوف الالف الثانية وادخل الالف الاولى
عليه وقيل بل هو عجب وهو المختار واصله الا له خففت همزة على غير قياس كما ينبغي
وجوب الازغام وتحويل الالف واللام عنها حيث لزماء وجوز اعني معنى التعريف
ولذلك قيل يا الله بالقطع بان الحمد في القياس في حكم الثابت فلا يحتاج الى المذكر
بما ذكر من الازغام والتعويض وقيل على قياس تخفيف الهمزة فيكون الازغام والتعويض
من خواص هذا الاسم الشريف ليمتاز بذلك عما عداه امتياز سماه مما سواه بما لا يوجد
الا في من فغرت الكمال والال في اهل اسرارهم خسر وقع على كل معبود بحق وباطل اي قطع
النظر عن وصف الحقيقة والبطلان لاسع اعتبار احدهم لا يعينه ثم قلب على المعبود الحق
كالتم على الدنيا والبيت على الكعبة وما الله بخلف المهرقة فاعلم مختص بالمعبود الحق لم يطلق
على غيره اصلا واشتقاق من الالهة والالهة معنى العبادة كما نزل عليه الجبري على اياته
اسم منها معنى الما ان كان الكتاب بعقل المكتوب على الله صفة منها بليل ان يوصف ولا يوصف
به حيث يقال له واحد ولا يقال له كما يقال كتاب بقرم ولا يقال شيء كتاب وقيل اشتقا

من انهم يفتخرون بغيره ولا يفتخرون به في ثناء المعقولين لانهم انما يفتخرون به في ثناء المعقولين
 من الله المستحقين له بالكرامات والاشواق استحقاقا مستحقا واستحقاقا مستحقا
 واليحيون من الله الى الملكات اي سكن اليه لاجل ان القلوب بذكره وسكونه الامور والوجع
 الى معرفته وقيل من الله اذ اخرج به من امره من الله واهله من الله اذ اخرج به من امره من الله
 تعالى في حق اليه وهو جليل وقيل اصله لا على انه مصدر من لاه عليه بمعنى احببه
 ارتفع اطلق على القائل بها لغة وقيل هو اسم علم لذات الرب الجليل ابتداء وعليه
 مدار الترجيد في قولنا لا اله الا الله ولا يحق ان انضمام اسم الجليل بقرانه سبحانه
 بحيث لا يمكن اطلاقه على غيره املا كما في قوله لا تدع غيرك في ذلك الاختصاص
 انقلب بعد ان كان اسم جليل في الاصل وقيل هو وصف في الاصل لكن لما غلب على قضا
 بحيث لا يطلق على غيره املا كما في قوله لا تدع غيرك في ذلك الاختصاص
 ما فيه مستر وهذا الطريق واسا في قوله لا يبارك الله في سبيل فخره الشرف والاول
 ذهب جمهور المفسرين الى ان وزنا فعل ثم اخضعوا فاعلموا على انهم من قول ارحمهم
 الاصل واوا ولا هم فاعلموا على هذا اول اذ غلبت الفاء في المعنى قالوا ولم يستعمل
 هذا التركيب الا في اوله متعقبات وقال بعضهم انه من وال يعل ولا اي لكان الخفاء في السبق
 فاعلموا اول قلت الحفرة الثانية واوا وادخلت اصله اول من الى الى ولا اي
 لانه كل شيء يرجع الى اوله قلب الحفرة واوا وادخلت اصله اول من الى الى ولا اي
 والعقبة في القول الاول لئلا يلزم قلب الحفرة شاذ على القراءين الاخيرين وذهب الكوفيون
 الى انه قيل من قول قلت الحفرة الاولى والى الحفرة ثم نزلت واوا نية قصار اول
 وادخلت الواو الى واوا وقيل في الواو التي هي عين قصار اول وانما نزلت الى ذلك لان
 الواو نية تانية كغيرها وكذا في الصحيح فذهب جمهور البصريين لغيره بغيره في التفسير
 واستماله من ذلك بغيره كونه فعلا ثم لا يستعمل الا واحدا ان يكون متعقبا على فعل
 تفضيل بغيره سبق على حكم افضل التفضيل من منع القرين وعدم تأخيرها بالشاء وذكر التفضيل
 بعد ظاهره في هذا اول من هذين ولقيت جملها اول نصب اول متبع القرين على التفضيل
 للنصب الثاني ان يكون اسما متعقبا من الصفته فيكون صريحا ومنه قوله ماله اول
 ولا اشتراكا بوجوبه في الاشتراك وفي حقيقة ان هذا هو البيت الثاني ويصرف ايضا في
 اوله واخره بالتسوية انتهى وقال النحوي في اساس البلاغة جمل اول وناقاة اوله اذا تقدم

الاول على هذا الجمل او روي بعض الجاهل عن ارباب المعنى عليهم السلام من لفظ الاول والآخر
 وقد ثبت في الاسم فاما بمعنى قيل فيعطى حكمها في العرب والبناء فيقول اذا صرحت بالبناء
 اليه ابدأ به اول فعله بالنصب على الظرفية كما تقول حيث قبلك وتقول لا انقطع عن
 الاضافة لفظا ومعنى قصد التذكير ابدأ به اوله بالنصب والتسوية على الظرفية ايضا
 كقول الشاعر في افعى في الشارب وكنت قبلا وان قطعت عن الاضافة بان حرفت لفظا
 اليه لكن نويت لفظه امره بغيره من قول لا انقطع عن الاضافة لغيره بقوله ابدأ به من اول
 بالكره فقط لقوله ومن قبل نادى لا يولى قرابة كذا رواه الشافعية بغيره من قبل وان
 حرفت المضاد اليه ونويت معناه بغيره على الظرفية ايضا به من اوله في الظرفية ايضا
 لعلمه ما ادري واذا جعل على انما هذا الميت اوله اذا حرفت ذلك فوقع بغيره كما
 السادات من علماء الجمع من قولك من سخن عن الوصية واستعملت على انما طريقه كان
 على الظرف ابدأ كسائر الظرف في المقطوعة عن الاضافة فتقول ان انبئني اول ذلك كذا ليصح
 بل انما ينبغي على الظرف اذا حرفت المضاد اليه ونويت معناه وطلعت استعملت في المقطوعة
 من الاضافة لا يجب ان يثبت على الظرفية ايضا اذا حرفت مضادها كذا في الكلام
 ليصح حمل على الصفته ولا على الظرف اذ على الاول يتعين اوله بالنصب من جهة منع القرين
 على الشافعية والبناء على الظرف لا يوجب اى بالتسوية على الظرف اصله ليس ليصح ايضا
 بل يصح كونه فاعلموا ان هذا لا يقتضي التسوية فيه فحتم للاختلاف وهذا هو
 التسوية فيكون افعى من هذا في الجمل على الاول والآخرين قول بعضهم واستحسنه من
 في خروج الكاف في قوله فاعلموا ان ذلك مع عدم بقاء القرين به وتكونا كذا في قوله
 لان البيت المذكور يقرن له في تعليقه على الحقيقة وهذا المقام ينبغي ان لا يلا
 يقع فيه فيما وقع فيه واوليت مع عبارة عن كونه قبل وجوده الممكنات باسرها
 وانما هذا كل شيء ومنه شأنا وجود لا شأنا كلها وانما موجود بذاته لم ينشأ وجوه
 من غير فانه قلت افضل التفضيل يقتضي المساواة والزيادة والله تعالى لا يشاكره شيء
 في السابق لان سبقه مع اعتباره في سبوت ما عداه تعالى قلت قد يقصد بافضل بما في
 صاحبه وبما من من غير في الفعل كما معنى تفضيل بعدا لما ذكره في اصل الفعل فيفيد
 عدم وجود اصل العقل في غيره فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى لا وضع في الفعل في صفته
 نقا وهذا المعنى ورد في قوله وهو اعلم من غيره وقوله يوسف عليه السلام ربنا اجبت

وهذا هو جعل المشاركه تقديرا كما اجاب به بعضهم من التشارك في الامساك بغيره كما
 به اجزوه وذلك ان تدين بلاكليه مطلقا سبق في تحقيق المشاركه في حق التفضيل بل ان
قال لا اول كان قبله كما متعلق بغيره كما لا من الاول ولا هنا عند الكوفيين في استحقاق
 فيه فحقيل نقل اهلها الى اقلها كونهما على صورة الحرف وقيل ان الجار دخل عليها فصار
 وان ما دورها خفف في الاضافه ومنه غير حرفه بل هو من الجار والمجرور وان كانت
 مفيدة لغنى فيريدون بان يكون المعقود بين الشيئين متطابقا ليدل وان لم
 في النسخ المشهوره جرد لا ولا يكرر ما سبق من مرقف على انه اسم
 على انصته الى بلادي او ليركان قبله وقيل هيفي كما بالصاده فحقه مرقف على انه افضل
 تفضيل وجوه مرقف على انه افضل انصته لا افضل التفضيل ظاهر اننا قد عرفنا ان
 الرافعي لم يكن يفتقروا لفظ الاول شيئا من شئ يستعمل على القول الصحيح كما
 استعمل منه فعل خاص ولا ما استعمل كما حذك في غير معنى الاضغية اذ هي انما
 تظهر باعتبار الاشتقاق واما في ذلك الاشتقاق كما علم اذ يعلم اكثر من علم غيره
 اذ في حذك اشهد من حذك غيره واما نظره صغية اول بسبب تاويله بالمشق وهو
 اسبق فصار من غير جعل اسد او جرى فلا جرم لم تعتبر صغية الاسم ذكر الموصوفه
 ظاهر اني اذ اولى او فكر من التفضيلية بغيره ظاهرة اذ هو دليل على ان افضل ليس
 صريحا كما فعل فان خلا منها معا ولم يكن مع اللام والاضافه دخل في المتون مع
 الجرح لها وصغية كما لم يترك على علم الحكم احمد الا بادي وقال ما ذكرت له الا
 ولا اخر اني اكلته وقضيتها ان اكل الموصوفه كان في الاصل صغية فقلت على الاسته
 ورتبه الا ما ينفق في شرح التسهيل لانه كان صغية في الاصل لم صغية عليه الاسته
 عرفتها بخلاف ما اذا كانت في الاصل اسما فوجب القول بانه نون اسم وصغية
 كانه والمعرفه كيدا ولغيره سبحانه بانه اول الا بالان قبل كل شئ وسابق كل صغية
 عليه بالعلية لا سنا ثم جميع المعجده ان على تفاوت مراتبها وكلاهما الير وهو يكر
 كل وجود فلم يكن قبله اول بل هو اول الذي لم يتقدمه شئ قال الشيا بوري في
 سبحانه متقدم على ما سوا جميع الاقسام المتفردات الخمسة التي هي تقدم المتأخر في الطبع
 والنزول والمكان والزمان اما بالتأخير فظاهرا واما بالنقص فلان ذات الواجب من
 حيث هو لا يتقدم الى الممكن من حيث هو واما الممكن بل الخلق واما بالنزول فظاهرا

بالمكان

بالمكان فلا يرد كل الاماكن ومعمدا كقولنا ايضا نزلوا فتم وجه الله وقديما في حديث
 لودنه جيل الى الارض التي لطيف على الله ثم قراء هو الاول والاخر والاول بالزمان فظاهر
 فيطالع في الفخر الرازي ان قدرة الواجب على اعماده حاج عن الاقسام الخمسة وكيفية
 لا يعلم الا هو **قال** والاخر كبر الخاء على اصل وهو خلاف الاول الذي لا يمازله والآخر
 بعد فناء وجود الممكنات ولو بالنظر الى اقسام قطع النظر عن مبداه فان جميع المعقود
 الممكنة اذا قطع النظر عن علمها فافترقا فانية او لا في نظر على الاسباب لانك اذا نظر
 الى شئ وقتنت عن سببه ثم عن سببه سببه وهكذا انتهيت بالآخر الى غير
 الذي يحمل منه اجتماع اسباب النور وقال بعضا لعارفين هو الآخر يعني انه المعقود
 المعقود التي تعليلها الانبياء والخير لا يحظر الذي يشق الكمال ويقصده طبعيا وادارة
 والعرفاء المتألهون حكما ليرايين نور المجتهد والشوق اليه سبحانه في جميع المخلوقات
 على تفاوت طبقاتهم وان امكن كانت السلفية كالمبدعات العلوية على خلاف شق
 من هذا الجمل العظيم واعترا في شاهد مرقف احدانية الحق القديم في الاول الذي منه
 اقتداء اسر العالم حتى انما الى الارض الاجسام والاشيا وهو الآخر الذي ينساق اليه وجود
 الاشيا حتى يرتقي الى سماء العقول والارواح وهو الآخر ايضا بالاضافة الى
 فانه يراون متفرقين من رتبة الى رتبة حتى يجمع الى تلك الحقرة فيقاسمهم
 ذواتهم وان كان حيا لهما هو اياهم فهو اول من حيث الوجود واخر من حيث الوصول
 والمشهور وصل واليتيم احبار عن قوله واخره احبار عن استحالة عدمه وذوي
 ليس للحدثين في معاني الاخبار باسناده عن عيون الياء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 وقد سئل من قبله من هو الاول فلاخرف قال الاول اذن اول قبله ولا عن ذلك بقية
 فلاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم ينزل ولا
 بلا بد ولا نهاية لا يقع على الحدود ولا يكون من حول الاحاطة والكل في التميز
 اعلم انه تعالى اول ما هو اخر واخر ما هو اول من غير اختلاف في ذات وصفاته اذ هو يكر
 عن طريق المكان ووجوده في الزمان فاقليته واخرته واجتماعه الى ما يقتضيه الاحاطة
 من حالة تقدمه على وجود الاشيا واخرتها فانهما اعتباران ذهنيان له يمتثلان با
 لاضافة المخلوقات وليس هناك اولية واخرية لانها فرقة الوقت والزمان وهو تعالى
 مقدم منهما اذ لا وقت ولا زمان في عالم القدس بل نسبتها الى الان والاباد ونسبته واحدا

ان اولية عين آخرية واخرية عين اولية **قول** بلا آخر يكون بعد بكملة الجاه المجرى من آخر
 ويضبط بالكملة متواليا في النسخ المشهورة ووقع في نسخة ابن ادريس بكملة الجاه ونحوها
 يتابع في الجاه وهو مع كسر الجاه وما زاد لان لا الشبهة لا تدخل الا بغير علم ودخل الجاه عليها
 لكن مع شاذ اجبت بلا شذوذ فيفتح على الاعمال التركيب والتركيب فالاولى جنى وبعده
 ان الجاه دخل بعد التركيب نحو لاخرة عشر وليس حرف الجاه معقلا بل ولا ما ذكر منها
 في مع جنى لا يخرج الجاه من الاسم الواحد قال في الحاشيات ان لا نصبت شذرا ولا جنى
 لما لا ما صارت فضلة نقله عن ابي علي الفايدي ما قرأه واما مع فتح الجاه فهو جنى و
 وهو مع فتح العرف اليه في النسخة فيه تأنيده عن الكسرة والمعنى على هذا لا آخر
 ان جنى يكون بعد فالآخر المفتح الجاه المنقح ولا يفتح نحو وف من جنى المنكود
 وهو آخر بكملة الجاه لا انه لا يستعمل الا ما هو من جنى المنكود فاذا فتح جانيه زيد
 واخره الماد دخل اربع حركات على رين وغيره وعلى كل تقدير المقصود تأكيد آخرية
 نقله ان آخره لا آخر لها وجوز كل ممكن اليه وعلم انها لا فلا يكون بعد آخر
 ان اذهب جهم من صفوات الاله تعالى يصل الشرايع الى اهل الشرايع والعقاب الى اهل
 العقاب ثم ينفى الجنة واهلها والنار واهلها والعرض والكسبي والملة والقلوب
 ولا يفتح الله شي اطلاقا في ابد الا باكمال يكون معه شذوذ في الاله الا ان يفتحق
 كونه اخر كما كان اولا واطلعه الفخر الرازي بان امكن استمرار هذه الاشياء اصاصل
 الى الابد بعليل ان هذه الماهيات لو ان امكنها لزم انتقالها منكم الى المستع
 ولزم ان تغلب قبله الصانع من صلاحية النشأ الى امتناع التأثير ورتبة هذه
 مع العلم اذ لا يفر من الامكان الفارق للشي ورتبة في الخارج ولا من عدم وقوعه
 في الخارج الاشياء والذاتي والمقبول في باب الجنة والنار واهلها انما هو على اختيار
 الجاه المتدارق وابعاد المظهر فيكون معنى كونه اخر الى ما في بعدنا من الموجدات
 فيقارن بعدنا في الحقيقة بالمتبصر الى ما نفى عنها او حكما بالسبب المتبصر منها الى نظر
 الى انها مع قطع النظر من علمها كاشرا وبقا في بعدنا لما وصل الجاه اهلها
 فانزع فتوقع جميع العالم ليحقق كونه اخر انهم يرجون بيقينه ايدا بان هذا حق
 بان نسبي بوسطا اخرية وهذا فسر لغيرهم الاخر انما ياتي مع من الاخر جنى
 ما يفيق فيها واختار التيسار في تفسير معنى الاول والاخر انه اول في قبلة الوجه في

انما

انما كسر العرف فانه ينطبق على السلسلة المترتبة من الاله الى المعلولات
 من الموصاة الا اكثره ما على الاول الى ما على الاخير على المحيط الى ما يقرب من المركز
 او ثانيا الى الجاه الجاه واخر بالترتيب المتكسر في البيان يتبع حقا طلاق المقارنة
 للمعنى ومقا بلا نقا عليه بجانها وهذا من مواضع الاسرار وقد فتن الله لجانها وبانها
الذي لا يفسد من طينة السجدة فثبت في بعض في جميع النسخ وهو من قصه كعب خلة
 العلول فيكون من ايت الاستعانة بالشيعة واما التفسير بمعنى الجنى ففعله قصر الفتح
 كقصر وفتح قصر الهم عن الموقد الى بيلته والروية معاينة العين للشي واذا فيها
 الى الذين اما في المصدر الى المفعول في الايجار جمع بتركيب واسباب وهو في مرتبة
 في العينة الجنية من كنهها بقا الى العين بترسيم شفا في الاخر مع شعاع يلاق
 المبعصرت ولا بانها كسر ولا بانها طبع العصور الجنية في الرقعة الجلية تير ولا في
 حلقى العصبين الجنيين ولا باستبدال البطالان في كل مكان بين في جعل بل بقاله
 المستوي للعين السليمة وهي ما فيها طوية صافية شفا في مرتبة صافية من اية جنية
 يقع للتفسير اشرى حضوري على ذلك المبعصرت الى الجاه فذكر النفس شاذة واما
 فثبتت الايجار من رتبة تعالى لان المبدأ بالبرهان ان يكون في جهة وهو تقا من
 منها والاربع كونه فيها اوجها اجساما وهو محال هكذا استدلال اهل الحق على اذ
 واعتمد الفخر الرازي ان احد اصليين من هذا القياس سلم وهو ان كنه في جهة من جيب
 المحال ولكن اصل هو ادعاء هذا الثلاث على امتداد الرتبة منزع فتقول لما قلنا انه
 ان كان من رتبة في جهة من الرتبة اعلم ان ذلك ضرب من ايم نظر لا سبيل الى عدم الشبهة
 واما النظر فلا يد من بيانه ومنه ما هم لم يروا الى ان شيئا الا وكان في جهة من كنه
 مخصوصة ولو كان هذا الاستدلال لجاز الجسم ان يقول ان الجاه في جهة من كنه فاعل
 فان لم نزل الى ان فاعلا الاجسام واصحابه يرجع الى الحكم بان ما شهود علم بنشأ ان
 ما لم يشاهد ولم يعلم واحاد بعض المحققين من اصحابنا المستأخرين بان معنى كونه كنه
 بحدوث العين مطلقا ليجوز ان يكون في جهة ليس منها على ان المراتب في هذا العالم
 لا يكون في جهة حتى يكون من باب قياس الغائب على الشاهد بل النظر والبرهان يؤيد
 اليه وهو ان قوة الباصرة التي في عيننا قوة جسمانية وجودها وقولها بالمادة النقية
 وكل ما وجوده حق انه في غير مقام فعله والفعال بل ذلك الشيء اذا انفصل لا انفعا ليعمل في

وغيره اذا التفت وجهه الى الاماكن او غيرهم ثم يترك في غير اوتار ثمة مكل كان ويجوز ان
 شمسها متعلقا بآلة جسيمة بالهاتين الواسع كان ناسيها او ثمة شمسها المتعلقا بآلة
 المادة ووضعها بالقياس الى ما يترتب فيه او ثمة شمسها فلا جد هذا حكم بان الله عز وجل
 لشبهه وصنعت الحجل في الباصرة والساعة لا يتبعه ولا يتبع الا ما وقع منها في جهة واحدة
 فكذا ما يبرهان ان ثمة ذهب اهل السنة الى جواز رؤية الدنيا عقلا واختلافها
 في وقتها والى جوازها في الاخرة عقلا وفي وقتها فيها اجماعا منهم قالوا ان رؤية الله تعالى
 جائزة في الدنيا عقلا لا تترتب على رؤية من هو على السمع على استقرار الجبل وهو في نفسه
 امر ممكن والمعلق على الممكن ممكن ولا ثمة لو كانت مستحقة لم يستطاع ان يرى الله تعالى
 لان الصانع لا يطلب المحال بل سأل الله على ان يكون يعتقد جوارها فتكون جائزة و
 الا انه جمل النبي العظيم المصطفى بالتكليم بما هو على سجدته ومنع واختلف في حقها
 وفيك التوسل على الله تعالى في الدنيا لا يرى الا في الاخرة عايشة ومجاورة من الله تعالى
 والتابعين والمكلمين وان ثبت ذلك بان عباس وقال ان الله تعالى اختص بالرفقة
 ويومى بالكلام وارجع بالحكمة واخذ من جماعة من السلف والاشعرى في جماعة من اصحاب
 وابن حنبل وكان الحنفية هم القدره ونقص في جماعة هذا حال وفيه في الدنيا واما
 لوقت في الاخرة فجاء عقلا واجمع على وقوعها اهل السنة للايات وتوارى الاحاديث
 واجمالها المعقولة والمجرب والخارج والفرق بين الدنيا والاخرة ان القوي والادراكات
 متعينة في الدنيا حتى اذا كان في الاخرة وخلقه للبقاء قوي اداكم فاطلوا رؤيته
 سبحانه هذا الحق كلام واحباب المتأخرين عن الشبهة الاولى ان لا حكم ان المعلق عليه
 هو استقرار الجبل مطلقا فان كان مستقر اشد احوال المعلق على استقراره حال المعلق
 وان كان في متغير ودون اثبات الفتاة والحيز ومن الثانية بالمعارضة والحل
 اما المعارضة فلا تروى في كونه جائزة لما عدها من امراضها والمساءة ظلالا لما
 ارسل عليهم صاعقة ولما قال قدس الاموسى كبره ذلك فقالوا ان الله جهة فاقول
 الصانع يظهرهم ولما ردت عليهم هذه المعارضة فبخرها فقالوا ان الاستعظام
 اما كان لطيفهم الرؤية فقتلوا واثارة ان رؤية ثمة جائزة في الدنيا الاعلى طريقة
 المقابلة والجهرية كالمعرفة في رؤية المحركات ومنتهى على هذه الطريقة فاستغنى
 وانكرها بان على ان عليهم من هذه الطريقة المستغنى ولا خفاء لما في هذا الجواب من الصحة

لا يحل

لا يحل لا يترتب من هذه الطريقة كيف يصلح ان يكون دليل على جواز الرؤية من وجهه الله
 على ان يبرهان ان يكون النبي المكرم بالتكليم جاهلا بما هو عليه ويتبع واما الحجة فلا سؤال
 من وجهه لم يكن على طلب الرؤية العقلية لعدم استقامتها بل على انها لا تترتب على الجاهل
 الحاضر من معه والظاهر ان رؤية القائلين لها ان الله جهم فقتلوا ذلك ليس هو الجواب
 ثمة في جعل الله في رؤية من كان ويصحب من اعتقادهم والذي يدل على ذلك قوله عز وجل
 الصانع واخبركم انما فعل السفا بها والجواب عنها نقل عن ابن عباس انه ليس جها
 في الاخرة بل هو ان يكون المراد الرؤية التي يراها صلى الله عليه وآله الرؤية العقلية التي لا
 الصانع على الوجه المحل وقد نقل ايضا ان الله تعالى له عقله وعما نقل عن الصانع ان كان
 الحس من عند نفسه فليس محتمل ان كان من علمه لا اختيار والرة الا ان تكون لان فليس
 على غير والظاهر ان لا يعمل والجواب عن وقوع الرؤية في الاخرة لا ان يكون ولا
 خيارا فليس ان لا يات تلافيا وما نقله من علمه انما كان كقولنا وكبر الله الله
 ليشهد من يمشي في رايكم من اوجه من رسول الله صلى الله عليه وآله ان من العبد
 ايم القدر من يد الله تعالى حتى يوصلها فاذ اخذ منه قال اصل الخبر وعن ابن مسعود
 ان بعض اهل السناد اخبرهم بها ووصل الى باب الجنة يقول اذ دخلتها فيقول يا ابن
 آدم ابراهيم ان اعطيتك الدنيا فقلها فيقول يا رب اني سمعته في رايته العالمين
 فامثال ذلك كثير وانتم قد اتمتموا المكر والفتنة والاستمرار بالجزا والرضا والتخللان فاما
 جلال الشاوي وكيف تتكبر بالظواهر ولا علم العقلية وتزعمون بها وقد انصف بعض
 علمائهم المتأخرين حيث قال ان جميع الاجماع المذكور في هذه الفتنة في اثبات هذا المطلب ولا
 هذه الظواهر لا تترتب الاظنا لا يجوز القول على المسائل العلمية مع انها معارضة عقلها
 وان كانت خالصة للثاوي لا احاديث الواردة في هذا الباب ان فيها ذلك مع كونها
 على تقدير صحةها والذليل العقل متغير ومتغير قال سيد المحققين في شرح المواقف
 الاول ما نقل في التوسل في هذه المسئلة على الدليل العقل متغير وثمة في الاشارة
 الشيخ ابو منصور المازني من انفسه بالظواهر العقلية التي لا يعلم اذ في
 اليقين في هذه المسئلة بل لا العلم لما عرف من تعارض الادلة العقلية التي لا يعلم
 فاجبت السيد نظام الدين احمد قدس سره في رايته لاثبات الجواب ثمة في
 محله ان يجوز ان تعلم بعض الناس في هذه المسئلة ذات الجواب ثمة بالعلم المحسوس

اي قبيح

الذي هو عبارة عن شاهدة ذات من غير كنه ولا سمة ولا لها اداة وانما اذ كان قاي
المانع من قول من يجوز وديته نقلا في الاخرة فان الرواية في الحقيقة عبارة عن شاهدة
حقيقية ولا يشترط فيها وقوعها بالجارحة المخصوصة بل بعلة القائلين بجوازها صريح
روية نقلا لا يجنب ان تكون بوسط تلك الجارحة المخصوصة فالقول بالمتبع لا يلزم
من نقل الرواية بالغير في الرواية مطلقا ان يكون ان يروى لا بذلك الجارحة المخصوصة كما
هو المذهب فان المشتبه من له قوت في بطلان ان الحالة المخصوصة التي يحصل لها بالغير
في الدنيا وتسمى روية يحصل لها في تلك الدنيا بعينها بالعبودية الى الله تعالى من غير وسط
ذلك الجارحة التي يروى ما ذكرنا من ان العلم الثاني في خصوصية من اكل الدار والاطفال
بالاوسطة استدلوا بطلان خصوصية المشاهدة وكذا لا يحتاج في ادراكه الى الاستدلال
فمن ليس غايته بل شاهد ذلك الشاهد من المشاهدة فاما مشاهدة ما يباشره فلا
واما من غير مشاهدة فلا فائدة وهذا هو المذهب والحق الاول نقلا لا يفتقر عليه ذات وليس
بالمتبع لا يخفى على فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات
فلا يباشره ولا ما كان من ذلك الفاعل فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات
المشاهدة هي الرواية فلا مانع منها في هذه المسألة ايضا فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات
الآخرة كما هو مذهب اكثر المتألمين بجوازها قلت اعلم ان لا ينعمون الجواز الى الفاعل
ولعل الفرق ذلك ما صرح به بعض الاعاظم من ان النفس فيها الكاملة المستمرة في الدنيا
المبدأ الاول والآخر فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات
ايقظها عليه بوجهها الى هذا العالم فيقتضيه قبحها الى هذا من العلم بل في رويته
بالكلية فيفسد الجواز ويذهب ويحل في كبرى ويحل نظام اعصابها وبقاها في
يقضي بعبودية الجواز عن البديهة بالكلية فان نظام اجزاء البدن واتصالها في
الجوهر المادي على ما هو المشهور فبطلان دليله يقتضي الامة اكبرها لما ذكره من سؤال موسى عليه
السلام في الرواية فانه حيث سأل الرواية في المشاهدة المخصوصة اجابه بانه قال في مشاهدته
وانت في هذه المشاهدة التعليلية ويروى هذا في السورة لا يراى ان ادم ايقظها
حيث البديهة فانك قبل فلا يمكن الرواية مع بقا الحيوة والنشأة في الاخرة ايضا قلت
لعل الذين في الدنيا في النشأة في الاخرة في الرواية المخصوصة والفتنة او لعل النفس كمالها
ان النفس فيها في تلك النشأة اذا شاءت كالبديهة الاولى فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات

عن الله

من انك بالكلية لا يشهدا شأنه من شأن ولا يفتقر على غيره فيكون ما ذكرناه ليس بوجه كمال
القائلين بجواز رويته نقلا وهم الاشارة فان وجههم صريح بان انتفع روية في الاخرة بل
الحارصة المخصوصة بل هي تفسير تأويل للامات والاختصار الذي هو على جواز رويته نقلا
وقوله في النشأة في الاخرة ويكون حوايا لاستدلالهم بتلك الامات والروايات سيما ما
ذكره من ان طلب موسى عليه السلام الرواية والى جوارها والامر ان يكون جاهلا بصفا
نقلا فانه لما طلع المشاهد المخصوصة في الصورة الخالية عن ثبوت الحيات والاولاهم
الرواية بالغير ولا حاجة في جوابه الى تكلفات ان يكتمها القائلون بامتناعها فافهم انك
رفع مقام واقفي ان بعض المعارف من اصحابنا المتأخرين فقالوا ان روية من عندنا
من طلب موسى عليه السلام كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات فاعلمنا هذه كالمرة ذات
لان الرواية هي الادراك على سبيل المشاهدة وحضور المعلم وزيادة الكشف لا يطلب
الرواية بل العلم الاله الجسمانية الكثرة الظلمانية لان منصفنا من ان يطلب العلم
فان لا يعلم ان الفرق الجسمانية الخالية في حضور من الاعضاء لا يملك خالق الارض والسموات
واما ما ورد في الادعية الماثورة ووقع في المستطابقة الاسلامية في ايمانهم لا تتم
وتقرهاهم من طلب لاف النظر الى وجهه الكريم قل ان لا يروى على جواز رويته نقلا
المعنى المخصوص سيما وقد عرض بعض المعارف على ان المعنى المخصوص ليس بوجه حقيقة
الرواية فاذ كان حقيقة الرواية اقرا ومعرفة بعضه صحيح في حقه نقلا وبعضها فاسد
وجب ان يحمل الزايد في الكتاب والنسبة من الفاظ الرواية على الوجه الصحيح في حقه
نقلا لا يترك في سائر الفاظ والفتنات المتكررة بين الحق والخلق انتهى **في حقه نقلا**
وهو المذهب في حقه نقلا في باب خرب ضعفه من غير ان يابى بعبارة
بعض قيسه في ان ذكرها ابو زيد هذه الفتنة غير مرفعة عنهم وقد روي ان فاسد
الامر ان الامر لا يترك في سائر الفاظ والفتنات المتكررة بين الحق والخلق انتهى
جميعهم وهو حق جسمانية لانسان يحملها اخر التورية في وسط من المانع من شأنها
ادراك العقل الجزئية المتعلقة بالمحسرات كتحارة زيد وخاوية هذه القوي التي
حكم في النشأة بان المذهب مروي عن وان الولد معطوف عليه حاكم على القوي الجزئية
كلها مستخوة ايها استخدام العقل القوي العقلية باسرها لكن الماد والوجه هذا الادراك
المتعلق بالقرن العقلية المتعلقة بالمعقولات والقرن الوجه المتعلقة بالمحسرات جميعا

وقد شاع ذلك في الاستعمال وذلك عليه من الأحياء دون الأخرى فقط قال بعض
 المحققين وأعلم أن جوهر الوجود بعينه هو جوهر العقل ومن كان بعينه ما من كان العقل
 والفرق بينهما بالقسمة والكلان فإذ استلقت العقلية ناقصة كانت ذات علاقة
 بالمواد الحسية منتكسة النظر إليها لا ذلك المعاني المتعلقة بالمواد حسية في الوجود
 ربما فاقهم الأحكام الحسية فغلبت الحواس والحسنيات عليها فتفكك على ذلك
 حكمها على الحسوس فإذا است في هذا المقام أطلق عليها اسم الوجود فإذ استقام وقوي
 صار الوجود عقلًا وظهرت الرتبة والاضلال ولا فرق بين الوجود والعدم في الوجود
 من نعتهم سبحانه فيجربها عن الإطلاع على كيفية نعتهم كما هي لأن وصف الشيء إنما يتصور
 إذا كان مطابقا لما هو عليه نفس الأمر ولا فرق بين الممكن والاضلال لأنه لا يمكن العقل
 تعقل حقيقة متفكر في صفات الكل وغرب اللان لأن ذلك العقل إنما يحصل صورة
 مساوية لما في نعتهم وصفاته الحقيقية أو يتصور ذاته المقدسة وغرب حقيقة الأول
 محال إذ لا يتصور ذاته وكل العقل مساوية له فهو نوعا ما كجارية وهو تعالى لما هب
 له الشا في هذا أيضا الذكاء سواء من العقل والنفوس والذوات والحواس وحقه مقهور
 تحت جلالة وعظمته أنهما رعين الحق في شمسها نور الشمس فلا يكون العقل تصورهما
 عن درجة الكل الواجب إدراك ذاته نقطا على وجهه لا كنهه وأما حاطة بل كل عقل لم مقامهم
 لا يتعداه إلى حقيقة ولهذا فالعقل ليس كالحسوس فكل من سئل عن حقيقة العقل عليه السلام
 ليذكر المعراج لو رويته لما احتجرت فإلى العقل البشرية الإطلاع على النور الإلهية
 والصفات الإلهية كما هي عليه كالحل والغياب التي لا غاية لها وكيف يدرك ما يتناهى كونه لا
 يتناهى فان قلت إذا استحال حصول الحقيقة الإلهية والحقيرة الواحدة في شمس من المدارك العقلية
 فمن أين يعرف الإنسان صفاته التي وصفها لنفسه في كنهه وعلى السنة وعله وكيف يمكن
 بصيرة من لا يرى لها فقلت البهتان العقل يورث بها إلى العقول من سلسلة أضداد الممكنات
 تنسب إلى أصل موجود بذاته وأنه إحدى الذاتات بل تركيب وجوده كونه تام الحقيقة بلا نقص
 تصور وإن له من كل ما هو كمال الوجود غايتها وبها ياتى وحسب لا يخرج من التقصيص
 فله من كل صفة كاليت وحق وجوده في شمسها وأنها وأدغمها فله الأسماء المستفيضة الصفات
 العليا والجملة ليس من شرط الحكم على الوجود كالات عقلية أو صاغة كاتية ان يوجد ذات
 الموضوع في العقل ويتصور وتمثل فيه بالكلية بل يكفي لذلك تصور مفهوم عن الشيء يعمل على

ما هو موجود

لذلك

لذلك على يوم العقل بسيرة الحكم الموقر على المعتزلة التي بطلت في الواقع فإن لم يدرك العقل
 كنهه ويحفظ أن يكون المراد بغير الوجود من نعتهم نقلا عن غيرها من الوجود تمام نعتهم يعني أن
 وأن بالقول في التصديق واستقلال من نعتهم إلى ما هو أشرف وأعظم عندهم لم يبلغوا مرتبة
 وصفه ولم يعترفوا بكون نعتهم بل كلما بلغوا مرتبة من مراتب النعت والثناء كان وراجها
 أطوار من النعت أعلى كما أشار إليه السيد المرتضى صلى الله عليه وآله بقوله لا أحسننا عليك
 أنت كما أنشئت على نفسك وأرضنا إليه سيد الوصيين صلى الله عليه وآله عليه يقول هو فوق ما
 الوصفون بنبوته قال بعض المحققين من أصحابنا المتأخرين لا يلزم من عدم إدراك
 العقل كنهه كله وغاية جلالة سبحانه أن ما يدركه العارف من صفاته البراهين
 يعلم كنه ما يتأخر في حقه صراحة عليه كما زعمه كثير من الفضلاء قالوا إن ما يدركه الناس
 من صفاته إنما هو طوبى ودرجات فقط فعله عبارة عن نفق الجبل وقد عباد من
 نفق الجبل وعلى هذا القياس في التسع والبر وغيرهما على هذا الحسان ويؤكد ما نقل
 عن الباقر عليه السلام من قوله لا ما يرفعون بأوهامكم في أدق معانيه فهو مخلوق منكم مروي
 اليكم الحديث وعندنا ليس كذلك وليس كذلك صفاته تعالى الذي وصفه جلاله وبقوله
 فإن كونه موجودا واجبا حقا فهو عالمنا فإذ راجعنا جميعا بصيرا أو صافرا ونفوسنا
 ليس منها من السلب في شيء وأما الحديث المتقول من أيا تر على السمع فيجب أن يكون المراد
 المذكور غير إدراكات النفوس والخوارق والاعتقالات الوهمية والحسية الواقعية
 عن العقول العلية كما يرد عليه في نعت الحديث وهو قول وعلى النور الصفا وترجم أن الله
 رأيت من فأن ذلك كمالها وتوهم أن عليها انقضاء لمن لا يتصف بها انتهى لا الصفات
 التي أدركها أهل الكمال بقوله البرهان ونور الأحوال فان قلت فاعرف قول السيد المرتضى
 صلوات الله عليه كمالا لوجوده قلت معناه نفق كنهها صفاته عارضة موجودة بوجودها
 كالعالم والقدرة في الخلق فان العلم فينا صفة زائدة على ذاتنا وكل القدرة فينا كاتية
 نفسانية وكذلك غيرها من الصفات والمراقات هذه المعنويات ليست صفات متفكر
 بل صفات ذاتية وذات صفاته لا أن هناك شيئا هو الذات وأما آخره الصفا ليلزم
 التركيب فيرتفع عنه علوا كبيرا وحاصله أن صفاته كلها موجودة بوجوده وحادثة
 وجود ذاته فإذ تر وجوده وعلمه وقدره وصورة وأدته وسمع وبصره وأما أس وجوده
 عالم قادر جبري مدبر مبدع بصير فاحفظ هذا المقام فإنه نزل أقدام الأعلام لا ترى أن الكون

الانسان او ان مفهومات الصفات متغايرة طوارها انما هي من حيث المعاني والمفاهيم
 اختلاف الخواص لا من حيث القوة بل من حيث العلم والقوة وسائر الصفات من ذاتها وجعلها
 الذات لا من حيثها من هذه القوى الكمية لكن جعلها انما هي من حيث تلك الصفات في
 الانوار فيكون على ما ذهبوا اليه ان يكون لها صفات كلها مجازات من اللفاظ في
 تعالى وان لا يكون ذاتها متماثلة مع صفاتها لانها صفات واصلها هذا الاصل
 يخص بل هو الحقيقي الحقيقي ان جميع هذه الصفات موجودة بوجود اصلها في غاية
 التاكيد على ما شرع من وجود غيره فالعلم الذي في تعالى على ما شرع في العلم وجعلها
 والقوة التي له او كل الخاء القوة وجودا وحققا لا مفهوما وما هي اذ لا تفاوت بين
 افراد المعنى الواحد والماهية الواحدة في نفس المعنى والماهية بل انما التماثل واقع بين
 الخاء الموجودات بالقوة والضعف والوجوب والامكان والتقدم والتأخر هذا حاصل
 كلامه وهو ان كان خلافا ما عليه حقيقة الالهيات من المتكلمين لكن هذا التماثل
 والتحقيق احري بالقبول والتدقيق والله اعلم **ثم يرد عليه قوله ان الصفات**
على ما شرع في العلم والافتراء لفظا فخذ في المعنى والجهل والجهل في العلم
 لا على مثال وفي الغامض بين الشيء كنهه انشاء وابتداء انتهى بهما خص لا يتوحد بالانها
 لا على مثال والافتراء بالانها كنهه انشاء وهو تفسير اصطلاحى اصله في القوة والقوة
 لقوة القوة على الشيء واصطلاحا انما عند المتكلمين فهو الصنف الذي يتكلم به في الفعل
 وتكرار الابدان وما عند الحكماء فبارة من كون الفاعل بحيث ان شاء وفعل وان لم يشاء
 لم يفعل سواء وجب تحقيق مقدم الشرطية الاولى واشتقاق مقدم الشرطية الثانية ام لا
 وقد ترشدا في هذا من فني العجز عنه وقيل هي عين الاشياء بغير غشوة التي لا يرد
 على ذاته وهي العناية الازلية وقيل هو كون ذاته بذاته في الازل بحيث يصح ما خلق الاشياء
 فيما لا يزال على وفقه بما هو عين ذاته واشتقاق القوة من القدرة لا من القدرة ويقع
 الفعل على مقدار قوته او على مقدار ما تقتضيه مشيئة والخلق في الاصل مصدر يخلق
 يقال خلق الله الملائكة والانس اذا خلقهم قبل ان يخلق في الابدان والشيء وانما
 على غير مثال سبق فخلق خلق الاشياء خلقا باعتبار الابدان هو وفق القدرة والى انما
 الحكمة ثم الخلق على الخلق من باب اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا والمراد هنا
 التفاضل كما دلت عليه العقل عليه لما سبق في اللفظ بما يرد على ان المار به ذلك وان كان

جميع الخلقات ثم على هذا الحكم ولان خلق الخلق يكون اعادة ضمير العقل على ما
 المتكلمين واعادة الضمير لا من حيث المعنى لادارة التقليل من باب الاحتكام وهو من في
 اخرهم كلامهم مقول بضمير الجهر وذهبوا عن الامة منهم الشيخ عبد القاهر الجرجاني
 فخذ الذين ارادوا ان لا يتخسروا من احاجب وابر هتاف الخوات مثل ذلك مقول مطلق
 قالوا لان المفعول به كان موجودا قبل الضرب وانت خلت به الضرب والمفعول المطلق
 ما كان فعل الفاعل في فعل الجارية لا تستلزم في خلق الله السموات فاما لم يكن موجودا
 بل هو ما يحسها والله او غيرها وخلفها من العلم فكما كانت مفعولا مطلقا لا مفعولا
 ابن هتاف والذين عن اكثر الضمير في هذه المسئلة انهم يتلوه المفعول المطلق باقفا
 العباد وهو انما يجري على ايديهم انشاء الافعال لا الذات فتقول ان المفعول المطلق
 لا يكون الاخر والاول مثلهما باقفا لا الله لهم لم ان لا يتخسروا بذلك لان الله تعالى
 لا اله الا الله والذات مجعولة وكذا البعث في التواتر كتابا ومعت خيرا انتهى واجاب
 لهم بربان المفعول به بالنسبة الى فعل غير الابدان فيقتضي ان يكون موجودا ثم انجد
 الفاعل فيه شيئا اخر فان اثبات صفته بغير الوجود فيستلزم موت الموصوف او اما
 المفعول بالنسبة الى الابدان فلا يقتضي ان يكون موجودا ثم او جذا لفاعله في الوجود
 بل يقتضي ان يكون موجودا والانه تم تحقيق الحاصل واما التزام كونه موجودا قبل الخلق
 على كمال حال فهو لا دليل عليها وقد انما السك في هذه المسئلة تأليفها ذاهبا الى
 ما ذهب اليه الجرجاني والاراذلي وغيرهم هذا لما كان الله تعالى لم يكن معه شيء كان
 وجود الخلق من جهة تارة يتوحد واخره فذلك انما بالمصدرين تاكيد للنسبة الضمنية
 اليه سبحانه والفرق ان مقتضيه تعالى ليس صنع البتة ان الصانع البتة هو انما يحصل
 بعد ان يتم في الخلق ان صورة المصنوع وتلك القوة تحصل تارة من شأن خابريتها
 الصانع ويجوز حذف وتارة يحذف الاله فان كثيرا ما يضاف الى افعال الاكباد
 اشكالهم لم يسبقهم الى تصورهم فمفهومها وبتوحيها في الخارج وكيف صنع
 الله جل وعلا الخلق منزوعة عن الوقوع على هذين الوجهين اما الاول فلا يتناول
 لا قبل له وكان ولم يكن معه شيء فلا يكون خلقه مسبوقا بخلق من صانع اخر صنع هو
 قبل صنعه وعمله واما الثاني فلا يتناول الفاعل على وفق ما اهتم وان كان متبعا لخلق
 في الظاهر لكنه في الحقيقة ليس هو المبتدع وانما المبتدع هو مفيض تلك الصور ومعلمها

فإن الفعل الذي لا يتوحد
 مفعولا كضرب زيد من قبل الله
 ص ٩٣

الملك

في ارادته وقال بعض العلماء المشية والارادة قريبا لثبات الحيز كما قد مر من شيئا لا يستلزم
 كالحاجة من شرب الماء لكن بالطبع فكذلك وما الملكة مشية الله وادارته من حيث
 رضاه انتهى وعلى هذا فان الحيز من الارادة لان كل حيز من ارادة الله العكس المعنى انه
 نقا جليله منقاد من لادته من عشرين حكمة كما ارادوا وحيت وقيل معناه انه الحيز
 وليس هو لما خلقهم له ولما في القبح المحض عليهم حيز ارادته ومشيته ومساوئ
 الاهية او كنى بالسلوك والبعث من تسمية الاسباب حيز القضا الاطروحة بذلك
 وقيل معنى ذلك انهم لم يردوا من ارادته من كل طريق اراده او جعلهم من يردون لادته
 كما قال وانما نشأ لان الله تعالى يعني بعينهم في سبيل حبه انه وجميع حبه قال
 ضاف من باب اضافته المصدر الى المفعول فان قيل القبح فيهم راجع الى جميع المخلوق
 منهم من هو عقوبة فكيف يصح التعميم في كل ما لا يشوب عيبا وطبيعتها
 الفطرية التي خلقها الله عليها بحسب الحكمة وطايبته له وجميع الخيرات ونعم من ضربه
 كان الوجودا كلها من نعم من وجوده في اذنت ليست الاهية الله سبحانه بالحق في
 سواه كما حيز الظاهر الحسن والجمال او الجمال فالجمال والجزالة ومن هنا قالوا ان
 ما احبوا احد غير خالقه ولكن احبوا حبه فخالقه وتغيب وسعدوه ولبس و
 القدرهم والقدرة والجاه وكل ما في العالم فان احبوا حبه الجلال والجلال فحبه تعالى
 لان الجلال محبوب لذاته والله جميل في الجلال فحبه نفسه وسببه الاخر الاصلان ومن
 احبوا انفسهم لا حبه ولا محسن لا الله فان حبه للجبال فما احببت الا الله لانه الجليل
 وان احببت الاصلان فما احببت الا الله لانه الحسن فعلى وجه ما يتفق الحق الا الله
 والى ان اشاروا الى انفسهم حيت قال وكل من يحب حبه من جلالها سعادته بل حيز كل
 طبيعة لا يكون **فانما ان الله في الدنيا لا يستعملون انفسهم في الدنيا** على انفسهم
 ملكا من ضرب اصفوا قاده على الاستعداد والملك بالكرام منه ولا استطاعة الله
 والقدر يقال استطاع يستطيع وقدره قالنا فيقال استطاع يستطيع بالحق ويجوز
 انضم الى انفسهم ما جعل يعمل افعالا والبرهان حالتيه احديهما محطوفة
 على الاخرى كما يكون لا يقدره وعلى خلاف ما حيزهم من تاجر واعتمد على ما في
 منقادين حكمه وهذا لا يتناقض استطاعه فانه غاية ما يدل على ان الله تعالى اذا اراد
 لا يقع فيه وما قد مر اخره لا يقع خلافه ويعتمد في سبيل الحجة على المعنى الاول مما بين ذلك

وهذا

وهذا كقولنا ان الله تعالى على كل شيء قدير في خطبة الانبياء قد باطن فاحسن تقديره ويزيد
 تقديره وجهه لوجهه فلم يتعد حدود منزلته ولم يقصر عن لادته الا غاية اذا
 من المصطفى ارادته كيف واما صدى ربه الاخر من حيث **وجعل كل شيء من قوته**
على انفسهم في الدنيا جعل من الاصل العاصم على كل شيء فلا تارة اجبر صا وطفق
 فلا شدة كقولهم وقد جعلت قلوبهم في زياد من الاكوار من قوتها رتب ويجوز خلق
 ما وجد فينبغي الى المفعول واحد كقولهم تعالى وجعل الظلمات والنور ويعني صير
 يتعدى الى مفعولين كقولهم تعالى جعل لكم الارض في انفسا اذا جعلت ذلك جعل في المفعول
 بالمفعول الثاني خلق ما وجد والخلق متعلق به وتقديره على المفعول المتضمن
 اليه لان الفسخ قد تكرر ما حقه التقدير لا سيما بعد الاشارة الى مقتضى بقية
 فيمكن بها وروده عليها افضل يمكن او لما في المخرج وصفه من نوع طول وقدم
 لغاياتها في طرائق نظم الكلام البليغ ويحتمل ان يكون بالمعنى الثالث اي التفسير
 المفعول الى المفعولين يكون اطلاقا وانما في الظرف المتقدم على ما هو مقتضى
 الصفاة فان مفعول في الفسخ الحقيقة اسم صا وزياد او لها الاول فانها
 الثاني وهما في الاصل يتدا وجوزوا لاصل كل واحد منهم قوته ثم قيل صا وكل واحد
 منهم قوت ثم صير كل واحد منهم قوتا فعناه جعل قوتا موصوفا بالوصف المذكور كما لنا
 كل واحد منهم فان خبر ما في الحقيقة هو الكون المقدار العامل في الطرفين ولا يخفى
 الذي يقتضيه المقام ما ذكرناه ولا هو الاخبار جعل القوت اي الجادة لكل واحد
 منهم والوجه يقتضي ان المهملة وتعدا الواو جازمة يذكرون وتكون كما تقول على الجهر
 وصاحبه للحكم وقال ابن ابي نيارى وابن الاعرابي والوجه والقدر واحد غير ان
 العرب تقول الوجه وتوت القدر وهو لفظ ما به الجوع وعرفنا بطلان المعنيين احدا
 الخوار اللطيف السامع من جوب القلوب الجساد المتشبه بأسطة العروق والفتا
 الى ما يراهم البدن وهو العامل لقوى الحيوان والحس ويشبه بالاشراج الذي يدا
 في البيت فانه لا يشبه في الجزء من اجزاء البيت الا ويستعمل في الجوع مثل القود
 الحاصل في المصطط والوجه مثل الاشراج وحركته في المصطط مثل حركه الاشراج
 حركته في المصطط مثل حركه الاشراج في زوايا البيت والاطيان اذا اطلقوا الارجح
 ارادوا بها هذا المعنى فيه فيكون يتعدى خارج الاخلاط وهو اول ما يتعلق بالرجح

بالنفس الشاذة في سلبه منقولة بسلب البدن الشاذ ما يشبه فيه الانسان فيقول ان النفس
 المستقرة بالبدن وهم لفظا واحد والحق في ذلك ان النفس خلقت به انكبت على الحية دون
 الاثار النبوية والتفصيل المحقق من الحكيم واهل الملل انهم يجهلون في ذلك متعلق
 بالبدن متعلق انفسهم بالحق والحق عبارة عن هذه المتعلق والمتعلق قطع هذا
 المتعلق مع بقاء الروح في ذاته كما صرح به كثير من الحاشية والمعادرة وقد قيل العقل
 فكيف يتغير هذا المتعلق واخرها بالحق عنه كما خيرة وفي حقيقة الروح مع وجوده
 ادراك كنهه حتى قال بعضهم ان قول اهل المانين على سبيل من عرف نفسه فقد عرف ربه
 معناه انه لا يمكن التوصل الى معرفة النفس انما يعرف لا يمكن التوصل الى معرفة
 الرب وقوله تعالى وسيعلمك من الروح من امر ربك وما اوتيتم من العلم الا قليلا
 فليلا ما يعصده ذلك وقال بعض هؤلاء المتأخرين والمستفاد من الاخبار عن ائمة
 الاطهار عليهم السلام انه يخرج مثال على صورة البدن وكذلك معرفة المتألمون بها هذا وهم حقيقة
 المحققون بشاهداتهم ليس بغير حياء في حقهم لا يعتقدون صفة بل يخرج بين الاربعين في
 بين انفسائين من عالم الملكوت والانبيا والاوليا صلوات الله عليهم ومع اخره
 ذلك هو متعلق بمرق وجبر وقد تضمن انهم لما كان للروح وجودان وجود حقيقي
 وجود لنفسه وجود نسبوي وهو وجود البدن وكان الانسان في هذه النشأة عبارة
 عنه بوجوده الشاذ الذي هو تميزه البدن وقهره فيه وكان البدن لا يقوم الا بالقدرة
 وحفظه لقوله الى اجل معلوم جعل القوت للروح لانه المقصود بخلقه هذا البدن اذا
 كان الغرض من ايجاد تعلق الروح به وقال بعضهم ان القدرة كما ينفع البدن ينفع الروح ايضا
 اما باعتبار خلقه بالبدن ويجوز ان يكون الروح اياها باعتبار ان القدرة اذا كان جسد
 مولدا للدم ينفع الروح به من حيث السريان واليه كما يتغير به اذا كان مولدا للشر
 من حيث الحزن والغم انتهى لا يخفى ان اعتبار الشاذ ما قطع من درجة الاعتبار ووقع
 في حقيقة ابن ادریس كقولنا في الزاوي والجيم والروح ما يكون له نظير لا يضاد ولا
 لوان ونقص كما لا يخفى قال ابن دريد والروح كل انفس خصة الفرد بوجه الكبر
 فقال ويقال للانبياء المتأرجحين روحان وروح ايضا لقول عندي روح فقال
 تزيل انفسهم وروحان تريد اربعة وقال ابن قتيبة الروح يكون واحدا ويكون اثنين
 وقوله تعالى من كل زوجين اثنين هو هذا واحد وكذلك قال ابو عبيدة وابن قان وسواهما

وكان في

واكثر الغرض ان يكون الروح اثنين والروح عندهم الغم وهذا هو الغم وقال ابن الاثير
 والعامه على نعتان ان الروح انسان وليس ذلك من مذهب العرب اذ كانوا يجعلون بالروح
 منقولة على مثل الروح زوج حاكمه والماتيقولون روحان من جام وروحان من خضار واليقولون
 الواحد زوج بل المذكور وللانثى فرقة وقال السجستاني ايضا لا يقال للاثنين زوج الا بالروح
 ولا من غير فان ذلك من كلام الجاهل ولكن كل اثنين روحان واستدل بعضهم بهذا بقوله
 تعالى خلق الزوجين الذكر والانثى وانما يستقيم الواحد والزوج بشرط ان يكون معشر
 من جنس انتهى وقال الغزالي في الفائق كل شيء من مقترنين شكلين كانا او فقيضين
 فكل واحد منهما زوج وهما روحان لقولك معه زوجا حاكم وزوجا نعل وقاله الهروي
 في الغريبين الروح في اللقمة الواحد الذي يكون معه اخر ولائان روحان يقال زوجان
 وان الربا في تفسير الروح يقال لكل واحد من الغريبين من الذكر والانثى في الحيوان
 وغيرهم كزوج الحقة والفعل وكل واحد مع مقادير ما نزل او معاد يركب معه وفيه انثى
 اذا عرفت ذلك فالمراد بالزوج هذا الغم له قهرين كما قالوا وجعل لكل واحد من الزوجين
 منهم قهر معلوم فان كل واحد خلق الله تعالى جعله زوجا كما قال سبحانه قد ومن كل شيء خلقنا
 زوجين وقيل المراد بالزوج هنا النوع والصفة المتزاوجان فالغزبي لكل زوج وصفه
 قال ابن الاثير لا يراد بالزوج في الزوج او النوع كقولنا في قهرهم لا يبعد ان يكون المراد
 بالزوج على هذه النسخة النفس الشاذة مع البدن فيقول الحق في الزوج على النسخة الشاذة
 وذلك لكونها شاعرا كباقيها انتهى لا يخفى بما فيه من التحمل وقال اخر ان كل ممكن
 زوج تركيبا لتركيبه من الذات والوجود اذ اريد عليه مثلا والخلقة اليها وكل واحد
 منهما من زوج بالآخر وتزوج لصاحبه وهما روحان قال العلامة النيشابوري في تفسيره
 قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وقد ورد في الخلدان الاية اشارة الى ان كل ما سوى
 الله تعالى فانه مركب من تركيب لا يقل من الامكان والوجود والجنس والعقل او المادة
 والصورة انتهى والقوت بالضم ما يركب اليه من الرق من المطعم وفيه من طريق العناية
 وجعل لكل منهم قسمة مفسرة من رزقه وهي فعلة من القوت كقسمة من الموت **قوله**
 معلوما اي معلوم الذي هو القوت والوقت على حسب ما تقتضيه الحكمة وفيه من الحكمة
 المتابعة لها بما تقتضيه القدرة فان ذلك غير متناه او تخصيص كل شيء بصفتهم
 وقد مر معين وقت محدود دون ما عدا ذلك مع استراة الكثرة الامكان واستحقاق

تعلق العقل به لا بد من حكمة تقتضي اختصاصا بكونها بالاعتصام به وهذا البيان سره كونه
 الاشياء على وجه اكثر من جواهرها في القدرة كما قالوا وان من شئ الا عندنا خزائنه وما
 ننزله الا بقدر معلوم **فقد** مضوا الى معنى اخر من غير مقرر حقيقة البنية على الحكمة
 والمصلحة ولم يقرروا ان العلم بحد ذاته لا يقتضي من تربية النفس كحاشا لله تعالى عن شتمنا
 بينهم بعصيتهم في الحق **فقد** من زعم ان ما يتعلق بجعل او بقوله مقسوما ومن
 جعل ان يكون انما لا يتبين بانه في الحقيقة والحق انما راجع الى الله تعالى فيكون من راجع
 اضافة الشرائع الى افعالها كالمصلحة او قسمته ليشق الاشياء بوصول ما قد والله الحكمة
 عن الحس والطبع في طلبه الى التوجه فيكون من باب اضافة الشئ الى صاحبها بالاعتصام
 سبحانه به وتلكه مضاف الى الله والرفق في اللغة العطاء ويطلق على الضيق المصطفى فيخرج
 ويخرج الكسر للرجوع والرجوع فيقولون التوجه مصدر وبالكسر في المعرفة اما عند الاشياء
 فهو التوجه به في سلكه ان لا يتفكر في غيره وسياحا كان وعلماء ورفقاء لا يفهم هو كما يترقى
 الحيلولة من الاغتراف والاشتراف لا غير في الامور والتفكير على الاول واما المقترن فيقال
 احوالكم ان الله تعالى من الحرام لا تمنع من الانتفاع به واما بالخير فلهذا ما راجع الى انتفاع
 الحيوان به وليس له منعه منه فلا يكون الحرام وفقا استدلالا بقوله تعالى وتمازى زناهم فيقولون
 حيث استدلوا في قوله تعالى انهم فيقولون من الحلال والطيب المطلق فان اتفاق
 الحرام بغير من ايجاب المصالح ويقولون انما انزل الله لكم من رزق فجعل منه حراما
 وحلالا حيث هم ذم المشركين على حرمان ما يقرهم الله وتلك الاشياء فيقولون انما انزل الله
 بها ودعا عن مقتضى انما استدلوا عندنا على ان الله تعالى انما انزل الله بها ودعا عن مقتضى انما
 استدلوا ان الله كتب على المشركين فلا ارادوا في رزق الا من في كفى فاذن في الغنائم
 فقال عليه السلام لا اذن لك ولا كلمة ولا نفقة كونه اى عداها والله لقد رزقك الله حلالا
 طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه فكان ما احل الله لك من حلاله واما ان لم يكن الحرام
 في تمامه المتعذر به طولهم من رزق الله تعالى الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
 ونزله واجابة المقترن من الحديث في الطعن في سنة تارة وبالنسبة الى الحق فيكون
 اخرى بان اطلاق الرزق على الحرام لمشاكله في قوله فلا ارادوا في رزق الله تعالى ومكروا
 ومكروا وباب المشاكاة وان كان نفعنا من الهماز لكسر فاسح كثيرا في القرآن و
 الحديث في رزقهم البهائم ونزله من قولهم لولم يكن الحرام لزم ان كان يمكن المنفعة في

طولهم من رزق فان مادة النقص لا بد وان يكون محققه وليس الا بتصور حيوان
 المتعذر الانسان فلا بد لا يتصور بالنسبة الى جمل ولا حرة واما الانسان فلم يكن الحلال
 الا في عدم التكليف لكن في دفع النقص وايضا في رزقهم من الغداء باجماع المعتزلة
 وهو من الاشياء ولا يتصور الانتفاع به في الفعل المتعذر طولهم بالحرام انما رزق
 لولم ينقص رزقهم بشئ انتفاعا محلا ولا في شئ الماء والنقص في الحلال بل ولا يمكن
 من الانتفاع بذلك اصلا وظاهرا من هذا ما لا يوجد والمعتزلة ان يقولوا ايضا لو كانت
 حيوان فيل ان تبقا اول شيئا حلالا ولا حراما يلزم ان يكون من رزق فلهذا ما راجع الى
 شتمهم لانه ان جعل كل من القربى والرفق في الدنيا اعم من الحرام والرفق في ذلك
 الانسان كما علمت كسب من البدين والرفق فكان ان البدين يحتاج في بلوغ كل امر الى رزق
 شبيه به في الجسدية ليزيد في قدره من اللذات ويجعل في ذلك ان الرزق يحتاج الى رزق
 مناسب له شبيه به في الرزقانية ليقوى وبلغ به غاية كاله وهو العلم والمعرفة
 والاطلاق القربى والطعام على الغداء الرزق الحلال شائع كقوله عليه السلام انت عبد الله
 وليس فيك وعلم ان طعامه صلى الله عليه وآله عند ربه ليس من جنس طعام الحيوان
 المحنة ولا شربه من حشره ولا شربه واما المراد طعام العلم وشرب المعرفة وغير ذلك
 النعام عن الوجوه على الجسم في قوله تعالى فلننزل الانسان الاطعام قال قلت ما اطعام
 قال عليه السلام يا اخي من ياكل من الانسان يحتاج الى كل من الغزاليين فكما جعل كل
 قوتها جسمانيا معلوما مقسوما من رزقه جعل له قوتها روحانيا معلوما مقسوما
 من رزقه وبذلك اخرج عليه وجه الخطاب اليه قال بعض الفاضلين كذا في ضيق
 من اوسع الاوقات فردد قل وكذا في النجدة على كل احد بما عرف من ايات وجوه منعه
 وجوده في التكليف بمقتضى المعرفة والفعل وجب العلم والله اعلم **فقد**
ناقض ولا بد من نقصهم في اياتهم نقلوا في نقصان من باب قتل ذهاب من شئ
 بعد اتمامه ونقصه انما يتعذر ولا يتصور في الكثرة الضعيفة وباجابا التزكية في رزق
 تنقصها من اطرافها في رزقهم منقوص وفي لغة ضعيفة يتعذر بالمعزة والضعيف
 قالوا الى ايات في كلام ضيق وتجدى بنفسه ايضا الى ضيقين فيقال في قصته في رزقه
 وكذا زاد يستعمل لانها وتعدى الى واحد الى اثنين فيقال في الشئ وزدت انا
 وزدت زيدا وبها اذا عرفت ذلك فيقولون ينقص مضاعف فنقول المتعذر الى واحد من رزق

لعل

ولا يلزم

مفعول مقدم فاقصر فاعله وهو اسم فاعله شبهه وكذا قولهم زيد مضاعف زادوا المتعدي الى
 من نقص من مفعول مقدم فاقصر فاعله وهو اسم فاعله شبهه وكذا قولهم زيد مضاعف زادوا المتعدي الى
 ضمير اعماد الى الموصول فاعله هذا الذي جعل الله سبحانه وتعالى له انما هو في قوله
 ان من زاده الله تعالى منهم لا ينقصه ناقص ومن نقصه سبحانه لا يزيده زائد والمفهوم
 في القصة ان من زاده الله تعالى منهم لا ينقصه ناقص ومن نقصه سبحانه لا يزيده زائد والمفهوم
 انه من شرط نقص الناس الى الجمل والمفهوم ان من زاده الله تعالى منهم لا ينقصه ناقص ومن نقصه سبحانه لا يزيده زائد
 النقص اليه سبحانه مع التبرع باسناد على انه اعرف ان زاده تعالى له تعالى ما يما مع جمل
 شانه المعاني جوده وكرمه حتى كان الصنادق منه هو زيادة لا غير وان النقص
 صادر عن غير جبر اعم الى حاجه الى التبرع به ونسبه النعم والقبول الى الله عز وجل
 دون اعتداده كما في قوله وان لا تدري ان شرابا من شراب الارض ارم اراد بهم وهم شرابا
 وقوله تعالى الذي خلقنا من طين ونحوه والذي هو طين في وسعهم وانما حضرت فهو في شرف
 فابن هاتين الفقرتين التاكيد يكون من الرقعة على ما مفسرنا من ذلك
 وقوله لا يستطيع عزه ان يبرز فيه بزيادة ونقصان **فهم شبه له في الحق سبحانه وتعالى**
ونسب له ما عده ثم فرغ من طين في حق التبرع بالقرآن وفيه دلالة على ان تقدير
 الرقعة مقدم على تقدير الاجل ويبرز الى الدنيا المشهور وخلق الله الارواح قبل الارواح باربعة
 الارواح وضربوا في قدر وقرة الطين قبل خلق النسي والكره وقيل هو اعتدال المراتب
 قرة تتبع اعتدال المراتب وقال الفخر الرازي الحق يوصفها الى اربع جمل ثمانية ولا تسع
 والحجوان والنبات والجماد التي تتبع وصفها بها هو كونه على وجهه الا ان الذي يبرز
 على الارواح التي من شأنه قدر احسن في جميع معانيها المتعددة في تعريف واحد والاجل
 على المعنى احدها وهو اكثر اوقات الذي يبرز لا تقصا الشيء ومنه اجل الانسان
 الذي يقصده فيه عمره وينقطع فيه حياته كقولهم تعالى فاما اجلهم لايت اذخر من
 ولا يستقر من الماتى المدة التي يكون الاحتفال واخرها كما في قولهم اجل الذي يهلك
 وعلى هذا يقال اجل الانسان لم يمت وعمره وادارة هذا العنصر الى ما نسب من المعنى الى اهل
 ليكون القصة الاظهر من انساب وهو جبر من التاكيد **موتنا** اي جملنا بعد الموت
 من وقت نفثه من باب وعدا اذعله وقتا وهو المقدار من الزمان المفروق لا مريض
 الذي يصبه نصبا من باب يضر به وضعه والامد الغاية يقال بلغ امدن اي غاية وقال الفخر

ينقص

قولنا

يقول المولى اي متى يهلك ولا من لا يخفى في النهاية فحدث الحاج الى الحسن ما امدك قال
 لولا زعم امدك والاسنين من خلافة رولا لاشان امدك من رولا ومنه والامد الغاية انقرو
 والمراد به في قوله امد الموت كما هو ظاهر بما مر من شرح معنى الموت وقال انه في القصة
 بآية العطف التفسير على القصة السابقة فان الامد قد ورد بمعنى الغاية في جميع كتب
 اللغة والمحدث مفعول من حدث الشيء اذا ميزته اي غاية معلومة هي موت لا يقع فيها
 استنباه تنبيه الاجل الموقوت لا يتأني الموقوت وقال الله المعلق فانه موقوف على شرط
 وهو الذي يقع فيه التقديم والتأخير والزيادة والنقصان كما ذكرت عليه الا ان الواجب
 قال الله تعالى سورة فخرج ان اعيدوا له وانقرو والطبعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخر
 الى اجل مستي ان اجل الله اذاجا لا يؤخر قال المفسرون اجل المسمى هو الامد الاصل
 الذي فيه الله تعالى لم يشرط الايمان والطاعة واداء ما قدر الله لهم على تقدير بقائهم
 الكفر والعصيان فان ومدة اجل المستي وتعليق تأخيرهم اليه بالايمان صريح في ان لهم
 اجلا اخر لا يمانون به ان لم يؤمنوا وهو المراد بقوله ان اجل الله اذاجا لا يؤخر اي
 ما قدر لكم على تقدير بقائكم على الكفر اذاجا وانتم على ما انتم عليه من الكفر والعصيان
 لا يؤخر زيارا طال الايمان والطاعة قبل مجيء حتى لا يتحقق شرطه الذي هو بقاؤكم
 على الكفر فلا ينجي ويحقق شرط التأخير الى اجل المستي فتؤخروا اليه ويرى في حق الاسلام
 في الكافي باسناد اخر من ان اوجعه عليه السلام قال قال الله عز وجل اهل
 واجل مستي عندنا لها اجلا من اجل يمتهم واجل مؤقروهم ومن ارادهم باسناد
 من النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره آية قال اجل المقتول هو المقتول الذي قضاه وجهته
 والمسمى الذي قبلها امداء بغيره ما يشاء ولا يؤخر ما يشاء وانهم ليس فيه تقدير ولا تأخير
 والقوايات في هذا الباب كثيرة تدل على اختلاف القول في مقتول ويخبر فقال لا شاعر هو
 باجله بحيث لو لم يقتل في ذلك الوقت لما تغير وموته يفعل الله تعالى ووافق على ذلك
 ابو الحسن من المعتزلة واستدلوا بقوله تعالى ما تشيئ من امه اجلها وقوله ما كان الغنى
 ان موتوا الا باذن الله كما با مؤجلا وذلك صكوا الاسلام ككافة يوجب اجلا طبيعيا
 هو الذي يمكن بالنسبة الى المراتب الاول ككل شخص لو بقي موصيا من الاوقات الحاصية في
 اختراجه وهو الذي يوجب الاسباب الخارجية كالقتل والحرق والغرق واللعن وغيرها
 من الامور المنفصلة فالمقتول وهو لم يقتل مثلا لعاشق الى اجله الطبيعي ونهيه اليه

فقد قيل ان هذا الوجه الذي استدل به جواب سؤال ان كان قبل فاجري ان ذلك فثبت بطلان
 اليه ومن قال هذا الوجه الزعري فان جزمه مع الوجه المذكور من الوجهين **وقد قيل** ان هذا
 الوجه **وقد قيل** ان هذا الوجه **وقد قيل** ان هذا الوجه **وقد قيل** ان هذا الوجه **وقد قيل** ان هذا الوجه
 هو في اصله من جميع المنسب وطية كما في منقدها وهو كذا من معنى هذا الذي هو المنسب
 علوا وهو من هذا الى اجل موثوق واما هذا وجهه الذي في المنسب الى المنسب من معنى الوجه
 اي فبضمه موجبا له الى ان يذهب الى وجهه الذي يقال في الامر بان من باب قتل اذا نهاده و
 الضاعل يا رب والمعتول من ربه لا من ربه اليه والاسم الذي ذكره في قوله ومنه المنسب
 في التبرع والاصل المنسوب اليه لكن حذف الصلة منه لانه المعنى في الخبر والمعتول المحل وهو
 الشرف من باب معدود في قوله وكذا في قوله وقدمان باب معدود ايضا المتبدا كما في قوله
 لا زنا وعقد بالصلوة والثواب في اللغة الجزاء والمجوز والمعتول في لغة ان عذاب
 ربه لو وقع كان محذورا والعقاب العقوبة واخر من العقاب ان العاقبة تتبع عقوبة المصنوع
 طائيا عقوبة عاقبة اذا جاء بعقوبته والمعاد في قوله اليه اما الاشارة الى قوله ليس يا رب
 الغضا الا هو عليه يكون قوله والمعتول عاقبه عطفا على موثوق قوله او حقيقة اليها
 قطا الله ينفوا الى ان السلام وقوله وسأعجز الى معذرة من ربه وخبره عنهما السموات
 والارض عدت المنقوتين فتقبل المحذور عاقبه اما عطفا على قوله اليه المعنى بعينه الى الله
 اليه والى محذور عاقبه واما على موثوق قوله فبضمه من معنى بية كما قيل في قوله علقها بينا
 وما باردا من علقها معنى تعلقها واما عطفا على معنى محل العبارة على ظاهرها ولا يصح
 الاعلى اعتقاد الجبر وهو باطل **وقد قيل** ان هذا الوجه **وقد قيل** ان هذا الوجه **وقد قيل** ان هذا الوجه
 والعقاب بان الضم المحقق المقارن للاهانة وقالوا يوجبها عقلا اما الاول فلا يكافي
 مستغنى انهما الله المحلين وهو من غير عرض علم لا يصدر عن التكليم العزل فلا بد من العرض
 ولا يكون الا نفعاً ولو كان كذلك لكان الله كان التكليف بها واما الثاني فلا شتم الله على اللطف
 فان علم المكلف باستحقاق العقاب على المعصية يوجب من فعلها ويقربه من فعل ضدها
 واللفظ واجب على الله تعالى وهذا الذي يلزم في الاول ايتم وعنده اشاعة صريح واضح
 الثواب لان الخلف في الوجود يقتضي التزبه الله تعالى واما الثاني فمجرد ان لا يقع
 واما في قوله لان معتزلة ابرمة ونحوه واختلاف الامامة في وجههم اعترفتهم الحق الطريق
 الى ما ذهب اليه المعتزلة في قوله في قوله ويستحق الثواب بالمعنى الواجب والمنسوب وقيل

جعل

اللفظ

الوجه

التي هي الاختلال بعشر فعل الواجب لوجوبه او لوجوبه والمنسوب كذلك وانما لا يتكلم
 الاختلال لان الاختلال في ان المنسب من غير عرض علم ولو كان كذلك به كان عبثاً وكذا يستحق
 العقاب والذم بفعل الصنيع والاختلال بالواجب لاستحاله على اللطف واللمح انتهى وصحت
 طائفة ثم الشيخ ابو يحيى بن فيث الى وجهه وما سخا لاعتقاده على اليافوت ما يدل على
 ثواب كثره نعم التي لا يتحقق العبد معها اجزاء على طائفة ما تارة والعقاب اذا احتسب العقل
 تعزيب المنسب في الشاهد بان انتهى وقال اخرون بوجوب الثواب عقلا والعقاب سمعا
 وهو مختار والعلامة الخليلي قدس سره يتبع هذا المقام سائل **ذهب** المعتزلة
 واقدم الحق الطريق الى ان الثواب والعقاب يجب حصولهما من الثواب بفعل ان الثواب
 يجب ان يكون خالصا من جميع افعاله المشاق والكوار والعقاب من جميع افعاله السوء
 ولما اشاق فلا زنا او خلع في باب الزجر من الثواب يجب حصوله بالطريق الاول واوردوا
 اهل السنة جوابا ثم متفقا في ان كان ادبهم يكون معناه اذا ما هدم من هو ابرمة
 هدموا ويجب عليهم التمسك على غير ذلك واختلاف القيل وقالوا لا شعة فلا يكون الثواب
 خالصا من الثواب وايضا فان اهل النار يكونون القبيح يجب ان يشايرتها فلا
 يكون عقابهم خالصا من شوب من الثواب بل في مرتبة في الجنة لا يطالب
 الا بدين مرتبة لان شهرته يتصور على ما حصل له فلا يكون معناه شاهدة من هو ابرمة
 منه وروى بهما لشكر على النعمة بل لا احد يستحق المنفعة معه واما الاختلال بالقيام
 ففما هم بالثواب فيبقى عنهم مستغنى لاختلالها واما اهل النار فيلزم ان لا يملك الصالح
 فلا يشايرها عليها **ذهب** ايضا الى ان الله يجب دوام الثواب اهل الصبر وعقاب اهل
 الجحيم واحتج على الحق الطريق بوجه اخرها ان العلم بدوامها يبعث المكلف على الطاعة
 وينجوه من المعصية فيكون لطفنا واللفظ واجب النفاق والمنع والذم بان انكروا
 الا بدين مرتبة من صرح المصنف ودم العاصي واما معقول الطاعة والمعصية فيجب دوام الثواب
 لان دوام احد المعلولين يستلزم دوام المعلول الا اننا نشأ ان الثواب لو كان منقطعا
 لحصل صاحبه الا بالانقطاع ولو كان العقاب منقطعا لحصل لصاحبه السوء بالانقطاع
 فلم يكونا الصبر من شرب لكن يجب حصولها بغير كراهة **استحقاق** الثواب والعقاب
 هل هو في وقت وجود الطاعة والمعصية بغير شرط او في الزمان الاخرة او في حالة الموت
 او في الحالين في المرافاة اقول **ذهب** الى ان جميع من المعتزلة واختار الحق الطريق والمعالية

اما القول ان هذا الوجه لا يصح لان
 من العرض والتفضل اذا كان خالصا
 وانما غير ما يرمي

الفرق بين هذا والآخر، فخير كمالا ما علم ولا يعلم برك هذا
 آخر كمالا من حيث هو، واستيفاء حيلان كل جلاله وجبروته منزهة عن سلطانة في ملكه
 بحيث ليس أحد من مخلوقاته ان يخاله بما يفعل من افعاله مع ما قد ثبت بالمدلول في حيلان
 عند جميع العقول من علمه وحكمته هذا لا يتصل بالالحكمة والفتاوى وما في الجبر والقياد
 من حيل التكوين من السبل القطع بالنتيجة القسج من جميع ما يفعله من الافعال في جميع
 الاحوال وليس كذلك من سواه فانهم عباد مملوكون وفعلهم مستبعدون في جميعهم للقسج
 ويعصون منهم الخطا، والفتاوى منهم جبريون وان يسألهم ما كنتم الذي لا يجوز لهم ان يسأله
 ويقول لهم لم فعلتم فليس يجوز له ان يسأل عما يفعل وهم يسألون واعلم ان السيرة اجتمعا
 على انه لا يجوز ان يقال له تعالى ففعلتم ذلكم واختاروا في عدم جواز السؤال لا بسبب
 فذهبت الاشاعة الى ان افعاله تعالى لا يعلم بالافعال والاصحاب يحكمون بما لا يكون يفعل ولا يحكمون
 ما يتاخران من تصرفه فيلان نفسه لا يعلم له فعلت وكيف تفعلون فحكمة استحقاقهم و
 استحقاق المانع انساب له وما ينبت لشي لا تيسر قيل ان قيل له لاجل تلك الفتاوى
 وكان فانزعج حيلة بشي فذلك سفاها وانزعج يحتاج الى الاشارة والاشارة
 والاعراض المقاصد وذلك بان نفخ الفخار يستلزم العيش فلا يزم عوده الى غير كون
 مستكملا به وقالت الامامية والمعتزلة انهما علم بغير انساب في عني من فعلها والفتاوى لا يسهل
 الامن جاهل بجهل ما يحتاج الى فعله فلما كان تعالى ما كان ويكون من قسج ومن غيا
 من المنافع والمضار ومنه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الفتاوى واستحقاق العمل بالفتاوى
 عليه من كل وجه واذن في الكلف اجمالا ان كل ما يفعله تعالى فهو حكمه وصوابه وجب ان
 عن علمه وان كان الملوك الجاهلون ليس لهم من في ملكهم بما يورثون ويصدون فليس
 ملكهم بغيره واجلا لاسع جواز الخطا والزلل عليهم فكل الملوك وولاياهم اول
 بان لا يسأل عن افعاله لما ذكر في العقول من ان كل ما يفعله فهو مشتمل على الغايات الصالحة
 ومن النفاذ وقيل في ذلك في غير الآية المذكورة قال لا يسأل عما يفعل الا ما كان حكمه وصوابه
 وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه خيرا من غير ما هو في نفسه فليس
 من افعاله جبره يسألون قال يقول عليك خلقه انا

حيث من باع بغيره في نعم والعباد جميع عبدا كذا

على الخلق

على الخلق وقد يطلق على الانسان حرا وقيفا ويطلق على الذكر والانثى وهو الاصل ويصفى عليه
 الاسمية قال الجبري واصل العبودية للشرع والذلال والعبودية شرعا انهم ما عباد وعبيد
 وعبود المعرفة العلم وقيل في العلم باحد الخصال من الخلق وقيل في ذلك البساطة والحيثيات
 والعلم ادراك المركبات والكماليات ومن ثم يقال ان الله لا يقال له قلة وقيل في عبارة
 عن ادراك التصوري والعلم من ادراك التصديق ومن ثم يقال ان هذا القول يجعل العلم ان
 اعظم رتبة من العلم قال ان تصديقنا باقتناء هذه الحقيقة الى وجود واجب الوجود هو
 معلوم بالضرورة واما تصور حقيقة واجب الوجود فامر في الطائفة البشرية لا ياتوا
 ما لم يعرف لم يطلب ما هيته فعلى هذا كل جاز في عالم من دون عكس ولذلك كان الرجل
 عارفا الا اذا اقبل في حمار العلم وسيا ونها وترقى من مطالعتها الى مطالعتها ومن
 يباد بها الى غاياتها حيل الحكمة البشرية وقيل في ادراك الشرائع انما بعد من سنان
 فذلك يستوي الحق تعالى بالعالم دون العارفين وهو اشهر الا ان في تعريف المعرفة وعلى هذا
 فيعلم ان يكون سبحانه الهم العباد من اول في عالم الارواح كما اجمع الاقرار بربوبية
 في عالم المذخرم عن فهم اياه ثانيا في عالم الاجسام بالاطلاع عليهم من الفهم الادراكية اوبار سال
 الرسل بنا على ما هو الحق من ان جميع المعارف والاحكام ترقية لا تفرق الا من حتم
 الرسل المبعوث بغيرها المعرفة بهذا المعنى يقتضي ان يعرف المدرسان هذا الله
 ادرك ثانيا صواب ذلك الذي ادركه اوله ونحن لا نعرفه ذلك فكيف يكون ادراكنا الحق في
 العالم معرفة بهذا المعنى انما التعريف منه سبحانه ثانيا فقد وقع على طبق الحما
 الاول واما المعرفة منا نحن فمفصلة الطبع وهما وترى الهوى فهو يعرف ذلك كاهما
 الارصيا والاشياء وارباب العرفان حتى قال بعضهم ان لا احد يدركه فلو لم تست بتكم
 الى الان في جهي وامن نام في اقد الغفلات ولم يخرج بعد من غسق الغفلات فهو
 على حاله في جهل الغفلة كالنسيان ستم داخل فبين ينادي ولقد ايسرنا القرائن المذكور فعل
 من مدرك الهم اجعلنا المتهيبين من ستم الغفلة والحقنا بمرحمة فانه جميل
 علما ابلاهم من ستم ابلا، والابتداء والاتقان والاختيار يقال ابلاه الله جني او تترسله
 ابلا ويتعدى بنفسه ايضا فيقال ابلاه ببلوغ بلوى واسم الابل هو مثل لاه وقال القليل
 يقال من الجبر ابلاه الله، ومن الترتيب ابلاه الله، قال ابن الاثير والمعرفة ان الا
 تلاك يكون في الجبر والشرع ما مر في بين فعله ما وانه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير

اعظم العقاب واشد الكلال ولا على التمسك هذا الشاة الى ان تنكس المنعم
 واجب عقلا ولا على اذاع عدم اوشا والعياد الى ان يترى لوم جسد منهم كفا في انهم
 والناكس وحقا اليهم ثم يكرهوا اهل سبيل الله المسئلة على خلاف فذهب الشاعرة الى ان
 شرها وذهب اصحابها والمعتزلة الى انه واجب عقلا وان لم يرد به فقل اهل بيتنا استدلال
 به اصحابنا قد مر ارجاعهم على في الانان من نظر بعين عقلا في اوقهيب له من القوي والحق
 الباطنة والظاهرة واما من يورطه فيها فكيف في ومنه من دقائس الحكمة الباهرة وشر
 به بغيره ثم يهاوي بغيره من انواع النعم واصناف الاالا التي لا يحصى ثم يقرها
 ولا يرف على انفسها فان العقل يحكم حكم الانا بان من النعم عليه شاة النعم الخفية
 والتمس الحسنة حقيقة بان الجود وينكر وحلت بان لا يحمد ولا يكره ويقتضي قضائنا
 بان من اعرض عن شكر ثلثة المطا في العقاب واهل هذه الايات الجسام مع تواترها
 آتات اقلها ذنبا ثم واستاننا فموسى جوب اللوم والعقاب بل يستحق لوم الكمال في
 العقاب ثم ان الشاعرة بعد ما تفقروا الى سقطة طعنوها بها طاعة على المطا في
 والتمس العقليين ورواها ايضا حقيقة جسدوا مرادهم ساطع على جسدوها في الشر
 ارادوا ان يكتسب اصحابنا باظهار العقلية عليهم على تقديس مولفقتهم في العقل المنسوق
 فقالوا اننا لو قلنا لكم سلما ان الحسنة والتمس عقليان واشاءوا اياكم في الانهال في
 بيان فان غنونا ما يوجب تزييف قولكم بوجوب شكر المنعم بفضيلة العقل والى
 لتخفيف مقتضاهم بغير ذلك من دون ورواها فقل فان ما جعلتموه وادلائم خوف
 العقاب ومقتضى العقاب مردود اليكم ومقتضى عقابكم اذ الخوف ما هو عند قيلم العبد
 بوقايف الشكر والجود فان كل من له الحق عقل يحكم حكمه لا يرب فيه ولا شك يعترف به
 بان السلطان العظيم والملك الكريم الذي ملك الأكاسق شرهما عذرا وشر المطا في
 وقرا الا اهل ملكة من الخافوا والهام ما من عظمة لا مقطوعة ولا منقوعة على
 الايام شتلة على انواع المطام السنية شتى باضافه المنارب السنية لجسد عليها
 الزايف والناشور وتمتع بعطياتها الطيب والعاصي مخضرها في بعض الاحيان بغيره
 قيل لان الان قد وقع اليه الملك من ذلك الميز لفة واحدة لا غير فتمنا وطا ذلك انفسه
 ثم شرع في الشاة على ان الملك الجليل وجعل يمدحه بجليل الانعام والاحسان ويغور
 على جيل ليرة الانسان ولم يزل يصف ثلثة اللقب ويذكرها ويحفظ شأنها وينكرها فتارة

الظهير

المنكر

انكس شاك وطورا يترى لوم اكرامه ان ذلك الشكر والثناء يشغل عند العقل في ذلك
 آتاكم والاشارة فيخرج بالعقاب اليه بل يستحق العقاب على كبره ونعم الله تعالى علينا
 بالانتماء الى عظيم سلطانا وعميم كرمه واصاندا احقر من تلك القربة بالنسبة الى ان الملك
 بربيت لا يحيط الا بصدا ولا يجرم حرمها الاستقصاء فقل ان العقل السليم والى انفسه
 يقتضيان تقاضا عن شكره تعالى على نعمه ويجعلان بوجوب الكرم من حمد على الام
 ولا يحق على من سلطان سالا الاستداد ولم ينهج شامخ الحاج والعدا اذ لا يصح ان
 اضياعهم ان يقولوا ان ما ورد من الدليل ويختلف من التبعيل كلام محتسب عليه اكرام
 العقل ولا يصح للمتا ويل فان ثلثة اللقم لما كانت ذات قدر عظم عند الملك والفقير
 عذرية الامتياز في جميع الانظار لان المحمديهما والثناء انخرط في تلك الشجرة ولا تستر
 فالثبات المطا في الخلق في المناسبات لا تقتضيان بيان اذ كان في ذواته الخلق وما
 العقل يمكن من انفس الانسان مؤقرا لان شغل اليد معدوم والرجل من سبيل
 باسقام ولا مراهق يجرى من جميع المطا في الامراض الخواص الظاهرة وبسرها عار
 من المدارك الباطنة من اخرها فاخرها الملك من غناية تلك الزاوية وكما ان تلك
 الطاوية ومن عليه باطلاق السائر ويقترب اركانها وازاحة شلاله واما طاعة افعاله وشلاله
 وتعلق عليه باعطائه السمع والبصر وتكم تبادير الحسب النفع ونفع الضرر وبالع
 في اغرازه واكرامه وفضله على كثير من اعباده وخدامه ثم انه بعد انقاذ الملك لمرتكب
 الاغاث العظيمة والبلايا العجيبة وشفاؤه من تلك الامراض والاستقام والاحسان
 بغير ان الانعام وجعل اكرامه عن ذكره كشا وضرب من حرم صفها ولم يظهر مشايرها
 الامتنان وتلك النعم التي ساقها ذلك الملك اليه فلا لا التي افاضها واسمها عليه
 حاله بعد وصولها الى حاله قبل حصولها فلا ريب ان من مكره ان يستوجب للاه
 والحلا لا قد ايلكم حقيقة بان يكتفون ولا تظهرون وتلكم خليف بان نشره ولا تستطرو
 فان العقل السليم يا باها والطبع المستقيم لا يضاهها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 من نفسه اى من فاته المقدس سر جواد
 اطلاق المنعم لربه الذات على سبحانه بلا مشاكاة لا كلام فيه عند المنعمين فان
 النفس يطلق على اللوم وعلى انفس الحيوان وعلى الذات وعلى العيب والاولان يستحيل
 صبح اذ منه ولا علم ما في نفسك اى في ذاتك اى في عيبك اى في ذنوبهم

حقه

معنى اننا نؤمن ان لا يجوز عليه اطلاق عليه فقال وان اردنا ان نثبت ان الاشياء لا تتغير في زمانها
على جواز وجودها في كل زمان المحققين على انهم لم يثبتوا في كل زمان الفقد في زمانها فثبت
الله سبحانه وتعالى ان لا يتغير في زمانها وجوده وعلوه وقدرته وحكمته لا يباين كماله في كل زمان
الضروري فان من تأمل في خلق السموات والارض وما بينهما سياتى بما اخلق في خلق الاشياء
ومقتضاها ان لا يتغير في زمانها وجوده وعلوه وقدرته وحكمته لا يباين كماله في كل زمان
في بطلان ما من حال الصالح وهو يعلم دعاءه ولا يتغير في زمانه وجوده وعلوه وقدرته وحكمته لا يباين كماله في كل زمان
منزل فيهم ومن مقام لم يغيره واحترار هذا من الشئ عند الحاجة يعلم ان له الهما
صانها قادر احكامها وهذا العلم ضروري وان احتاج الى تشبيه كما ورد في قوله تعالى
القرآن العزيز ثم فهم ما وراء ذلك من صفات الكمال وعيبتها وعزيت الخلال التي
لا تقبل عليها العقول بالاستقلال لا شراقات القلبية وارسال الرسل وانزال الكتب
ونصب الائمة ليجي من حقهم وينبئهم ولما يكون للناس على الحقيقة فوجب عليهم ان
يعرفوا ما عرفهم وان يصفوا بما وصف به نفسه ومن وصفه بغير ذلك فقد فسد ذلك
بالله والحديث امر وتعدى حقه المراد بالمعزة سبحانه معطى كونه موجودا
فيوما متصفا بالصفات الحسنى مقتضاها لا يلق بغيرها الا شئ ولما معرفة كنهها
وحقيقة صفاتها فامر بحيل وليس الاضواء سبل لا نهال في عكس الذات واستلها
الحيث يقف دون بلوغه قول اهل العرفان وادهان ارباب الايمان والاباء معرفة
بغيرها من المعرفة البقية التي هي غاية الوهم للعقول البشرية ولا نهال لحدك
وامر ان كنه الشئ وحقيقته انما يكون من الحق المؤلف من اجزاء وهو تعالى في الحق
الناهي للحاوية والعقلية وتفريه لك وببانه ان طريق معرفة الشئ احد امور ثلثة
اما بشاهاة وجوه عند الصانع كعرفة هذا الرجل وهذا الدرس والاما بغيره من الاشياء
وهذا الطريق يقال له برهان اثنى اثنى وانما يعرف انارة معلولا وتوحياله بهان اثنى
ولا طريق الى المعرفة غير حق الاشياء لانه لا يكون نفس الشئ ولا علمته ولا معلولته
لا يقبل له بذلك الشئ فلا يصلح له في كونه وسيلة الى معرفة طريق الاول لا يمكن
الابقاء هو المكن وان كان جيل انيته ولم يشرك احد من الانبياء في ادراكه انبيا
فقطلا من فهمه وانما وقع لبعثه على كماله المبرج كماله الحق وشهوده بلا حياء
وهذا الشهود اذا وقع فليس على وجه الاحاطة والاكتفاء لا تمتنع كل من بلوغه الاستدلال

ولا نكاد

ولا نكاد والطريق الثاني لا انزل في فسادته وجعلنا ان لا نثبت صفة لا تتغير في زمانها
لا نهال وانما جازا واجب لانها جميعا مساوية واليه شئ لا تاركها فلا فاعل الخلق
من ذاته ولا سب له واخلاق ذاته عقل الله من ذلك على كبريا في الطريق الثاني ان العلم
الحاصل منه علم ناقص يعلم به خصوصية ذات المعلم لان الاثر والمعلول لا يستغنيا
الاسباب ما وجده ما على وجه كماله لا مؤثرا حقيقيا وعلوه معلول بل غاية ما يستغنى عنه انما نظرنا
الى اجزاء العالم وجود الحوادث والحركات على اقتضى وجهه واحكامه فلما ان في الوجود
خالقا قويا انزلنا واحدا لا يشرك له ولا شبيهه عالم قادر احكاما جميعا بغيرها من
بالصفات الحسنى فلا شئ الاطباء والكبرياء والاولاد وهذا الطريق يشترط حصولها
جميع ارباب العقول من العالمين حتى الانبياء والارسل كما قال وكذلك من اربابهم
ملكون والشرايات ولا رضى وليكون من المؤمنين وان كان سركم وصورتهم على مراتب
عقولهم لا تسمى انفس تستل بلكوت السموات وحركات الكواكب ونفوسها واخرى على
صانها وتوحيها كما استدل بها خليل الرحمن ولكن لا يحصل لك من ذلك الا علم بصفته
لا كما يارزها بمان ولا ايقان حتى لو قصت في اذن بلية جعلت تارة بلك من توحهم
ان يتخيلك ختموا الذي حصل لهم على سلك ثابت وعين حان حتى قال المروج الامين
حين روى بالتحقيق فكان في الهواء ما يلا الى النار لك حاجته قال اما انك فلا فاعرف
عنه في تلك الحالة والحق الى ربه ليس الا انه رأى ان كل ما سواه مفتقر الى الخلق لانه
خاضع بين يديه مقهور لغيرته مغلوب لغيرته بل لم يوجد اسواء ولا كمال الا بال
فثبت ان معرفة حقيقة ذاته والمال من كمال صفاته امر غير ممكن الموصول ولا للعقل
اليد ومعلوم سوا في ذلك الملازمة المبرهن والانبياء والارسل كل قال عرفوا الخلق
به سبحانه ما عرفناك حق معرفتك وقال ان الله احبب من العقول كما احبب من
الانصار وان الملاذ اعلى يطلبون كما انتم تطلبون والمخالفات اثار حقيقهم حيث قال
وا لله لاسمى ولا يسمى المسبح ولا يحمد ملوا ولا يحمد بل هو المجلل الله وشيخه
كلا ولا يفتقر للبسيطة لا ولا عقل الجرد من كنه ذاته غير انك واحدى القدرات سرمد
فسيحان من احبب بغير حجاب وتقدر من ادراك العقول والالاميات والحفا
من شكر الهام الفاء الشري في القلب بطريق الفيق فلا يجب اسناده واستناده الى
بالنظر في الاداة قال في القريب يقال لما يقع في النفس من عمل الجوارح الهام والمناقب والشرقا

انهم يستقيمون وهم المخلصين فيهم من الملائكة الاصطلاح الى هو الذي هو المخلصين
لا يخرج احد على الاخر والملك على الحق والارادة قول الله عليه السلام من شئت الا
معناه الاصطلاح اقول فانما على احد ما احبط الله تعالى عليه ان يحضر الله في الجنة والجنة
فقط على الملك على الملائكة الارادة معناه الاصطلاح فيهم اي في صفة ذاته وصفاته
او في ربه وخبره كما في قوله تعالى فيهم اي في ذاته وصفاته فيهم اي في ذاته وصفاته
الذات المقتضية فيقولون هو الامر المحض الذي لا يعمل

علا منسوب على المقصود المطلقه مقيد لا كما هو
وقد تم معناه وعلمه انما في المذهب باعتبار ان يكون مقصودا او باعتبار مقتضيه معنى الفعل
او فعل مقيد على الفعل وقول على ذلك ما في من نظاير وقولهم فيهم اي في ذاته وصفاته
المهمله ونشأ اليه المقصود على ما في النسخة المشهورة من المذهب المعين ونشأ اليها
ويستقيم وهذا الحق يقال فيهم اي في ذاته وصفاته فيهم اي في ذاته وصفاته
وبالقياس فيهم اي فيهم من باب قتل وعجز وتحويل الى افعالهم والمقصود على ما
به من حال كونها داخلة في عدلها كما في قوله تعالى فيهم اي في ذاته وصفاته فيهم اي في ذاته وصفاته
فليدان استعمل في التبريد في العارة استعمال عام لم يرد في اللغة وانما يقال فيهم اي في ذاته وصفاته
من باب كسب غارة كما فيهم اي فيهم من اهل اللغة ووقع في نسخة ابن اديب
يغيره من جمع نفع الياء المضافة من غنة وسكون العين المجهمة وقمة الميم وجعلها
را من ملة مع السقاط لفظ في من قولهم فيهم اي فيهم من اهل اللغة ووقع في نسخة ابن اديب
الشرقي فيهم اي فيهم من اهل اللغة ووقع في نسخة ابن اديب فيهم اي فيهم من اهل اللغة
والمعنى يستره من جمع وحول من باب سبغ لا غير ومن خلقه متعلق به من بيانه
والمراد بالخلق هنا الناس وسبق سبق من باب ضرب وقيل فعلهم والمراد به هنا
الخلق في الشرع والفضل بان يكون جمع اشرف وافضل من جمع غيره فيستقيم به
من شدة الى رضاء وعوض وفي الكلام استعارة بالكناية وتحويل شبه الرضاء
والعوض الى العارية التي يساق اليها وذكر السبق الذي هو من لوازم المشيئة والرضا
في الانسان طاعة لنفسه وجب تغيرها وانساقها الى اتصال النفع الى العزة والافناء
لحكمه ورضاه تعالى عبادته عن قوايه كما روي عن الصادق عليه السلام رضاه قوايه خطه
يخرج لغيره وقيل هو رضاه اذ الله الخائب خطه اذ الله العقاب وقال فيهم اي فيهم من اهل اللغة

تعالى عن العبد يعود الى عمله لمراقبته له وطاعته له وغضبه يعود الى عمله بخلافه
وعند ما يقتضون ان يكونوا المحققين من اصحابنا المتأخرين لرضاه تعالى ما به قضا الرضاء
فيهم اي في ذاته وصفاته خطه ولا يما رضاءه شوب وهو كثر حيث يقتضيه الرضاء موافقة
له على ما على انفسه ويستره وانه وبها ملك مقدس وصالح هو رضوان الله بالتعلق اذ هو في
عين الرضاء من الله سبحانه وكذا كما هو محقق ولا يتغيره وشوبه وعصيته اذ كان فاعلا
الله ومنها قوايه الله والمخبة وفيما به خطه والشار والعوض المحل الذي من مقتضى
التمتع بعرضه اذ ادرسته واما عليا بالرضا مع ان حصوله بعد العوض اهما ببناء خطه
بقوله فان العرب قد تبدلوا بالشيء والقديم ومنه لنتكته ما في الاقليات يقتضي ليدق
من الادب الا على ما كان مع وسامعها الى غفره من ركبهم وبغيره على ذلك المسمى ان وجلا
غضب غلام له فاستشفع الغلام الى سيد انما في نفسه فاذا الغلام يعجز عنه
لارضه من وسبق الارض وسعه فقال الشفع ولم ذلك كله وقد عرفت ان خطه
ان يعطى الرضاء ويسرى لك الهية فلما يحكم له اولئك على ان يعرضه على غيره
كغيره من الذي هو عبادته عن المذنب فقطع عن يكون رضاه الذي هو عبادته عن ثوابه
بعد ان يعرضه على من رضاه لان رضاه كما علمت قوايه والشراب هو اللطف المستحق
واما عوضه فيستقيم النفع من غير احتياج لان كرم العفو ومعنى كرم عفو بتعويل
السيرة حسنة كما روي في الحديث ان جبريل عليه السلام سعى بهم فقبل الرحمن صلوات
الله عليه يقول يا كرم العفو فقال له ان تدرى يا ابراهيم ما كرم عفو قال لا جبريل
قال ان عفا عن السيرة كتمها حسنة ويدل عليه قوله تعالى ان تاب وآمن وعمل صالحا
فالولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما هذا ان رضاه الرضاء
ما انشأه ان فخرناه اذ ارادة الخير للعبد فيكون سبب كل سعادة وموجب كل فوز
وبه يقال كرامته التي اكبر اضافا للثواب كما قال تعالى وهو من الله اكبرنا لغيره
تفديده ما قدناه من الاقام او جعله من باب التتميم لا الترق كما في قوله تعالى ان لم يسبق
من سبق اليه فانه من سبق الى عفو وناسية ما في الرضاء ان لم يرض عن عفو غيره وقيل
السيد من عبده وليس بما عرفت واه اعلم جدا مقتضى لنا في كلمات الامام في ذلك
قوله كما نقره واحدا والتمتع احدا انا وشره والامام العفو وقد نقر الياء وضاها
من باب قال الله فيهم اي فيهم من اهل اللغة ايضا كما يقال فيهم اي فيهم من اهل اللغة

هكذا قال في بعض من المفسرين وغيرهم لا والله او امسبحوا او يوبى ويونس وهرون كما كانوا من
 المرسلين كما ورد في القرآن ولم يكونوا انبياء كسبب استغفار وقيل المرسل من بعث الله
 بشرا في مدينة يدعون الناس اليها والذين يعبدون عبثا الله تعالى بشرا في مدينة يدعون
 سابقا كالنبياء في الانبياء الذين كانوا من موسى وعيسى عليهما السلام ويونس عليه السلام
 سليل من الانبياء فقال ما نفع الفداء وبغية وعترته الفاضل فكم الرسول منهم فقال نعم
 وثلاثة من خارجا وثلاثة من داخل الرسول من باب الله الملك بالوحى عيانا ومشاهدة والذين يقال
 له ولين روي اليه في المنام وهذا القول به من غير وجه ولا علم قالوا ان
 الرسول الذي يظهر له الملك في المنام والذين يرون في منامهم بها اجتمعت البشورة والرسالة
 واحد ومن ذراقة قال سال ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وكان رسولا نبيا ما الرسل
 في النبوة قال النبي الذي يرى في منامه ويصبح الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك تنبيه
 اما قد علم اليك الملائكة على الانبياء في الذكر وما يراى في منامهم لا تنبى الواقع لانهم لو ساءلوا
 الله تعالى ومن يوصله في طريق الوحى والشرعية لا يكونون افضل من الانبياء مع خلافا
 للقرآن ومن وافقهم وما قاله النبي اى يرى في منامه من ان النبوة واقعا المعقولة
 اقرا عليهم فان النبوة يجمعون على ان الانبياء افضل من الملائكة مع قول الشريعة في
 رضى الله عنه المعتمد في قطع على ان الانبياء افضل من الملائكة مع على اجماع الشيعة
 الامامية لانهم لا ينفصلون في هذا بل يربطون فيه ويذهبون الى ان الامة عليهم السلام افضل
 من الملائكة واجماعهم مجمعة لان المعصوم في جملتهم وقال الشيخ ابو حمزة ابن بابويه
 سورا فتقاروا في الانبياء والمرسلين على انهم افضل من الملائكة لان الخلق لا يرون
 بعينهم اليها اعظم وافضل من حال الملائكة عليهم السلام في دار المعامرة التي لا تزول ويحل
 كرامته التي لا تحل في المعامرة بالضم مصدر بمعنى الاقامة للوقت به التناهي قال في الذي احلنا
 دار المعامرة من قبله اى دار الاقامة التي لا انتقال عنها ابد الا في الشئ روي في ذلك
 ذهبوا الى انتقاله من مكانه انتقالا في محل يقع لها والكرامة في مكانها امن القطاع
 موضع الحد الذي يقال له المكان جلا من باب فضل اذا نزل به والكرامة اسم من الاكرام و
 التكرم وهما معنى التعظيم والاعزاز وقال النبي في قوله من وصفه كاشحان وانا كانت
 تلك الدار امانة باقية مصونة عن الانقضاء والزوال اتم من الانقضاء واستحالة الا
 حلال لانها خلقت لادائها لا لشيء اخر فهو محل الاقامة ودار القردة انما هاهنا الحيوان الدنيا

شأن وان الاخرة هي دار القرار بخلاف هذه الدار فانها المخلوقة لادائها لا لتكون وسيلة الى
 الشئ اخرى وذريعة اليها فلا بد من انقطاع عما يصيرها الى البوار وتبصرة لعل المراد
 المعامرة الخيرية المحصورة التي لا يحيا به اليقين وهي التي ذكرها سبحانه في قوله جنت عدن فيها
 يكون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا المجرى الذي اذهبتنا
 المجرى ان ربنا الغفور شكورا الذي احلنا دار المعامرة من فضله لا يسا فيها نصيب ولا يسا
 فيها لغوى ويحل في الكرامة الخيرية العقلية التي لا يقدر بها وهي جلا من جلا وعظمة المنايا
 اليها بقوله تعالى ان المتقين في جنت ونزهة في مكرم صدق عندك مقدور قالوا من
 عاين البياض وصفها سبحانه بقوله هذا منازل المتقين الذين اقبلوا على الله
 المعززة والهيبة ورضوا بما تاد ونزول الابرار وتلك المنازل علم الشهادة ومقامات العترة
 جلا من جلا وفاق الاشياء وانما دار القرار التي سرجهم الله على طباط في الجنة والمداينة
 التي لا يفرح بها احد اعمدة القدر لا يزلونها بها بالحب والسرور لان سماء مقدور
 كمال كرامة دائمة وقرة فائمة وسوا ذلك سر من سر من انهم سئلوا روي عن الصادق
 فقال الذي يظهر رضوان في الجنة فلا يجدون وجلا به اليه في الارض فلا يجدون فقال له اهل
 المجلس وقد نطقت قلوبهم باياحه فافهم فان يكون هذا العرف فقال في مقدور صدق عند
 عليك مقدور قال بعض العارفين من اصحابنا المتأخرين ان هذا الاوصاف وان كانا
 من جهات هياتهم العقلية من مفر من منة تعجب السوء في تعدد الصدق الصدق
 تحت قبة الجبروت كنه من حمة نفوسهم المطبوعة لمرآة الحسنة لحكمة يسر من في
 مراتب اللذات وبقية من نعم الجنان فلا راحة لهم التي هي قول بالفعل الجنان معتزة
 من المعارف والعلوم ولا تقسم الحيوانية جنان صور من اللذات والشهوات تاملها
 من طريق قراءها الحسية العلية من كل وشرب وتكلم وغيره جازا بما صيرت عن في الدنيا
 من لذاتها وحسنت فته قواها من شهواتها والمملكة يدعون عليهم من كل باب سلكهم
 بما صيرت فتمم بقية الدار والحرارة التي لا تقاها حساس الخلق والاختيار الامم طغافا واصولها
 انحاء من الشئ وصعوبة والفقر في لسان نوع الانسان واختياره سبحانه بحس الخلق ثم
 يعرج الى انتم اعلم بحسب ما وهب لهم الصابرة المحببة من القبول ولا استعدادها والحق
 جميع الحسرة انتم يعني الجبال على غير قياس والخلق يفرح الخلق قد يرونها الهيات والاشكال
 الصور والمملكة بالحواس الظاهرة فتكون انشادة الخلق تعالى فتصوكم فاحسن صورةكم وقرابة

شيطنة على البقرة يقبل افواه الشيطان فيعارض العقل في مقاصد البهائية الايمان في هذا
 الى ما يجدوا اخرى فيهم وقيل على وطير خلافة وما كان خلق هذا العالم الجسداني
 انما هو لاجل الانسان فالملكوت المحرر من كلهم خادعون له مستحقين ليلام عليهم لانهما
 بهن كما قرأنا في بعض مواضع الكتاب في قوله تعالى هذا معنى الحق المأمور به الملكة
 في قوله تعالى واخذ خلقكم ثم صدمه ثم قال الملكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن
 والساخرين وبان ذلك ان ارجو كانه مرتبطة بعصاة وابطاط اعضاء هذه الانسان
 الا ترى ان الحواس كالانسان واعضائه المتفاداة له الطبيعة ادم مثله لا تقع الا بجميع البدن
 ولا البدن الا بالانفاد ولا الانفاد الا بالافعال والماء والنار والحر والبارد والظلم والظلمة
 فلا يقعون منها الا بالاشتمال ولا التماسك بالمدورات ولا المدورات الا بالملكة العقلية
 ولا الجميع الا باجرامه وادارة وقدره فثبت ان كل غلبة متفاداة لخلق الانسان بقدرته تعالى
 وصاؤه الى طاعة بعضه من اجله والهيمنة التي اقرت عن ابيات الحاجة الى الملكة خلقت الياقوت
 او غلبته بالخلق فحكمة هذه الملكة التي يخلق به الياقوت هذه الملكة المشهورة في هذه
 قليلة خلقت قارون في لغة دهره وكذا الملكة تعالى لم يزلها لاجمعي ما يحتاج اليه
 ولم يخلقنا عتاجين الى غير ذلك من هذه ما باعتبار كون الحاجة الى غير ذلك حاجة اليه
 لانه المالك والمعلم الحقيقي وانما لا يتكفل بغيره فثبت ان المضمون في هذا جازع في السردون منوه
 ونفخا ما به الحاجة الى غيره لا في علاقة الباب دوننا واعربنا حاجة لا احتياج الى الغير
 في اليجاد كما في هذا المعنى في حقيقة الاحتياج اليه سبحانه لا يبقى مطلق الاحتياج ولا الخلق
 احتياجنا الى الغير المادية والصورية والشروط كما لا يرد ما صفاهاها التي يقضي به العقل
 بالضرورة وانما لا خفاء بما فيه من النقص فكيف نطق حرم ادم متى يورثي كونه لا حق
 القضاة في اى اذ كان ففعله وجوده علينا هذا المثابة فكيف نطق حرم وصحة بغيره
 كذا حرمنا من الحروف في حيث لو لم يكن بذلك الحق مع حسن موقع ذوقه لا يمكن التعيين
 وفيه في التميز بل انما هو من خلقه من تارة وخلقته من حيث ما في الخارج اى اذ كان منزه
 فخرج وقد استوفينا الكلام عليها في شرح الصلوة واطاعة النبي والقدر عليه في الاطاعة
 التي اطاقة لما ناطقنا اى قد يتولى الاسم الطاعة من الطاعة اسم من اطاع وكيف هذا
 الا انما والمشي بالبحر بالمعنى للنبي وقد تقدم الكلام عليها في شرح الاستاد دام عزه وعطف
 وهذا منقطعة ومنها الاضربا لخصركان حق اسم استهزاء في الزمان والاستهزاء لا يزل

مواضع كما في قوله تعالى لا اضربك كبد القلوب بل متى يورثي شكوك والاستهزاء في هذا الكمال
 شله في كماله لا يورثاه وارى الامانة الى اهلها او يصلحها ودينه صفاء في الاستسلام والامانة
 كبروت وجبا على الصبي كرامة امانه اودين يجب عليه ايمانه وقصاؤه استعمال في الاداء وفي
 الاثبات لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 منه امكن وقدره وقيل هو من قبل الحكاية كما في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 بان في قوله لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 في الادب والامانة كما في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 متى انقروا الا ان يقال ان لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 وهو وان كان من قبله فثبت ان الحكمة اذا قصد بها الحق كانت على الكثرة في تاول الكثرة
 كقوله لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 عليه لما اورد في الاستهزاء على سبيل الاحتياط في الاستهزاء كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 يستبعد الاستهزاء من قبله امين حرمنا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 الذي يملكه فينا الا باليسط وجعلنا لنا ارباب الغيب فكذلك الذي وضعه في كونه
 واكبره من ربه كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم من لايافقوا كذا في قوله تعالى لا يضرهم
 وهي اى في الفاعل في منفعله الغريب ثم بواسطته وجعلنا من قبله وجعلنا من قبله
 جميع اداة وهي الا باليسط والقبض بيسط الاضمار وقصدا لا بالات والافعال في
 الاعصاب والعصايات والارواح والارباطات والعروق ولا مشيئة والحقم والحقم والحقم
 والقبض او قبض التي بواسطتها يتوسط الاضمار وتنقبض بارادة التحريك وعدمه وانما قدم
 البسط على القبض لان اصل القبض باعتبار اصل خلقه فيقبض في البسط واقباضه التام
 بارادة التحريك وكونه المار باليسط والقبض المستور والمساواة احتمال بعيدا متعابا
 واجم الخيرة وان ثبت خيرا جازع الاعمال مستفاد اعطيت متاعا وهو كما ما يستمع به
 الى شيطنة وتقول متفكر انه بكذا متفحها واستفاد به اى اطال لك الاستغفار وعلان
 الارواح اجمع دوح بالقيم وهي على ما في الحديث عن امير المؤمنين والياقوت والقضاة على اسم
 تحت القرابين دوح القدس وبه على جميع الاشياء ودوح الايمان وبه عديد القضاة ودوح
 القرع وبه عديد العدد او عاينها معا يشتم ودوح الشوق وبه اسباب الحق الطعام والشراب

وروح البدن فيه ويولد وجلا واربعة اسباب اليمين فيقد روح الفرد فيهم وتلك الحقا
 التعلق والروابط فيقد روح اليمين فيهم ويجعل ان يكون المراد الارواح الثلاثة المتعلقة بال
 غشاء الثالث التي فيه وهو روح الحيوانية التي تقوم بها القوة الحيوانية المنبثقة
 من القلب والروح النفسانية التي تقوم بها القوة المدركة والمحرك المنبثقة من القلب و
 الروح الطبيعية التي تقوم بها القوة الطبيعية من التقدير والنبه المنبثقة من
 الكبد وانما تعلقها الى الجوف لان نفس الجوف الانسانية التي الجوف هي ان من تعلقها بالبدن
 تتعلق هذه الارواح بالروح فيعلق بالروح الحيوانية ثم يولد بها بالحيوانية في
 ما هو الصحيح عند جمهور الحكماء والجمهور روح بالروح وهو قديم الروح فان المراد بالروح
 الضواري التي فيها القلب وتسمى بالروح الحارة كان انما هي من روحها واما طينتها
 ان تنفصل الجوارح عن القلب من القلب فيكونها الانسانية وتكون بها الانسانية فيها
 طينتها صافية فيكون بها القلب والنبه من القوة الغريزية وهذه القوة تنفصل الروح
 والقوة الحيوانية والحارة الغريزية في جميع البدن لهذا الغرض الذي يستخرج به القلب
 هو روح الحريق فلما انقطع من القلب سائر انفعالات القوة فتبارك الله احسن الخالقين
 قوله وانما ثبت فيها حواش الاعمال التي ثبتت في النفس فيجعلها نابعة لا ينفصلها عن الجوارح
 للحاجة وهي الانقسام الى الانسان التي هي في كسبه وهو من روح اذا عمل بدون فتور
 ليس ما جعلت به انما علمت ومنه جوارح العلم انها كسب بها والاعمال جميع علم
 الفعل والضمير وفيه في الرأب من الثلاثة فقال الفعل المخطط عام يقال لما كان باحسان
 بل ونفعا ولما كان يعلم او غير علم وقصد وقصد لما كان من الانسان والحسن والجلال
 واما العمل فانه لا يقال انما كان من الحيوان دون ما كان من الجوارح لما كان بقصد ولم
 دون ما لم يكن من قصد وعلم قاله فيقول الاديان العمل وتعلق به من العلم فان العلم هو القلب
 والعمل فعل الجوارح وهو من رزق من فعل القلب الذي هو العلم وتعلق به من العلم واما الضمير
 فانه يكون من الانسان وسائر الحيوان ولا يقال انما كان باحسان وطهرا واما العمل
 الجيد والخالق الجيد صنع كسب كل صنعة كسبه والضمير يكون بلا فكر في فاعله
 والفعل قد يكون بلا فكر في فاعله والعمل لا يكون الا بفكر في فاعله والضمير
 المعاني اقله من الفعل اعتمدا والعمل او سعيها وليس كل عمل صنعا وكل عمل فعل ليس
 كل فعل عمل فانه من هذا الفاظ تدين في الفرق بينهما فانه قيل للفعل كونه للعمل كونه

الضمير

العتق كسب وانما الجوارح اليمين انما هي اضافة الفعل الى المفعول واغريب من هذا ان يكون المراد
 الجوارح الاعمال فنفس الاعمال كسب للحيوانات والقرابات لتكون الانسان من قبل اضافة
 المصروف الى المقتضى واغريب من ذلك قوله لا يبعد ان يكون المراد الجوارح الاصحاب والاشياء
 والارادة النفسية من الاعضاء التي ليس لها حركة للاعمال النفسية والطبيعية و
 الحيوانية انما وليست تسمى بالعمل بل هي هذه التحركات التي لا يثبت الا في كسب لا اصطلا
 خصوصا وهو صريح في كلام المعصوم الذي لا يتعلق من المولى عندنا الله منضحة
 المراد من زيارات الامراء وقذا بطيحات الرزق واعتناء بفضله واقتناء غنائه الغنا
 ككاتب ما به ناء الجسم وقوامه من الطعام انشرب يقال هذا الضمير الطعام فيقدرون
 باب علا اذا جمع فيه وكفاه وعذوته بالبرز اخذوه ايضا فاغنى به وغذيت به
 بالضمير ما به غنائه وغذيت وطيبات الرزق اي قوت الاخذ من اللطيفة النورية
 والحيوانية وضروبه المستلزمات ما يحصل صنعها ودفع الطائفة في اماليه
 باسناد من زيد بن علي عن ابيه عليه السلام في قوله تعالى ومنهم من انفق من ثروته
 وفي رواية اخرى في القلب هو العلم قوله عليه السلام اغنانا بفضله هو ما الغنا بالفتح
 كسلا بمعنى لا كسنا يقال غنيت بكذا عن غيره من باب غنيت اذا استغنيت به
 والاسم الغني بالضم فان غني واغنيته به كفيته ومن الغني بالكره قصوره وهو
 اليسار تقول غني فلان من المال يعني غني كسبه برغى واغناه الله والفضل ما يفيض
 الطول والاسان قوله التسليم واغناه غنائه هو ما من القية بالكره الغنى والمسا
 المراد المدخر الذي يقنيه الانسان لنفسه ويعلم على ان لا يخرج من رزق او من
 قوته الشيء واغنيوه وقوته بالكره اذا جمعت واكسبته او من الغني بالكره
 كالي يعني الرضا يقال اغناه الله اي اغناه وقال النحوي الغني والغني ما الغني
 من شاة او ناقة فجعلها محققا واحدا وقال في اساس اغناه الله واغناه اولاده
 الغني والغني وتقول فلان مجتنب الغني والغني من اطروا السيوف والغناه انتهى
 الفقهاء ان طبعه الى قوله تعالى انهم غافلون واغني قال بعض المفسرين اعني الانسان بل هو
 في نفقة ابيه فيصغر ثم اغناه بالكره بعد كسبه واغناه بكسبه واغناه بكسبه واغناه
 بما زاد عليه وقال بعضهم اغني مولى واغني رقيقا ومنه ما يرفع الحجة واغني
 ومن القادر على العمل اعني كل انسان بعينه وارضاه بكسبه ومنه المنع الانعام يقال

كذلك ما من باب يغفل رايه عن عليه انهم عليه به والاسم الحنة والكبر في غير رة على انهم
 الفقر والفقير كسب الانسان واجتهاده فمن كسب استغفر ومن كسب افتقر ثم امرنا بفتح
 طاعتنا ونما لا يثبت على شكرنا على حقيقتها من انقضاء المزيين والمهله فان سجدته منته
 حكمته وقادته لطيفه ورحمته لم يكلف عبادة الاصنام ان خلق فيهم ولم يكلف ان يتوكل على
 ما اوداه من الآلات والقوى وسائر الامور والاسباب المتوقفة عليها العبادة والاطا
 ثم اسهم ونهاهم ولا يكون خلقهم عبثا وهو حال حليتها كما قال افراتيم انا خلقتكم عبثا
 وانكم اليها لا ترجعون وقوله امرنا انما انا اوقع علينا الامر والحق ولذلك لم يذكر لنا
 والمؤمنين وليسوا عبثا فيهم ولا مستحقين لان الغرض لا علم بغير ايقاع الامر الذي
 دون متعلقهما والاشياء والاشياء تبقى واحدهم الامتحان وهو فضل ما يظهر به
 الشئ وحقيقته من الله تعالى اظهرها وما كتب علينا في القدر واما انما اوجه فينا في
 في طاعتنا بالقرعة بان يظهر به من الشواهد فيخرجها الى الفعل من الوقائع والحركات و
 انك لا بد انما اخرجت في بيت عليه الثواب والعقاب فانها ثواب ولو اذن وتبعات
 وقوارض لا موجد في القوة فينا فاذ لم تصدر معنا ولم تخرج الى الفعل وان كانا
 قد تقا موجد فينا بالقوة فكيف تحصل ثوابها ومبعا لها التي هي عوارضها ولو انما
 ولهذا قال تعالى والذين هم على عمل الجاهدين سكم والصابرين وامثالها اى تسلمهم من
 هذه العقوبة بحيث يترتب عليها الجزاء واما جبر فان لا ابتلاء فانهم مستعملين بها
 والغير صابرين اليها حينئذ انما جبر ذلك فقول على ذلك في طاعتنا وليست
 شكرا اى في طاعتنا انهم يصنعون وليست لنا الشكر انما كفر كما قال هذا من ذوقه ليس
 ام اذ في طاعتنا وليست شكرا فيعلم حسنها من فهمها قال تعالى وتبلى اخباركم اى
 عنكم ويخبر به عن افعالكم فتعلم حسنها من فهمها فان قلت كيف جعل الله في ابتلاء
 دون الطاعة ان الطاعة هي لزوم الامر والقوة في الامكان الشكر في عبارة عن غير
 العبد جميع ما انعم الله عليه فيما انعم لاجله كان ارتكاب المناهي مضافا للشكر كان
 الذي من هذه الجهة لا ابتلاء والشكر في هذا المعنى اشار الضار والظفر في الشكر
 اجتناب المحارم فما انعم الله من طريق امر بترك مقتضاه والذم في ترك مقتضاه و
 خالف من الشئ عدل عنه اى حال والظفر في الاصل فما انعم الله من طريق امر بترك مقتضاه و
 الذم في الجاهل مت خلاف مستند من ضمن معنى العذر في مقتضاه ومنه قوله تعالى فليذكر الله

الشر

لما انعم الله من ادم اى في الفقرة وعنده من انقصته معنى الامر اى انما انعمنا بغيره
 في الاوامر والاشياء الطرية ان يقال عدل عن الطريق والى اى ارضه وكسبه على الله
 في القارة ثم نرى سعة واستعمل في غيرها فبما ان فضل ركب الطريق اذ انصرف فيه وركب فيها اذا
 افرقه وركب اياه اذ انصرف على وجهه بغير قصد والمؤمن جمع بين وهو اصيل و
 ارفع من الارض والنجس المنع ونجسه من ركب من باب قتل شعته فانما هو شعاع
 الطريق للامر بالمعروف والنهي عن المنكر اكثر ما يكون سهلة المسلك من جهة الله ليكون
 فيكون الارض مرفوعة الى الله في رة طسار من لا يركب الا المصحف اذ انصرف على غير
 الطريق ويحتمل ان يكون المراد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما افرط في الامر جميع
 ستور النجس من طريق امرنا على طريق الشدة في الاختلاف وهي واحدة واما ستور
 نجسه فيختلفة كثيرة وكثرة الاختلاف طرق الضلال التي هي سجدته من ايتا كما قال
 تعالى وان هذا صراطي مستقيما فانتهى ولا يتبعوا السبل الفعرة فيكون سبيله رة
 ان الذي صلا على ذلك فخط خطا ثم لا هذا سبيل الارشد ثم خط من بينه وبينه
 خطوطا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها سبيل طيع الله ثم تلا هذه الآية وان
 هذا صراطي مستقيما الآية فلم يبددنا بعقوبته ولم يعالجنا بشقصه استدر
 الشئ ويا دوا له عاجله واسرع اليه والعقوبة بالضرر اسم من عاقبت المستحق
 معاقبته وعقايا كما فاته والفتنة ككلمة والكسر الفتح مع سكون الكاف كما قال
 بالعقوبة بنقصه كعقوب وعلم وانتم عاقبته وفيه تلج الى قوله تعالى ولو يجعل الله
 الناس للنشر استعجلهم بالخبر لقصي اليهم اجلهم سعى العقوبة سر لا تاذى ولم يذق
 المعاقبة اى لو يريد الله بحكمة النشر للناس كما ارادوا بحكمة الخبير ليمسوا ليهبوا واهلكوا
 ولكن اقصت حكمته ومعرفته تعالى ان لا يجعل ايسال للنشر اليهم لعلمهم بيقين
 او يتوبون ويخرج من امدانهم من يؤمن بان تأخر حمة تكبرا وانظر هراجهنا
 برافز حلالا بل حرق عطف بغيره بعد الشئ والذي تقر بجهك بتلها واثباتها
 لتبليها كما افاضت هنا تقر بقرئ في التبدار والمجمل المعالجة عنه تعالى وانتم
 الشا في الانتظار له سبحانه وتعالى الامر بركت ولم يجعل الاسم منه اذ على و
 حصاة وتايتيه واستانيتها اجملة ولم يجعلها في رة في رحمة للبتية والامر
 قبل رة القلب وانقطاع يقضي بالتفضل والاحسان والحق انها في حاله نفسا

طالوت

خليقته وارتفع جاديه كل من استغنى عن الدنيا والآرام والرجوع منهم لا واحد وعين ولما أفرغهم
الفتن من الاستقامه مضانها وهوان الاستملاك كان علم الحباقة فيها كمالا قال تعالى ولحقنهم
اصول الناس على حيرة ولحقنهم على اليأس فان قلت استعمل الفتحل اذ قصد به التفتيل ^{الفتن} والفتن
اليه وجب كالمهم واحدا كان او متعددا ^{الفتن} لخصص المشاكره بين الجميع في المعنى بذكرهم معهم لم يفتح
تفتيلهم بلهم وذلك لتبليهم تفتيل الشئ الى نفسه قلت اجيب بانهم داخل فيهم اقوالا ^{الفتن}
عنهم فكما اوردوا فيهم لفظا فانهم اوردوا فيهم لفظا ^{الفتن} في ذلك جدا بفضل سائرهم كفضلهم بافضل
جميع خلقه فضلهم بفضل من باب كنه زاد عليه في الفضل بقا لافضلهم بفضلهم وسائر
الجد باقية اى اعدا الهما المذكورة في الغرض في الكفاية العزالي بمعنى الباق واستقام
في كلام المصنفين بمعنى الجميع فرغبت انتهى قال الصغفر سائر الناس باجماعهم وليس معناه
كازم من تصرف في الغرض باعه وجعله بمعنى الجميع من كل العوام وقال الخريف في رد القواص
في ادهام الخواص والنفله وعن واهمهم الفاخرة واغلاطهم الواضحة انهم يقولون قدم
سائر الحاج والسوق الخراج فيستعملون سائر ما يعني جميع وهو قول العرب بمعنى الباقي
ومنه قيل ما فتح في الانا سوروا الدليل على صحة ذلك ان اليمين التي عليه اهل الاسلام
حين اسلم وعنده من شربوا اختاروا بعد ذلك ما شربوا من اى من بقى بعد اربع الايام ^{الفتن}
ولما وقع سائر في هذا الموضع بمعنى الباقي الاكثر من بعضهم استعماله في المعنى الباقي في الحديث
والصحيح ما يستعمل في كذا قالوا كذا لاجل اهل الحديث على معنى الحديث اذا شربتم
فما ساءوا الى ان يقولوا في الانا بقبية ما لان المراد به ان يشرب الاقل ويستمع اكثر وانما لا
الى الشارب بل لان الاكثر من الطعام والشرب منه عن النبي ولا عن عند العرب وما
يلحق ان سائر ما يعني الباقي ما اشهد تروى في هذا من اهل الظل واسمه وسائر ما دالى
التشريع انتهى قال ابن تيمى ويؤيد ذلك ابن ابي عمير ونقل عن ابيه الى ان سائر الناس
يقع من اجله وعقله ولا يستعمله كقولهم ما سائر الخواص اى جهلهم سائر الامالى اى عقله
واشهد قول مضى من خاصه ان يعذر الموقن نفسه وليس له في سائر الناس عذر ويصعد
على ان سائر ما يعني الجميع فقد اخطا خطأ بقاء ان من هذا المراءى العذر لفتن الناس
هو باق البسائر والى وان كذا ولا يقال جميع الناس الا ان الرشد ما حدث من الاخرين ومن
على ان سائر ما يعني الجميع الجهر عند الصحاح فقال سائر الناس جميعهم بما لا يشك في ذلك
ولا نقاس الى قوله ان لا يقبل ما ترويه وقد كمل على الصلح وهذا من وجهين احدهما

فلهذا الجهم والنفاق ذكره لفرق ما بين مذهبنا وبين مذهب الكفرة في ما لا يرون في السور بالقرآن
الشرى وقال النوراني في لغة مختصة لم يتغير فيها الجهر في برأفة عليه الامام ابو منصور الخليل
وقوله كتابه شرح ادب الكاتب واداء النقص فدان الامامنا على نقلها فلو لم يجرى في ذلك
ابو علي ان يكون سائر في السور يعني الفتنة لانها تنقص في اول السور الاكثر ولهذا فهم
ينها في نقلها وهي ادما سارها لانها لما اعتقلت القلب اعتلت بالحذف ولو كانت
العين حرف في اصل ما حذفت وقال ابن بري من جعل ساوا من ساديس فيجوز ان
لعبت ساوا الغنة او الحماة التي ليس فيها هذا الاسم وانشدوا على ذلك ما يماثها
قال الامام في نقلها لنا بالتملة وقد اقرم ساوا الحراس انتهى وانما استوفيت الكلام
كثيرا ما يقع السؤال عندها لكان لا يجرى بهذا الاشياء في غير
هذا الكتاب قوله انتم كفضل بنا في بعض النسخ في النسخة المطبوعة والاصل فضلنا
كفضل بنا في قوله الموصوف واقام الوصف قبله في قوله المراد التنبه في فطلق الفضل
فلا يلزم ان يكون غير ما كان التنبه المنهية به فلا يلزم ان يقال المراد
كون فضل من على سائر من الحادثة في مرتبة من اكمل الذي لا يماثله في فضلنا
على جميع الخلق الى المكنات والمراد بدار الجهر الحذف في بقرعة المقام فلا يروى في
عن مخرج من نفاضة فنه في قوله الحمد ان كل بقرعة علينا في جميع عبادات المؤمنين و
الباقين بخلاف استنباطه لا عاطفة فلا حاجة الى التخييل بانها اذها لما بين المؤمنين
السابقين واللاحقين من التفاوت ففضل كل واحد على الاخر من وجه كفضل الاول من حيث
الكيفية والثاني في الكمية فلا وقع في ذلك لئلا يخرج به صاحب وصفه ان لا يكون
كذلك عنه المراد في قوله لا يروى فذات ابن هشام حقه هذا القسم في المعنى وقدم الخبر
في قوله له الحمد لافادة التفضيل والقصر فيه حقيقى والمكان في القصر موضع كون الشيء اى
حصوه وعند الحكم اظهر التسليم الباطن الحادى الحراس السطح الظاهر من الجهم اى عند
الملكوت هو الفراق المتوهم الذي يشغل الجسم وينفذ فيه اعباده وهو هنا عبادة الله
اى موضع كل بقرعة والمراد كونه حاصل ما لا يتحصل كل بقرعة فيكون كتابه عن كونه
بازا كل بقرعة ومعرضا عنها كما يقال هذا مكان ذلك اى قابلا مقامه ومعرضا عنه
حاز من السبق لا كما في قوله تعالى الحمد في السموات والارض ومنهم من جعل الفارق متعلقا
بغير النسيبة التي تشمل عليها الجمل وحكم العادة التفتان لا في شرح الفتح عند قول الملك

وهو عند الشك في إثباته الفلز معرل فيكون الخبر للبداهة وأما الحق القريب من حكمه في الخبر
من جعله من الخبر للبداهة ولعلهم سنا نحن لا نحبية لا نطول بعثها ورثها فان قلنا
يكون الحد بالانكشاف وعرضها من مقتضى ان شكر يساوي غيره الله فقلنا
اشترك في انما كان عرضا من حيث رضى الله تعالى به كعاد لغيبه لاس حيث كونها
لها وفي الخبر ان الله تعالى اوحي الى ابراهيم عليه السلام ان يصنع المنكر كما فاته من اوليا
على ان حده تعالى منه ايضا فهو جعله في غير الله تعالى من غير ان يكون له اخرى يلزم
فيقده ومن العبادات على ان يكون من حده الله تعالى في غير شكر وكان الحد افضل من ذلك
القيمة اي فيما افضل من ذلك في غير هذا وانما هو تعالى على غير الله تعالى على غير من لا يوافق
من حيث ان الله تعالى في نفسه لا ينفرد في الجهة التي يامتها بها كان سخفا للمحدودين في وجهه
المفهوم انما انعم الله تعالى على من لا ينفرد في جهة واحدة من الملائكة في طلب الله
من جميع العبادات وهو جلالها بحسب الرتب من الجسد قبل الماصين والباقي من المرات
المصاصين من نوات وفي من قديم معنى الذي يقصصه في هذا الفقه والمذهب و
خلايا اليقين من لم يت سوا وجدوا ولم يوجد بعد من بقي الشيء سيقا ضالفتي
او من بقي يعني في آخره في مثل الحاشية منهم والمستقبل في مثلهم الملائكة والعقول
الباقية ببقا الدنيا كصاحبة الى تكلف تفصيل الماصين بالفرقات المتفرقة الثانية
من الناس والباقي من المرات الثانية الثانية من العقول والملائكة معروفا
احاط به علم من جميع الاشياء بالعدد اسم الشيء عند اذا احصاه والكمية التي
جرايا لكم وهو يقول مطلق مبيح لعدد ما له اي عدد من عدد ما احاط به علمه
واجريه ما مائل انتم منصوب بنزع الخافض واحاطا بالشيء على ادركه بكل اظاهرا
باطنا وعلمه تعالى عبارة من انكشاف الاشياء له في انكشافها في جزئها كل في وقتي
فحسب منتهية وعلى ما هو غير في الانزال وهذا الانكشاف حاصل لربطها من فاته بذا من قبل
خلق الاشياء وهو غير فاته فهو تعالى لم ير على المايز واما الاشياء قبل ايجادها ولا
يغرب عند شيء منها كليا ثانيا وجزئيا ثانيا وهذا ثانيا وجزئيا ثانيا وجزئيا ثانيا
التي تفرق الى ابعادها قبل ان يكون من جميع الجهات هو غير فاته الحق التي هي العلم بالاشياء
كلها على غير واحد لا يعلم حادثة زايدي عليه فانه فان قلت فانه يتم بجهولنا في معرفة
العلم معلوم فكيف يكون له عين في انكشافنا المعلم من العلم معلوم انكشافنا في انكشافنا

بالشك

بالشك على افرادها الموحدة بوجوبات مختلفة والى هذات المايز تتفاوت في رتبته
والفرق في رتبته في رتبته وفي ظهوره بجهولنا في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
صفاته الذاتية فهو ما في المشترك معلومة وجودها القوي الواجب في رتبته في رتبته
هذه الفقره في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
والمعلم ولم يعلم ان التقدير لا اعتبارا في كانهما بانفسنا في رتبته في رتبته في رتبته
وعلى رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
له من رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
حضوره في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
وان العلم المختص اقرى من العلم المصنوع في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
العلم المختص في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
وعلى رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
التفسير في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
صفاته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
انكشافا في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
ايلا سهر الا يرمي القيمة الواو الاستيفات والفرق في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
صنيط عدها بالقيم واما على حقيقة ابن ادريس من صنيطه بالفتح فالواو والمطر
والعطف عليه كان التايق وعدها منصوب على المايز في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
حدها وعدها في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
ضعف الشيء من رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
يزاد على اصل الشيء فيحصل مثله واكثر وكذا في الانصاف والمضاعفة وقال الانصاف
الضعف في علم العرب المثل هذا هو اصل ثم استعمال في المثل وما زاد وليس للزيادة
حدا في هذا الضعف هذا اي مثله وهذا ان ضعه في اي مثله في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
ان يقال هذا الضعف هذا اي مثله في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
تلقوا في الوصية اعطى ضعف نصيب والواو اعطى في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
ثلاثة امثاله حتى لو حصل الملاين مائة اعطى ما بين في الضعف في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته
وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تقبل على المايز في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته في رتبته

فمنه

الصديقه

وهيما يعني ان من اسمنا من استعدنا فانه وضع المصدر وضع الفاعل والفاعل هو المسمى
 المستعمل فيه انما وضعوا المصدر وضع العادى والخشب يعني الخط وهو خلاف الرتبة
 والكلام على هذه النظم كما ترى قبلها وتظهر على طائفة وجوه من معصيته وهو
 على تادية حقه ورفقا الله انظر المحدثين ويطلق على الواحد بالجمع وفي التنزيل وكان
 انما ترى ربه ظهورا والمملكة بعد ذلك ظهر بظهورها ونزولها وان يكون
 حمد سببا لا فاضلة في الاستعداد يقوى به عقله على تدليل نفسه بطاعته فقا
 كما يكون الظهور سببا لثقة على الخلق والادلاء والحاجر الخليل بين المتدين والمجته
 ترى الاستعداد للامر والمراة كونه سببا لطمح اسباب المعاصي وهذه الاعمال بتوحيده
 تقا والصور الظهور والتادية معدودا الى الحق المصاحبه اذا اوسمها اليه والاسم
 الاداء والوقا تفهم وتطهيه وهو ما يقدر الانسان في كل وقت من رفقاه وعمل
 عظمها على الحق من عطفها على العام اذا كان المراد بحقه تقا كما ليدع ان تحربه
 والعقبة وبالوقا يفهم ما قلعه من حقوقه واجباتها ومسقطاتها كالاستعدادات
 والعبادات التي لها اوقات معينة فان قلت كيف يكون الحمد على تادية حقه
 تقا وقد قالوا المؤمنين على الخلق في اول منطبة له في الخ البلاء الخ الحمد الذي لا
 يبلغ مدحه التقابلون ولا يحصى نعمها من العادون ولا يزدى حقه المجتهدين فضلا
 عن غيرهم قلت المراد بتوحيده حقه تقا في تادية حقه بخرته وجزاها
 لا شك ان جزاء نعمته سبحانه امر ليس في طائفة البشر من جهتين احدهما انه لما
 كان اداء حق النعمة هو مقابلة الاحسان بجزاء وكانت نعمته تقا لا يخص كل حال لا
 لحصى نعمها العادون بل ليدل قوله تقا وان تقدر وانعمها الله لا يخصها لزم من ذلك
 ان لا يمكن مقابلتها بتل الثاني ان كل شي طاعة من افاضات الاختيارية مستند
 الى جوارحنا وقد روت اوسا واسباب حركاتها وهي باسرها مستند الى جوارح
 واستفادة من نعمته ولكن لما يصدر عننا من الحمد والشكر وسائر العبادات لثمة
 منه سبحانه فكيف يكون مقابلة نعمته بنعمته جزاء وتادية لحق نعمته واما المراد
 بتوحيده حقه في الدعا فهو القيام بما كان له في حقها كانت تستحقه فحقا
 القيام بها التادية والتألم مؤديا وهذه الاداء في الحقيقة من اعظم نعم تقا على عباده
 ان كان القيام بما كان له وسائر اسباب السلوله الموصل الى الله تعالى كل ما مستند الى جوارح

وعنايته والى الانشا بقوله تقا يتوحيه عليك انما هو ان لا يتوحيه على السلام بل الله
 عليكم ان هذا لا يمان انكم صاويون وما كان في الحقيقة نعمه الله تقا لا تكون اداء
 نعمته وجزاها وان اطلق ذلك في العرف اذا كان من شأن الجزاء المقابلة بين
 الخلق استلزامه وجوب الجزاء ولا بد ان يكون الى الايمان به ونعمته وربه تفضل
 المقصود من التكليف هو ان لا يتقدر ان الله حق فعقله به وهو مجرد نفع خالص لم
 يقو به غاية الاهتمام اذا كان غايته غير تصويره لهم كما هي وقفا تهتم التقوى باس
 لا يستقر غايته ومنفعته خصصها مع المشقة الا ان الله تعالى لا يمان على من لا يمان
 حمد استعداد في الاستعداد من اوليائه ونصيره في نظم الشهادت بسبب واعدا له ان
 على حمد لما كانت همه على الخ مقصودا على طلب الاستعداد الاخرية التي هي على الصيا
 النعم والقدسية جعل طلبها شتى مطالبة وطلبا عظم وسائرها الذي هو الشهادة
 غاية ما اوديه والسعد اجمع سجد وهو من عرف ربه وسلك سبيل الحق وصل الى الله
 الوصول اليه هو الغاية العظمى للشهادة بل هو منها ومن قولها من اوليائه بانيته
 الى استعداد الذين هم اوليائه والوصول الى الله يعني فعله الذي يتولى عبادة الله ويؤتي طاعة
 من قابل وهو يتولى الصالحين في كل وقت في الولاية وقال المتكلمون الذين من كان باسباب الا
 من غير تقا ومعصيته وكلما الوصفين شرط في الولاية وقال المتكلمون الذين من كان باسباب الا
 عقدا ان الصالحين على الدليل والاعمال الشريفة والتركيب بل على العرف فكانه ربه
 تقا لا تستلزم في الولاية ربه وجهلا له قال بعض المحققين ولحقه ان يقال
 من هو يتولى الله بولته امره فلا تقدر له اصلا الا لا يجد له فلا ذات ولا فضل ولا وصف
 المضاف الى التقوى يفعل به ما يشاء حتى يفرجه واحده ويحرمه واخره ويجيبه بحياة
 ويقيه به بقائه وقيل الولي هو المطلع على الحقائق الكلية وعرفه ذات تعالى وصفاته وافعاله
 كسنا وشهوا من اخصاصه من غير واسطة ملك او غيره وقيل هو من ثبت له الولاية
 التي يوجب لصاحبها التقوى في العالم العصري وقد بين باصلاح فساد والظهار الحكم
 فيه لا خصصا صاحبها بعبادة الخير فوجب له قوة في نفسه لا يمنعها الاستقلال باليد
 عن الاتصال بالعالم العلوي والكتايب العلم الغيب منه في حال النعمة واليقظة بل جمع
 بين الامر من الامانة من القلق التي تنبع الحائسين والولاية في القلق من ردة الامانة عند
 وقوع النعمة الاسلام في الكفاي باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في انوار معنى الصلوة وعلى قول الجمهور في انفس معنى الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه السلام في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
في دفع وجبهه قبل وفاته بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
الصلوة وعلى الوجهين في دفع وجبهه قبل وفاته بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
كأنه عليه السلام في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
عليه صلوات الله عليه في الصلوة في دفع وجبهه قبل وفاته بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
من قال بوجوبها في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
على انما على وجوبها في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
وقال الجمهور في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
كقولنا صلى الله عليه وآله من ذكرته عند الموت لم يضره ما كان من قبله من الذنوب
على خطيئه طريق الجنة وقوله من ذكرته عند الموت لم يضره ما كان من قبله من الذنوب
كل ذلك على ما سمع ذكره في الحديث امارا لا واجب وهو مختار بين ما يراه والمقدور
والطاهر من العاصيات قال الجمهور في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
على من ذكره وان تذكره عليه السلام ومنهم من اوجبها في الموت وقوله الحق لا يضره ما كان من قبله
ان الاحتياط في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
انما حصل من غير ما يستند في القول بشيئ منها حكم ولا يرد في الحديث كذا في الاخبار
الصريحة لا يرد فيها كذا في الاصل في الامر بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
جاء في حديثه ان لا يصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
مع عدم بقاء تكليفهم كما في قولهم في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
عدم التكرار في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
من انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
او ذكره في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
لما بعد وفاته في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
ذكره في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
هو انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء

كذلك احد في كل الصلوة في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
على تقدير الوجوب انما قلنا ان الامر بالشئ من غير وجبهه في الدنيا بالصلوة والبقاء
بطلت وان قلنا بعد وفاته وهو الراجح فلا يكون كذا في الدنيا بالصلوة والبقاء
بالصلوة على ما عليه السلام من كون معنى الصلوة في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
اذا انقضى وقتها في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
وجوبها في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
بالصلوة على ما عليه السلام من كون معنى الصلوة في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
عليه السلام ان يصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
عليه وآله في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
بمعنى انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
الاسلام في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
والجمهور في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
الصلوة في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
وهم ارباب سعة في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
كما اذا اراد احد من الرعية اظهار حاجته على السلطان ان يصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
بمعنى انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
وقد تم صيادته عن بعض الصفقة ولا يمكن رد الجميع كذا في الحديث على ما في الحديث
وهو المطلوب وفي جميع السلافة عن ابي المصنف عليه السلام انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
فانما يحصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
حاجته في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
وعلى الله الظاهر ان اكثر من ان يحصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء
انما حصل في الدنيا بالصلوة والبقاء في الآخرة فيصير معنى الصلوة والبقاء

[illegible]

المؤلفين

المؤمنين اذ يستغيثون من الضمير يتلو عليهم اياتهم ويذكهم ويحكم الكتاب والحكمة واتقوا قول
 لولولنا وابين وجهه على منقول من الضمير التي منها اكثر النضال المحمدي وقال اهل النظر يصلح
 ويحسدوا اكثر النضال المحمدي وقال ابن فارس سمي بذلك على انه صلى الله عليه واله عمل الكفر وخصاله
 المحمدي يعني العلم الله تعالى شتيه بذلك لما علم من خصاله المحمدي وقال السهيلي في محضر معنى النضال
 والنكاح فالنضال هو الجدة بعدة وكان المكرم من كرم من بعد اخوته وذلك المصمم اليهم
 محمدي مطبقا لعناده واسمه سمي به قتيلا ان سمي به وهو علم من احلام نبيته صلى الله عليه واله كان
 اسمه صادقا عليه فسمى الله عليه واله المحمدي في الدنيا بياضه واليه ووقع من العلم والحكمة
 وهو محمدي والاخرة بالشفاعة فقد ذكره في معنى النضال كما في قصيدته النضال انتم وعدو في
 اضلال كثيرة من طرق اهل البيت عليه السلام في قوله عليه السلام انه قال سأل الله من قوت غيظه
 وشكلى اسما من اسمائه فقال في محمدي وهو محمدي وارضى الخوازي في تاريخه من طريق
 علي بن زيد ان كان الرباط عليه السلام في قوله عليه السلام انه قال سأل الله من قوت غيظه
 في الواهب وقد سماه الله تعالى هذا الاسم قبل الخلق والى عام كما ورد من حديث ابن ابي
 من طريق ابي بصير في مناجاة موسى عليه السلام ان ابن فتيبه ومن اعلم نبوته صلى الله عليه
 واله وان لم يسم احد قبله باسمه محمد صيانة الله له هذا الاسم كما فعل يحيى بن ابي عمير
 من قبل معاوية ان كان انما سماه في الكعبة المقدسة ونشره الانبياء فلو جعل اسمه
 كما به وقعت التسمية الا الله لما قرب
 سمي قدام اولادهم بذلك
 رجا ان يكون هو واسم اعلم
 رسالته وهو انما سمي محمدا بن عبد الله بن
 عبد المطلب خاتم النبيين وستد المرسلين خلقه الله في امة في امة النبي في موضع
 طالع عند النجدة الواسعة ليله وفي امة بنت وهب بن عبد مناف بن زهير بن كلاب
 مرة وولد صلى الله عليه واله ليكره الجدة عند طلوع الشمس السابع عشر من شهر ربيع الاول
 عام الفيل وعند جمهور العامة انه ولد يوم الاثنين من ربيع الاول من سنة الفيل فاختلنا فيقول
 للنبي في خلقه الله وقيل لثان خلقه الله وقيل لثالث خلقه الله وقيل لاربع خلقه الله وقيل
 على اهل مكة في روايةهم موضع مولده وهذا الوقت واقعه على ذلك من اخبارنا في
 الاسماء محمدي بن يعقوب الكليني في الكافي وقيل لسمي عشرة وانا ما علمه جمهور الشيعة
 وقيل ولادهم عاشورا وقيل في سفره وقيل في ربيع الاخر وقيل في رجب في شهر رمضان
 وهو من ابن عباس باسناد لا يثبت وهو موافق للقول بان امه حملت به في ايام النضر

وقبل

والما على الثمور بان لا يذوق من لاول غلة ثم لا يملك الثمن وهو ان يلزم ان
 تكثر اشراؤه سنة واحدة وهذا غلط الفاسد على اصحاب من ان من العمل لا يترجم
 سنة ولم ينقل احاد ذلك من خصائصه والى ان ايراد باب الفتن في الابواب الملقية
 من ثمن جوارى لا وفي يوم من يوم المشركون في عام الفيل باعتبار النبي حيث كان في ذلك
 الحج من ذي الحجة من ثمنين في ثمنين سنتين في سنة واحدة كما كان في ذلك
 ليس انقضى وعلى القول بان سنة كان في ثمنين من ثمنين يكون وقع الحول
 عشرة اشهر بل في سنة واحدة ان كان في ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 اعلم ان سنة واحدة من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 والله كان ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 في الثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 في الجوزاء في الثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 الاجابات وما تاتيها بعد الله بن عبد المطلب وهو ابن ثمنين من ثمنين من ثمنين
 يلزم ايضا او ستان السنين ما تاتيها بعد الله بن عبد المطلب من ثمنين من ثمنين
 وثمانين وعشرة ايام فتكون بعد المطلب وثمانين وعشرة ايام من ثمنين من ثمنين
 الشان بعد ما تم له اثنتا عشرة سنة وثمانين وعشرة ايام ويرجع من ثمنين من ثمنين
 الى الشان من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 يكون ابلغ ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 الاثنى عشر ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 ياد سول الله وقرئ عليه التلويح وقراءة القرآن وما تاتيها بعد الله بن عبد المطلب
 وثمانين وعشرة ايام فتكون بعد المطلب وثمانين وعشرة ايام من ثمنين من ثمنين
 ولما يلزم ثلثا وثمانين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 اذ لم يدخلها ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 غير الا ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 في الاثنى عشر ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين

كان الرضا

كانت الثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 حجة الوفاء وكانت وقفة غرة في يوم الجمعة لاجتماع ولم يجمع بعد الجهر الا اياهما وقفا في
 واعتبر اربعين كما استغفر واستغفر سبعين وسبعمائة وستين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 اخرى وعشرين ايام تطلق ستا ومانت عند خمس وثلاثين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 لها او لا ده سنة ذكر ان هذا القاسم وابراهيم وابراهيم من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 ورقيه ولم يجمع وكلمهم من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 هؤلاء ولما يلزم على الله عليه السلام ان يكون ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 يوم الاثنين لليد من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 اول يوم السبت من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 يذبحه في ارباب السيرة ويكون ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 في السنة العاشرة اشكال يعرف بالثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 شرح الاسناد في سنة ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 سحابة من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 الذي هو اذ في مكان من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 اثنى عشر القدي حادها وهو قد لا يفكر في ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 يرى الامم الماضية اي مستقبلها وفي القاسم من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 ايضا وهو واضح ولا يجمع ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 قصدا واما واحد واحد من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 والجبل من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 الاذيان من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 وثمانين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 جازهم في الكتاب والسنن كقولنا ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 عليه الله شفاعة لاني وثاني امير المؤمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 النبي عليه السلام من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين من ثمنين
 هذه الامة يهودى ولا يهودى ولا يهودى ولا يهودى ولا يهودى ولا يهودى ولا يهودى
 والقرآن والسنة القرون جمع قرآن القرآن كل طائفة من ثمنين من ثمنين من ثمنين

المعظم المنتفع فان لم يرض عنده ان يثبت استحقاقه كما تقدم في الف ما صرح به الزمخشري
والنيسابوري شعبي قال العبد الحق يكون قدرته تعالى لا يتجزأ عن قدرته تعالى ولا يكون
قدرا ان قدرته لا يتجزأ من ما يمكن تعلق القدرة به وانه على كل شيء فيقتضيه ما به قد يرد
من كل ما هيته اكانية او شبيهة بقدرته والمتنوعات فلا ما هيته لها ولا شبيهة
حتى يقتضيه كونه مقدوره له تعالى وليس في مقتضيه ما يقتضيه على عموم القدرة عامة لا يقتضيه
شأنه والمنتفع لذاته له والمنتفع العقل في وجهه مقبولا بجعله متوقفا لا مطلقا
الذات كتركيب المبادى والاشياء واجتماع النقيضين او مركب من معان ممكنة
احادها تركيبا متممها فان كلا من المتناقضين كالحركة والسكون امر ممكن خارجا
وعقلا وكذا معنى التركيب والاجتماع امر ممكن عينيا وهذا اما اجتماع المتناقضين
فلا ذات له في الخارج ولا في العقل لكن العقل يقتضيه بقدره اجتماع النقيضين
على وجه التلخيص وجعله متوقفا على افراده المقدرة بانتفاء الوجود ومن
هنا اطلق على المستحيل ان لا شيء ولا فهو لا يمتنع له ولا معنى له لتعلق المقدرة به
والا لكانت الشبهة التي رواه ثقة الاسلام في الكافي وهو ان عبدا لله الرب تعالى اسأل
هشام بن الحكم فقال انك ربي فقال لي قال انا وهو قال نعم قادر هو تمام اقتضوا ان
يدخل الدنيا كلها في قبضة لا تكبر البسطة كما لا تصغر الدنيا فان هشام النظر قال لم قد
انظر لك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن له فقال
له يا ابا عبد الله انا قد سمعت الله تعالى يقول في كتابه لا اله الا الله فليكن
فقال لا ابراهيم الله عليه السلام عازا سا لك فقال له انك كبرت وكنت فقال له وعبدا لله عليه السلام
كم حواسك قال خمسة اياتها اسفر قال الماظر قال كم قدركم انظر الى ما في كونه
او انما فقال له يا هشام فانظر الى ما في قدرته واخبرني بما رى فقال ارى سبعة
وانها قد دخلت وقصودا وبراوى وجبالاتها وانما فقال له ابراهيم الله عليه السلام
ان الذي قد راي يدخل الدنيا في قبضة الله تعالى فانها قادر ان يدخل الدنيا كلها في
لا تصغر الدنيا ولا تكبر البسطة فاكبت هشام عليه قبل ان يرد عليه فليكن وقال جيب
ابن سنان الله والحدوث طهريل اخذنا منه موضع الحاشية وشك ما رواه في الخبرين
في كتاب التوحيد بسنده الى احمد بن محمد بن ابي بصير قال روى الى الرضا عليه السلام فقال
هل يتصور ذلك ان جعل السموات والارض وما بينهما في قبضة قال نعم وفي اصغر من البسطة

لا انما انما عاينت الدنيا والارض وما بينهما والوفاة اعمالها فقال بعضهم انما
في ذلك وهو افعال الكبر مع كبر في الصفة مع صغر وان كان من قبيل اجتماع المتناقضين
فكان حقيقة الجواب عنه ان يقال ان هذا الرجل والجماعة لا يتصور على ذلك
ذات له ولا شبيهة الا انه على السبيل عدل عنه الى ما ذكره لقصود الائمة العارفين
او ان كان ذلك الوجه فالقدرة فادع على السبيل وجه اقتضى بسنده على المقدرة المتصورة
له في الجواهر ان الرتبة يدخل المراتب في العضو البشري فاكتمل في الجواب لهذا القول
لقوله الختم له وشبهه اياه والذي يدرك على وجه ما نحن عليه من هذا الحديث و
معناه ما رواه في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال روى الى الرضا عليه السلام
هل يتصور ذلك ان يدخل الدنيا في قبضة من قدامه لا يصغر الدنيا ويكبر البسطة فقال
ان الله تعالى لا يحب الى العجز والذي لا يتصور لا يكون وهذا الحديث صحيح في ان الذي
سأله ذلك الرجل امر متع بالذات حال ولا شبيهة له وليس يتصور على وجه الله
على كل شيء قد يرد ولو لم يكن معنى لقوله الا على ما اولك اياه لكان بين الجاهل
متناقض وصحت احاديثهم على السبيل من ان يتناقض بعضها ايضا لعدم الجمع بين الخفاء
ومعنى الحديث امرى عن امير المؤمنين عليه السلام رواه في كتاب التوحيد ايضا بسنده
عن ابي عبد الله ان رجلا من المؤمنين سأل ربه في كتاب التوحيد فقال لا يتصور
الله ان يدخل الارض على السبيل في قبضته ولا يصغر الارض ولا يكبر البسطة فقال له ذلك
ان امير المؤمنين بالخير ومن اقتدا من يخطى الارض ويعظم البسطة فذلك هذه القاية
على انما روى العظم والعظم المسمى بغير الكائنات والخلق والخلق والخلق وانما تلطف
الارض لاحت ترضيها الارض غاية القدرة وقال بعض العارفين ان هذه الاحاديث كلها
شفقة لاشافي فلا تنافي فيها وان الجواب في كل هذه البسطة المقام ومجالها
وكلهم علم السبيل اصله واحد وقدرها ان يجعلوا الناس على قدر عقولهم وبين ذلك
ان الحديثين الاولين يدلان على ما يدل عليه الحديث الثالث انما روى عليه لطيف ومجتهد
شريف وتوخى ان الظاهر من حال الحديث في الحديث الاول انه كان منا خلا
مجاذ كما يظهر من سياق الكلام مع مثل هشام بن الحكم والجواب الامام عليه السلام
على هذا الخبرين على انه كان يعلم ان سأل منه محال والقدرة لا تتعلق بالمكان النقص
عن الاستعداد لتعلق القدرة به فهو له على السبيل الى ما يدل على كمال القدرة نعم يجوز

لزم الخبير كونه نظرا لما اراده السالك في تمام الفصل والامانة والالزام من عرفه على السلك
 حاله انه يفهم ذلك حال الختام في نفسه كما في التقينا ولا فتن اقسام مع العلم على الحق
 على ان السالك اذا رغب في اجابه على السلك به ولو برأيه في ذلك لا يجوز له ما يورده السالك
 من انه اراد فيها فتنته وحاصل الكلام انه على السلك به ان الله سبحانه قادر على ان
 يضل الذي يتا في اليقظة مثل وخرجه من اطراره في الاطرار وهو هذا القول وذلك في حق
 لا تكبر اليقظة ولا تصغر الدنيا كما ان ما يراه الناظر من يضل الحق قدرته بحيث لا يكون
 كما يصغر ما يظنوه على هذا الضيق الحق من قول الرضا عليه السلام في حق الله تعالى
 فكيف جعل الله في عينه وهو اصغر من البصيرة فيه تنبيه السالك على كمال قدرته تعالى
 مما هو ممكن وغيره من ان ما سأل عنه لا يتصور ان يتا له من كونه في كماله لا يظن
 الاحاديث كلها شغوفة لا تنافي فيها ولا تحكي تصورا ان الحق في الامام عليه السلام ما اراد
 السالك الحق في عينه بغيره وادله على ذلك ومع ذلك لا يفتقرهم والمسالين بين السؤال
 والجواب فيقول هذا اجله العلم من غير تفرق في دفع ما ذكره وما كان لا يفهم من ذلك
 والله اعلم في ذلك وان علم ان هذه التي يسبها اكثر المتأخرين متصلة وصلية وذلك
 حيث وقع الشرط بها مذكورا على جوابه بما قبله من الكلام وكان عند الشرط اوله في انه
 من الشرايط كقولك ان متى وان شئت في التمس بعد من الاكرام وهذا هو المدح اوله لا
 كرام ومنه قوله وان علم فان كون الشيء عظيما بعيد في الظاهر من القدر على قدره وكونه
 لطيفا اوله في القدر على قدره ان في ذلك المستعالة في معناها الحق الطير العلم والحق
 والراي قبل العطف على محذوف وهو شرط المذكور لا يغير من شيء ان لم يصغر وان علم
 وقيل لما لا العامل بها ما تقدم من الكلام والمعنى لا يغير من شيء والمحال ان علم وقيل
 الجمل في الجمل الاعتراف بانه لا الحاد لا اعتراض وهو قد في بعد تمام الكلام وقيل انه لا يغير
 اذ حال الحاد لا اعتراض في الاستيفاء كما يبرز به بعضهم وعظم الشيء بالضم خلاف صغر عظم
 كضرب عظمه ولفظ كظم الطمان والضم ولطافة صغر مجيء ووق في حق لطيف اي لا يبرز من
 قدر يرضى لصغر ووقه كما لا يبرز شيء بعظمته وكبره بل هو على كل شيء عظيم كان او
 لعدم قدرته جل شانعه وقر سلطانه اكل قال بعضهم الاول في اثبات عدم قدرته وغيره
 الطالب لا يتصور ان السالك ان يزل عليها بالادلة السميعة فيستدل على حصول الحق بغيره تعالى

لكن

كل من غير مدارة الحق العقل ان يكون غير المدرة ما لا يتوقف على ارسال الرسول على ان ذلك
 على الاصل لا يفتقر الى حق مدرك لا راسا عنه لكن اثبات ارسال الرسول ما يتوقف على حصول الحق
 الا طريق اثباته ان الحق في فعله تعالى للعادة وقد صدق على حاله من النبوة واذا خالفنا
 الفناء عبادته حين استعيا النبي تصديقه ما رغب في العبادته بل ان لم يصدق عليه فلعنا
 وهذا يتوقف على كونه فضلا له سببت بحصول الحق ان لا دليل لنا على ان حصول الحق بغيره
 انه تعالى وان زعمه المعترف واحتمال وجوده لا يجري نفعنا فلا على هذا القول ان يورده
 انه لا يكفي في ثبوت المجهول كون الامر الخافق للعادة فضلا الله تعالى بل يتوقف على العلم بان
 انه تعالى لا يصدق كما ذهب وهم لا يقولون بالحق والحق العقليين فيوقف على اختيار
 الرسول بل ذلك فيكون ادلة العقلية على عدم القدرة ان علمه المتدورية
 عامة في جميع الممكنات فيكون جميع ما مقدوره تعالى من العبادات نظام احكامه
 هذا لا دليل له الا على ان قدرة العبادات عامة فان كان حلة المقدور به المحك بعد
 ايضا واذا كانت حلة المقدور به عام في جميع الممكنات كانت قدرته ايضا عامة وكلاهما
 بهما صلا والمحمود والاستدلال على ذلك ان مقتضى القدرة هو الحلات لا محذور
 وهو ان كان فان الوجوب لا يتسع لبيان المقدور به ونسبة الذات الى جميع الممكنات
 على السواء فاذا ثبتت قدرته على بعضها ثبتت على كل ما يمكن هذا لما لا يمكن الممكنات
 حال عدم امتناع بعضها عن بعض ولا يكون لها مادة كما هو ذهب الاشاعرة بل الحق في
 من الممكنات انما على القول بان لها امتياز احوال عدم بان يكون لها شئ دون الوجود
 فيكون ممتازا بعضها عن بعض حال عدم كما هو ذهب المعتزلة الفالسين بالوجود الذي
 وان الوجوبات الذاتية لها شئ دون الوجود فممتاز ان يكون خصوصية بعض
 الممكنات في حال عدم مانعة من تحقق قدرته تعالى فلا يكون نسبة الذات الى جميع
 على السواء وكذا على القول بان مادة كما هو ذهب الحكماء ان يكون تلك المادة
 مستعدة لبعض الممكنات دون بعض فما استوعبت له المادة كان مقدوره تعالى
 غير فلا تتساوى نسبة الذات اليها ايضا على هذا القول اما اذا لم يكن الممكنات حال عدم
 ممتازا بعضها عن بعض ولم يكن لها مادة كانت نسبة الذات الى جميعها على السواء فثبت
 عدم القدرة عليها فالجواب عن الاعتراض المذكور قد مر وورد عليه انه على تقدير عدم ثبوت
 حال عدم عدم المادة ايضا يجوز ان يقال لما كانت تلك الممكنات معلومة للواجب لا راد

مما تارة جسدنا غير جسدنا فيكون ان يقال لا يكون خصصية بعضنا في علمه تعالى فية
 عن تعلقه به تربه فلا يكون نسبة المراتب على جميعها على التساوي لا ينفذ ذلك من دليل
 انتم قائل وانتم ان المولى في ذلك على الدليل السعي والبرهان والبرهان على انتم انتم
 ذلك بالروح والعلم الثموني كما قال تعالى في طه انا انزلناه على علمه على علمه
 ان الله على كل شيء قدير قد رزقتم الدول والمار على كل شيء قد رزقتم الدول والمار
 على العلم بعلمه القادر لكن العلم القوي والعادي يحصل بجهة ظهوره المجرى على حدة
 كما جزم به جبرنا الاعظم عياضت الحكماء في ربه اليه وليل المديروا فقه عليه
 بعض المحققين فيحصل العلم بالقدره والعلم وهو مما من احاديث على العلم فاعرف
 ذلك ما من عليه استال هذه المطالب فالحق الطريق التي لا يفتقر بسلكها الطالب
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فتم بما على جميع من ذلكا وجعلنا شهادا
 على من جحد وكثر نائيه على من قل فتم الكتاب ونعم من باب غريب ونعم عليه
 نعم او وضع عليه فتم وهو الطابع والياء للبيته فان ما لك في فرع التسويل
 وهي الامثلة على صالح للاستعانة من فاعل وعادها انما نحن فاعرف به من الترتيب
 فلو صدقنا سنا لا يخرج الى الهاء وحسب كنه جازا ان لا وفه كنه بالقر وقطع
 والقويون يعرفون من هذه الياء بالاستعانة وانتم على ذلك التبعير بالبيته
 الامثلة المنسوبة الى الله تعالى فان استعانة النبيه فيها جرح استعمال الاستعانة
 لا يجوز وذلك لانه الله الخالق ذرا هو المجرى من باب نفع خلقه قال ان الاشراك
 الذي يخص خلق الله انه انتم والذرية متلثة نسل النقلين والمعنى ان جعلنا
 اخر جميع من خلق من الانبياء وامهم كما قال تعالى وان من اخر الا خلاصنا من يوحهم
 نعمهم بنا فلا امة بعدنا من رسول الله ان نبينا صلى الله عليه وسلم
 خاتم الانبياء والمرسلين على العلم فلا احد ينسب اليه ولا يفتوح فيه نزول ينسب
 لانهم من نبي الله وحيه فيزول على الاملا على شريعة محمد صلى الله عليه وآله مطايا الامته
 كانه بعض امة وانه على العلم وجعلنا شهادا من جحد الشهادا جمع شهود فاعل المعنى
 فاعل شهاده على النوع اطعم عليه وعانته فهو شهود وشاهد وحيه حقه لحج
 جحد وحيه انكم ولا يكون الا على علم من الجاحده في هذه العقدة اشار الى
 الاقره تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

اجل

انما يزل

شهادا

شهادا والوسطى في الاصل اسم لما يستوى نسبة الجلب اليه كذا الدار ثم استعمل
 للجنة البشرية لكن لا ان الاطراف فيساج اليها الخلل والارسل على حدة كافي فان
 تلك العلة تبرز من الاعتقاد في هذا المقام اذا لا ملية بينهما من اهلية الشهادة التي
 جعلت غاية للجهل المذكور بل كون تلك الخصال الصالحة واساطيل الخصال لا انصاحا
 الدين من المكشوفة هاس طريق الاضداد انتم على كنهه التي طرأها الحق والبرهان
 كالنهيضة التي طرأها التهور واليقين عند الحكمة التي طرأها الحق والبرهان والبرهان
 على المقصود بها الفتح كانهما من سري من المقدر واليهم والذكر والمؤنث وعانته
 الاصل كذا الاسم التي توصف بها اي جعلناكم سبعة من بالخصال الجود خبايا على
 فكون بالعلم والعمل لتكونوا شهداء على الناس ان الله تعالى قد اخرج السبل فاسألوا
 فيه لغيره ونهي اذ انتم واقفون على الحقائق المروعة ولكن كما بالبين المتطوى على
 احكام الدين واحوال الامم جميعا واولا انتم ربط الشهادة عليهم وروى الامم يوم القيمة
 يجوزون بتلخيص الانبياء عليهم السلام قضا البلية الانبياء بالبيته على انهم قد بلغوا وهرموا
 على الجاحدين ورواها على فيوق بانهم على الله عليه كنهه فيشهدون فيقول الامم
 من ان عرفت فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق
 فيوق عند الرجوع صلى الله عليه وآله وبعثنا من امة فيزكهم ويشهدوا بهم وذلك
 تعالى ويكون الرسول عليكم شهداء من الحكمة في ذلك فتم ما من محمد صلى الله عليه وآله الفضل
 من سائر الامم حيث يادرون الى تصديق الله وقدره من جميع الانبياء والامم بهم جميعا
 فهم بالبيته المغير كالعديل بالبيته الى القاسم كذلك تعبد شهادتهم على الامم ولا تقبل
 شهادتهم الامم عليهم وانما لم يقل ويكون الرسول لكم شهود مع ان شهادتهم لا عليهم لما في
 من معنى الرقيب فقل والله على كل شيء شهيد مع رعاية المطابقة لذلك وقدره الظرف لذلك
 على اختصاص شهادتهم عليهم لعمهم وقيل ان هذه الشهادة في الدنيا وذلك ان الشاهد في
 عرفه لا يخرج من بطون حقوة الناس الى الفاظ مخصوصة على حبات مخصوصة كحل من عرفه
 حال تخصه فله ان يشهد عليه فان الشهادة خبر قاطع وشهادة لا تزل يجوز ان يكون موقفا
 على الاخر لان عدلته في الدنيا ثابتة بليل جعلناكم بلنظا الماضي فلا اقل من حصولها
 في الحال ثم يكونهم شهداء على عدلته فيجب ان يكونوا شهداء في الدنيا فان قيل اصل العمل
 في الدنيا ولكن لا اقل الاخرة قلنا المراد في الآية الاداء لا ان العدالة انما تعبر في الاداء لا في

للقاب

القول ومن هنا يعلم ان اجماعهم حجة لا يجوز ان كل واحد منهم يحقق في نفسه بل هو حجة اجماعية
تتفق كونه حقا من هذا من خارج عن الامة ثم لا بعد ان يحصل مع ذلك الشهادة في
الآخرة فخير الواقع منهم بحري القول انهم اذا بنوا الحق فراعدهم من التباين ومن الامة
ثم يشهدون بذلك يوم القيمة كما ان الشاهد على المعقود يعرفه الله وما الذي يتم
ثم يشهد بذلك عند الحكم او يكون المعقود تكديرا لشهادته على التاوية الدنيا فيلا يمتنع
الاشهاد بالعدول الاخير قال النبي اوبى قبل الامة من ذكر الظاهر ان وصف الامة
بالعدالة يقتضي ايضا كل واحد منهم بها وليس كذلك فلا بد من جعله على البعض فمن
خلقه على الامة المعصومين سلكه لكن الخطاب في جعلناكم للمعصومين عند نزول
الامة لان الخطاب من لم يوجد حال الامة بل على ان اجماع اولئك من كانت الامة فيها
جميعهم باعيتهم الى ما بعد وفاة الرسول عليه السلام فكانت حجة الاجماع وقتل النبي
ما ت حال النقص في نفسه غير حاله بالقبول الى غير ذلك لا يجوز ان لا يكون النقص مقبول
القول عند انفراد ويكون مقبول القول عند اجتماع والخطاب لجميع الامة من حين
نزول الامة الى قيام الساعة كما في بيان الكافي مثل كتب عليكم الصيام كتب عليكم النكاح
فالمعصومين بالذوات والباقيين بالبنية فكذلك اعتبرنا اول الامة واخرها ما بها
لذلك فاليق الامة اذ لم يتبع بعد انقضاءها من تكون الامة حجة على جعلنا ان المار بها
اهل كل عصر غرأ احدها من على هذه الامة ان جعلهم خيارا وعدل عند اجتماع قلوب
اكثر اجتماعهم على الخطا لم يكن بينهم وبين سائر الامة فرق في ذلك فلو كانت الامة قد
ما عدم اجتماعهم على الخطا فليس كذلك لان حيث عصمتهم جميعا عن الخطا كما روي في
القول المروي في هذا الخبر على من المعصوم بل من حيث دخول المعصوم فيهم لان تحقق الامة
جماع كما شفع من دخوله والمسئلة مستوفاة في كتب الاصول هذا هو الحق ان المار بالشهادة
الشهادة في الآخرة والشهادة بالامة المعصومين عليهم السلام لما روي عن الصادق عليه السلام
انه قال فظننت ان الله عفى عني بعد الامة جميع اهل القبلة من المعصومين اذ من كان من الاجرة
شهادته في الدنيا على ما من ثم يطلب له شهادة يوم القيمة ويقبل ما منه بخبرة جميع الامة
الماضية كلامهم ان الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وصيت لها مرة اربع كمن خير
الامة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير الامة اخرجت للناس ودي الحكم اولا القام
الحكمة في كتاب شواهد التنزيل باسناد من سليمان بن قيس لعل عن علي بن النعمان ان الله

اليامني يقول لكونوا شهداء على انتماء ورسول الله شاهد علينا نحن شهداء الله على خلقه
وحجت في ارضه ونحن الذين قال الله في كتابه جعلناكم امة وسطا وروي ثقة الاسلام في
الكافي بسند عن ابن ابي عمير قال قلت لابي جعفر عليه السلام في ذلك جعلناكم امة
وسطا انكونا شهداء او لا ونحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجت في ارضه
سند عن المصنف عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن شهداء على الناس ما عاهدناهم من الحلال
والحرام وبما ضيقوا منه وعلى هذا التفسير جعلنا للامة باعتبار بعضهم الذين هم الامة
عليهم السلام قال بعض العلماء ان قلت ما حقيقة هذه الشهادة وما فائدتها مع ان الله تعالى
عالم الغيب والشهادة قلت اما حقيقتها فيعود الى اطلاعهم على الامور الغائبية ولا يقتضي بها مع
الامة وبيان ذلك ان للشعير من القدرية الاطلاع على الامور الغائبية ولا يقتضي بها مع
كونها في جلال بيت من ابدانها فكيف فيها قبل ملائمتها لها وبعد سفاقتها لهذا العالم
والجميع للعلم فانها اذن يكون مطلعهم على جميع افعال الامة وشهادة لها من خير وشر
فاما ما قلنا فما فقد علمت ان اكثر احكام الناس وهيئة ولهم من كونهم لا على الوجه الذي
هو الامة قبل المعراج فيكونون على ما يجرى ايام افعال مبادءه وروايت خطرات احوالهم
وظاهر ان ذلك لا يتكامل يستقيم عدم الميلاة فينبغي التسليم والامانة في الامور التي
طلة التي هي اهل حقها فان اذ اذكر لهم ان عليهم شهداء وديا وكما يفعلون مع صديق
كل ذلك باحسن تأويل كان ذلك ما يعين العقل على كبر النفس الامارة بالسوء وهم الاوهام
الكاذبة ويرجع النفس من متابعه الهوى واذا كان معنى الشهادة يعود الى اطلاع الناس
على ما في ذمة الشهود عليه وعلمه بحقيقته وما قلنا بها حفظ ما في ذمة الشهود عليه وحقوقه
ان مجمل اوله يوصله الى حقيقة ان يشهد على الشاهد في نفسه ويتبع من على حقيقة
وكان المعقود والفاصلة فالذين في شهادة الامة عليهم السلام اذ ينفذوا امر الله وكما
ليفد التي هي حقيقة الواجبة ويحصل الحق المقصود فيها بانكروا شهادتهم عليه بالنقص
فيقتضي في محفل القضاة ويتوقف فيهم جزاء ما كلفوا به فقصروا فيه بالعقاب الا انهم
لا جرم ظهر حقهم شهداء الله تعالى على خلقه وقبولهم في كبرنا وكوننا ائمة على من كل المشرق
تكثيرا واكثرته اكننا واجعلته كثيرا الى جعلنا كثيرا واقرى العدة دون سائر الامة
الذين هم قليلون بالمتبصرة البنا وتكثرنا انما باعتبار كون شهداء عليهم السلام مؤيدوا الى يوم
القيمة فتكون امتد ستميز لا انقطاع لها الى انقضاء الدنيا بخلاف سائر الامة وابعثوا

وصالته الى العرب واليه ولاش ما يخرج او باعيتان البركة والفضل كما قال الله عليه وسلم
 تناسلوا فاحكموا بينهم يوم القيمة او باعيتان بقاء بغيره الذي هو القرآن الى اخره
 وبالحجزة ففقدوا لعلنا من خصاصه عليه السلام كونه اكثر الانبياء تاجا وروى عن علي
 الله عليه السلام انه قال ما من انبياء بنى الاعلى من الازليات ما مثله احد علم البشر
 وانما كان الذي وثقت وصيا وصاه الله الى فاصولنا اكثرهم تاجا يوم القيمة
 وهذا الحديث يبين الاعيان والغير فترقبه نقا انما اعطيت له اكثر من الكثير من
 اولاده واتباعه عليه السلام ويحفلان به يا اكثر من الثروة والفضل والقرى والرجال
 مكثرا اذا كان ذاك كما يقال رجل مثله اذا كان فقيرا او جملنا كثيرا من مومنين
 على من كان فقيرا مثله ويحفلان به لربها العزة والذللة اذا كان من التاليع ان يكون
 بالكثر من العزة والفضل من الذلة اي اعزنا على من خلقنا الرجاء في قوله تعالى
 واكثروا اذا كنتم قليلا فكذلك يحفل كثرة العبد بعد العلة وكثرة العبد بعد العلة
 والقرى العزة والذللة بعد الضعف والذللة وقال في هذين اي واكثروا على وجه
 الشكر وقت كونكم قليلا حرككم فكذلك الله وقرى عبادكم ويجوز ان كنتم فقرا وتعالى
 فكذلك تحرككم كثر من مومنين او كنتم اذلة فاعزكم بكثرة العبد والعبد اللهم
 فضل كل محرم منكم على صديقك ومحبيك من خلقك وصديقك من عبادك
 اصل الامر يا الله حرفه في الدنيا وهو من الميم ولذلك لا يجمع بينهما الا في تركه
 لو اذا ما حدث اليها اقول يا اللهم يا الله وانما اخبرت الميم بتركها لانه تعالى
 بذلك دون غيرها ان الميم بعد زيادتها اخر اكتم ذرغم للشهادة الزور هذا في
 البصرين وذهب اكون قوله الى ان الميم ليست بحرف بل بقية من حلة مخوفة في
 امتنا في قوله الرضى وليس وجه لانه نقول اللهم قومهم بغيره وقا ابو علي قوله لو كان
 كاذرا لما حسن اللهم انما بغيره في حشره دليل على ان الميم ليست مأخوذة منه اذ
 لو كان كذلك كان تكريرا لقوله امينك على صديقك الامين فيجعل من الامانة فضلا
 بمعنى مفعول اي ما مود من احبه كعبه اذا استامنه او بمعنى فاعل من امن هو
 ككرم فهو امين والوجه الملقه الاشارة الى التامة والكتابة والاهام وكلام القصة
 الى غير ذلك ليعلمه فهو محرم كرمه كان وهو صديق الى الله في غير من باب وعده
 او حيا الى كالف ثلثه وهي لغة القرآن القاضية ثم غلب استعمال الوجه فيهما في قوله

من خلقك

من عند الله ولا يكون امينا على وصيه نقا قتر على كلف من ضبط الرجل في الواجبات الشرعية
 حكم الحكمة الالهية في اعلمه وكان استعداد نفسه الظاهر لا سره الله وعلوه وحكمه
 حفظه لها عن ضياعها وصيانتها عن تناسلها باذعان في اهلها وعدم تطرق شربيل
 او زيادة او نقصان اليها اذا كان من شان الامين قتر على ضبط ما فيها من عيوب وتعدا
 له وحفظه وصيانتها عن التلف والازدحام والتبديل والزيادة والنقصان ولهذا
 السكانت العرب سميت عليه السلام لا يمين قبل بعثته لما شاهدوا من امانته فسموا
 الامين قبل نبوته وبعبارة اخرى بل السلام وجبتك من خلقك المحيي لكريم القيس في
 نوحه وقبيلك ككرم لجباية ويجعل ان يكون معنى مفعول اي الى باب الحافض
 من خلقك من قديم بعثت العرب من باب ضرب وقتل ما نجيت اذ اخبرت قبته
 بالقرى وهما وهما وقسم تركت ليلته وخالفه في حديث ابن مسعود لا تعاليم
 خائب القرآن قال في القاموس لجباية القرآن اخفله ومحمده ونواحيه لباية لك
 ليس عليه نجيب وفي نسخة ابن ادريس نجيبك بالياء المشددة من تحت مشددة بعليهم
 وهو فعل من الجوى بمعنى السرق قال ناجية اي سارته وهو فعل فلان مناجية ذو
 اعمائه وقال ابن الاثير في النهاية في تحصيل التاجا اللهم يحزن بك وبموسى عليك
 هو المناسخ المحاط للاشياء والحدث له يقال تاجا تاجا عليه مناجاة فهو مناج
 والنجي فعل منه وقد تاجا مناجاة وانجاء ومنه الحديث لا يتسبحوا اثنان في
 الثالث في رواية لا ينجي اثنان دون صاحبهما ان لا يتسبحا رواه منفردين لا
 ذلك يسوع ومنه حديث علي رضي الله عنه دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
 الطائف فانيجاه فقال لنا سيقدا طال لجواه فقال ما انجيتك ولكن انما انجاه
 اي الله امي تاجا عليه الهنا كلام ابن الاثير قوله عليك وصديقك من عبادك
 الصديق بالمعنى المصطفى الى المختار ومنه الصديق والصفيق للمختار واليكبر لنفسه
 من الغيبة قبل القصة او بمعنى الحبيب المصافي ومن صافاة الود الاخا صديقة
 كاصفيا يقال هو صفيق من بين اخواني قال ابن اثير هو صفيق بمعنى فاعل ومفعول
 وانجاء الله تعالى واصطفاه له عليه السلام وكذلك مصافاته له بعد اخافته اكمل
 النبوة على حبيب ما وهبت له العناية الالهية من القبول والاستعداد ويجوز ان
 يكون المراد واصطفاه لانتقا عليه السلام جعله صفة خلقه وعباده اي خيرة ام كان اصل القصة

وكانه مقصود من ذلك ما يقع في صفات غير رايه بالبركة حركة القاء وانزلة واستعادة
استعانة بديعة جود الانسان الكفر والضلال لما كانا نفعين من فناء الاموال ومعاونة
الدارين شيها بالاعلاق التي تمنع من الغزول الى الدار وما كان عليه السلام ايضا الكفر بها
حيث الضلال وكان سببا للادغام على استعادة الخيرات الزاكية والاستعدادات الذاتية
شبهه بالفتح كاصيب لارك نفسه وفكره فيك للذكر به بوجه الكمال للتعديل عند من
انتهى لها الى صل عليه اجل نصيب لارك نفسه كما في قوله واذكروا كما هداكم الى الذكر
لهادته اياكم فاصدق به ويزعم انه في حارة عطية ومنها انها كانت قارة وان شام
وقيل اخرج الكافي عانت لها من غير الجور بغيره ومن نفى ورواها في التعديل ايضا
ان من وضع القاص وضع العام اذا ذكر والذكر يشتركان في قوله وانما احسان هذا في
الاصول المتقدمة واصبح احسان الله اليك والكاف للتعديل في حق الغاس وهو
الذكر موضع العام وهذا احسان والاصل واحسن كما احسن الله اليكم فعمل من ذلك
المصل الى حقيقة التعديل وهو الذكر والحداد وكذا القول في عبارة الله اذا قلنا
بان الكمال للتبشير فكذلك لاصل فاحسن اليك احسن ثم عدل من ذلك الى قوله فعدل
كما نصبت لادغام خصصه من المطلوب ولا خفاء بما في ذلك من الكمال والحق ورواها
للتعديل فاق معنى التعديل ظاهر في حكمه سديد كما انه لا يعلم تخلفا من الله عن
قوله وطرك ما اجنتا فاحسنه كما يحسن الى التهيؤ حيث يتطلب ان هذا ان اذا
حيثنا فلا تظن اننا نأخذ الاعيان بحسب الرضا انه هو المقصود على نظر اليه
ليكون ذلك سببا للتسوية من الفضيحة قال ابن مالك ونصب الفصل بعد ان يشهد
في الحق ونصب اما من نصب بسكون الصاد مصدر نصبت الشيء من باب من يذا
الفتة فتعز نصبت له كما كانا فانتصبا في الفتة له فقال الم والمعنى فقام لارك نفسا من
النصب كرك بمعنى التعيب يقال نصبت نصيبا كيت نصيب لفظا ومعنى نصيبه فخرج
نصرت عليه ابن الاثير في التمايز والمعنى انصب لارك نفسه قال الامام ع في قوله تعالى
لما امرت به او منعني الذين والشع كقولنا فقل امراءه فقل لارك وعرف فيك الكفر
بمن عرفت له كذا انما نصرت نصبت له فانصب كانت جعلته عنده له الكفر
له وفيك اي لا يملك في التعديل كقولنا فقل ان الذي استوفيه في الحديث ان المرأة
دخلت النار في هرة حبستها وانكروا ما كرهه الانسان ويشتر على ذلك الانسان قال

البحر

البحر في حبس وقال لارك في صاحب القاص ومن من الجسد ما من الاراس والنوى ويغير
بعبارة اخرى فقال لارك في صاحب القاص من من الجسد ما من الاراس والنوى ويغير
هاين القصر بين اشارة الى تامله صلى الله عليه وآله اياها فقط كما امر وبذلك محض
في سبيله ومقاساة الكراه والمناقاة في ذاته تعالى في عباد الله عليه السلام ان الله
كله رسوله لم يكلف هذا احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس لهم وجوه نفسا لم يجد
فتة فتعز نصبت له ولم يكلف هذا احدا من خلقه كلفه ان يخرج على الناس لهم وجوه نفسا لم يجد
في سبيله لم يكلف لارك نفسه وامام افاض عليه السلام من المكروه والمنفعة في ذات
الله فمن قرأ كتاب التعديل الى كاستناده فممن به في اول الامر ودسهم اياه بالحق
حقا وهو اعقبيه وصيالح الصبيحاه وفرس الكفر على راسه وقتل النبي عنه
وحسن مع اهله في نصيب عانت سنين عدة بحربه معاهلهم ومبايعتهم ومنا
كهم وعلامهم حركا ووايعون جميعا لان بعض من كان يحسن عليهم لرحم النبي
فكان يسترق القليل من الدقيق او الغر قليله اليهم لئلا يتم قصدهم له بالادى
ولا هاهنا بالضرر بالعقوب والمخرج والرفاق في التمس بطريق اياهم من شعاب
مكة حتى خرج من منهم الى الحيرة وخرج عليه السلام متجها منهم تارة بغيره وتارة
بغيره وتارة بربيعة الغر وبغيرهم ثم اجتمعوا على قتله والفتك به لئلا يحسب
منهم لا يلا بالاول وللمخرج تاركاه اهله وذلك وما حوته به ناجيا جنتا انتفضه
حتى وصل الى المدينة فنام صبيح الحبيب وهو بكفالك وعزوا اليه باطال الاموال
الحديث والكفاح حتى اوصافه وطاع غشيا عليه ولم يزل منهم في غنا شديد وروى
مقتله حتى اكبره الله تعالى ونصروا يرويه واظهره ومن له اسن بالتواريخ يعلم
من تفاصيل هذه الاصل ما يطول شرحه وكاشف في القراء اليك حاشته وحادث
في زمان اسرته وقطع في احياء ذلك رحمه كاشفة بالعداوة ابادها اى جاهدته
الكشف عن الاظهار وفي التعديل كاللبن يوردها والذم الى الله طلبة الخلق الى
التجديده والاقبال المطاعته وحاشا الرجل خاصته ومن يقرب منه وهو لهم
ايضا ومنه الحديث انك كل رجل من وقد تعقب الى خاصته قال ابن الاثير وقال
البحر في حاشا حاشا الرجل اى قرا يور وفي القاص من خاصته الرجل من اهله والى
والاسم بالضم كعقبة ومن ضبطها بالفتح فقد وهم رط الرجل لا دون اصلها

من الله وهو الشاهد لا اله الا هو لا يشهد به غيره ويقرى بهم وقسم رحمه قطعا وقطعة
 ههنا ومهنا والهم كلفن ونحفظ بكون الخاضع فتح الى الله كسرا الى ايمانهم في
 كلامهم في لغة لهم بكم الله انشاء لكثرة الاوه من مبع كوني الولد ووعان في بطن امه
 ثم حيث القدر اترجما لكم ثم يجمعون الى رحم واحدة وهي اخرى في المحبين وقد ذكر
 وتلك هي في القراية اكثر واختلف العلماء في تحقيق معناها فقبل هو خلاف الاجين
 فتم القراية والوصلة من جهة الفلا ذكره البصري في المصباح وقبل هو قراية الرب
 جهة طريقه اياته وان علوا واباناه وان سفلوا وما يتصل بالقرآن من الاعمال في
 العباد والآخرة والآخرة والاولى وقيل القم التي تحت صلتها كل يوم بين اثنين وكل
 احدهما ذكر الله بتمسكها فعلى هذا لا يكون الا في الاعمال والاداء لا يكون في غير الاعمال
 بين المستنسين بجمعهم واحدة وقيل وهذا شبه انه دوريا وليس يدور في الاعمال
 الواقعة في التعريف يعني موضع تكون في الولد لا يعني القراية فلا دور وهذا معنى قوله
 هو علم في كل من جمع بينك وبينه نسب وان بعد وهو اقرب الى الصواب وبول عليه
 ما رواه عن ابيهم في تفسير قوله تعالى فاعلم ان توليتهم ان توليتهم ان توليتهم
 تقطعون اركانكم انما تولت في بني امية ويوليهم روايات اخرى في هذا القدر احسانا
 الى ما فعله صلى الله عليه مع قومه وعشيرته واسرته وقرابته من قرينين في المخلوك
 بنو هاشم الذين كثرين وعاديين لطفوا بقرابته ويا له الا ان يتم بقرابته وقرابته
 فضل منهم الجهم فيقر في واحد واسرته من اسرته باخذهم بلغة ولا عطفة لهم
 رحم ولا ذراية غضب الله تعالى وطلب الشاه واصحابه لانيه حق على كل من كفر به
 ولو كرم المشركين وافقوا لادين على عهودهم وقرب الاقربين على اسماهم لك انقضاء
 ابدن من قصا الشئ نعموا من باب فعدا اعداء الدين والاقتصا من حركت ياوها
 المتعلقات من وافي الاصل لانها من اللين والقصور ونفخ ما قبلها فقبلت الفين
 ثم حلفت لا تتقا الساكنين وقيت الفضة قبلها وليلا عليها وهذا الحكم جاز في كل
 مقصود وجمع هذا الجمع فحق في الله دون الفضة التي قبلها لتدل عليها وفي التنزيل
 انتم الاصلون وانهم عندنا لمن المصطفين الاضيار وجمعهم وجمعوا انكم مع علمه
 واستجاب له استجابته اذ ادعاه الحق فاطاع وعلى في الفقر بين التعليل الى مجرى ولا
 سيقا بهم في ثلها فاقربتها وتكبروا الله على ما هادكم الى الله اياته اياكم واعلم ان الحق وما

احمد

احمد ههنا فشيده المشيرون الله جلته وان اختلف في كيفية التفسير باسم جاحد لله
 في الحقيقة وذلك ان الحق الذي شهودته وبشودته اله المبر هو نفس الله مع انهم يفتق
 ماسوى ذلك حكما فانا فين للاه الحق في الحق وانما ههنا من لم يثبت صانعا كذا الحق
 جاحد له من وجهه وبشودته من وجهه اما المشيرون فيفتقون له صريحا جاحد له لولم
 واما الآخرون فيا العكس اذ كانوا جاحدين له صريحا من الجهة التي يثبتها العقل جاحد
 به الترابوا واضطرابا فان كل احدا اذا وقع في عنة واضطر في صير فرغ من دورك اختار
 الى ربه ونفخ تاليه في الخفاة والخفاة من الالاشارة بقوله واذا اسكن الضيق من كل
 الاماكن فلهما كما لا الراجح من كانا لانتان كقولنا ولولم يثبت الا بعد من وعاد في
 الاخرين المودة ضد المعادة والمراة لا بعد من ولا قرين ماض من المودة من البعد
 والعزب فيه فيدخل في البعد من البعد لئلا يسيب انما اودا في الاقرين لا قرين
 وكذا الكلام في الدينين والاقتصا في الفقر بين الاولين ولا حاجة الى التفسير
 بالقرابة والقرابة بالمكان تصاديا من التكرار والتاسيس من التاكيد في الاض
 كافي في التاسيس الاختصاص لا قصا بالقراب بالمكان ظاهر ولا دلي الى التفسير
 حتى يكونا شائعين للمودة والمعاداة فليكن التكرار في قولنا في كلنا الفقر بين التعليل
 الى احواله وفيه اعلام حجب وبفضه على كنهه تقا وهما من اعظم الاعمال بلها الرق
 عري الايمان كادى من القصار قبل اليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحضر
 الايمان او تقى فقالوا الله ورسوله اعلم وقال بعضهم الصلح وقال بعضهم الزكوة وقال بعضهم
 الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما قلتم فضل ليس
 به ولكن او تقى عري الايمان الحسنة الله والبصير في الله وقوله وليا الله والبر في الله
 الله ومن اوجدها على المسلك ما كان من الحبيب على الدين ولم يفرغ على الدين فلا يزال
 والايمان في هذا المعنى كبري وادب نفسه في تليق رسالتك واتباعها بالذات الى ملكته
 ونسقلها بالفتح لاهل وعزوات ادب الرق في محله كمن اجتهدوا وادب نفسه واجبه
 اجدهم والتبليغ والابلاغ الاصل والاسم ابلاغ بالفتح وفي التعليل الى اهل تبليغ
 رسالتك والرسالة بالكر لغة اسم من الراسا وهو التوجيه وغرفا تكليف الله سبحانه
 بعض عباده براسطة ملك يشاهد ويشا فيه ان يدعوا الخلق اليه وبذلهم احكامه
 وقد قلن على نفس الاحكام المسلم بها كما وقع منها الملة بالكر لغة الطريقة المسلم بها

قفا دار

الطريقة التي عليها المجمع عليها المشقة لا تكمل المنفعة لصالح العباد وعبادة البلاد والنجاة
 في العباد والملة والشريعة والدين متحدة ذاتا ومختلفة اعتبارا فان الطريقة التي عليها
 انما المجمع عليها متحدة من حيث اعتبارها متحدة في الشريعة من حيث اعتبارها متحدة في
 وطعام بها متحدة من حيث اعتبارها متحدة في الشريعة من حيث اعتبارها متحدة في
 طلاق النكاح الى الملة من وجوه احدها قساسة للثبات على الكبر والحقارة الشديدة من
 المشقة في ذلك من وجوه اخرى قالوا ان في ذلك ما اوردت وقالوا ان في ذلك ما اوردت
 شيئا من ذلك مما اوردت ان الله تعالى لا يفرق بينكم في كل عتقة وقد يكون ذلك اوردت
 وتاخر عليه لا يفرق بينكم في كل عتقة وقد يكون ذلك اوردت وتاخر عليه لا يفرق بينكم
 حتى انزلت سياسته وادواتها من بعد الدار واسحق المزار المشايق حرس على وجوه
 الخلق في الحق والفتنة في دعوتهم اليه وكان الاهتمام ببقائهم وكثرة تأسفهم وقيل
 ايماهم حتى جالسه به بقوله تعالى يا باع نفسك على ان لا يكونوا مؤمنين او اشترى
 على نفسك ان تقتلهم حسرت على ان لا يرضوا ويقرروا فلعلك يا باع نفسك على ان لا
 ان لا يرضوا هذه الحيرة اسما بلهم يرضى فادعته عتقه فهو يترك على ان لا يرضى
 نفسه حتى ان اسفا على ان لا يرضى وقالوا فلا ترضى نفسك عليهم حرس ان الله عليهم بما
 يصنعون في ذلك مما اوردت من الامور المتضاربة والافاقه للاعراض الظلمانية من
 تقوى الجهاد وقولهم اهل البيت والصلوات فان التقوى والجهاد وان كانت في اول
 القطر قابلة لتوهم العلم وخلفه الجهد لا يكونا بمنزلة الاعمال السيئة والاصناف الشريفة
 والفضيلة صارت كالبهايم والبيع مغلفة الذوات ودخعت فيها الجوازات والافلاك
 الحيوانية والادوات السبعة فتحتاج معالجها الى حزم جديد وعناء شديد حتى يزيل عنها
 قلفة الجهد ويجعلها قابلة لتوهم العلم فيفسد عليها الحقايق العلمية والمعارف الدقيقة
 هناك موقفا وتربا وتربا لا يفرق بين التعليم وتباين القنن والافعال في الاصل
 للتقوى وفي ذلك من العقب والمنفعة متلازمة به ان تترك ان طبيب الجسد يشق عليه
 علاج الامراض الصعبة كحق الدق والسيل والمزهر المزمن فلا يشق عليه جرحها خصوصا
 على المزهر باختلاف منتهى في قول الله ان الله انما يريد ان يزيلكم عن دنسكم مقامهم
 القبول لمجرد توبتهم لعلهم انهم انما يريد ان يزيلكم عن دنسكم مقامهم
 لغاية بقاها على صلاحها او يرجعها الى الهاوية من امر اضحى انى المسح على السجدة خارجا

فخرج

فخرجت جماعة بالحق فقبل بوضع الله ما شئت من هذا فقال انما بان الطبيب الحق الرابع
 حاله التبع والدمع والحق من الحق والانتفاع بالمقام الاسرى الى المقام الاول فانه
 صلى الله عليه وسلم انما كان دالم التبع الى الملا لا على شدة في الانتفاع بالدين مطايعه
 اشرك الارسل على مقبلا عليه وكان مع ذلك مضوا للشرع والشرعية وتأسيس الملة وارتقا
 الخلايق وادارة الحقايق لم يكن له بد من التزول من ذلك المقام العلوي لهذا
 العالم السفلي وكان يجد حدة ذلك من الجهد والتعب والمنفعة والمحب بالانزلة عليه
 ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله انزلناك على قلبه وان لا تستغفر الله في ما تتركه قوله
 وشغلها بالنصح لاهل دعوتك الشغل بالقيم وبقيمتهن خلاف الفراق وشغلها
 شغلا بالنصح وبقيمتهن ولا تترك الشغل لاهل دعوتك لاهل دعوتك او ردة وجاهل من
 ادعيه الصاحب بن عبد الله بن ابي بصير لاهل دعوتك لاهل دعوتك او ردة وجاهل من
 بغيره اشغاله فوقع تحت الرقعة من كتبته شغلا لا يصلي الا لشغلا ويقال ان شغلا
 فهو شغل بالبناء الفاضل عن الجاهل لا يرضى وغيره وقال ابن الفارض ولا يترك
 يقولون ان شغلهم وهو جاري بمعنى البناء الفاضل للفاعل والنصح بالقيم مصدق له
 من باب منع هذه اللقطة النضيجة معلى فقلنا ان اوردت ان انصحكم في كل
 يعرض بنفسه فيقال بفضله والاسم المنجحة وهي كلمة جامعة ومعناها حيازة
 الخير المصروع له من نعمت الفصل او اصفية من النعم شيئا خالصا للقول للفقير
 بتعليم الفصل من النعم والمراد بتعليمه تعليمهم لهم ارشادهم هم الى مصالح دينهم و
 دنياهم وتعليمهم اياها وعونهم عليها وامرهم بالمعرف ونههم عن المنكر والذنب
 عنهم وعن اعراضهم والابتعاد عنهم والنجاة عنهم بمرجعه ويضربونهم ويقتلهم
 واكرامهم على حسناتهم وبالجملة جلب خيل الدنيا والاخرة اليهم خالصا لصلواتهم
 ومن ثم قيل النجحة ووجاهة لفظها جميع معانيها كلفظ الضلع الجامع لخير الدنيا
 والاخرة والدعوة بالفتح اسم من الدنيا ودعوت اليها من طعام وغرائب يقال الحقن
 في دعوت فلان والمراد بها هذا الدعوت التي يشبه الله تعالى في قوله عز وجل
 لدعوت الحق من ابن عباس دعوت الحق لا اله الا الله وتبلى وانما سميت دعوت لانها
 التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة وقيل الدعوت العبادة فان عبادة تعالى الحق والحق
 وقيل هو معنى الدعوت الحق اي دعوت النابتة الواقعة في محلها المحاجة عند وقوعها وانما

كل يوم

الرب الله عليه السلام قال احبوا الارض الىكم وما توبة احب الى الله من توبتها ولا جراحة
من جرحها ولا جرح احب الى الله من جرحها ولا ما احب الله من ما لم ياكله ولا ما لم يشرب
الطعام افضل من الفسوق في سجنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه صريح ما رواه ابن ابي عمير
ايضا في كتابه في احوال اهل بيته عن سعد بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تاكلوا من ثمره ولا تشربوا من لبنه ولا تلبسوا من ثوبه ولا تقيموا
فيها الا في الضرورة ولا تقيموا فيها الا في الضرورة ولا تقيموا فيها الا في الضرورة
الذين منكم افضل بشاة الارض واحد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى في كتابه
سكنوا السلام برحمتي ولا تزيروا من قسمه ثوبه الا في الضرورة ولا تلبسوا من ثوبه
فيها فكلوا افضل منها حتى لا تزيروا من قسمه ثوبه ولا تلبسوا من ثوبه ولا تقيموا فيها
الطعام افضل منها حتى لا تزيروا من قسمه ثوبه ولا تلبسوا من ثوبه ولا تقيموا فيها
في كل يوم الحلة وروى عنها ما رواه ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تاكلوا من ثمره ولا تشربوا من لبنه ولا تلبسوا من ثوبه
لا تلبسوا من ثوبه الا في الضرورة ولا تلبسوا من ثوبه الا في الضرورة ولا تلبسوا من ثوبه
حتى يذهب الخادم ولولا ذلك لكانت ارضيكم وما اريد من ثوبه الا اذا خرج من ثوبه
ولم يذهب الخادم فخرج منها عند قضاء المناسك وروى في كتابه ما رواه ابن ابي عمير
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تلبسوا من ثوبه
التي اوردت بها للواقع من ثوبه بعد هذا الحديث وروى ما رواه ابن ابي عمير عن الصادق
من جاء به بخر سنة غدا له ذنبه ولا هل بينه وكل من استغفر له واعتبر به ولبس رداء
انه ذنوب تسع سنين فصارت وعصا من كل يوم اربعين ومائة سنة وروى في
الكتاب بخر سنة غدا له ذنبه ولا هل بينه وكل من استغفر له واعتبر به ولبس رداء
الكتاب بخر سنة غدا له ذنبه ولا هل بينه وكل من استغفر له واعتبر به ولبس رداء
كان في الدنيا الى اخر جمعة تكون وكذا في ما في الايام وقال بعض اصحابنا جاور لغيرنا
استحب وان كان الجارة ولغيرها من الزواجات وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينبغي للرجل ان يقيم بخر سنة وفيها اشارة الى التحليل بالملأ وانه لا يكره الا من سنة
الى ان يكمل التحليل طابت له اراة منه اغراض وينك واستنصا واهل اهل الكوفة والادب
هم اهلهم على الفصل ما تترك بعد الفسوق وقصود الخاتمة المتروكة عليهم خير او فضع اوله
وهي اخص من المشية ايضا والجزء على الفصل فنبهنا ما لا ارادة نسبة الضعف الى القوة
والقول الى الجرم فاذن زعمنا شيئا في ارضي من المانع على او شرعي واما الارادة فهي جملته

الفصل في احوال الارض في الدنيا وما توبة احب الى الله من توبتها ولا جراحة
من جرحها ولا جرح احب الى الله من جرحها ولا ما احب الله من ما لم ياكله ولا ما لم يشرب
الطعام افضل من الفسوق في سجنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه صريح ما رواه ابن ابي عمير
ايضا في كتابه في احوال اهل بيته عن سعد بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تاكلوا من ثمره ولا تشربوا من لبنه ولا تلبسوا من ثوبه ولا تقيموا
فيها الا في الضرورة ولا تقيموا فيها الا في الضرورة ولا تقيموا فيها الا في الضرورة
الذين منكم افضل بشاة الارض واحد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى في كتابه
سكنوا السلام برحمتي ولا تزيروا من قسمه ثوبه الا في الضرورة ولا تلبسوا من ثوبه
فيها فكلوا افضل منها حتى لا تزيروا من قسمه ثوبه ولا تلبسوا من ثوبه ولا تقيموا فيها
الطعام افضل منها حتى لا تزيروا من قسمه ثوبه ولا تلبسوا من ثوبه ولا تقيموا فيها
في كل يوم الحلة وروى عنها ما رواه ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تاكلوا من ثمره ولا تشربوا من لبنه ولا تلبسوا من ثوبه
لا تلبسوا من ثوبه الا في الضرورة ولا تلبسوا من ثوبه الا في الضرورة ولا تلبسوا من ثوبه
حتى يذهب الخادم ولولا ذلك لكانت ارضيكم وما اريد من ثوبه الا اذا خرج من ثوبه
ولم يذهب الخادم فخرج منها عند قضاء المناسك وروى في كتابه ما رواه ابن ابي عمير
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تلبسوا من ثوبه
التي اوردت بها للواقع من ثوبه بعد هذا الحديث وروى ما رواه ابن ابي عمير عن الصادق
من جاء به بخر سنة غدا له ذنبه ولا هل بينه وكل من استغفر له واعتبر به ولبس رداء
انه ذنوب تسع سنين فصارت وعصا من كل يوم اربعين ومائة سنة وروى في
الكتاب بخر سنة غدا له ذنبه ولا هل بينه وكل من استغفر له واعتبر به ولبس رداء
الكتاب بخر سنة غدا له ذنبه ولا هل بينه وكل من استغفر له واعتبر به ولبس رداء
كان في الدنيا الى اخر جمعة تكون وكذا في ما في الايام وقال بعض اصحابنا جاور لغيرنا
استحب وان كان الجارة ولغيرها من الزواجات وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينبغي للرجل ان يقيم بخر سنة وفيها اشارة الى التحليل بالملأ وانه لا يكره الا من سنة
الى ان يكمل التحليل طابت له اراة منه اغراض وينك واستنصا واهل اهل الكوفة والادب
هم اهلهم على الفصل ما تترك بعد الفسوق وقصود الخاتمة المتروكة عليهم خير او فضع اوله
وهي اخص من المشية ايضا والجزء على الفصل فنبهنا ما لا ارادة نسبة الضعف الى القوة
والقول الى الجرم فاذن زعمنا شيئا في ارضي من المانع على او شرعي واما الارادة فهي جملته

البحث في الامانة وهم الحكماء في المذهب الكرم وقربوا من انفسهم في خلقه قال من يحل الظلم
 نعم فليحسبها الا لا يترى وصف منهم اعترفوا بالخلق والفرق من الامانة لكنهم بعدوا الامانة
 ونحو انهم شغلوا في مذهبهم كما قالوا ويعدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون
 هؤلاء شغلوا عنا الله ومن هؤلاء جيلة تقيف وهم اصحاب الملأ بالظلمة وقرش
 من كذابة وقربهم اصحاب الفريضة من كان يحل الامانة على صورة الملائكة ويوقيه
 هذا الى الملائكة من بعد الملائكة كما قال فقط بل كانوا جسد من الجن واما المصنفين فذلك
 في الجاهلية على انهم من العلم احرار على الانساب والتاريخ والادب وانما انشأ على
 الرأياهم والناظرين على الامانة وذاك ما يتولا الكثرة والفاضة من عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم من قال مطرنا من لا اقله كثر بما انزل على هود من من العربا ليراهم من اهل الهند
 ومدايرهم على الصحن والتمتع العقليون والرجوع في كل الاحكام الى العقل والحق والشرع
 وانسابهم الى جليلهم بقوله ابراهيم ونعم اصحاب البرق والبرق عندهم تحفي في العلم
 لم يولد ولا يتبع ولا يلحق ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت ونعم اهل الفكرة وهم اهل العلم منهم
 بالعدل واحكام الصبر ونعم اصحاب الرقعات والذين اغتروا سابطا رواقية
 تاذيهم بالرسالة من عند الله في سنن المنبر من ترك كتاب فثامهم ونهاهم ومنهم عبدة
 الكواكب منهم عبد الشمس ومنهم عبدة القمر وهؤلاء يرجعون بالامر والعبادة الامانة
 الا لا تستمر طرقة الاستبصار فانهم يظنون انه ويرجعوا اليه في مهماتهم ولهذا
 كان اصحاب الرقعات والذين اكب تحذرون اسما على صوابها فكانت الاصل في وضع
 الامانة في الاذبح من له احدى فتنه ان يعمل خشيا او يحرمه ثم يتخذ لها الازنة
 للخلق لما اكتفوا عليها ووصلوا حواشيهم بها من غير اذن شرعي وبرهان من الله تعالى
 كما يكون في طيها ويصلونها بها ابحاث لا يثبتها وطلة ذلك من اسناد الاداء الباطنة
 والمذاهبة الفاسدة اكثر من ان يحصى ويكون في الكثرة المصنعة وهذا هو الحق
 او اياها جميع غنت اهل الكثرة حتى استتب له ما حاوره اعداؤه واستقم له ما دبر
 في اوكيان قال ابن ابي عمير الهامة في حوزة الزمان حتى استتب له ما حاوره اعداؤه
 اي استقام واستقر وقال الجوهري استتب له الامر اي طمأنا واستقام وقال النخعي
 الامانة استتب الطرقي خذ وانفسا كما يقال الاستقامة والقيام الاستبان على طرقتين
 لانه البناء مع القيام انما يريد بالتباعد عن الفساد والعلو والشر او انه وقيل المحاطة

التي عليها

التي عليها واستمر اي كثر واستقر قال الرضي لا بد في استقامته من عناية ولا بد في
 من كثر وروى اخرون من الذين كانوا في عينه واخرته ومغول حاوره وروى
 اي ما حاوره وروى من المراء بالما وله في الامانة غلبتهم والفرق بينهم وروى في الامانة
 وعينهم في الجهاد واجتنبوا قلوبهم عليهم اعرضهم من عظيم فضله وجزيل اجره وجزيل ثوابه
 فسلم حينئذ انهم سيقابلون وينصرون كما يدل على ذلك قوله عليه السلام فهداهم يستحقوا
 مستحقا بعونك وتوفيقنا على صفة بهر في هذا المورد من باي نفع وقيل نفع
 وتبرير الفاعل باهدى الجميع هذا من كان في كفارة ناهية مناهية ناهضة وتناهدا في
 الحرب نفع بعينهم الى بعينهم الى اربعة ومستحقا اي مستحقا فانيا للاعتناء بمقال
 نفع الله على يده اي نفع وهو يستحق الله للسلب على الكدار ويحق له ان يكون نفعه مستحقا
 والبا لا يلبس اي استحقا للجهد حاكمه من الدنيا بعونك او البتة اي سبب عونك
 له والقوة بالضم عند الضعف في كوش وتوفيقه وقواه الله وعلى بعضي اي مع ضعفها
 في قوله ولولا المال على حبه وان رايه لانه مغفرة للناس على ظلمهم والضعف بفتح الضاد
 لغة منهم وبعضها في لغة ريش خلقة القوة في المنع مصدر وضعف عفا من باي قتل
 والمضموم مصدر وضعف ضعفا شديدا من قربا ومنهم من جعل المنع في الراي الضعيف
 في الجسد وروى عن ابن عمر انه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وآله الله الذي خلقكم وتضعف
 بالفتح فاقول من ضعف بالضم والضعف حركة لغة في لغة الامانة على الغرور وعينه
 اشارة الى ان استقامته على الحكيم وتوفيقه على الكفا انما كان بعونه الله تعالى ونفعه
 لا بالاسباب الظاهرة والباطنة والذين يرون كما قد يرون من القوة السابقة فانها يغفل
 عن التاثير وانما التاثير مختص به عز وجل كما قال تعالى وما النصر الا من عندنا الا كما يرون
 عندهم من غير ان يكون في ترك من حجة الاسباب والعدو وانما هي طباقه له يطيق
 جريان السنة الاحدية ففكرهم في عقده يارهم ويجمع عليهم في مجبوبة قرارهم غرامهم في
 اراده وطريقه وقصده كما تنزهه منه مغزى الكلام اي مقصود وغرر العدو سار الى قتله
 وانها ابرهم غريرا وغرورا وغرارة وقيل انما يكون غررا العدو في الامة وعقرا لادبهم
 العين ونقصها اسلمها قال الله تعالى ابراهيم سمعت الاصم يقول عقرا لادبهم
 في لغة اهل الحجاز فاما اهل نجد فيقولون عقرا بالفتح ومنه قبيل العقار بالفتح والغرور
 ولا ارضه الضيق وقال بعضهم عقرا لادبهم اسلمها في لغة الحجاز ونقص العين والغرور عنهم

كل الذي كثر هو دعوتهم الى الكفر وعبادة الاصنام والسفل التي لا ياب لها وكلمة
 الله هي عتة الى الاسلام وكلمة التوحيد لا اله الا الله والعليا العالية الى يوم القيمة
 على كل من لا يؤمن بالحق من جبابرة الكفر والما يتبعه عليه من الجحيم من طغاة على جملتها
 مندة وكنت ايمانهم ومع الحلال اظهر امرهم وعملت كل ذلك ولم يحكم المشركون ولو كان
 اي على كل حال فيهم وضعت الحجة الاولي في الباب خذوا مطرد الدلالة الثانية
 عليها لا اله الا الله وانما لان الحق عند المنافع فلو لم يتحقق عندهم او لم يعل هذا
 الشرير وما في ذلك ولو لم يصدق من انكاد وفيه زيادة تحقيق هذا في الكلام على
 في صفة الامانة والمشركون هم الذين اشركوا بالله تعالى فخلصوا له شركاء في العبادة قال العلماء
 وليس في العالم احد ثبت الله سبحانه وشركاء في الربوب والعلو والقدرة ولكن الشريعة
 يشهدون الذين اشركوا بعبادة الجوز وسفيها يفعلون انما الخلق من عبادة سوي
 انه تعالى فكل من يتبع عبادة الكواكب وهم القبايلة ومنهم عبدة المسيح ومنهم عبدة
 الالهة ولا دين الا لله اعلم من دينهم لان اقدم الانبياء الذين نقل اليها تاريخهم هو
 نوح عليه السلام وهو اولها بالقرن عليهم قارا لا تدين الهتك ولا تدين ذوا الاسباب
 ولا يعرفون ويعرفون من دينهم باق الى ان وعبادتهم لم تكن في بيوتهم الا في المساجد
 فيها الله الهه اذا علم بان هذا الجوز الحق في هذا الساعة ليس هو الذي خلقه وخلق
 السموات والارض علم خدومهم في شتم اهلان جميع فليس على فوج ان يكون لهم من غير
 سوى في هذه وقد ذكروا فيه وجوها اخرى ان يعقبهم كاهن القديس والمهنة كاهن الجوز
 فالحذوها اشياها لله ولا تتركه واعتكفوا على عبادتها فصد ذلك الذي لا اله
 ولا تتركه الشاكلة ثم الحذوها اصناما للكواكب وقد عبادتها عبادة الكواكب
 بالحقيقة عبدة الكواكب الثلاثة ان اصحاب الامكان الحذوها طائفة في اوقات تحسن
 وعظمتها اعتقادهم لا تنفع لها الرابع انهم الحذوها على سرور حال كما اعتقدون
 قيم اجابة الدعوة وقبول الشفاعة فعبادتها على اعتقاد ان اولئك الرجال يكونون
 شفعا لهم يوم القيمة عند الله قالوا لا لا شفعا في اعتقاد الله الخاسر لعلم الحذوها
 قبله لعلوا ثم وعبادتهم يسمعون اليها لاهلها انا استجد الى العتبة لا للعتبة الساكنة
 لعالم كما نراهم اوليت فاعتقدوا اجواز حلول الربوبية بها هذه الوجوه هي التي يمكن حملها
 عليها حتى لا يصير حجتهم على من لا يظلم بالشرع ثم لما طاول الامد ونسي سيد الارضين

جمال الدين

جمال الدين انها الهه ساوية بقاؤه في اربعة صفات بقا الله من ذلك على كبرياؤهم انهم
 وبسبب انهم انما اهل الجوز وقبضها عليهم فقالوا لا يحسدوا الله انما اهل الجوز قتلوا الله
 فاقصدهم بالحق فيك الى الدرجة العلما من حيثك حتى لا يابى في منزله ولا يحا فاقصدهم
 ولا يرويه انك ملك مقرب لا يجرى من الله فاصبحوا اذا كان ذلك تارفعه واليه
 السبيبة وما بعده بهدأ بسبب كبره فقولوا فاقصدهم فاقصدهم فاقصدهم فاقصدهم
 الكبر حيا النقيض العمل والكل في حيت وحيث ان كبر جلاله اذا خسر وقيل في قوله
 يا ايها الانسان انك كادح الى بكاء كدوا فلا تيمان المراد لا تيمان على الله عليه
 والمعنى انك كادح في تبليغ رسالات ربك فاقصدهم فاقصدهم فاقصدهم فاقصدهم
 فيك للتعبيل الى اجلك او غيبة على جند صفاء في سبيلك والذرة المارة و
 الطيرة والعليا اسم تفصيل لموت الاعلى واصطلاح العلوي كما ان علما فاعلموا ان
 الواو اى تخفيفا لما كان في كون الصفقة في اول الكلمة والواو مرتبة الاخرى نوع تفصيل
 صفه الفرق بين الاسم والصفقة ففتلها الواو في الاسم دون الصفقة لكون الاسم سبق
 اسم من الصفقة وانما حكم بان العلوي اسم لا صفقة انما لا يكون صفقا بغير الف
 اللام فلا تقبل درجة على كما لا تقبل دار الدنيا بل الدرجة العلوية والدار فاجرت مجرى
 الاسماء التي لا يكون صفقا لان الصفقة لا تخرج حالة واحدة وانما شأنها ان يكون مختلفا
 تارة كرامة وتارة معقوبة فاعلم ان صفقات في الحال الترتيب كان كونهما صفقة ولا صفقة وتلاها
 في ذلك الدنيا قال ابن جبر العلوي والدنيا وان كانتا صفقتين الا انها خرجتا الى هذه الاشياء
 كالخرج ولا يلزم ذلك كانت الجنة درجات متفاضلات ومنازل متفاضلات كما قال تعالى
 اولئك هم المكنون فقال لهم درجات عند ربهم ومغفرة وشر كريم وقال سبحانه ثم من
 من فوجهم عز وجل من ينبت على من نخبتا الالهة وكان من مقتضى قول الله تعالى ان يبلغ
 نفساهم على الرتبة اقصى ما استعملت له من درجات الكمال ويصعد بها بل انما
 على دعا لعل على عملهم ان يرفعهم بقا الى الدرجة العلوية التي لا درجة اعلى منها ان
 ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوسيلة كدرجة صفاء الله تعالى
 درجة فسئلوا الله الى الوسيلة وفي خبر اخر الوسيلة درجة في الجنة درجة اعلى منها فسئلوا
 ان يرفعونها على رؤوس الخلائق فكان على الدعاء بآثاره الى ذلك قوله عليه السلام حتى لا يركب
 في منزله جبر ان يكون حجتهم في التعليل وان يكون معنى الى ان وسأوا ما ناله رجلا

وفي خبر آخر الوسيلة

نورانية الالهة ليس بها

قدرة وقيمة ومنه قلم هذا يساويها ايها دل قيمته وديها واما قلم يسويها
 عربيا صغارا وقيل في لغة قليلة والمتركة المكاة عند الملك وغيره يقال له منزهة عنده لا يشتر
 استعارة من شمع القزول وقيل في لغة قليلة في مرتبة كفاة ثلاث فلا تسمى كفاة وكذا مائة
 وهي كمنها في مائة والمربية المتركة والمكاة كالمربية بالشمع قالوا في لغة قليلة لا سائر
 الجاهل ثلاث منية عند السلطان ومنزلة وهو من اهل المراتب وهو في اهل الرياسة
 واستكره في الفقر بين المتعبد في خمسة من المنازل والمراتب قوله لا يورثه لولده ملك
 فميراثه كالأول والحدادة والمقابلة قالوا في لغة قليلة هو الذي يورثه ويورثه في اللغة
 ولا تفرق ما بينه وبينه في اللغة ثلثة ثلاث يورثه في ثلاث اي يورثه من في كرام
 انما الحرب وقلة لا يورثه احد حتى يمتنع الجوهري من قوله وارثه الجاهل بينهم
 وقال انه لغوي اصله ليس بملحوظه وانما يقال ما بينه وراثته وهو المشهور على
 التام من صحتهم قال بعضهم قايده دعاء الالهة للتسوية على الله عليه السلام في لغة قليلة
 العليا واصغر ارباب التفرقة انما سجدته في ذلك الدجيرة والمتركة باسبابها فمما
 اشتهر في لغتهم على ان يورثه اباه وانه لما تولى علي بن ابي طالب ما اوردوا في
 عليهما صلى الله عليه وآله لا يستد ان يورثه كالمتركة حديث السبيلة تركوا هذا
 جماعة من المتكلمين بعضهم من الازهاب وجعلوا هذا من قبيل الزعم بالاهلية
 استغلا لا لاهلية تقا في قوله صلى الله عليه وسلم في عليا والا فمضى الله عليه وآله فاعطاه
 الله من علو الدجيرة وعرف المتركة وعظيم الفضل والجزاء ملا في قوله دعاءه ورجوعه
 اوعظم وفايقة الدنيا انما يعود الى الالهة القاريين له لينا الالهة زيادة الايمان ويستفيد
 به الزلف من الله وجسنا الثواب كما جاء من صلى على ناصب صلى الله عليه وآله عشر اركان
 ثلثون الف الف الف والاهل اعلم وعرفه قلم الالف القاهرين واهل المؤمنين من حسن
 الشفاعة اجل ما يصنع عرفه الامر بغيرها اعلم اياه وعرفه بيته اهل بيته واما
 عرفه به فيعني اسمه قالوا صابها لهما كمال حبس وعرفته في ذلك فذهب الى لغة قليلة
 بالتعريف الى معقولين يعني انك تقول عرفته ربي فيتعرف الى واحد ثم تستقل المراد
 فيتعرف الى معقولين قالوا ما عرفته بربي كقولك فاما تريد عرفته بطرف العلانية
 بما وصحته بها هو سوى المعنى الاول فاما عرفته بربي كقولك سميت به بربي انتهى قوله
 بعضهم بجزء ان كثر عرف من العرب بالفتح حتى الرابطة الطيبة ومن العرب بالفتح

منه

خط صريح واهل الصلح خيرة وانما فيه والمراد بهم هذا اهل الكساء مع باقي الالهة الا في غير
 صلوات الله عليهم ووصفهم بالتقاهرين في النقيض من الاشرار والرجس في الجبال والادراك
 البر من المائم والفرق بين صفاتها وكبارها كما قال تعالى انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تقويم اخرج الطويل عن ام سلمة ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ابنتي من عجلت وابنته فاطمة يوم تاتي رسول الله
 صلى الله عليه وآله كسا فذكرنا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيته وفي
 لفظ الهمزة واجعل صلواتك وبركائك على الهمزة كما جعلتها على الاربعة انك جدد
 مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء ادخلهم فوجد من يدى وقال انك على خير
 وفي هذا المعنى روايات كثيرة سائر ذكره شي منها ان شاء الله تعالى او الشفاعة
 قيل هو اصلاح حال المشفيع اليه وهذا دورى والاول ان يقال هو التوسل في
 القياوس من الدجيرة من الذي وقع الخيانة وحقه وفيما شغعت في امره فاعترف اذا
 تملك في سبيلة او ذمام والمراد من الشفاعة فمما فيها من الصالحين شفع فيهم وقبر
 نفسه ذلك ان يحضره ويعد به فيعرفه واقفا متحقا معترفه ثم يترخص به
 وان كان لان به عالما بيقين فانه الاشياء قبل وجودها يكون معلومة للعالم
 بها وبعد وجودها تكون مشهورة له وانما استعمال التعريف في هذا المعنى لان اذا
 شاهد عرفته في ذلك العلم الذي علم به من قبل كان عرفته اياه وما قيل من ان
 عرفته اياه بعيد جدا وايضا منه قول بعضهم يجوز ان يكون من العرب بالفتح بمعنى الخليفة
 الطيبة وان يكون من العرب بالفتح بمعنى المعرف كالكاتب والشيخ واما دعاء الله تعالى بذلك
 مع العلم بانه لا يخلف الميعاد لانه سأل لما جيل المعصوم وعدم الخلف فيصدق على
 الجواز انه وان لم يخط معكم كبره تعالى فلا يكون الا بالحق به جل شانه لا الجواز انما
 وعده معصوما مع احب خلقه اليه واكرمهم لديه فلا بد معظم الغرض في الدعاء
 سيما المعصوم به او الماروق اهل شفاعته للاعمال التي بها يصبرون اهل الاقل
 وعنده به واعصمهم عما لا يستحقون بذلك كما في قوله تعالى يا ايها النبي اذنا عن الناس
 وسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تظلم المهاد فان قلت كيف تكون الشفاعة في اهل
 الظاهر فيهم معصومون من جميع الدجيرة وقد قال علي السلام انما الشفاعة في اهل
 الكبراء من اهل البيت والاهل الحسنين فاعلمهم من يسئل قد سئل ان معظم الغرض في الدعاء

طالب

في حقيقة الملائكة على قول واحد وهو قول الحقين المصنفين
 اجسام من ائمة الميتة خيرة سعيدة قادرة على التفرقة والافعال النافعة
 والتفكير والاشغال المختلفة وذات عقول وافهام مسكنها السموات وبعضها عند
 ارضهم وبعضها في الارض كما قال تعالى حكما بينهم وامننا الله مقام معلوم والاهل
 ذهب اكثر المسلمين في اخبار اهل البيت عليهم السلام ما يدل عليه الثاني وهو قول
 الاثران انهم هم الذين اكبر الموصوفة بالسجود والصور وانما احصاء ناطقة المسماة
 ملائكة الرحمن والمضاهى ملائكة العذاب الثالث وهو قول معظم المتأخرين
 بالتور والظلمة وانما اجبرهم حساسات قادرات متعادلات في النفس والقدرة
 مختلفات في الفعل والالتزام في النور فاضل خير في طب الشجر كرم النفس
 لا يضر بغيره ولا يمنع ويهيئ الى الظلمة ضد ذلك النور بولد الاولياء وهم الملائكة
 لاهل سبيل التلويح بل كقول الحكمة من الحكيم والضوء من المصطفى وهو الظلمة بل
 الاصل وهم الشياطين قول السفة من الشفة الرابع وهو قول المتأخرين انهم
 باجسام بل جواهر متخيزة ثم اختلفوا في افعالهم وهم طوائف من النصارى واليهود
 الناطقة المفارقة لادانها فان كانت خيرة صافية فهي الملائكة وان كانت خبيثة شقية
 فهي الشياطين وقول اخرون وهم الفلاسفة الماخلفة لتوابع النور والناطقة بالشر
 والاعمال قرة والكنز على ان الشياطين بالشرية نسبة الشياطين الانواع منها انهم
 ناطقة فلكية ومنها عقول مجردة ومنهم من اثبت انواعا اخرى من الملائكة وهي الان
 المدبرة لاهل العالم السفلي فيها الملائكة وشيوخها الشياطين وكل من الفرق اربعة
 على نهج طويل ذكرها

انزل

انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله ولا يكتنن به ويروى عن علي عليه السلام انه حين نزل
 عن الايمان انه قال ان تؤمن بالله ولا يكتنن به ولا يمان بالمال يكتنن بغيره يعني احدها
 الصديق بوجوده فما اخرج من احواله وحانية هضبة او جسمانية هضبة او مركبة
 من القسرين وتقدر كونه جسمانية فطليقة او كسيفة وان كانت لطيفة فنورانية
 او هوائية فليس واجب لان هذا الايمان بهم ليس خصوصيات ذواتهم في انفسهم بل
 هو اضافاتهم اليه فهم من حيث انهم عباد مكرمون الله من شانهم الوسط بينه تعالى
 وبين الرسل بانزال الكتب والقاء الروح النافذة انزالهم من ادم من شانهم ان ياتوا بهم عباد الله
 ويخلقهم كالارض والجن ما يؤزرون مكلفون لا يقدرون الا على ما اقدروا هم الله عليه
 وانهم معصومين وان لذتهم بذكر الله وحيث هم بمعرفته وطاعته والموت جاز عليهم
 لكن الله جعل لهم امداء بعد ان لا يرقاهم حتى يبلغوه ولا يعرفون بشي يورثهم
 به الا انهم بالله تعالى ولا يعرفون الحق كدعاهم الا بالثبات لا بغيره فانهم
 رسلا يرسلهم الله من يشاء من البشر فيجوز ان يرسل بعضهم الى بعض ويتبع ذلك الاثر
 بان منهم جملة العرش ومنهم الصالحون ومنهم خيرة الجنة ومنهم خيرة النار ومنهم كسبة الهوى
 ومنهم الذين يسرقون السحاب فقد ورد القرآن بذلك كذا وكذا وقد اشارت الى
 بديع صفات الله عليه السلام الملائكة من انواعهم في هذا الدعاء كما استحق عليهم
 قال سعيد بن المسيب وفي الملائكة ليس من كذا ولا اناء ولا توالدون ولا ياكلون ولا
 يشربون والجنة توالدون فيهم ذكور واناث ويوتون والشياطين ذكور واناث
 توالدون ولا يوتون حتى يموت ابلين سيد العابدين وامام الموصين
 الله وسلامه عليه وعلى آله وانشاء الطاهرين
 والاولاد والاشقياء وما بعدها بتدبيره في الدنيا
 بالفضل عليهم والذين في غير دفع صفة الحيلة عرشك الذي هو المبدأ وقول بعض الحكماء
 متبدل والذين خرجوا خطا عن غير احوالهم فيجب ان جميع حامل هذا الجسم
 في كل وقت ملك كذا في كل احوالهم كمال وكلمة صاخرة وساق وسفرة هذا
 البناء من ائمة الكثرة وهي ما جاء في العشرة وجملة العرش وذن العشرة كل ساق في كل
 استعماله قد استغنى عن بعض ائمة الكثرة ومن بناء القلة والعكره صفات بان
 كقول العرب لم تصنع احدا لينا، بمن استغنا، عن كذا وكذا ومعناها انهم لم تصنع لحامله

فأخذ

الاستغفار المني آخر ما عثر بان الله انصرفنا مقابلة لانه الحكم فلم يفتح اجمع
 والشكر واجب بان الاستعداد في ان يكون لهم الشكر كثيرة او يكون المراد بغيره القوة
 انهم لا يكون التسبيح فاقا لالائفة به وروى محمد بن الحسن الصفار عن ابيهم
 بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي رحمه الله الى ابي عبد الله قال جل لا وعبد الله عليه السلام
 جعلت قدامك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف من الملائكة يستحق التثليل
 والمنازل لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
 فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما خلق هذا امر الملائكة فقال
 انصرفوا من ذكرى بقدر الصلوة على محمد فقالوا ان صل على محمد صلى الله عليه وسلم
 من قوله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي بعض الاخبار ان جملة
 الملائكة في يوم القيامة يصفونهم بسم الله الرحمن الرحيم ويخبرون على خلقه بعد ذلك
 وادعية يقولون سبحانك وبحمدك على عظمك بعد قدرتك ومن الصلوات والصلوات
 قال انفسهم تسبيح وفي رواية ليس شيء من اطباق اجسادهم الا يسبح الله ويخبرون
 ناحية باصوات مختلفة المذهب ما اخرج به ابن ابي شيبة في المصنف له اما
 قال ان الملائكة الذين يهللون العرش يتكلمون بالفارسية ذكرهم الجلال السيوطي
 في المحابك عليهم ولا يسامون من تقديرهم في الشئ ومنه كبرج ساما ورا
 بالخير بك وسأله بالمدح من في الشئ من الاجسام الا ان من دعا الخير والحق
 تزيده الله وتعيد اعتقادا وقولا وبما لا يليق بجنابه من قدره في الارض
 ذهب عنها والعباد يقال قدسه اي ظهره فان ظهر الشئ بعد له من الاقدار التسبيح
 معنى التزيين والتقدس من بجمان الى معنى واحد وهو تزيين الله تعالى عن التزيين
 اما في القرات فيحصل معنى الامكان المستلزم لنفس الكثرة المستلزم لنفس الجسمية والعرش
 والقدس والقدس والقدس بان يكون مبرا عن الجهل والجهل والتعجب والخطا
 يكون المعنويات فاد على كل المقدورات واما في الافعال بان لا يكون افعالها عبثا
 ولا ليليل الخلق اليه ودفن المضارعة وقال بعضهم بين التسبيح والتعجب فرق
 وهو ان التسبيح هو التزيين من الشرب والجز والتقدس هو التزيين من الشرب والجز
 ومن التعجب بالبحر فيقول الافعال وشوايب الامكان وامكان التعجب في ذاته وصفاته

دون

تتقدم

وكون الشئ من كماله بالقوة فالقدس اخصا وكل مقدس من غير كس ولا لانه
 الابدان من الذهب في الارض اكثر من الابدان من الذهب في السماء فالملائكة المقربون
 الذين هم الارواح الحرة تجردهم واستغاثت بقلوبهم وعدم احتجابهم من نورهم و
 قلوبهم لما ختمهم بافاضلة النور عليه وتاثيرهم في غيرهم وكون جميع كمالهم بالفعل
 مسجود مقدس وغيرهم من الملائكة السماوية والارضية باطوارهم ومج
 افعالهم وكل لا يتم سيقول كل شئ مسبح وليس بعد ذلك وقال سبيح قدس ولا
 يعكس انهم وفي في التام عنهم يلجج الى قولهم يسبحون له الليل والنهار وهم
 لا يسامون واما كان للسام والملائكة منفي عنهم لانه عبارة عن اعراض النفس عن
 الشئ بسبب كمال بعض القوى الطبيعية عن افعالها وذلك غير متصور في حق
 الملائكة السماوية وفي بعض الاخبار ليس جملة الملائكة ان يقولوا قدس الله
 القوى ملات عظيمة السموات والارض
 لا يسبحون ولا يعبدون ولا يسمعون ولا يبصرون من
 حرجهم كره في فرج اي تعب واحياء كان لا يبلغ في وصفهم ان ينفق عنهم وفي الحديث
 ولكنه في بصيغته الاستغفار المنبئة عن المبالغة في المحسوس للتبديع على ان عباد
 لتعبدوا واما حقيقة بان يسبحونها ومع ذلك لا يسبحون ولا يفترون في انفسهم
 في المحسوس مع ثبوت اصله في الجملة كما ان نفى الظلال في قوله تعالى وما اذا بظلالهم يعبدون
 الا فاد نفى كرامة الظلم المخصوص بقلوبهم بالعبادة كالا فاد نفى المبالغة في الظلم مع ثبوت
 اصل الظلم في الجملة وفيه اشارة الى قوله تعالى ومن عندك لا يستكبرون عن عبادتك
 ولا يسبحون وان الشئ باليد اختياره وقضيه في الارض تعالى فيه وهو خلاف
 الجبر فيه والمحقق انهم لم يختاروا الراحه على تعبد على العبادة فيقصر او يتواثروا
 في عبادته تعالى وقيل المقصود نفى احوال البشر بوعدهم من التعبد والراحه وكذا
 من تواضع هذه الايدان الجبوانية والغفلت عدم التعلق للشئ وبعبقيره عن
 الابل وقد استعمل في تركها هاهنا واخرها كما في قوله تعالى وهم في غفلة مما يعملون
 يقال غفلت عن الشئ من باب قعد غفلا وغفلا وغفلا بالتحريك و
 اغفلته اغفلا تركته اهلا لا لغفلة الغفلت له وتغافل اري من نفسه ذلك و
 ليس به والوله الى الشئ الغفلة اليه يقال غفلة الام والارهاق له وقوله من يولي

وقب لها القرب اذا احت اليه واما الله فمعبودها لم يعقل من فوج وخرق فاما بعد
 يعني فيقال وله عليه والادب الملائكة اليه سبحانه وشتمهم له وحسنوا بغيره فيما عذر
 فيمن باب المروءة والادب لما كانت العقدة من لواحق القوي لا سانية وجب
 ان يكون مسلط به عن الملائكة التواضع لسلطتهم وحقها عنهم وكان ذلك اشارة الى
 مراتبهم في صنوف عباداتهم واكدوا بها بعد التصانيفات اللاحقة فان كل من هذه
 الصفات المتقدمة لو وجد كان نقصا ايضا فيمكن به واعراضا عن الجملة المقصودة
 في قوله تعالى لا توترون النفس على الجور فيكون كلاله على ان الملائكة
 عليهم السلام قادرين على التصديق كغيرهم لا يرونه اختيارا للحد عليه وقادرا على
 جعل خلافه في الخلافة واهل الجليل انهم خير منكم وانهم مطيعون على العباد
 لا قدر لهم على القوي والمعاشر وذهبت المعجزة وجمهور الاسامي الى ان لم يدر على
 العرب بدليل قوله تعالى ومن يقدرهم ان الله من ذنوبهم فذلك فيهم وهذا يقدر
 كونهم من جبروتين وقوله تعالى لا يستكبرون عن عبادتي والمذبح يترك الاستكبار
 الما ليس له ان قادر على الاستكبار وتكون ذلك ما استحقوا من افعالهم اذ لو
 كانوا مطيعين على العبادات لم يكن عليهم مشقة والتكليف فلم يستحقوا فرائضا
 والتكليف انما يستحقه كل من كفر بربها للثواب فلا بد ان يكون لهم ثمرات
 فيما اخلع عليهم ونقادوا الوحي عليهم حتى يحصل فائدة التكليف والله اعلم

اسرائيل عطف على جملة غرضه وهو كبر الميزة اسم اعجمي من صفات
 الاله بل كبره واسم الله تعالى بالعروانية قيل من راي في قيل خراسا والمهزة اصلية
 اخرج من جبروتين العروانية من عباد المؤمنين عليهم السلام قال كل خير وجميع الى اهل
 عز وجل قال لا اخفون وقالوا في لغة اسرائيلين كما قالوا جبروت واسماعيلين واسرائيلين
 انما افرقه بالذكر مع انه من جملة حملة العرش كما تقدم في بعض الاحبار لاظهار فضل
 كونه من جنس اخر اشرافا كما ذكره في التفسير في الوصف من لزم التعارض في الجنس
 لاقتصاده دونهم يكون صاحب العرش وخصمه المذكور من بينهم ليس عليه الوصف
 الخاص وفي تقديره على من يعجز في الذكر كلاله على نفسه ويدل عليه ايضا ما روي
 عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله الذي عليه اسرائيلين عن ابن مسعود ان اقرضا

من الله اسرائيل ومن الهنق قال ليس من الخلق اقرب الى الله من اسرائيل ويظهر
 سبحانه جبروتهم بالقسم القوي فينفخ فيه والناظر فاعل من شخص كبح شخصه في
 اوتن شخصه من اذا فقه عيشة لا يدرك من رايه بالياء فيقول شخصه من شخصه
 والادب بالكرام من اذنت له فيكون اطلقت له فعله وحلوه فزوله وانما اجابه
 من حل الذين اذا انتهى لجهه وجوب ادائه ويقال جل الله عليه وجب اخبرهم
 الشفيع من وجهه قال خلق الله تعالى الصور من لؤلؤ بيضا في صفا الزجاج ثم قال
 العرش هذا الصور فتعلق به ثم قال ان كان اسرائيل قاهر ان ياخذ الصور فاخبر
 فقب بعد كل روح محروقة ونفس منقرصة لا يخرج روحا من نقيه واحدة
 وفي وسط الصور كرم كاستارة القفا والارض واسرائيل واضع قدمه على ملك الكرم
 ثم قال اله الرب قد وكلت بالصور فانت النقية والبيضة فدخل اسرائيل في خدم
 العرش فدخل بجله العرش تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطف من خلقه الله ليظهر
 ما لم يره ومن الوحي الحدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله كبرياهم
 وصاحب العرش قد انتقم العرش وجناحهم منه واصنع معه ينظر من يرفع
 قالوا ان تقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروي عنه صلى الله عليه
 وآله انه قال ما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرائيل
 على يمينه ورواه عنه على فيه شاخصا من العرش حتى يؤمر بقيل يا رسول الله ما الصور قال
 العرش فيل كمين هو قال عظم والذى قضى به ان عظم دارة فيه كعرض السموات والارض
 فيمن بالنفخ فيه فينفخ نفخة لا يقرع عنها في الموضع احد الامم شاء الله وذلك قوله تعالى
 ونفخ في الصور فصعد من في السموات ومن في الارض الامم شاء الله ثم يامر بالنفخ
 نفخة لا يقرع عنها ميت الايعت وقام وذلك قوله تعالى ونفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
 ينظرون والى النفخة الثانية اشار سيد العبادين عليه السلام بقوله فينفخ فيه بالنفخة
 صريها من الصور لفا عاطفة سببية والمعطوف عليه محذوف والنقد فينفخ فيه
 كقولهم ان احب بجهنم الحرة فانفخة اي مضرب فانفخ في النية الايقاظ للروح
 ولما كان الموت تيسرها بالنوم حتى اطاق لفظ الموت عليه فقبل مات بمعنى نام في
 الموت كما ناسون موتون استعارا للشيء لبعث الاموات والنفخة المرة من نفخه
 اذا اخرج منه الروح والقرع جميع مخرج بمعنى مخرج كقولهم قتل جميع قتل واسري جميع اسري

من الفرج بمصر العجى على الأرض والفرج باخذ من الأضواء وسقط على الأرض ومنه قيل القبر
مصرج والرهان جمع رهينة وهو الرجل الذي له الحق بالثبته والتمتع بمصر العجى والرهان
واستاء لهذا الرهان الذى ابتاعوا لزم القصور لهم وعدم انكسارهم عنها كما كان فى
يد المهرن وابتناء كونهم من غيرهن فى القصور باعالمهم وعقولهم يكون رهينة يعنى
أهنة من يرهن الشيء رهنا اذا جمعت ودام فيكون المراد من رهان القصور والرهان الخاص
المعية الثابتة بقبرها فلا يكون الكلام استعارة واضافة مصر على الرهان من
اضافة الصفة الى الموصوفه وهان القصور التى جمعت على
النفحة تخفان نفحة تطفل النار ونفحة تشعلها باقرا ونفحة فى القصور وضعف
منه الموتى ومن فى الأرض ان شاء الله نفحة فى جحرى فاذا قام نظروا بنفحة
اسرا قبل نفحة واحدة فمضى العصر المنفحة بارواحها سوية كانت او ارضية
فقلبيها ثم بنفحة اخرى فمضى على القصور المنفحة للاشعاع بارواحها فتدخل
بها فاذا قام نظروا تنفخ تلك القصور احيانا طاعة بما ينطق الله من ناطق
بالجهد ومن ناطق يقول من يقبضنا من مهبنا ومن ناطق بالحوادث الذى احيانا
يعودا استاء الى الشور وكل يظن بحسب علمه وحاله وان كان حاله وليس العلم
البرزخ ويحتمل ان ذلك مقام كما يحتمل المنية من فهمه فكان عند من راسا له
البرزخ كالسقيط هناك وان الصورة الدنيا كانت له كالمنام وفى الآخرة يعقد في
اسرار الدنيا والبرزخ انهما فى مقام والمكان الغنى من النفحة الاولى هى النفحة الثانية
وكانت كاللذات لان الحيوة وفشاد عالية ليربها الموت من نشأة ساقلة انتفى
عليه على ذكر النفحة الثانية فى قول منية بالنفحة مصر وهان القصور

[illegible]

اذ قد حذرت قالوا هو من ملقب من العرب فلو لم يصح من قوام وجبر القيل والقال وما
 راجاه وقد دللنا على رجاءه في حديثنا فانتهى وكان لعلى الملك يصير من انوار حياء طائفة
 يعلم الملك قال ابن الاثير في المنهاج ارجاءه وغرضه ما جاهد بها المكان المنخفض والرفع اما معنى
 فعله من رفعه كما هو عند وضعه ويعني فاعل من رفع كرفعهم بالكرسي او غرض
 وغلاظه فهو رفع والطاعة لغة الانقياد واسطلاحا ما وافقه الامر وقيل لغة
 الارادة والمراد جاهد عنه فاعلى كرامته لانه كما قال ابن كرم عندنا انه اتاكم
 ورفعه مكانه فطاعته فاعلى كما عبادته له ويحيى ان ينسب ذلك الى ابي روي
 ابو الحارث عن علي بن ابي طالب انه قال يؤذن اهل الترات جبر بل وامامهم سيكاي بغيرهم
 عند البيت المحرم فاذ الامانة وكان رفعه في الطاعة لا يرشح لها الامكن ان ارضى كما
 وامام لشرايها

اخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عليه السلام
يحيي ما يشاء ويملك ما يشاء اخرج ابن عبيد الله بن الحارث قال ابل الله يا
ابى ائنه وقيل ابن جرير بن الحارث خادم الله قال ابن خضار جبريل كورى الوافى
بالعرب وطول الاستعمال الى ما ترى وفيد لغات جبريل كبحر الجهم والاريا بله هتم
وجبريل لا يرى اربلا الله وجبريل شدة الالم وقرى بين وجبريل بالقرى
فتح الجهم وكسر وايد لغات اخرى والمرى منها هذه اللغة الاولى والخامسة ولا
يتون الحافظ لما كلن يحفظه عن طريق الحلال اليه ولما كان الوجه المتنازل الى
محقوقا وناولا كما مر صدق عليه انه امين عليه والمطلع فاهل سائر ائمة والملك
السائر ويقاوم جبريل من عن امره وجبريل الى اياه والمكن فيعمل بمقو فاعل
من حكم عند الملك كما كلفه ففاد عظم غنوه واقتنع فهو يكون والمهزب قروب
منزلة ورتبة لا ترقى كائنا والعذبة عذبة اقوام وفترت بى لاذمة وكان
لشهره نقاشا عن المكان لكنه يعنى بملك تنزيلا له لكرامته عليه وفلهذا غنوه من
المرتب عند المالك بطريق التمثيل ففان الصفقات تلجج الى قوله تعالى وصفه اقم
القول لسلوككم فدى قى عندى والعرض مكنى مطاع ثم اقم لى ان رسول الله صلى الله

قال الجبريل عليه السلام ما احسن انتم عليكم ذلك وقد فرغتم من العرش كبريت مطاع ثم اذن في
 قريته فكانت لما نزلت فقال ما فوق ما في البيت الميراث لو لم يبق من ارضه من ارضه
 ان يعمله الله تعالى لولا اني فعلته من الاصل السلي حتى سمع الله تعالى صوت
 الحاج ونجاح الكلاب ثم هويت بين نفسي وبين واما ما نزل في اني هويت نفسي الى
 نين قد يقال في تقديمه سبيل في الذكر لانه على الله تعالى ان لا يفتل من جبريل لانه
 يعارضه فغير الله تعالى جبريل في الذكر في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته وجبريل
 وميكائيل فان الله عدو لكل من ولا عبادة في ذلك معارضة اخرج الحكيم الترمذي في
 قوله لا يصلح من زيد بن زنج قال فضل على رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل السوا
 وميكائيل وهو ياتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل السوا فقال جبريل
 كبري ما لا تفرقنا يا ابا عبد الله في انا اكره اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله الا اخرجكم بافضل الملائكة جبريل واسما علم
 الفرج هذا اما اسم ملك موكب على ملكة الحبيب او صفته فان الملائكة كلها
 ارواح وبني كوت صفته ما روي عن الربيع ابن ابراهيم الملك الموكل بالحي في قوله
 والحبيب جميع حجاب وهو المستقر لاصل في جسم ما يل من جسدين واستعمل في المعاني قبل
 الحجاب بين الانسان وعمره والمعصية حجاب بين العبد وربه والمراد بالحجب هنا
 ما فوق الست من الارز والكلمات وغيرها التي تحجب عن تعلق علوم الغيوب بها
 وما رآها في الجبر ان ما فوق الست السابعة صناديق نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله
 وهب ابن سبويه فرق السموات حجب فيها ملائكة لا يعرف بعضهم بعضا لكن تاتم
 يسبحون الله بلغات مختلفة واصوات كالرعد القاصف وروى رئيس الحسن بن
 قنبر عن ابان ساه ومن وهب قال سئل ابو اسحق صلوات الله عليه عن الحجب الى
 الحجب سبعة خلقت كل حجاب فيها سيرة خضامة عام ومن كل حجاب سيرة خضامة
 عام والحجاب لثا سبعون حجابا بين كل حجاب بين سيرة خضامة وطوله خضامة
 عام حجب كل حجاب فيها سبعون الف ملك فوق كل ملك منها قرعة المصليين منها كلمة
 منها نور منها نار منها دخان منها سحاب ومنها برق ومنها عدد منها ضو
 منها رمل ومنها جبل ومنها حجاج ومنها ماء ومنها اثمار وهو حجب مختلفة خلقت كل
 حجاب سيرة خضامة عام ثم سرادق الجلال وهي ستون سرادقا في سرادق سبعون الف ملك

عام

بما كل

من كل سرادق وسرادق سيرة خضامة عام ثم سرادق الفخر في سرادق الكبرياء ثم سرادق
 العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق العرش ثم سرادق النور الباق
 ثم سرادق الوجودانية وهي سيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى والنقص كلابه
 وسكت على كل من فقال لا يفتل من الاصل فيه اراك فيه ايا الحسن قال ابن الفان في
 هذه الحجب ضرورية على العظمة العليا من خلق الله تعالى لا يقدور قدرها ولا يت
 مضروبة على الله تعالى لانه تعالى لا يوصف بكانه ولا بانه مستحق حجاب
 وقد اشار ابن الميراثين على الحكيم المهن الحجب السرادات في خطبة في صفته الملكة
 على الحكيم حيث قال وبن غزوات تلك تارة الفرج رجل المحجوب منهم في خطبة
 القدس وسر اس الحجب سرادق الجبروت في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله
 ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وخلقة تركبها لاهوت سبحان وجهه
 ما انتهى اليه بصير والعلماء في تأويل هذا الحديث كلام طويل وتوجهات كثيرة في
 ان الحجاب في صفته تعالى فلا يكون فرضه الا بالنسبة الى العبد وفقد الحجب ان
 الطالب له مقامات كلها بجوارحه قبل الوصول اليه ومرتب المقامات غير متنا
 فتكون مراتب الحجب ايضا غير متناهية وجعلها في سبعين الف لانه لا ينور
 المتنوع والمراد بالسمعين بمعنى الكثرة فان السبعين جارية المتل في الكثرة
 فيقولان كبريت المراد بالامر هنا الشان والاضافة للا
 خصائص العلي لا الجارية لانه ان الكبرية وفيها من تشريف المضاف لا المضاف اليه
 الفرج الذي هو من جنس ما استأثرت بعلمه من الاسرار الخفية التي لا تكاد تحق
 حرمها عقول البشر فيقول ان يكون المراد به عالم الامر القابل للعالم الخلق المعبر عنها
 بعالم الغيب الشهادة والملكوت والملائكة فعالم الامر هو عالم الملكوت والحق والعرش والكرسي
 البقاء من غير مادة واصل من الفرج والعقل والقدرة والروح والعرش والكرسي
 الحنة والشار وسعي بعالم الامر لان الله عز وجل جعله بامر من نوره وعالم الخلق
 هو الموجودات الخلقية للزمان ومن مادة مستحيلة كانية فاسد وسعي بعالم الخلق
 لانها خلقته من شئ له مساحته وتقديره اذ كان الخلق بمعنى المساحة والتقدير
 فالمعنى الفرج الذي هو من ابعادك الكائنة من عالم الامر فيقول ان التكوينين
 غير متصلين مادة وتولد من اصل واحد وهذا من قبيل قوله سبحانه انا امر اذا اراد شيئا

ان يكون معطوقا على اهل سواك والمراد بهم الذين جعلهم سبحانه وسأط بنيه ومن سلكه
 في اذنه كذا في الكرم والبر وهذا القسط ان الخاطبة تقتضي مناسبة بين الخاطبين
 فاقست حكمته على طه الملك ليشقق العجب بوجهه الذي في عالم الملكوت والقدرة من
 الله سبحانه تلقيا ووصافيا ومن الوجه الحفظ وبقية بوجهه الذي في عالم الملك
 والحكمة التي في عالم الملك لان خواص الملك ان يتبدل البشر فيه اجسادا منها يتبدل
 الملك الى الصورة البشرية وما يتبدل في البشر على الملك الى الرتبة ويعبر عن الكسوف
 البشرية فياخذه عنه الرحي لما كان ذوا امانة هو لما حفظ ما امن عليه ليورثه الى
 مستحقه وكانت الرسل انما نزلت بواسطة الملك نازلة كما هي محفوظة من الملك
 القادر من سواك ومن صفات التوفيق ان من هذا اذن الذي اليه ولحقه
 نقلا في اذن من من فوهم ويعملون ما يرون من صفاتهم اهل الامانة على رسالته
 نقلا في اذن من من فوهم من ديب ولا اعيان من الخوف ولا شوق الى لا تدل
 اليهم ولا تعترضهم انما كناية اى من اجل روباى واجتهاد وجهد العمل
 ولا اعيان اى عجب يقال اصفاء كذا بالالف تعني في اعيانها انما استعملوا في اعيانها
 واهيا في شئ من هو منقوص ما ما عبيت كرسيت فيمن من العبي الكرم هو المتقرب
 المنطق والا واللعن الكلال والافتقار والاضيق وهو روى في الجرح عطف
 على العزب والاضيق عطف على اعيانها والاضيق بغيره مع استلزام ما قبله له للمبالغة
 في انتفاء كل منهما وتشكيك كل من هذه الاحوال للمبالغة على انه لا يزلهم في ايمان ذلك
 ولا حالة منه في الجملة وقد سبق بيان وجه انتفاء ذلك عنهم فصدرا الكلام على هذا
 الدوام فلو صرح اليه ولا تعلم من شجرة الشجر والتميرات ولا قطعهم من تعظيمك سجد
 الغفلات الشجرات جمع شجرة وهي شجرة النفس طلبا للامام فيلزم ان يكون محبة
 وتوحيده فالخروج من فضل الله تعالى وهي قوة جعلت في النفس لتفتت بها النفس لميلها
 ان فيه صلاح البدن والمنزلة من فضل البشر وهي استجابة النفس الى مقتضى
 طلبها من اللذات البدنية المعتبرة في خروج عن حد الشريعة والجوهر هو هذه الشدة
 وهي نفسها منقبة عن المذكرة على ان كانت من لوازم النفس الحيوانية في شدة
 غير ضرورة فيهم وقطعتهم من التي حبست ومنعته والتعظيم لاصلال والنزعة في
 وفعلها والنسب الغفلة عن الشئ مع يقار صورته او اعتداه في الخيال او الذكر في الشيطان

النفس

النفس الباقية الى بعض مائة فواو اخرون الغفلة التي هي عيان عن عدم النطق الشفيع
 وعلم عقليته بالفعل ولما كان ذلك من لواحق القوى الانسانية كان سلبا عن الملك
 على العلم كالمستخرج الا بصار فلا يكون النظر اليه الملك النوراني الا ان الذين قد علموا انهم
 فيما لذلك المستخرج جميع فاشع كرم جميع راكع من خضع بجسمه وعضه قال تعالى خضعوا
 ابصارهم في جود من الاجلاد ودام الشوق واما طلبه كرم على العلم المستخرج ابصار
 عن كاشيتهم الله تعالى واعتوا فيهم بقصور ابصارهم عقولهم عن ادراك ما وراءها كما
 لانهم المقررة لهم وضعفها عن قبول ما لا يحتمل من انوار الله وعقلته في خلقه وشه
 وما فيهم من مدعائه فان شعاع ابصارهم سبه وقدره من جبرته الله تعالى
 ونقلا فلا يملكون النظر اليه سبحانه وفي الخبر انهم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم
 من شعاع النور والنور كمن جميع ناكس من كسبه اذ اطاقه وهو جميع شاذ لا
 يقاس عليه لان في اهل انما هو جميع فاعلة مناضرية وضوئها اوجع فاعل اذ كان
 صفة اللوات مثل جانيض وجانيض وكان لما لا يعقل كمال بازل ونوازله وحاطط
 وجوايط فاما حرك من يعقل فلم يجع غير الا في روباى وتوكله في ذلك فالاذن جرح في
 بغضت كسب اسباب وهو جميع فله استعمل في الكثرة انكالا على العزبة وجميع الكثرة
 ذوق كاسد واسود وهو جميع الجاني من اسفلها في كسب كناية عن كسب الراس
 لاستلزامه كرم على الملك بن ذلك من كل خصومهم وانما روى عنه سلطان الله تعالى
 المشاهدة في صورة عرشه وملكوته وكفى بطول رغبته عن دوايمها وبوقها اذ كانت
 رغبته وسوقهم الملك اذ وانهم من معرفته النامة وكال الحية له سبحانه دأبه
 ثابتة لا تقطع لان انقطاع الرغبة في النماها وانقطاع مادتها وماذا بها الامور
 النفس ومولها وهي انما تقطع باستلزام الملأ على الكلال على النفس وعطرها و
 تصورها النبل وانقطاعه اما بالياس منه او بقله ومادة رغبته فيما عتق تعالى
 يبرو عن القواطع امان من ذواتهم فلان الملأ والكلال من عوارض الحركات الغفلة
 واما من مطلوبهم فلا يزل يعرفه تعالى بعد تصورهم كمال ذلك المطلوب وقد علمت
 ان درجات الوصول الى معرفته تعالى غير متناهية لاجرم من جهم بطول رغبته فيما لا يشبع
 ليستلزم ذلك سلب انقطاع عبادتهم له عز وجل
 ذلك عظمتك وجلالك كبرياك
 يقوى العين الملأ لا يجدت بعز ولا

يقوى العين الملأ لا يجدت بعز ولا
 يقوى العين الملأ لا يجدت بعز ولا

غير وفي الحديث سبق للمؤمنين قالوا وما المزمع من قال
 بكراعه وقد
 بكراعه على ما لم يسم الله في نسخة منبسطه بكراعه من الملة واللاه النعم
 جميعا وقد تقدم الكلام عليه شرح المرقا الاول وهو ثمانية من دوام شكرهم به تعالى
 وتعداؤه اذ كان لكل منهم مرتبة معينة من الكمال في العلم والقدرة لا يسلو اليها
 من دونه فكأن كانت نعمته عليه اكمل وان كان شكرهم اوعلى وطاعته اوفى والحق
 المستخرج والذليل تعالى وعظيمة تعالى عبارة من علو شأنه وجلاله وقدره وكان شرفه
 مثله عن الخلق وهما به امتيازهم اليه في الوجود والبقاء والكمال وليست عظيمة مقدارها
 ولا صفة له لتزعمه من المقدار والمقداريات والحكم والحكمات والحجرات والعظمة
 الكبرياء الشرف والرفعة والتعظيم والمكان وقيل عبارة من كمال الذات وكمال الوجود ولا
 يوصف بها الا الله تعالى وتعالى عنهم دون عظمتهم وجلال كبريائه عبارة من اعتداله
 ببل الحجة والكمال والتعظيم والوجود ووجوه وكما انها رفعت عظمتهم وجلاله
 وكاله والذين يقولون ان انظر الى اهل بيتهم ترى على اهل بيتك سبحانه ما عبادنا
 من عبادتنا انهم اعادنا الله انهم انما رادوا لافرة خيل اسمهم عيسى نانا لافرة
 بها بعد قصورها من قولهم ركبته جهنم اذ كانت بعدة القمر ولم يضر القمر
 والتأنيث وقيل اشتقاقها من الجهرية وهي الظلمة يقال جهنم ارجوه ان يظلمت
 جهنم لظلمتها في العذاب وقيل هي عجيبة وعلم الصفة للجبهة والتمهيد وقيل هو تارة
 كنهان بالعبودية وتفرقة جملة في محل النص على حال من جهنم يقال تفرق من باب
 كت تفرقا وتفرقا اخرج نفسه بعدة اياه والذين لا يؤمنون من النار والنهي
 وقيل الرفعة في الحلق والشهيق في الصدر وقال القاراني في ديوان الادب والرفعة من
 الحزن والمراد برفعتها صوت القهاها المنكر القليل قال تعالى اذا رآهم من مكان بعيد
 سمعوا لها نقيقا وزفيرا وروى ان جهنم تفرق في ليل لا يوق لها لاسرعة فرائضه حتى ان
 ابراهيم عليه السلام عجلوا على ركبته ويقولون نحن نفكر والمعصية ترك الانقياد وقاها
 اليه سبحانه تعظيم امرها وايدان باحقها اهلها ان تفرق عليهم جهنم منبسطا وقضيا
 سبحانه منصوب على الصدرة وقيل هو اسم مصدر وهو التسبيح يعني المنزلة وقيل هو
 كالحقن وهو غير منصوب في الابد على الفعل المنصوب على المصدر به ولا يحسن
 يستعمل لامنافا واذا استعماله منضاف كان على التسبيح في ضرورة العبادة والالفة

الذين

الذين المزمعين كعتان علما رجل فانه العلي كما تجرى في الامانيات تجري في المعانيات
 على الاول سبحانه سبحانه على لا يثبت في تلك الامور التي من حيلة احد عبادتنا
 لك حق عبادتك وغنا بل لا سبحانه انما شيا كان الاعتراف والاعيان بالعبادة
 يليق بقا حقه الام على من العبادة وعلى المتاني تنزهت عن ذلك تنزهها انما عرفت
 وحسن عبادتك منصوب على المصدر به وهو في الاصل صفة المصدر المنضاف اليه ايها
 الحق فخلا انصف الى موصوفة انصب على كان ينصب عليه موصوفه اي عبادتك
 العبادة التي الحق لك وتليق بعظمتك واما قالوا ذلك حين نظرهم الى حرمهم حال ذبحها
 لما شاهدوا من اثار شدة قهره تعالى فاحترقوا عبادتهم ورواها فاحترقوا عبادتهم
 لجلاله فزجج فصل عليهم حتى لقوله والذين لا تعلمهم ساء الله من دونه كما يدل عليه
 رقم الصفات من قوله الحشيم الابصار واللو الكس الا فان
 ويجوز ان يكون معطوفا على ما قبله من الجود فيكون دفع الصفات بالقطع على المدح
 فالفا في فصل في فصيحته اي اذا كانا في هذه الصفات فصل عليهم صلوات خضرم في
 كانت الصفة الاولى للتعظيم وعلى الوفايين من ملائكته واهل الزفة عندك
 في الوفايين لعتان ضم الراوي فحقها والموجود في الفسخ هنا بفتح الهاء فقط قال
 الحلي والبيهقي والقنوني ما الضم فلا يتم ادراج ليسوعهما ولا نارا ولا تراب
 ومن قال هذا قال الشيخ جوهري وقد عرفت ان اولئك الله ارواحا نجسهم بالخلق
 منها خلقا ناطقا عاقل فيكون المرحم خيرا والنجس والخلق والعقل للجادنا
 من بعدهم يجوز ان تكون اجسام الملائكة على ما هو عليه اليوم مخترعة كما احتج به
 وثيقة القصة على الحكم واما الفسخ فيمعني انهم ليسوا محصورين في الابنية والظلم
 ولكهم في صفته وبساطته انتهى وقال ابن ابي اثير في النهاية ما معناه الملائكة التي
 حائزون برويهم ارا من الروح الذي يقوم به لجسد ونفخها كانه نسيج
 الروح بالنفخ وهو نسيج الروح والالف والنون من زيادات النسب ويريد انها
 اجسام لطيفة لا يدها البصر ترى في الشهور ستان في حالي بالرفع من الروح
 ونحوها بالنسب من الروح والروح متعاربان وكان الروح جوهري الروح حاله
 الخاصة به انتهى وقيل ان الروحانيين بالنفخ باليكلة النعمة فيكون نسبتهم الى
 الروح بالنفخ يعني الرحمة اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب عليه السلام

ان في السما التي اتمت خلقها في ستة ايام فخلق الله فيها الملائكة فقال لهم انتم صاعدون فانما
 ليلة القدر استقروا فيهم في المشرق الى الدنيا فاذن لهم فلا يرون على سجد يصعدون في كل
 يستقيمون احد في طين الارض عمل له فاصابهم من مركة والافقة بالضم الفري القدر
 كالنقي والمراهم الملائكة الملقون وليس المراد بالقرية العربية كما في استشهاده نقاش
 عن المكان بل قريب المستزاد والرواية منه وهم الذين علمهم به سبحانه اكثر وخوفهم
 له اكثر من كان ذلك لان كان اوفى منزلة عنده واقر بمرتبته لديه ويقال لهم الكرك
 يتوسم من كركب اذا قربت بعد ابو جعفر الصغار في كتابه بصدان الدجوات عن ابي عبد
 علي السلام قال ان الكركب بيت قوم من شيعتنا من الخلق الاول صلوا الله عليهم اجمعين
 لوقم نور واحد منهم على الخلق الارض كلها ثم قال ان موسى عليه السلام لما ان سال ربه
 ما سأل من جلال الكركب بين فضيل الخليل فجعله دكا وسلب ابا الخطاب ابن جبه
 عن الكركب بين على يعرف في اللغة اسم لا فقال الكركب بين تحضيف المراد سادة الملائكة
 وهم الملقون من كركب اذا قرب قال النجاشي في شرح الامور في الكركب في ثلث
 سالفات الكركب الملق من العرب واقر سائر نقول كربت النيران تعرب الى
 كادت وتقول بناء بالغة وباء السلب التي في نحو الاخرى ومما الى العيب الى سلك في
 المؤتمن على جميع الحلال الضمير وله وتشهد بان فيه جميع كركب على كركب وعما
 والقبيل ما مصدر وصف به الغائب بالغة كالمهارة في قول نقاش عالم الغيب انما
 اذ قيل خفف كركب في هذين وميت في ميتة كركب لم يستعمل في الاصل كما استعمل في
 نظائره واما ما كان فهو ما عاب عن الحس والقول غيبة كالملة بحيث لا يدرك بر احد
 منها بطريق البداية وهو تسمان قسم لا يدل عليه وهو الذي اراد بقوله نقاش وعما
 مفاعلة الغيب لا يعلمها الا هو وقسم نصب عليه دليل كجود الصانع وصقائه والسنوات
 وما سبق بها من التراجع والاحكام والاختيار عن اليوم الاخر واحواله من البعث
 النشور والحساب والجزاء والمراد به ما اوصاه سبحانه الى رسوله وابينا له من النور
 والاضاءة عليهم بواسطة الملائكة وقوله في السر في هذه الرسا طه فيما تقدم قريبا
 ولعل المراد بالمؤمنين على الحق هنا من اوصى الله تعالى اليه من ملائكته واقبته
 على اسرار ربه وهم غير الارضين بل بنيت على وبن وسله اذ قد سبق ذكر اهل الامامة
 على بن ابي طالب الذين هم الواسط بين الملائكة والمؤمنين على الحق هنا غيرهم تغار يا عن الكرك

يصل

والنور

واها علم وقال الملائكة الذين اختصصهم لنفسك واغنيهم عن الطعام والشراب
 بقدر ما يملك واسكنهم بطون اطياف سموات الدنيا الى اصل المراد وهي قطعة
 المفضل بعضها بعض ومنه على العرب الواحد قبيلة وهم ثوب واحد كما كانت
 الملائكة من عالم واحد اطلق على طوائفهم لفظ القبائل كما في ثوب واحد فيقول
 ان يكون المراد انهم اهلها جميع قبيلة لغة في القبيل وهو الجماعة ثلثة فصاعدا سواء
 كانوا في ارباب واحد او من غير واحد ومن اقوال شتى واختلاف فلان فلان ابعده خاصة
 وقر به منه حتى انه مضى الى ربه وقر له لنفسك اي عرفت جوامعهم الاطاعتك و
 عبادتك حتى لا يتغلبوا بغير ما اهلتهم وكلفهم به ويحتمل ان يكون من باب القبيل
 مثل حالهم بخلاف من يراه بعض الملوك اهل للقرية التكرم بخصايصه فيخصه
 بالكرامة ويخصه لنفسه فلا يصير الا بعبته ولا يسم الا باذنه ولا يفتن على كرك
 سر سواه وذكر النفس كونه اذ دخل في حق الاختصاص واغنيته بكما في حق كعبته
 به فاستغنى عن غيره غناء بالضم والمد لكفى والاسم الغنية بالضم والطعام لما
 ياكل كالشراب اسم لما يشرب هذا اذا اجتمعا واما اذا انفرد الطعام فقد يطلق
 على ما يشرب قال ابن فارس في المحل وغيره من اهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم
 حتى الماء قال الله تعالى في شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقال النبي صلى
 الله عليه وآله في زعم الخاطا طعام طعم وشفا سقم اي يشبع منه يقال طعام طعم بالضم
 الخ يشبع من الشاة والمعلق عطيتهم قوة الطعام من المشاة من يكونك الذي يهده
 سورتك به ويغزو هزلك به فلا يليق بقدر جنالك وفي الحديث ان الله خلق الملائكة
 صمدا ليس لهم اجواف ولا بطون جميع بطون وهو صمد لا يلهو ولا يلهو ولا يلهو ولا يلهو
 جميع طبق بغيره كسب اسباب ويخرج على اطياف ايضا كجبل وجبال قال نقاش خلق
 سبع حوات طباقا اي طبقة فوق طبقة والاصل في الطبق خطأ النور الذي يكون
 على مقدار وطبقا عليه من جميع جوانبه فكان كل حاة طبق للآخرى ويطبق طبقا
 اشار الى اباين السموات وكل امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ثم فنق ما بين
 السموات العلوية والاهل اطوارا من ملائكته واعلم ان سكان السموات على نوعين
 احدهم الارواح الموكلة لها والمنهدة فيها بالتحريك والادارة باذن الله تعالى والآخر
 الارواح المخلوقة عن تدبير الاجسام المستغرقة في جبال حفره التي بين يديه وبها لها على

راهم قال يقول الحكماء انهم يسمون في هذا السموات وسعة الافلاك فلابد ان يكون في كل مكان
 الهادي تقارنهما فانهم قد وضعوا في جوارها وهم يتركون تصور الجوار المثلثة المثلثة
 فانهم قد خلقوا في هذه النجوم والحيوانات وكذلك ما ذكره جوارها الهادي في كل مكان
 الطير ينجح فيه كل شيء السموات في الماء ولم يترك الهادي في البياض والامام الوصلة
 والجبال الى البياض حتى خلق فيها انواع السباع والوحوش ولم يترك في كل مكان الارض
 خلق فيها انواع الهوام والحيوانات والله عليكم ولما خلق الله على ارجائها الارض والسموات
 تمام بعد ذلك الارض جميع رجاء مقصور او هو تاجية الموضع واصلة الواو لانه
 يقع على جوبين في كل مكان لا يجرى به الرجوان فيجب لمن لا يجد في كل مكان من جبه
 الموضع واصلة الدوي يجرى بها رجاء الجوه والضمير في ارجائها ارجاء الى السموات
 اي الذين يصيرون ارضهم على جوبين السموات وما فاتها عند خلق الارض
 الحكم بالبحار ما وجد سبحانه من قيام الساعة فتنشق السماء فتعدل الملائكة
 عن مواضع الشوق الى جوبين السموات كما قال تعالى في يومئذ وقت الواقعة والنشوة
 السماء فمحي بومئذ راحته والملاك على ارجائها وحمل المادهم المستنور من
 الصقور في قولهم تقارن في الصقور فصبغوا في السموات والارض الامانة الله
 والانس والملائكة يميزون في النخلة ارض كيف يقفون على ارجاء السماء او
 لعلهم يقفون لخلعة ثم يوتون وقال بعضهم المادى الملائكة الذين على ارجائها
 المحركون للسموات المحركون للدورته المانعة من الانشقاق المتوقف على الحركة
 المستقيمة فانهم اذا صاروا على ارجائها لم يبق لهم تحريك فلكي تحريك النجوم
 بالقصر الاستقامة فلا يتبع اشتقاقها وخزان المخرود واجزاء الخزان
 جميع فاذن من خزنت المال من باب قتل خزنا اذا وضعت في الخزانة وهي المخط
 فيه نقاير لا موال شبه الملائكة الموكلين بالمطالبة الهادي الذين ينفقون خزنا
 الاسرار ويخرجون منها الاموال باخراجها فذكر الخزان على طريقة الاستعارة
 اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب عن ابي الحكم قال لم تنزل قطرة من ماء الا يكون على
 يدى ملك لا يوم نفع فانه اذا نزل الماء من الخزان فطفا الماء على الخزان فخرج قد
 قارن انما لما طفا الماء والارض جميع فاجرة اي الملائكة الذين يجرى بها
 من نجر الا يجرى بها اذا احتوا وحملها على السقفة والاصل في الخبر المنع يقال في

من كذا

عن كذا اي منتهى وانما قيل في الابل وسوقها في كل مكان الزاير لها فيمنعها عن البطء في
 السير الذي في المشي ومن ان يقاسم في قوتها والازاجات جردا قال بعض الملائكة الهادي
 بالحباب والذين يصيرون في جبه يسمع من الهوام والوحوش في خفية الحجاب
 التعت صواعق البروق المصوت في خفية تحدث في الهوام من قلع او قبح فيخلها
 الى الصياح والجر ينجح من اختلاف الاصوات والصقور الرفيع العالي والاربع
 جميع وهو الصقور الذي يسمع من السحاب سمي باسم الملائكة المصوت به الذي هو
 بالحباب كما كان في حباب كثيرة من طرق الحفاصة والحفاصة اخرج عن واحد من
 عباد الله قال قيل يهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اجنونا ما هذا
 الرد مال ملك من ملائكة الله موكلا بالحباب بين مخزق من نار يجرى به السما
 ليسوقه حيث امر الله تالوا فاعاد الصقور الذي يسمع قال صوتة قالوا صدقت
 عنه انه ملك من الملائكة اسمه الرد وهو الذي يسمع صوتهم وفي رواية
 انه عزة الرجل يكون في الابل فيخرجها ما هذا وكيفية ذلك ونسجت القز
 يسمع من باب منع صوت يد بها في الحوي كما نسا يسمع بها والخفيقة بالها الماهل
 فصيل من حفا القز عنيقا اذا سمع دوى جوفه او صوت جريه عند ركف
 فيه استعار من نخلة شبه القطعة من الحجاب التي يسمع لها دوى عند جريها
 بالفرس الذي يسمع دوى جوفه عند جريه ثم قرفها بما يلازم المستعار منه من السج
 يقال فرس ساج وسبح وفي نسخة ابن اديس خفيقة بالها الماهل والمهجة والنا
 القاف بعد المشاة الخفيقة ففيلة بمعنى تعويل من خفيقة اذا فرهم بالدرهم اي
 مغروية الحجاب التي جريها الملك لمخزق والمبا في به للبيبة والصير واجع
 المصوت في جريه وتقول بعضهم الخفيقة هنا احدى خواص السماء وهي الجواهر التي
 تحبها الرياح الا يبع لوجه له على ان احدى خواصها خفيقة لا خفيقة من جميع الخفيقة
 خفاين لا خواص والفتة اي خفاين وهو من اتصال من اللع يقال للع لبع البشر
 كنع لبعنا ناهوكة اشيا كالنع وفي الالتقاء زيادة في المعنى كما اجتمعت
 بالفت في اللعان والفترا من جميع ما غفقه وهو ياردت من حركة سوط الملك كما
 في الحديث وقيل هو صفة الرد الشدي من السحاب يخرج منه نار يجرى بها
 الملائكة عليه وماؤها اما ان يكون صفة لعمقه الرد فاما الثانية والاولى

كيفية خلقها ان الارض من تحت من تحت الارض وفيها من الانيا الى
 ان وصلت الى الطبقة السابعة اما ان ينكرها فاما ان تنفي على حرايقا فان انكر
 حرايقا تنفي قصص التوراة فينتج بها الهواء وان بقيت على حرايقا تصعد
 الى كرم النار المحرقة فيكون النار الدورية الى اسفل فيصير بها الهواء ايضا فتحدث
 منه الرياح واصولها اربعة الشمال والجنوب والشرق والغرب فسميت فخر الى الغرب والشرق
 والجنوب ومهبها من مطلع مبدل الى شرق الشمس والرياح مهبها من المشرق الى
 الغرب والرياح مهبها من الغرب الى مطلع مبدل وكل واحد منها سلك في جهتها
 يركبها بالماله كوريت به الرماة الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 الاربعة الشمال والجنوب والرياح مهبها من مطلع مبدل الى شرق الشمس والرياح مهبها من المشرق الى
 الغرب والرياح مهبها من الغرب الى مطلع مبدل وكل واحد منها سلك في جهتها
 يركبها بالماله كوريت به الرماة الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 الاربعة الشمال والجنوب والرياح مهبها من مطلع مبدل الى شرق الشمس والرياح مهبها من المشرق الى
 الغرب والرياح مهبها من الغرب الى مطلع مبدل وكل واحد منها سلك في جهتها
 يركبها بالماله كوريت به الرماة الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام

لن

الرياح اذا ارادها ان يبعث دبور الملك الذي اسمه التور فيصط على البيت الحرام فقام
 على الركن الثاني فصرخناحه فقرفت ريح الدبور صير بها من البر والبحر فقام
 اوجع على السلك الاكم زعم الحكام قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 الاربعة الشمال والجنوب والرياح مهبها من مطلع مبدل الى شرق الشمس والرياح مهبها من المشرق الى
 الغرب والرياح مهبها من الغرب الى مطلع مبدل وكل واحد منها سلك في جهتها
 يركبها بالماله كوريت به الرماة الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 الاربعة الشمال والجنوب والرياح مهبها من مطلع مبدل الى شرق الشمس والرياح مهبها من المشرق الى
 الغرب والرياح مهبها من الغرب الى مطلع مبدل وكل واحد منها سلك في جهتها
 يركبها بالماله كوريت به الرماة الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 الاربعة الشمال والجنوب والرياح مهبها من مطلع مبدل الى شرق الشمس والرياح مهبها من المشرق الى
 الغرب والرياح مهبها من الغرب الى مطلع مبدل وكل واحد منها سلك في جهتها
 يركبها بالماله كوريت به الرماة الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام
 قطة الاسلح في القصد اسلح الصبيح من اوجع على السلك الاكم زعم الحكام

وهم لما حفظوا قالوا فان عليكم لحاظا فليكن كراما كاتبين وهم طائفتان من ملائكة
 الجنات ويليكم الشان ان الملائكة انما يتلقون الملائكة من عن يمينهم وعن الشمال
 فتعبر عن الصادق على اليقين انه قال استعبدكم الله بذلك وجعلهم شهودا على خلقه
 ليكون الصواب ملائكة منهم ايهم اشد على طاعة الله واقلية وعن معصيته اشد
 انقيادا وكم من عبيدهم بمعصيته قد كرمهم فادعوا في كل يوم يقولون ربنا ربنا
 حفظنا على ربنا ان تشهد بانك شاهد في كل امر من الامور التي هي في الارض والسموات
 الخيام وانما عند الله تعالى من جلال الامور التي هي في الارض والسموات ان الحفظ
 على قسرين حفظه على العباد وهم الكرام الكاتبين المذكورون وحفظه العباد وهم
 الذين يحفظونهم من امر الله تعالى في الامور التي هي في الارض والسموات من
 يربيه من خلقه وحفظه من امر الله تعالى في الامور التي هي في الارض والسموات
 ان يقع في ذلك وتقع على جانب او يوجب شيئا من الامور التي هي في الارض والسموات
 فيقومون الى المقادير وما كان يحفظونه من الامور التي هي في الارض والسموات
 يتعاقبان في كل يوم في الامور التي هي في الارض والسموات في كل يوم في كل امر
 والنفوس والعفة والاداء والشرف وغيرها من الامور التي هي في الارض والسموات
 الارواح السنية ورجع سائر هؤلاء الى الشفيع والسيد الربيعين في
 مقامهم في حفظهم واما مقامان على بيل الربوا واما على بيل الامانات ومن
 سوا الملائكة في مقامهم في حفظهم في كل يوم في كل امر في كل يوم في كل امر
 يعرفون تلك الدواعي الفلكية في تلك الدواعي والاداء في تلك الدواعي في تلك الدواعي
 السنية وهي الحافظة لها وعليها وهذا هو المبدأ بالحفظ وقال بعضهم ان الله تعالى
 خلط الطبايع المتعددة ومنه يربى العنصر المتعارف حتى يستعد له ان يخرج من
 ذلك الامتياز لقبول النفس الحرة والقوى الحسية والحركة فالمراد بالحفظ في كل
 في قوله تعالى ويومئذ ينفخ في الصور فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
 على انما صارتا وهي الصابغة على انفسها العمل والمكسوة في الواجبات ما فعل
 لتشهد على انفسها يوم القيمة كما قال تعالى فالانتم تدعونهم الى انفسهم وقرآنهم الحجة ان
 تشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين في المعصيات من بين يدي الانسان ومن خلقه

المسألة

ومن امره وقال اخرون ان للنفوس المتعلقة بطريق الاجساد ملكة وشاهد بها
 المفارقة من الاجساد فيكون لذلك المفارقة دليل على النفوس التي لم تفارق فيكون
 لها خلق ايضا وجه ما جعل الايمان بسبب ما جعلها ومن نفوسها من المناطقة
 والمراضة فتعبر عنها ونفوسها على نفوسها على ما شاءت عليها كما قال تعالى
 ما يلفظ من قول الا لله رقيب يتبدل من جملة احوال ارباب المعقول في حقيقة
 الحفظ والذي يقتضيه ظاهر القرآن وذلك على الاخبار انهم ارواح سماوية كمنهم
 الله تعالى يحفظ عباده فمن حافظون لهم ومنهم حافظون عليهم كما عرفت والامان
 بذلك اظهر واسم واسم على ذلك الموت واعوانه ملك الموت حيازة عن الروح الحية
 لانها تخرج من العدم على قري اعضا هذا البرق والحال مفارقة النفس اسم على ما
 به الاخبار المستغنية عن رايين من ملك الحسن الاول قال رسول الله صلى الله عليه
 واله ان الله تبارك وتعالى اختار من الملائكة اربعة جبريل ويوحنا واسرافيل
 وملك الموت وفي رواية ان هؤلاء الاربعة هم المدركون لمرأ والمقدمات امرؤ
 اسرافيل بن سالم مولايان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت في ملك الموت
 نفوسهم في كل اناهي حكاك تنزل من السماء ايقن نفس ذلك والاعوان جمع
 عزير القبح وهو الظهير على الامر والمعاون على عاينه اعماد دعا ونيو معاونة
 ربي الصديق في الفقيه قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يتوفى
 الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل تنفخ في الصور فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
 ترحمون قال الذي تنفخ في الصور الملائكة طيبين والذين تنفخ في الصور الملائكة ظالمين انفسهم
 قوله تعالى تنفخ في الصور فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والذين تنفخ في الصور الملائكة
 يقولون في الساعة الواحدة في جميع الافاق الا في الاخصية الا انهم يقولون في كل يوم
 فقال ان الله تبارك وتعالى جعل ملك الموت اعوانا من الملائكة يقضون الارواح
 صاحب الشرطة له اعوان من الانس يعينهم في حوائجهم فيتوفاهم الملائكة ويتوفاهم
 ملك الموت من الملائكة مع ما يقتضيه ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت وعزير
 عبا عن قوله تعالى تنفخ في الصور فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون الملائكة قال بعض الفقيه
 حق ملك الموت ان حجة المسلم من بين الملائكة فصدور حجة من حيث انه سبب بين
 الحق بين الملائكة من الحق الدينية الذي يربو ولهذا المرأ ان تنزل في دعائها اللهم

جبريل وميكائيل وملاك الموحى فان جبريل وميكائيل سببان لا يباينان عن ذلك العالم باقية
 خلاصتان دارا لكونه والفساد وملك الموت سبب الاخر اخص من دارا لكونه والفساد فاذا
 حقه عظيم بكم لانهم منكم ويكرهونهم وروان فان القبرين بكم اسم مفعول من انكر
 انكرا خلافا لغيره والكيه بغيره لا يكره سمي بها ملكا القبرين كما انظروا في ابراهيم
 وانكر بعض اهل اهل الاسلام فسميها جان من الاسمين وقالوا ان المنكر هو ما يصد
 عن الكافر من التخليج عند سواها اياه والنفكر هو ما يصد عن من التفرج من نفوس
 المؤمنين منكر ولا يكره عند هؤلاء والاحاديت المستفصية من طريق الخاصة والعامة
 صهيبة في خلاصهم اخرج الطراف من العامة في الاوسط بين صنفين عندهم عن اربعين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فمراك
 ثلاث اربع ويشرف ذراعين ويشتر ثم اناك منكر ويكر اسودان يحزان اشعارها
 كان اصواتها الرعد القاصف وكان غيتها البرق الخاطف فخر ان لك الارض له
 باينها فاجلسك فزعاً فنتلك وبوتلك قال يا رسول الله وانا يومئذ على
 انا على انهم قال انك فيهما باذن الله ثلاث حركه واقلقت وتوهله عن ذلك لان
 اقلط وليس هو اخرج المصنف والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله اذا قبر الميت اناه ملكات اسودان انهما تان نقيان لاصريها منكر ولا يكر
 ومن اوجدها على اسم قال على الملك منكر ويكر والميت حيث يدفن اصلها
 كالرعد القاصف واصارها كالبرق الخاطف فخطان الارض باينها ويطا ارض
 شعورها عنه على اسم ملكا القبرين وهما قصيد القبرين منكر ولا يكر ولا يكر
 فان القبرين رومان بغير الاء المهملة اسم احد ملكة القبرين وهو فعلان من الروم
 يقال لاهم بروسه ووا اذ عليه اخرج ابو يعقوب عن حمزة بن حبيب قال قال القبر
 ثلاثة انكر وناكور وروان واخرج ابو الحسن القنطاري في المطولان من حمزة قال قات
 القبرين اربعة منكر ويكر وناكور ويدهم رومان ذكر ذلك الجلال السيوطي في القنطاري
 وفان من البنية المبالغة في الفتنة قال ابن الاثير في حديث الكسوف انكم تفتش
 في القبرين بين سائلك منكر ويكر من الفتنة الامتحان والاختار وقد كثر استغناء
 من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة الهيا والمات بغير ذلك فتنة الحور في
 تفتشون وتفتشون اي تفتشون في فتنة وكم وتعرف ما لكم بغير فتنة واصل

الفتنة

الفتنة للفتنة وهي سكرها بالنار واليتيمين رويها من جبريلها واخاها فان الملقول
 اما من اضافة اسم الفاعل الى مفعول على حرف مضافى فقلنا ايها القبرين والي غيرهم
 كصايرهم وهذا اولى ويصنفه في رواية ابن ابراهيم على القطع باضافته بغير الفتنة
 ليس ان منكر ويكر وفتنة القبرين وروان بغير حجب الايمان به لما قال ابن ابراهيم
 الايمان بل هو من ضرورات الدين والاطمئنان للاسلام ولا يمان بل لا بد ان يصدقها
 موجودة وان هناك ملكين او اكثر على الصورة الحكمة وان كانا اثنا اهل الان لا
 تصلح هذه العين المشاهدة الامور الملكية وكما يتعلق بالآخرة فهو من عالم
 الملكوت كما كانت الصحابة يؤمنون بنزول جبريل واما النبي صلى الله عليه وآله
 وان لم يكونوا اثنا اربعة وكان جبريل لا يشبه الناس فكذلك منكر ويكر بغير
 لوجب التصديق بوجودهم ولا يمان بسواهم وفتنتهم كما اخبر به الحيزر القنطاري
 واما القنطاري والواردين عن عزار باب العصمة على تقدير احتمال صحة فلا يصح القول
 به فضل من الايمان به والطائفتين بالبيت المعمور طائفتين هما السبي الضاحي
 وطوائف استدارته والطائفتين بالبيت المعمور طائفتين هما السبي الضاحي
 الفتنة المحيطة وفتح الدار المهملة التحفة وجعل القفا مفعلة على وزن غراب
 من المضارعة وهي المقابلة والمضارعة وروان المصدر مصروف وهو في السائر الزا
 كما وردت روايات وفي رواية في السائر السادسة وفي اخرى في السائر بعدة وعن حمزة
 عليه السلام ان اركان البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور في السماء ورواية
 الاسلام في الكافي باسناده من محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كنت
 مع ابي في الحج فبينما هم قائمون بصلوات انا وهو فجلول السجدة انصرف سلم عليه ثم قال
 ان اسلك من ثلثة اشياء لا يعكها الا انت او رجل اخر قال ما هي قال اخي في
 اي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله عز وجل لما امر الملائكة ان يسجدوا
 لادم عليه السلام روعا على فقالوا اجعل فيها من يصدقها وسبغها الدنيا ونحن نحج
 بحركه وتفتشونك قال الله تبارك وتعالى ان اعلم بالاقولون فغضب عليهم ثم سألوا
 القبرين فامرهم ان يطوفوا بالضاح وهو بالبيت المعمور ومكثوا يطوفون به سبع
 سنين ليستغفروا الله عز وجل ما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ومن عندهم فهذا
 كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذوا الضاح توبة لمن اذن من غير اذن

حكا

لم يقلوا سبوت في رواية اخرى عنه عليه السلام ان الله امر بكم من الملكية ان يجعل الربوبية
 السابعة بين الخلق بازا عرشه فبقيت اهل السما يطوف به سبعون الف ملك في
 كل يوم لا يعودون ويستغفرون وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل امر الملكية
 بسبعين من ممر سفقه يا قهره خجله واساطينه التي يوجد يدخل كل يوم سبعون الف
 ملك لا يدخلون بعدة الى اليوم القيمة المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم يخرج في
 القوت ونفحة واحد واخرج الازرق في غنطه بن الحسين عليه السلام من جبهته ان الله
 سبحانه وتعالى وضع تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وفضاه بياض
 حرمان وبي البيت القراع ثم قال الله الملكية طوعا لهذا البيت ودعا العرش فطاعت
 الملكية بالبيت وتركت العرش فصار اهلون عليهم وهو البيت المعور الموقر
 الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا وما لك والحرية لله
 اسم قد خربت النار اعداها الله فها هو اسم مشتق من الملك والحق حيث تعرفت
 حريقه فارتقا وادوا ما لك ليقتض علينا ربك قال انكم كنتم في الجنة الملكية
 المتولون لامها لا تفرجوا وقال الذين في النار خربت جهنم وقال تعالى عليها ملكة
 غلاظ شداد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال والذين انفسهم
 لقد خلقت ملكة جهنم فقل ان خلق جهنم بالذعام فم كل يوم يزادون قوة
 المخرتم ورضوان وسنة الجنان رضوان كبر ازا وضمها علم فتقول من الوضوء
 يعني لرضا وهو خلاف الخط وما كان رضوان الله تعالى اعظم التعادلات واشرف
 المرفوعات كما قال تعالى وهو من ان الله اكبر سمي الله تعالى ربي عز وجل الجنان رضوان
 اذ كان دخول الجنان وسكنها من مقتضيات رضوانه والسنة جميع ساون من
 السداة بالكر وهي خيرة الاماكن المعطية كالكعبة والحجر وقال ابن ابي سريانة
 الكعبة هي خيرة ما وقرها ما رويها في اخلاصها انتهى فقال الغزالي في الاشارة
 البيت حجة من سدن السر وسد ارضاء وهو ساد فلان واذنه لحاجة تقي
 فظهر ان السداة مشتقة من السدة كالسر وزنا ومعنى كما ان الحياية مشتقة من
 الحجاب ثم اطلقت على خيرة الكعبة وخيرها والجنان جمع جنة واشتقاقها من السر
 والمقطبة وقته الجين استعان في البطن والجنان لاستئذان عن العيون وهي
 البشاشة لانه يستر داخله بالانجار ويغيطه فلا يفتح هذا الاسم لا يفتح كذا الانجار

الرسول

القصص

القصص والقصص المذكور في القرآن فان وحشية التبع وجنة الفردوس وجنة الفردوس
 جنة الماوى وجنة عدن ودار السلام ودار القرار وجنة عرضها السموات والارض
 اعدت للذين آمنوا ومن رزقهم الله من ثمرات الجنة لا يملكون ولا كرام وسقناها من خبزها
 الذين اشاء الله لهم سبحانه وتعالى بقوله حق انا احياها ونفخت ابيها وقال الله عز وجل
 سلام عليكم طمتم فادخلوها خالدين والذين لا يؤمنون بالله ما ادرهم ويفعلون
 ما يؤمنون انما من قولهم اننا نراي قودها الناس والحجارة عليها ملكة غلاظ
 شداد لا يصرون اسما ادرهم ويفعلون ما يؤمنون قال الضمير من ازا سبعة وروى
 علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل تصيب على ابيه
 اشتبا من الله تعالى اي لا يصيب امره او يزل في الخافض اي يهاجمه ولا يجوز ان
 العيصان يستمر قول واستناله فخرج باعده فمنا قايلا ويفعلون ما يؤمنون
 اي يولدون ما يؤمنون به من غير ان يزل ولا يولد ويجوز ان يكون الازل متعلقا
 بالمفهوم من الام والناظر بالمستقبل منه والذين يقولون سلام عليكم باصبرتم فم
 عقوب الازل اذ تابوا من قولهم والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
 باصبرتم فم عقوب الازل اي قايلا من ذلك فقولهم سلام عليكم فبازر بدوام السلام
 لاهل الجنة من جميع الافان واليا من قولهم باصبرتم متعلق بالسلام والمعنى انما
 حصلت لكم هذه السعادة بسبب صبركم على الطاعات ومن المعاصي وقيل متعلقها
 بخلافه اي هذه الكرامة العظيمة بسبب صبركم او بدلك ما احتملتم من مشاق الصبر
 متاعه قالوا البداية والمقابلة فيقيم في الدنيا القداشتم الساعة ونعم كبر
 العيون وسكون العيون فعل جامد للزمنة انتفاء المدح على سبيل المبالغة وقيل
 الدوام فرج على الفاعلية او العقوبة مصدر كالمعاقبة ومنها البشري والعربي
 والمراو بالدار الدنيا وعقبها الجنة لانهما التي ابداه ان تكون عاقبة الدنيا
 ومنهم من اهلها يقول نعم ما اعتبكم الله بعد الدار الاولى ولعل المراد المذكورين كما
 الجنة الذين هم في جزائها وهم الذين يتلقون عبادة الله المتخلصين بالشفقة و
 البشارة يا اقرعهم عنهم ويدخلون عليهم من كل باب من ارباب قصورهم فيقولون
 ونعم ونعم يا اقرعهم به صبرهم ويزيد برسرهم والذين اذاجلهم
 خلقهم فقولهم نعم الجحيم صبرهم اي من سركا لم ينظروا الزانية الشرط وهم اصوات الازلا

فلهو جميع احوال وقيل واحدة زينة كعقير وقيل زينة بالكر كان تسعة اربعة
 الزاد تغيب السب كاسي واصليها زنا في غيبيل زينة تغيب زينة من الماء
 واشتقاقها من الزين وهو الدرع يقال زينت الشيء زينة اذا دقته سبها
 ملائكة العذاب لانهم يصفون اهل النار والمها في جهنم ان الزينة سبها
 الارض وروى سبهم في السما والارض وروى عمار على السحق للجهنم وان لم يجر له
 ذكر لولا ان السبا في ملبس وقيل فعلوا اي شذرو في الاختلال والجهنم النار المشوية
 الساج وكل اربعها فوق بعض وكل نار عظيمة في مكانها ووصله النار فصلة
 الاصله ايها ابراهيم فيها وتقدم الجحيم على القبلة للمصلي لا يصلح الا للجحيم والابر
 الشئ كما يدور عجله وسلكها اي سرعان وهو جميع سب كصغير وصغار ولا تقا
 الاصل الى ان لم يصلح روى عنه اذا قيل خذوا اي شذرو اليه مائة الف ملك وقيل
 المغنقه ومن اوصها ذكره ولم تعلم مكانه منك وبأى امر وكنته او هم الشئ اي هذا
 فانه واوهم في الحساب ما يد اسقطها ولم تعلم مكانها اي شذروه ومنه منك
 عنك شملها في قوله ان تنفي عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عن
 والوا من قوله ولم تعلم تعلم ان تكون ما خلفه اي ومن لم تعلم مكانه وان يكون
 الحال ومن اوصها ذكره والحال ان لم تعلم مكانه وقوله وبأى امر وكنته عطش
 قوله كان اي ولم تعلم باى امر وكنته وفيه كذا على انه لا يعلم اصناف الملائكة
 غير خالقها كما قال القلم فقا واصلي جهنم روى عن ابراهيم قيل ما من ذرة من ذرة
 العالم الا قد ركب به ملك او ملكة روى ابو جعفر في كتابه في الملائكة باسناد
 عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام فقال الملائكة اكثر من سواد
 الماء في نفسى بين الملائكة الله في السموات اكثر من عدد القرب في الارض وعلم في
 السما من موضع قدمه الا وصفه ملك يسبح الله ويقدره ولا في الارض شجرة ولا شجرة
 ابراهيم ملكا وكل ملكا في كل يوم بعلمها واهل علمها واهلها اهلها واهلها
 الملائكة في كل يوم بولا شئ اهل البيت ويستغفر لجنا وبعث اعداها وبعث
 اعداها وبعث عليهم الغدا رب اسلا واصحج الوارد واليه في الاصل من جنة
 بين ابراهيم من ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبريل من القابل يوم
 يدا اتم خيرهم فقال جبريل ما كل من السما اعرف وسكان الجحيم والارض الملائكة

سالم

الوجه

الوجه بالمد الحوق والمراد بسكانه هنا سكان من الملائكة ولا ناله سكان اخرين كما
 ورد في بعض الروايات ان الارواح خرجت من تحت الكفا فاصابوا في البذر خلقا ملق
 فانوا به الربيع جلس للصور فادخله على المنصور ليحجبه منه فوجد بين يديه فلما
 راه قال برة وادع لي جعفر بن محمد فوجد فقال يا ابا عبد الله احبوني عن الهوا ما في الدنيا
 في الملوك مخرج مكفر في فقال في سكان قال فيهم قال وما سكان قال خلق اولادهم خلقا
 وروى عن الطبري وهم اعرف كما عرف الله بكه وخلق كغنائم الدرك واهلها واهلها
 الطبري في الوان استند بها ضحا من الفضة المجلوة قال الربيع فقال المنصور علم الفضة
 فحجبت لها وبعثها ذلك الخلق فاذا هو الله لم وصف جعفر بن محمد فلهذا نظر اليه جعفر
 قال هذا هو الخلق الذي يسكن فاذن له بالانصر فقاما خرج قال وبك يا رب هذا
 النجا المخرج من خلق من اعلم الناس في خلقه ان يكون المراد بسكان الملوك والارض
 والملائكة الغضا من فقد صرحوا بان من اصناف الملائكة ملكة الغضا وان
 يكون فيهم روى الصدوق في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وروى عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ان الله
 ليخلق من ليل خلق من على الارض في يومه كان عليه قال فقلت لوزعت ثوبك
 فقال لي ابراهيم ان الله انما كانا ومن منهم على الخلق اي وكل على جميع المخلوقات
 السماوية والارضية فقد روى ان ما من شيء من خلق الله الا وملك موكل قال بعض العلماء
 روى ان ما من ذرة ولا قطرة الا وقد وكل بها ملك او ملكة واذ كان حال الملائكة
 والقطر فافانك بالسموات والكواكب والهوا والغيم والرياح والاعطار والاذ
 والجبال والقفار والبحار والعيون والافار والمعادن والنبات ضا الملائكة صلح
 العالم وقام الموجهات وكان الاشياء فيقدر العزيز العلم فصل عليهم يوم تافى كل
 نفس عنها قائم وشهد قائم اي مطالب من قام على غيره اذ اطاعه ومنه قوله تعالى
 الامارات عليه قائما وفي رواية اية اية ابراهيم سابق وشهد وهو المطابق للشراب
 قال تعالى وجاءت كل نفس معها سابق وشهد اي معها ملكا احدها يسوقها الى الخضر
 والاخر يشهد بعلمها وما قيل من احتمال ان يكون السابق والاشهد ملكا واحدا جامعنا
 بين الوصفين كان قبل مع ملك يسوقها وشهد عليها يرويه ما رواه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابي آدم اذا قامت الساعة انظر على ملك الحسنات وملك السيئات

الوجه

انتم انما يا معتقون في عقيدة تم حصر اعمه واحد سابق والاخر شهيد وما ذروا من التمسك
 على كل ما يوافقونها الا بغيرها وشاهد شهيد عليها بعلمها وحمل معها النصيب على الحق
 وكل الاضافه الى ما هو في حكم المعرفة كانت قبل كل التمسك والجر على انه وصف نقص
 او انتم على ان وصف كل واحد منكم بصلو من يدكم كرامة على كل منتم وعلمانه على علمها انتم
 الكرامة الا من الكرامة واكرامهم تقر بفسم منه فقال قال بل عبادكم هرون وعلمانه
 قد تم من المعاصي الخرج عن الطاعات ومجانب الشبهات ولما كانت مراتب
 استحقاق في علمها على اصناف خلقه غير متناهية وعالمهم على انهم ان يزيدهم كرامة
 على كراتهم وعلمانه على علمها انهم وعلى الاستعلاء المعنوي معترف في كل قوله تعالى
 ظلمات بعضها فوق بعض ويقر بان يكون لبعضهم الاية واد اصيلت على
 ملكوتك ومن سواك وبلغت صلواتك عليهم فصل عليهم بما فخت لنا من حسن القول
 فيهم انك جواد كريم اذا اخرجت لتسبيل نفسك من عن الشكر وجواب قوله فصل عليهم اذ كان
 ذكر المؤمنين واحد بالخير بما لزمه من انما اياه وفي نسخة فصل علينا وهي لا تسب
 بقوله بما فخت لنا والياء للبيعة اى بسب ما فخت لنا اى بسب على القوم والفكر
 واللسان ومن بياينه والمراد بغير القول فيهم وصفتهم بالجميل والثناء لهم والجلالة
 الكثير الانعام والاحسان والكرم منته ولذلك قال بعض الفضلاء الكرم هو الملك
 اذا قورعنا واذا وعدنا واذا اعطى زاد على ما نزلنا اى افاضه ولم يزل بما اعطى ولا
 لمن اعطى وان دفعت لا غير حاجة برضى اذ افاضه مات وما استقصى ولا يرضع
 من لاديه والحقا ويغنيه عن الواصل والشفعاء فمن اجعت له هذه الاعتبارات
 حقيقة من غير محقق فهو لكريم المطلق وليس في ان الاعطاء والجلالة تعليل الاعطاء
 ومنه واستعمال الاستحباب ما هو موافق لكل حقيقة لمضمونها وهو جوده
 كرمه تعالى شاله بجوده وكرمه ان يسبح نعه وان يحصل ما هو رتبة في هذه ان
 السطور هبة الى اعلى يوم الشكور والجلود في رب العالمين والفضل
 والسلام على نبيه وآله الطيبين الطاهرين الاكرم
 قال مؤلفه غفر الله له ما كان القابع من غير
 هذه الرقعة لثلاثة عشر خزان
 من صفة الخيام استخبر

والا

الحجرات التي جعل اتباع الرسل سوطا بالشرف والكرامة فاستحق اتباعهم بتدبيرهم بشرف
 وكرامه والقدرة والسلام على نبيها المخلل بالغمات وعلى اهل بيته المحضين من الكرامة
 والامامة **وبعد** فبذلك الرقعة الاية من رايها لنا الذين في شرح حقيقة سيدنا اية
 املا راجع رتبة الغنى على صدر الذين الذين الحسنى احسن احواله وقرن بالقدرة
 افعاله واقر له **وكان من صفاته ملكة في انما في اتباع الرسل واصلت فيهم**
 الا اتباع اما جمع تابع كصاحب واصحاب واظهار اجمع تابع كسب واسباب والتبع
 استوى غير الواحد بالجمع تقول المصلى تبع الامامة وانما من تبعه لكم اجاز واجمع
 ويمن ان يكون مع تابع كصاحب وصادق ونازع في كل ما اوله اولى لان المراد بالاتباع
 للربل المقتدون بهم في كل ما ياتون ويدرون من امور الدين فيدخل فيه الاتباع
 في النعمة ونحوها اوليا ولا يدخل في المعنى لغير المقتدين الذين كانوا في الظاهر من
 الانصاف وعدم ارادتهم هنا ظاهر وقوله ومصدقهم قبل من مطلقا على لاديه
 لان كل تابع بالمعنى المذكور مصدق وكل مصدق تابع اذا المراد بتدبيرهم الايمان
 بهم وبما اترك عليهم كما قالت الحارثيون ربنا انما بما اتركنا واتبعنا الرسول
 فاكتمنا مع الشاهدين الذين واتباع الرسل ومصدقهم هم من اهل الارض العجب
 قوله واتباع الرسل سيدنا خير قوله بعد ذلك فاذكرهم وانما جواب لا ما مذكور كانه
 بيانه في اول الدعاء السابق وقوله من اهل الارض بيان لجنس المصدقين كقولهم تعالى
 واجتنبوا الرجس من الاوثان اى المصدقون الذين هم من جنس اهل الارض اى
 البشر لبيان ان المقصود بالدعاء له هتاف من صدق بشهادته اهل السماء ومن هو
 من جنسهم من الملائكة وان كانوا مصدقين فقد سبق الدعاء لهم وقوله بالغيث
 ان يكون وسيلة للتقديين فالبيان للتعدية وهو واقع في موقع المقبول الثاني وعلى هذا
 يكون الغائب بمعنى الغائب اما استيائه بالمصدر كما سبى الشاهد الشهادة في قوله تعالى
 عالم الغيب والشهادة والعرب تسمى المظلمين من الارض غيبا واما مخففه فيجعل كيت
 مخفف ميت وعلى التقديرين فالمراد به الخفي الذي لا ينفذ في الدنيا والعلم الطيف
 الخبير واما تعلم من ما علمناه ونصيب لنا ذليلا عليه وذلك نحو الصانع وصفاته والنبى

العلماء باسناد من علي بن ابي طالب قال والله ما ترك الله الارض من قبل ان يخلق آدم الا فيها
 امام يهديهم الى الله وهو محمد الله على عباده ولا حتى الارض من قبل ان يخلق الله على عباده ورد
 في كتاب الفضائل باسناد من النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله عز وجل ما به الله في داره
 وعشرين الف نبي اكرمهم على الله ولا خير خلق الله عز وجل ما به الله في داره وعشرين
 الف نبي الف نبي على اكرمهم على الله وافضلهم فاذا هم شرك يعصونه ورسولان جبر
 قولوا يا ايها الرسل قالوا الرسل اصل المذكور في التوبة على النبي ومن ذكر في شيئا
 فقد جحد عليه واذا ذكرته فقد تنهت له قال وعفي المذكور في حضور النبي في التوبة
 يكون تارة بالقلب وتارة بالقول وليس بزمه ان يكون بعد بيان انبياء الله وما كان
 الفكر بالمعنى المذكور يستلزم تخصيص النبي بحضوره في التوبة كان المراد بذكر الله تعالى
 لصدقه تخصيصهم بما يتعلق بالنبي من باب اطلاق الالزام على المزموم فقولهم
 فاذا هم اخصصهم بغيره يستلزم تركه او يعلل بغيره اطلاق الاستطاعة على الفعل
 لانها لا قوة له ومن في قوله منك لا سدا العاوية بما زاد استقلته المذكور اي ابتداءه وقد
 على فتح التفسير لا بد له من عدة في مقابلة اعمالهم اللهم بالصواب محمد خاصة اي
 مخصوصهم دون غيرهم فمن حال من الاصحاب والذوات فيها التفضل كعامة وكافة لا
 للتأنيث والاصحاب جميع صاحب وهو على ظهر الارض من لقي النبي صلى الله عليه وآله
 مؤمن به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة والمراد باللقا ما هو اعلم من الحيا است
 والمباشرة وصول احدهما الى الاخر وان لم يكمله وبما فيه رواية احدهما الاخر
 سواء كان ذلك بنفسه او بغيره كما اذا حمل شخص قطلا واوصله الى النبي صلى الله عليه وآله
 والله والمراد رويته في حال حيوة عليه السلام قالوا رايه بعد موته قبل دفنه كاي ذوب
 الحديد فليس بمصافق المشهور وكذا المراد رويته اعم من ان يكون مع تبيين عقوله
 حتى يدخل فيه الله طفل الذين حكمهم ولم يروه بعد الفتن ومن رايه وهو لا يعقل
 والتعبير باللقا اولى من قول بعضهم الصحابي من راي النبي صلى الله عليه وآله لانه
 يخرج حشدا من اهل مكة فلقمهم من العيمان وهم محايبة بلا تردد واللقا في هذا
 التمرين كالجسدي لشيء لا يورده غيره وقوله من كانا كالفصل يخرج من حصول له اللقا
 المذكور في حال كونه كافرا لم يورث ما جدد من الانبياء كالمشركين وقوله نبيه فصل
 فان يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الانبياء عليهم السلام لكنه هل يخرج من لقيه

مؤمنا بالله سبعة ولم يترك البعثة حكم الراية فيه تردد في اراد اللقا حال نيته
 لا يكون شيا محايبا عنه يخرج عنه ومن اراد ان يمتد به دخل وقول ما مات على الاسلام
 فصل ثالث يخرج من اراد بعد ان لقيه مؤمنا ومات على الردة كعباد بن جحش
 وقوله ولو تخللت ردة اي بين لقائه مؤمنا وبين موته عليه السلام بل بعد ايقام
 فان اسم البعثة باق سواء رجع الى الاسلام في حين ام بعد رسول البعثة فانها
 بعد الرجوع الى الاسلام ام لا هذا هو مذهب خلافة البعثة قالوا او يدرك عليه بقصة الا
 شعت من قبيل فانه كان من اراد لقيه من اهل البيت او من اسيرها الى الاسلام فقتل
 منه ذلك ورسول الله كانت عودا فاذا رايها ايده عيرا احد قتلة الحسين عليه السلام
 ولم يقتل احد من ذكره في القصة في ارض يخرج احاديثه في المسانيد وغيرها قيل
 ان الصحابي هو من طالت محالته عليه السلام على طريق التبع له والاضمة والاول
 من وقد عليه ان يترك يدرك كذا وهو قول اصحاب الاصول وحكي عن سبعة السبب
 انه قال لا يعد محايبا الا من اقام معه عليه السلام سنة او سنةين وغيره غرابه
 او غرابين ووجهه ان خصص صلى الله عليه وآله شره عظيم فلا يطول الا باجتماع ظاهر
 فيه التعلق المطبوع عليه التخصيص كغيره والتمسك على الشرا الذي هو محك اخلاق الرجا
 والنسبة المستتلة على العمول الاربع التي بها يختلف المراجع ومن رايه صلى الله عليه وآله
 والله لشره غلبته اعطى كل من رايه حسن البعثة وايضا يلزم ان لا يعد من يترك
 عباده ويترك محايبا او اخلافت في ائمه محايبة ثم الصحابة على مراتب كثر في الشبهة
 في الاسلام والحج والملازمة والقتال معه والقتل تحت رايته والرواية عنه وكما
 وشاهدته ومما ثابته وان انشرك الجميع في تفرق البعثة ويعرف كونه محايبا له
 بالتواتر والاستقامة والسرقة الفاضلة عن التواتر والاضافة والتقية وقصير رسول
 الله صلى الله عليه وآله عن مائة واربعه عشر الف محايبا اخرهم مواعلي الملاقاة بول
 لطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة من الهجرة والله اعلم الذين احسن الصحابة
 يتبع القصار بعد رجعة بكسر الجاء يصحب بفتحها كالبعثة وثاني جمعا الصحابة
 الجملة في عمل فعل على القاصفة للاصحاب مقيد لهم اذ حكم الصحابة عند حكمهم
 لا يتبع الحكم بالواهم وعدا لئهم ونحوهم لم يحرم محبتهم بل لا بد مع ذلك من تحقق ايمانهم
 وعملهم وحسن محبتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله اعظمهم وصيته في اهل بيته وكم

بالتفصيل بعد آياتنا من انقلب على عقبيه واظهروا له لاهل البيت عليهم السلام فهو مالك
 الامانة بل يجب عداوته تعالى والبراءة الى الله من خلافه لاهل بيته والخير في الامانة
 بموجب الكفر والاسكان من جميع العقوبة وما تغير بينهم واعتقاد الامانة والعدا لغيرهم
 جميعا وحصل الظن بانهم كلهم في حق الحق والعلامة من الشيعة لو كان الانسان من عداوة
 من عدا الله من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله من حفظه صلى الله عليه وآله في الحجة به وبعادتهم
 عنهم لم نعد لهم ولو ضربت رقابنا بالسوق ولكن بحجة رسول الله صلى الله عليه وآله لبيت حجة الحجا
 الذين وضع احدهم بحجة لصالحه مع العصية وانما اوجب رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه الله بحجة اصحابه لاهل بيته تعالى فاذا عصوا الله وتكلموا ما اوجب بحجتهم
 فليس عند رسول الله حجة باه في ترك لغيره ما كان عليه من بحجتهم ولا تظفر في العود
 عن التمسك بغير لانهم قلن ان الله صلى الله عليه وآله يحل يصادى عدا الله وكانوا
 عزير لحجب ان يولى اولاد الله وان كانوا بعد الخلق نسباً منه وانما شهد على
 ذلك اجماع الامة على ان الله تعالى قد اوجب عداوة من ارتكب بعد الاسلام وعداوة
 من نافر وان كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فانما ما ورد في القرآن من
 قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين وقاله سبحانه محمد رسول الله والذين معه
 فخرهم ببلادة المعاقرة وكيف يجوز ان يحكم حكم جرمهم ان كل واحد من الصحابة
 عدل ومن جملة الصحابة الحكم انما في العاص وكفناك به عدواً مبغضاً لرسول الله
 ومن الصحابة الذين يدين عقبة الناسق بفجر الحجاب ومنهم من يدين بغير ذلك
 فعل ما فعل بالمشركين في دولة معاوية وليس في اوطاه عدو الله وعدو رسوله
 وفي الصحابة كثر من المناقذين لا يعرفهم الناس ومن ذا الذي يجترأ على القول
 بان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله لا يجوز ابراءه من احد منهم وان اساء وعصى بعد
 قوله تعالى الذين شرفوا برويته الذين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
 ويعرف قوله سبحانه فلا تخافوا فان عصيت دعي عذاب يوم عظيم ويعرف قوله تعالى
 فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فضل عن سبيل الله ان الذين يعملون
 عن سبيل الله لهم عذاب شديد انهم لا يفلحون له ولا ينظر معه ولا يتبرع عنه تعرفون
 بينت ايمانه منهم وعدا لله واستنقاه على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله
 وجبت ولا تروا الترتيب الى الله تعالى بحجته والتمناه كما وقع من سيد العابدين عليكم السلام

في هذا الدعاء كما قال الصادق عليه السلام ان الله اخذنا البيعة من الله عليه السلام من اصحابه
 طائفة اكرمهم باجل النكارة رجلاهم جيل الناييد والتمسوا بالاستقامة لبعثته على الحق
 والمكره وانطلق لسانه محمد صلى الله عليه وآله فبعضا يلهم وصايتهم بحجتهم فاعتقد
 بحجتهم واذا فضلهم والذين اهلوا البلاء الحسن فيهم وكافروهم واسرعو الى اوطاه
 وسابقوا الى اوطاه الى الحق الحروب بلا حياء اذا اظهر باسهم حتى يلا الناس اى
 خير من قاله الرخشي في اساس اللغة وكانفة اى عاونه والوفاء بالكرامتهم وفقد
 فلا على الايرى ورد رسولنا فهو فافد واقفد انا اى ان سلته اى اسرعوا الى
 تصديق رسالته والامان بورد عليم رسولنا ومن قال ان الحق اسرعوا الى
 الوفاة عليه فقد اهدى والدعوى بالحق اسم من دعوى اذا طليت اقباله اى ان
 الى احياء دعوتهم واجماع الشيعة والمعتزلة على ان اول من اجاب دعوتهم ومن
 رسالته واسلم امير المؤمنين عليه السلام قال بعض العامة والروايات الصحيحة
 الاسانيد القوية ان شقة كلها طائفة بان عليا عليه السلام اول من اسلم في حجة
 العامة ان اول من اسلم الا بعد من من الرجال منهم على ابنه علي عليه السلام في حجة
 ويزيد بن حارثة وابوزد الغفاري ومحمد بن عيسى السلمي فقال الذين سجدوا
 العاصم بن حنبل بن اذرت والله اعلم واستجابوا له حيث اسلمهم حجة رسالته
 وفانقول الانقياد والاولاد في اظها وكلمته استجاب له اذ ادعاه الى الحق فاطاعه
 كما جابه وصيبت هنا طرفة زمان اى عين اسلمهم وفيه شاهد على فهمه بها له
 وفاقا للاختصاص وان هشام والحجة بالقيم القليل والبرهان والمراد بها هذا
 القرآن المجيد وانما كان حجة لا يحج من حيث فصاحته وبلاغته وبسانيته
 لسان كلام الناس ومجربوا الفصحى والبليغة عن التفتت اربعة شئ شرفا تدين
 في التفتت والقلب ببيت جبر سامعة من اللذة والحلاوة عند سامعها لا يجد عند
 سماع غير ما حاطه بعلم الاولين فلا يخبر كما قال تعالى ما قرأنا في الكتاب من شئ من
 احسان بالمعصيات كما كان او يكون فهو والله يصحك من الناس ان الذي فهو عليه
 القرآن لرادك الى اعداى لمكة واذ يدعكم الله احدى الطائفتين اها انكم منهم
 الجمع ويولون الذين يعرفون لك والانواع جميع نوح وهو كما يقال للرجل يقال للمارة
 ايضا وهي اللغة الفصحى المتشوقة التي جابها النبي التزليل قال تعالى اسكن ابنك وحده

ابو بكر بن ابي جعفر الاسكافى
 جمهور الجند من لم يذكره ان
 ابا بكر اسلمهم

قوله قريه وقريه ويقال القريه في كل مكان واليه يهتدى في المنزلة والقريه والقريه
 النسب انتهى على هذا القول الاخر فاطلاق القريه على القريب من باب التشابه وهو
 ليس من الديدج فلا تنس لهم الله ما تركوا لك فذلك وارضهم من رضوانك وبما احسن
 الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاء لك اليك نسى الشيخ كرضي ضياءه شيئا انما
 بين معنيين احدهما الترك على تعبد وهو المراد هنا اي لا ترك ما تركوا لك فترك
 هلا من غير جزاء وثواب وعليه قولنا ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تنسوا
 الترك والاهمال والنافع ترك الشيء فهو تركه وقوله وذلك خلاف المذكور واخبرني
 على هذا المعنى هاتان المراد لافعالهم معاملة الناسين لهم فيما تركوا لك لاستحالة
 النسيان بهذا المعنى غير تقاضا والرضوان الله لهم بانهم وبما اوتواهم على ما اوتواهم
 في سبيلهم من الايمان والاولاد والاموال والارواح ونحو ذلك مما يغير ذكره وفراجه
 فايدته طلب النجا وزعمهم على كل حال وكانوا هم على كل فعل وترك وقع منهم لم يقض
 كما يقول الانسان اذا اراد ان ينفق لاجلهم فليعلم ان كل فعل حسن بلايه في تركه
 وبما قاساه من الاشياء لاجلك ثم تنق على انك عنك انك الى حوالى الرضا عنهم حتى مضى
 فقال وارضهم من رضوانك ومن ابتدائه لا يمانية كما توجه بعضهم قوله وبما احسن
 الخلق عليك الاول ما طرفة والمعطوف عليه مقدور فيضمنه الكلام السابق والنفقة
 وارضهم من رضوانك بسبب ما ذكر من جيل اعمالهم وبما احسنوا الخلق عليك
 وبما صدر به اي يرضونهم يقال حسنت عليه الصيد واخسته اذا استغته الذي جوده
 عليه في القاموس جازى الصيد جازاه من حوائله فيصرفه الى الجباله والايل جمعها
 سابقا انتهى والمعنى بسبب جمعهم الناس على تركه وترغبتهم لهم في عطا عنك وعلى هذا
 فاعطوا مشيئتهم كمالا واما موافقة نفع النسيان فاصلة جازوا وكفا على
 تركت الاول وانفقت ما قبلها فقلت انما الفاعل سكان الافراد والمعاقد قد
 اذنت فصار جازوا نفع النسيان اي جازوا الخلق وصادوا على حاشيته وطرفي منهم
 وحاشيته كما هو نا حاشيته وطرفه الاقصى على من قوله عليك للتعليل اي لك المعنى
 اعتزلوا الناس وجازيهم لاجلك كما قال الكوفيين في قوله تعالى حاش لله المحي
 جانب يوسف المعصية لاجل الله تعالى وكانوا مع رسولك اي محبتهم ومشركين
 الايام من قوله لان الاختصاص متعلقة بحذف صفة للدعاء اي كايين لك في طريق

منه

منه عليك طرف اخر متعلق بالدعاء اي دعاء لاطاعتك والالتفات في تركه واشكر
 على جودهم فيك ودار قوتهم وخرجهم من حمة المعاني الى صيغة اي جازهم بجزا
 على تركهم لاجلك ودار قوتهم ولما كان سبحانه جازا للطبع بجزا في الثواب جعل
 جازا في تركهم على سبيل المجاز ولا لا فاشكره لاعتزاف الاحسان وانه سبحانه
 هو المحسن له عباده وقيل بمعنى حكمه تعالى لعباده ان عليه اذا اطاعه والمراد
 بهذا الكلام الدعاء للمجاهدين من الصحابة فان ابن الاثير في النهاية والهجرتان
 احدهما التي وعداه عليها الجنة في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وآله ويبيع اهله و
 ماله لا يرجع في شيء منه وتنقطع بنفسه الى مهاجرة وكان النبي صلى الله عليه وآله
 يكرم ان يموت الرجل بالارض التي هاجر منها ثم قال لكن الباطن سعد بن جندب
 يرفعه ان مات بكبره وقال حين قدم مكة صارت دار الاسلام كالمدينة و
 انقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغرامع المسلمين ولم
 يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاول جودهم باجره وليس بذلك في فضل من هاجر
 تلك الهجرة وهو المراد بقوله عليه السلام لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فها روي
 الجمع بين الحديثين واذا اطلق في الحديث ذكر الهجرة بين فانما يراد بها الهجرة للجنة
 وهجرة المدينة انتهى كلامه والسعة خلاف الضيق وهو مصدر وسع يسع والها آ
 فيما عورض عن الواو وتطلق على الهجرة والها آ قال السفيق ذو سعة من سعته
 اي على قدر رغبته وسعته والمعاشر هنا بمعنى المعيشة وهي ما يعيش به ويقع
 يقال عاش عيشنا وعاشنا واسم نهران قارنهما وجعلنا النهار معايشا اي وقتا
 في تقسيم المعاش رضاء النسيان صيقا وصيقا بالفتح والفتح لغا سعة وقيل بالفتح
 مصدر وبالكسر اسم والصيق بالفتح ايضا خفيف الصق كيت وسيت فهو جملة
 في الدعاء على هذا المعنى في رواية الفتح فاي روى ويشير الحديثين وكذا في الخصال
 باساره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اثناعشر الف سنة اثنى عشر من المدينة والغير من الطلقاء لم يرقهم قدي ولا مريحي
 ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي كانوا يكونون الليل والنهار يقولون اضرنا
 قبل ان ناكل خير الخير في خطبة امير المؤمنين عليه السلام الذي دعوا الى الاسلام فقبلوا

والنعم عليهم

والغير من الطلقاء

والجواز الحاقه على الشيء يقال جزاه وجزاه مجازة وقد يطلق على الجزاء به وسواء كان
 جزاءكم جزاء أو جزاء الدين قصدا سميهم ويخبرونهم ويضربونهم على شاكلتهم فصدق
 الشيء ولو اريد قصدا من باب ضرب مطلقه بعينه وقصدت قصدا أي عرفت عني
 والسمت الطريق والقصد من الحق والشكينة والوقار وهو جزاء السمات أي الهيئته
 وعزى الشيء ونجاه وقصد وقصدوا وأصل العزى طلب ما هو الآخر على الألف واللام
 خلق والوجهة كسر الواو وقسم قال المنازي والمبرد والقاسمي هو اسم ظرف بمعنى المكان
 المتوجه إليه فلا شذوذ في الثبات وأما هذا المصنف فهو الذي لا تخفى وهو من
 الحاد إذا كانت في المساء ركعة وركعتين في وقتها من صلاة المسافر وهو
 الذي يظهر من كلام جسيبويه ومنه في المأثور أيضا وعلى هذا فالثبات الواو فيها
 شاذ والمسيح لأنها تدور في جهات المصاد والها مستند غير جار على قوله ألا يخط
 بعيدا فلما تقدمت به لم يجد في قوله الواو لا يجب حذفها منه إلا أنه على
 مشايعه لا تصح في الفعل المستعمل منه توجه الوجه والمصدر الجاري على الوجه
 فحذف الواو وقيل وجهته ووجه الشك في القول بأنها مصدر فقال لأن وجهه
 وجهته بمعنى واحد فلا يمكن أن يقال في وجهته هذا اسم مكان إذا لا يفتح للفتح وجه
 ووجه الفعل الأول قال وأما وجهه فشاذ لأنه ليس بصدر فليس يراد به ملامن واو
 الشكالة الشبه والطريقة والذهب وما يشاكل الإنسان ومنه قوله تعالى كل عمل
 على شاكلته أي طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة وقيل وجهه وجهه
 وأحواله الشافعية لمراجعين ومنه هذه الفقرات من الدعاء بآيات اتباع التابعين
 لهم بأصواتهم وقرباقتنائهم آثارهم وسلوكهم مسالكهم ولا اقتداء بهم في أعمالهم
 وأحوالهم لم يتهم ريب في صيرهم ولم يخطئهم شك في فقوت آثارهم ولا اعتناء بهم
 منادهم شاذ بكنية فنياس باب يمد إذا عطسه ورده ومنه ما رده صريحه والريب
 في الأصل مصدر فترك الواو في المثنى إذا حصل منك الريبة بالكسر حقيقة ما قلنا في الشك
 اضطرارها ثم استعمل في الشيء مطلقا أو مع تهمة لأنه يقال في الشيء بين يدي القفا
 وفي الحديث ومع ما يربك إلا لا يربك فإن الشك ريبته والمصدق طمأنينه في
 البصيرة العصفرة والعلم والخبر والعطنة أو هو المنصركا ليدخل في الاختلاف اقتضا
 من الخلق وهذا الجواب والنزاع يقال في شيء من باب ضرب به واحتججه إذا جوبه وإن شذبه

لعمري

ويشاهد الجواب ليدون على الحق إقام ثم ليعلمون ووقف على يد برك ويقطعون ونحو ذلك
 قليل إلى أي باب عني فيه فكر وتخالجه لا شواق والحق في حقا ذبته والشك خلافا لليقين
 وأصله اضطراب القلب والمقتضى في استعماله في التردد بين الشيء وبين سواه استوى
 طمأنينه أو ترجيح أحدهما على الآخر قال قتادة وإن كنت في شك مما نزلنا عليك أي شئنا
 وقفا لا الإصلاحيين صورته من المذهب بين أمرين على حد سواء قالوا المتردد بين الطريقين
 أن كان على السواء فهو الشك كالأنالراج فلو والمراجع وهم وقفت الشك فقولوا
 من باب قال تبعته ولا أنا جمع أو يتخذه من وهو باق من ومن الشيء وإنما قيلت
 تتبع تخصاقتا الشك واختار الشك لأنه كما ماسني على أن اقتاده ولا تمام الاختار
 من الشيء أي اقتدى واسم الفاعل مومته واسم المفعول ما تم به فالعقار فاقترى
 الجدل به مصدر وهذا الطريق يندبه هذا أي أنه عليه هذه لغة الحجاز وفي لغة
 غيره بمعنى بالوجه يقال حديثه إلى الطريق والطريق والمنا وفتح الميم بالهمزة
 علم الطريق وقوله المنا وذلك من ملوك اليمن واسمه أربعه من الحرب أنما يشق وأما قيل
 له فقول المنا لأنه أول من ضرب المنا على طريقته في معاربه لم يندبه بها إذا رجع
 وفي القاموس المنا والعلم وما يقع بين اثنين من الحدود وبهجة الطريق أي
 وقال ابن الأثير في النهاية وفيه لعمري أنه من غزواتنا وأرضنا منارهم منارة وهي
 العلامة فيقبل بين الحربين ومنار الحرم أعلام التي ضربها الخليل عليه السلام على أقطار
 وتواحيه والميم في قوله وشجرت أبيه ربح أن للإسلام صوتا ومنارها على أعلام
 وشرايع يعرف بها الحق وقال الرافضيين في الأساس هذا منار الأرض بأعلامها
 وهم قال منار المجدد جمع منارة انتهى وعلى هذا فقولنا منارهم يجوز أن يكون
 مفردا بمعنى العلم وإن يكون اسم جنس بمعنى الإسلام كما نفعين ومولدين لهم بل يكون
 بدوهم في بعض ذلك يمد لهم كانه مائة من حقها برة فوجدت الدنيا معقولا على ما كلهم
 فكان نفعين أي كنف بعضهم بعضا أي يعين بقا كنف صاحبه إذا اعانه والمؤارة
 الشفوية والمساعدة من الأوز بالفتح بمعنى القوق والشدة وما هو منقلبه عن غيره يقال
 انه زرع من اوز من اوز واما اوزة بمعنى منار له وزاير من اوز بالكرهين منار
 له وزاير من اوز بالكرهين منار له وزاير من اوز بالكرهين منار له وزاير من اوز بالكرهين منار
 أصليين ويدينونك بدوهم أي يدينونهم ويوافقونهم على دينهم قال ابن الأثير في قوله

وجله من شئهم فنهى عن شئهم
 أحوال من الدين وأحوالهم

التفكير في الامور الدنيوية والاعتناء بها في الدنيا لا يستقيم الا بتفكير في الآخرة
فمن يتفكر في الدنيا دون الآخرة فان كان كثر ما حدث منه في القلب تالم في خوفه وان كان
مجتهدا حصل من انشغاله وتفكيره في الدنيا به لذة التمتع بآثارها واختيار وجوده بالآخرة
ليست في ذلك الا تيسر وراحا ولكن ذلك المتوقع لا بد وان يكون بسبب فان كان توقعه في
حصوله اكثر اسبابه فاسم الربا صادق عليه وان كان اعطاه مع العلم بانها اسباب
فاسم الغرور والحجب عليه صادق وان كانت اسبابه من علوية الوجود فلا انشغال فاسم
التفكير صادق على انشغاله واعلم ان الربا، لنوا المثلثة ورجته والغرور بالمتعادات الاخرى
مقام شريف يستلزم لمقامات عالية لا تميز لهم القيمة على المكافاة فضل الطاعات
تلك المقامات لعله بان الجنة حفت بالكمال والناجحة في الشجرات ومقام
يروي في مقام المشاهدة والجزء للكرامة تقا ودوام الفكر فيه ومقام للجاهل في
المقام كمال المعرفة الموقوفة على مقام الاشرار في المقام المحبة المستلزم لمقام الربا
والتميز لا يميزه من رتبة المحبة يفعل الجواب ويقو يقرب بامر الله والورقة بعناية
ولذلك قبل الربا لا ينفك عن الاصل المتعاطية وقيل الربا مادة الاستعداد بلزيم الظاهر
ويؤيد عليه ما روي عن الصادق عليه السلام ان قوما من مواليك يكونون المعاصي ويتقربون
بزجر فقال لا بد من التمسوا لئلا يوال اولئك قوم ترجح بهم الاماني من رجا شينا على
ومن خاف من خوفه من ربه وفي حيلة لا يميز المؤمنين على الكافرين رجا انه كذب
والعظيم بالله لا يقين رجا وفي عليه وكل من رجا عرض رجا وفي عليه ومن قالوا الربا
من الضم الى الاثر فان رجا لان كل واحد منهما من دون الاخر والمكافاة الرتبة للملكة
كما يشهد اليه قوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا وقول الباقر عليه السلام ان من عبد الله لا فرق
فذلك نور صفة ومن رجا في هذا الميزان على هذا ولو وازن هذا الميزان على هذا وقول
يعني لما روي من حمل نفسه على الربا تقطع من حمل نفسه على الخوف فقط ولكن يبقى
ان يخاف العبد راجيا ويرجو خافا ويقين على الربا بالحسن في قوله حسن
الرجاء اشارة الى ذلك وقول ذلك اي لئلا يترك او رجته كقولهم ان كان رجا الله
اي رجته بولي قولا سبحانه ويرجون رجته قوله عليه السلام والطمع فيما عندك طمع فيه
وبه من ياب فرح طمعا وطمعا عليه عتبة محقة من رجا عليه ورجاه واكثر ما يستعمل
فيما يرب حصوله والارادة سبحانه خراين رجته الدنيوية والاخرى وكما قال تعالى

عن

عنده من غيركم ان كنت تعلمون ما عندكم من فضل وما عند الله باق اما الاخرى فيحتاج الى
ظاهر واما الدنيوية فيجب ان كانت من مولي الاخرى به ويستعد لها فذا انشغل في سوط
اليات الصالحات وهذا يظهر ان التفكير ليست تكرارا للادل للاقتصاص من الاثر
بالرجاء الاخرى وتعميم هذه الدنيوية والاخرى معا في من ينيل عطف الاعمال على الله
قوله وتلك النعمة فيما يحضره الذي العباد النعمة على قدر رغبته اسم من اتهمه بها اذا
فلتنت به ويمكن لها النعمة حكاها الفارابي واصلها واوكلها بانه رجوا به
حواية صمد واستولى عليه ورجوا ايضا ملكه وجميعه كاستعداد واكثر على الاثر
جميع قلوب الذين لا يميزون بين حواض الانسان من طاعة صنائعه وعبادته
الا يادى ولما كانت الاديان بين حواض الانسان من طاعة صنائعه وعبادته
منافعة غير متناهية من النفس اي قال هو ملك يدعى ملكه وتارة من العبد كما يقال
اصغر من يدعى عن قدره عليه وتارة من الملك كما يقال العبد يدعى فلان اي في ملكه
وتارة عن الله في كماله يقال الله يدعى اي في تصرفه والمراد بترك النعمة ما ترك النعمة
الله سبحانه ونقطة في فضائه بسبب ما يحضره ايدى الناس من منافع الدنيا بان يرمي
بعدم العمل في النعمة اذا انظر الى الخلق الذين هم عاصمهم ملكه غيرهم كما ردها نعمة
الاسلام في الكافي باسناده عن الحسن الاول عليه السلام قال ينبغي لمن عقل من الله ان
لا يستعظم في ربه ولا ينتمه في فضائه وفي ذلك يقول الشاعر من لم يكن لله تهما
لم يسر محتاجا الى احد وقال آخر لا اقول هذا بطلان كذا استكبر فيهم او ترك النعمة
العباد فيما جموع ومكروه بالان يسيرون الذين منهم فهم اذا استعظم ما في ايديهم كما روي
في الكافي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام ان من سمع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يسخط ولا يلى هم على يديه الله فاني بعض العباد والذين من يومهم يومه الاول ان
ظلم لهم لا يتم لم يتعق بل الله لم يمتعه ما سألهم الثبات ان يومهم ينتمى الى الله لا ثمة
بالهم المانع من الاعطاء ولا مصلح ولا مانع الا الله فيصبح الذين الثالث ان يومه المانع
من الخلق شركته لانه اعتدائه مانع له فلا يمانع واشركه في المنع مع الله غيره وفي رواية
ترك النعمة بفتح النون وسكون الهاء اي التوبة قالوا لسان له في هذا الامر تهمته
اي تهمته والخوف على هذا الرواية ظاهر ليرحم الله رغبته اليك والرهبة منك الامم
للشغل على ان يفسد انفسا بالفضل بعرضها بان مضرت بعرضها وفاقا للجمهور لا يان

لا ينفصل الصفة فلا يقبل صفة اخرى سوا الصفة المتعاقبة كالعلم والجهل والنجاسة والبركة
 وتعلقها بالبدن انما هو كالتعلق العائش بالمشرك متشقا جليا لها لا يمكن العائش به
 منافية معشوقه مادامت بصاحبه ممكنة والذات لا يكون متناقضة ولا يمدح طول صفة
 اياه وتعلق الصانع بالالات التي يحتاج اليها في اضافته فكان من الواجب ان يكون هناك
 كل فعل له مناسبه لذلك الفعل فذلك خلق في الابدن قوى مختلفة كل واحدة منها
 التي لفعل من مخصوص كقوة البصر والابصار والسمع والسماع فصار له الله احسن الخلق
 وحقيقة الموت عندها هي انقطاع تعلق النفس بالبدن وفقرتها فيه فزويها عن
 هذا الاستغناء به وكيفيته فبعض تلك الموت لها ان يتولد افاضة العلم بما في هذا الدن
 حال انقطاع تعلق النفس به وعلى هذا يتكلم في خروج الانفس عن اربابها كما ذكره عن تعلقها
 لها وانقطاع تعلقها بها ولما كانت النفس مستغنية منفردة في عوارض البدن وتعلقها
 بالمادة ولا حظ لها اياه دائما لا تتولد عن الانشآت البدنية كانت مستعدة
 به لسهرها في مصالح هذا المراج واصلاحه واعداها اياها وانها انما المقرب في ايام
 ستمائة كانت كانه حادثة فيه حلول الساكن في الدار القابلية بصلها فيها فخرج من القابلية
 اياه وطرحها له وتخليها عنه بالخروج منه وفيه دلالة على ان النفس لا تلبس في
 شيء من هذا الهيكل الجسدي لان الخارج بجله يكون مقاربا للمخرج منه خلقا بالجهل
 المتكلم في القابلين بان النفس هي الهيكل المخصص وانه علم وقايمهم مما يتبع به النفس
 من محذوراتها فانما الله من المكره معاقبة ومناخبة هذه المعاقبة وهي في عام
 الله تعالى عن العبد كقولنا ويكن جسدا وهو الهيكل المخصص على فاعلمه ومثله
 ناشئة القليل بقوى النفس والذاتة بمعنى الخلق والعاقبة بمعنى العقوبة والخلق
 لوقوعها كما زعم اهل كذب وموقع الشيء وحصل وجده والمكره نزل واقعة او جاز
 واحدة كوقوع به مثل انهيب وذهب به قابلية للنعمية وهي المناخبة للمرتبة في
 تقييد العمل مفعولا فانما صاحب الجسد وقع بالامر واحدة وانزله ومن بيانه لما في
 المعنى مما ترتفعه القسمة من محذوراتها الى الجنة وتنزله ومن جعل الدنيا للجنة
 ومن بيانه للفتنة فقد اخطأ او تصدق والفتنة بالكسر اسم من فتنته فيفتنه
 من باب ضرب فتننا وقتونا اذا انتصته واحبته وقد كثر استعمالها في ما اخرجت
 خبايا المكره ثم كثر حتى استعمل بمعنى الضلال واللام والكفر والفتنة والخراب الخ

وتعلق

للمسؤول

والفعل

والفعل والافعال كالزلازل والقصير من الشيء والملازمة هي الحقة والمخدرات الخلق
 من جزو الشيء من باب تقييد اذ اخافه فالشيء محذور في محض وكذا انما هو
 المحذور بها كذا الشيء بالفتح شدة من صفة يقال جات كية الشاة اي شدة روثها
 التي تختص في الاضاح كية النار معطفا وفي النهاية كية النار صدها وطال الشيء
 طولا بالضم امتد ومنه طال الجول اذا امتد زمامه وخلد بالمكان خلوا من ايام
 قدما قام فيه وخلد في النعيم خلوا ايضا بقي فيه ايام وهذا من قيل في الشيء سكران
 لان الخلود يلزمه امتداد الزمان فاذا استقر فقد استقر مطلق الخلود والملازمة انما هي
 من الكون في النار مطلقا وتغييرهم الى من من قبيل المتقين اي يتصل بهم من صلاتهم
 اذا استقر حالهم في الجنة بعد ان لم يكن عليا او يتصل بمصيرهم من عاقبتهم والامم صفا
 الا الى كذا اذا اذ اليه واربع يقال مصيرهم الى كذا اي وجهه وماله والامن ضد
 الخوف والملازمة هي ان من جعله نفسا لا من ببالغة كقولهم جعل مدخل خزانة المصطفى
 واقام الوصف مقامه نحو وعندهم قاصرات الطرف اي جواريات ربات الطوائف وهي
 على غير المضافات على مثل من عرفوا من القرية التي كان فيها والعبارة التي اقبلنا فيها
 اي اهل القرية واهل العير وقول من قبيل المتقين صفة له اي كان من قبيل المتقين
 والمقبول اسم مكان من القبول وهو الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم قيل
 هو النوم نصف النهار يقال يقال قال قبيل قتيلا وقيلوه فهو قاتل ثم الحلق على المكان
 الذي يؤتى اليه راحة للاستراحة الى الان واج والفتح معان لهم لان التفتيح
 يكون وقت القبول عاليا قال تعالى اهل الجنة يومئذ لا يفتنون مستغرقا حسن مقبلا
 قال المتفرغون المقبول المكان الذي يؤتى اليه للاستراحة الى الان واج والفتح معان لهم لان التفتيح
 لهم لهم ولا مستهون كمال المتفرغين في الدنيا ولا في الجنة وانما مستهون كان فيهم
 واستراحتهم الى الجور مقبلا على طريق التفتيح وعن ابن عباس لا يفتنون لهم ايام
 يوم القيمة حتى يتبلى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن سعيد بن جبلة
 تعالى اذا اخلف فصل القضا قضى بينهم قدر ما بين صلوة الصلاة الى الضيفان بالحق
 مقاتل يفت الحساب على اهل الجنة حتى يكون مقدار نصف يوم من ايام الدنيا انتشر
 بقبولهم يومهم ثلاث في الجنة واما ذكر المتقين دون سائر اصناف اهل الجنة فليست على
 الاية المذكورة فان اهل الجنة فيهم المتقون كانت لهم جزاء ومصير كما نبه عليه بعض

٣٧٠

تغير اهل الجنة في الجنة واجد واحدا في
 انهم
 انما هم في الآخرة من جملة ايام من صفة
 القضا وهي قوله تعالى ان الله قد استقر
 القضا على ما وعد المؤمنين

غارة أي جعلنا حكمين عليك عزيزي عليك وعلى الاستسلام بحازا الخلق إذا هو
 الحسب شيئا في قولنا كتبنا على نوحه الرحمة أي وجبها بطريق التفضل والاحسان على
 ذاته المقدسة فكان ذلك على ما لا يوجب كرامة عليك تفقدا واحسانا والله أن
 هذا التكريم المطلوب من التكريم المذكور في قوله تعالى ولقد كرمتنا بك آدم إذ ذللك
 وأقم على الأرضه تكملة لخص منته عاجلا وأجلا وهو من قبيل بسط الكلام مع
 الجري في نفس المتن حصول مقدرته فلا يقدر كونه مقدرته وأما كما في قوله تعالى
 لأننا اخترنا أن نسمعنا أو أخطانا فإنا حصل بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا شئاً إلا
 وسعها وصحت أن الكلام مع الجبري أمر لا يذيل مطلوب أقصى الكلام بقوله لا
 قال تعالى المعاني في قول من هو على التكملة هي عبارة أو كما عليها وأما على غير
 فيها ما دل على أخرى وبما من ظهر عنده برابط الاختيار على هذا الله لا تفحصنا
 عندك ظهر التوفيق بطريقه بآيات من الباطن جميع باطن اسم فاعلم من بطرشي
 بطون بطون من باب تفتح خلاف ظهر في الاختيار جميع خبر وهو اسم لما ينقل وتجد
 به في بعض العلماء ظهور الأشياء هو انكشافها الحس والاعتقالات انكشافا بينا وبقائه
 وبطريقها وبخلافها من أحدها ولما ثبت أنه قدما منزه عن الجسمية ولو اظهرها علم
 أن المراد ظهور الأشياء عند علمه بها أكل ممكن وإن خفي على غيره فظهر على علمه
 فظهر بالباطن عند عبارة عن علمه سبحانه خفيات الأمور وبخبر ذلك التبريد
 فأن في كل مستور وبما لم يجتهد لا يستمر سائر ولا يخفى ما يجب قوله لا يعلم ما في
 عقاب القلوب وأسرار الصدور وخطرات الخواطر وما نأخى عن علمه تعالى بما ذكرنا
 تعالى لعدم الحفاء في قوله أن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء أي أن علمه
 تعالى كان كاشفاً على الخفايا من الخفية ليس من شأنه أن يكون على وجه يمكن أن
 يقام به شأنيته تعالى بوجه من الوجوه كما يعلم الخلق من زهر في غاية الوضوح و
 الخلا وما خفى الباطن بالذكور والظاهر لأن من ظهر عنده الباطن فظهرت
 الظاهر عما من شئ يظهر لأرواحه وبما ديه قبل فكان باطن كان الباطن أصلاً للظاهر
 وذكر الأصل فإن كان علمه تعالى في الحقيقة على الشراء فإن علمه تعالى يعلم ما لم يعلم
 بطريق حصوله من هال وهو كثر في نفسه علم بالنسبة اليه تعالى فإذا كان علمه بهذا
 المسمى لا يختل الحال بين الأشياء البارزة والكامنة وخصه فصفاً من باب دفع كشفه

وقد وما يخفى على القدر
 في لا يور ولا في السماء
 بطلان ما

العلمية التي هي
 العلمية التي هي
 العلمية التي هي

قال الزمخشري

قال الزمخشري في الصياح في اللغة لا تفصح أي لا تفسح أي لا تفسح أي لا تفسح
 يجوز أن يكون المعنى انصافاً حق لا يفسح في شئ أو كشفاً في شئ وفي القاموس فيفسح كمنعه
 كشف مسأوبه فافصح ولا سم الفصحى ولا شئ أن المراد بسط الكلام في الفصحى
 لأنك أن المراد بسط الكلام في الفصحى هذا سؤال العظمة منها جسم استجاره من لا
 عداد لها وقولنا عنك أي من هذا المعنى المسمى اختصاراً من هبة الواهبين بهتك اختصاراً
 من الفناء والفتح والمدح والثناء كالمعنى كفاً يقال غنيت بكذا من وزم من
 تعلى الاستغنى به والاسم الغنى بالضم فأنشأ به من غير ما لم يفتح فقال الغنى
 والهدى العظيمة بلا من أصلها وهب حلفت أو أو عرضت لها منها أو أفاضلها
 الهبة والعظيمة لها الصفة من الأفاضل والأفاضل في الأثر أعطيا والاضلال من
 وهما ولا يخفى من الغيبة الأثره تعالى لا يوجب لك ما لا يحتاج من غير من
 والفتاة وحسنه القاطنين بهتك لك لفتة تفتح وتعلم به واحد وتعلم به لاثنين
 فالأولى بمعنى إظهار وأما في قوله كفاً في الشئ أو إضلالاً والفتاة بمعنى من لا يقدر على
 وكفى أهل المؤمنين القتال أي وقاهم وقيل في الآية بمعنى إضلالاً أي إضلالهم عن القتال
 وتستعمل لهذا المعنى متعدية لواحده ومتعدية لاثنين وكلا المعنيين صحيحاً هنا
 أن في قوله لا يوجب لك أو كفاً يعني وقاهم وحسنه القاطنين وبما أنشأ من وحسنه
 القاطنين والوحشة الانقطاع وبما القلوب من المودات وهو المراد هنا وقاهم
 الجوع من الوحشة الخلق والمعنى الثاني صحيح هنا أيضاً من الأولى وهو من الضيق
 لا لا تأسر من دواب البر والقاطنين جميع فأنشأ من القطيعه ضداً للقطيع يقال قطع
 فلان صدر به قطيعه إذا جهز وقطع وجهه قطيعه إذا جهزها وصورة ما ذكره بترك
 البر والاحسان إليها والعتلة ضمة القطيعية والأشياء في القرآن من قولك ليل ليلك
 وصدكك للعتبة والمراد بصدكك نظراً من أحسانه ورحمة ما حفر من صدكك
 قال ابن الأثير وهي كناية عن الإحسان إلى الأقرب من ذوي النسب والأصهار والعتلة
 عليهم فالرفق بهم والرحابة لأحوالهم وكذلك أن تعدوا أو أساءوا أو قطع الرحمة من
 كله يقال وصل رحمه وصلها أو صلا وصلة لها أي ما من من الوصال والخوف فكانه
 بالاحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصلة التي لا ترجع إلى
 أصلهم بل كان لا يستر حشر من أصلهم فضلك حتى جعلت كالتعليق أي كإيداء

وبتدرك

وعلى

شبهه في قولهم الذي يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفقوا وقالا
 حتى ينطقوا بالجنة ومنها اليه فبها حركة سالة والبدل العطاء واستحسن وجدا في حجة
 ومع ذلك يتعلق برغب وضع فضل متعلق بنيت وجن من الفضل المنة والامتنان
 والافضل للهم على محبة الله وكلنا ولا نكف علينا ولا نكفنا الكيد
 والمكر المحرمية وهما ترى حركتك تفعل شيئا ثم تفعل خلافه قال بعض الحكماء الكيد
 ارادة مضرة الغير خفية وهو من لئالي الحيلة السيئة ومن الله نعم التدبير بالحق
 بجازاة اعمال الخلق والمكر من جانب العبد ايضا المكر والى الانسان من حيث
 لا يشعر ومن جانب الحق هو اذ انعم مع الخالق امانة وايضا الحال مع سواد الادب والاعمال
 المكر من غير حجة انما يقول المارد كيد وتعا ومكر صفة للكيد والمكر اجزاء
 اهلها والقسمة من باب المشاكلة وقال المنصور في قوله تعالى ولا تظن انك لن تلقاه
 اي حيلنا الكيد والحيثية اليه قال بعضهم والكيد سبادة السعي في الحيلة
 والحذيرة وفيهاية الخفا الانسان من حيث لا يشعر فامر كرم لا يسيل الى وجه
 واما هذه الامثلة فحققة تتطابق على التماثل لا على البدايات انما يقال ان
 الانبياء في حديث المصطفى اللهم امكروني ولا تكثر من تكرارهم اتقوا بالله يا عباد الله
 اوليا وفيه ما يستلزم العبد بالطاعات فخيرها انما يستتلة وهو روعة والمعنى
 الحق كرمك بالعلل لا في انما في كل من هذه المعاني المتكررة للكيد والمكر منه سبحانه
 كرمك من الله تعالى على كل لا يفتي ويعلن في قرعنا للاستعلاء المعصية على ان مالك
 ومنه المقابلة للام المعصية ما يجب كقوله عز وجل انما اتيناكم بالبينات والذليل لا يذلل
 علينا اولئنا من القول بالبينات في الجهرى الدولة في الجهرى ان تدعى اخرى الغشيق
 على اخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول في الدولة بالضم والمال يقال صا
 التي دولة بضم داء وفتح هاء يكون ثم هذا صرنا هذا ما يجمع في ذلك ودول وقال في قوله
 الدولة بالضم اسم الذي يتداول به حصته والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة
 والدولة لغتان بمعنى وقال محمد بن سالم الجعفي ما انت روي عن قوله تعالى لا يكون
 دولة بين الاقنينا منهم فقال في قوله عز وجل والصلوة بالضم والمال بالدولة الفقه
 في الجهرى والمال بالصلوة وقال عيسى بن محمد كذا ما تكون في الحرب الما في سوا وقال في قوله
 انا فراه ما دى حاجتها وادانها من عذوق من الدولة والاداة الغلبة يقال اللهم

على ذلك وانصرف على انما كلام الجهرى وقال ابن الاثير الدولة الغلبة يقال ادب انما
 اعدا لنا اي اخرجنا عليه وكانت الدولة لنا والدولة الامتنان من حال الشدة الى الرخاء
 ومنه حديث ابو سفيان وهو في قوله عليه وادب علينا اي غلبه مرة وغلبنا اخرى
 انما وقال في حديثه في السابق فصدت الحجاج يوشك ان تدرك الارض ما اى جعل الكيد
 الكفر علينا انما ادله الله زيار من عمر بن حنظلة نزع الله الدولة من عمر بن حنظلة فبها
 وفيها الم بدل من البقاء كما يدل من الرجال اي لو خذ منها الدول انما وقال في قوله
 ادله الله اي فلا من مدوم جعل الكفر لهم عليه اذا عرفت ذلك فعلى الزكاة اجعل
 الدولة والكفر لنا على مدونا لا نزعها منا فبقية منها فبها انما اعلم الله انما حصل على وجه
 والله وقنا منك واحفظنا بك واهمنا اليك ولا تهاونا منك وبيت الشئ اية وفيها
 ووقا بيا واصفته وحفظته من الاذى قيل معنا وقنا من عذابك وحفظك ومن
 شرفنا على الله عليه الله اعز بك منك قال بعض الحكماء من في قوله عليه السلام في قوله
 يعزوك من عذابك واعز برضاك من حفظك واعز بك منك ان حزين امره العز
 في قوله تعالى واجد واقرئ في قوله اعز يعزوك من عذابك وهذا كلام من شاهده
 فضل الله فاستعاض ببعض افعاله من بعضه والعفو كما يرا به صفة العفو في قوله
 الا انما حصل من صفة العفو في المعصية كالحق والتعسف ثم لا يرب فتق في شاهدة
 الاضلال ترد الى مصادرهما وهي الصفات قال واعز برضاك من حفظك وهذا
 شهادتان ثم لما راي ان نقصانا في التوحيد اقرب وترى من شهادته الصفات
 الى العظمة الذات فقال واعز بك منك وهذا اقرار اليه من قطع النظر الى افعاله
 والصفات فبذلك ثلاث مراتب والمرتبة الثالثة هي اول مقام الوصول الى صفة العزة
 ثم للسانة في الجنة الوصول الى صفة العزة لا تنها في ذلك لما اراد صلى الله عليه وآله
 قربا ان لا احصى ثناء عليك فكان ذلك حقا لنفسه من درجة الاعتبار في ذلك القفا
 واعترا انما بالهجرة الامامة بماله من صفات الجلال والصفوت الكمال وكان قوله بعد
 ذلك انت كما انتم على نفسك كالا لا للاعلاص ويجز بها الكمال المطلق الذي هو هو
 ان يلحقه حكم لغيره وهو في قوله تعالى انما فضلناك مصاف مقدر كخطك وعقلك
 بل هو من باب الترقى الى المرتبة الثالثة من المراتب الثلاث المتكثرة التي هي في ملائمة
 الذات دون الاضلال والصفات واهم وعز في ذلك قوله عليه السلام واحفظنا بك وهذا

اليك ولا تعظم نفسك فلا حاجة اليك برفضا فغنى عن ذلك كما قيل ان معناه وا
 لحفظك وهذا هو اعطاء المستقيم المدلول عليه وامر الغريبه وبنا على الحق
 وان كان هذا الغنى في نفسه مختصا بظاهر الا ان حمله على ذلك التحقيق الحق مقام الزاوي
 صلوات الله عليه ان من تقوى الله يعلم ومن تقى الله يعلم ومن تقى الله يعلم هذا القول
 لما قبله من طلبه الزاوية والحفظ والطاير والذوق على طريقة الفقه الغريبه
 اخرج للفظة الزاوية لانها بمعنى وبان التقدير ان لم كان حصول الزاوية والحفظ
 ما من احد من اولي المقربين ولا فراد كان العبد مستقيم الحركات على سواء القادر وذلك
 هو السلاية من الوضوح والبرق وغوى الهالك وكذلك لما كان حصول الطائفة ما من احد
 من الصلوات عن الصراط المستقيم كان العبد ما سلك حادة سبيل الحق وذلك
 هو العلم وكذلك لما كان حصول الغريب سبيل المستقيم بالسعادة والبرية كان العبد
 قاربا الى الحق الحقيقي والملازمة لذلك هو الغنى الذي لا يقاس في الغنى كما كان
 اسلك الزاوية والحفظ المستقيم من السلاية والطاير المستقيمة العلم والذوق المستقيم
 العلم والغريب المستقيم من هذا طريقه شيا في قوله تعالى يعلم من هو الغريب
 يعلم من باب تعب سلاية خلس من الايات والامور السلاية من الايات الفضائية
 ولا ولا انفا سلاية مثل الكفر والكبر والحسد والفاقة في الدنيا من الحققات والافاق
 والطاير على طلق الشراذ والذلال على المطلوب بلطف سوا كان معها وصول الى الزاوية
 فقلت على نافي المعقولين فيفسدوا هذا الحق في تفسير الهاديه وهذا على
 فانه الصياد على اوجه الترميز الاولى والهادية الى العجب المنافع ودفع الضرر باضافة
 الشواهد انظارا من الهداية الى الهاديه الا انما بقوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم
 هدى واما ما نسب الالال العقلية الفارقة بين الحق والباطل واليهود في قوله تعالى
 وهذا الحق في قوله تعالى انما الهداية الى الهداية واليه ينظر قوله تعالى واما قوله تعالى
 فاصبح الحق على الهدى وادبها الهداية الى الهداية الى الهداية واليه ينظر قوله تعالى
 انما الهداية الى الهداية واليه ينظر قوله تعالى واما قوله تعالى
 فاصبح الحق على الهدى وادبها الهداية الى الهداية الى الهداية واليه ينظر قوله تعالى
 انما الهداية الى الهداية واليه ينظر قوله تعالى واما قوله تعالى
 فاصبح الحق على الهدى وادبها الهداية الى الهداية الى الهداية واليه ينظر قوله تعالى

ما اتفقنا عليه

[illegible][illegible]

طاهر بن محمد

العلم من الامتنان اجبت وما يتبعها مما يحضر او غير الله اعلم من صلاية الشيطان الشوق
 السواد والفساد والمصاير فيخرج من فيه بكماله وسكون الصاد وتعالى الو
 مصيد محو فلهما وهو الله السيد والنام فيمخر ان الما فيها اصلية كما تقدم بيانه
 فيضابط هذا العلم في شرح السند عند ذكر الخواص ووقع في نسخ العقيدة هو ما فات
 فهو على لغة من هو معادش ومن انفسها للاصل في الايد والماد بمصاير الشيطان
 والذات الدونية التي في الشيطان بها الخلق فيوجه بها في الهلاك واستعارها
 لفظ المصاير ليشايعها في اسلام المصير منها البتة عن التلاوة والمصير
 في العذاب وهو استعاره مطلقه ويمكن ان يقال انه شبه الشيطان بالظالمين
 احواله واعتقالاته وهو استعاره بالكتايب ثم انبث له المصاير التي لا يمكن الاحتفال
 الاضيق الى ابعاد اعتقادها الى العفة في التشبيه وهو استعاره تخيلية كقولهم
 ولما المبتدأ انشبت اخفاها واصنافه التي لا يصاد الشيطان من بالانصاف
 النجاسة الى الغفلة وفي مواضع اخرى الله عليه السلام لعبد الله بن حبيب بالبر حجة
 ان للشيطان مصاير يصار بها فيها ما شابهه ومسايله قلت يا ابن رسول الله
 وما هي اما مصايله فصد عن بركاته وان اما شباكه فزعم ففنا الفلقة التي
 فرضها الله تعالى والحق يطول اخذنا منه موضع الحاجة ومما في حوله السلطان
 المراق من مزايا من يربى بالعباد وقيل من جلاله هي حقيقة في الكيفية
 المحض من الاجسام استعارها على اليمين لما يوجد في العالم بسبب جملة السلطان
 والصلوة الحلة والوثبة والسقوة والاستطالة يقال صال الفحل يصول صولا
 وثب وصل الى قرنه سطا واستطال الى السرة سطر من العرب من يقول صرل
 مثل ورب بالهجرة البعير صال وغيره من على قرنه والماد بصولة السلطان فهم ويا
 وسلطوته والسلطان هنا الجني المالك اي صاحب السلطة والولاية وقد يطلق
 على الولاية نفسها ويحمل قوله هنا على هذا المعنى ايضا فالاول ظهور الله تعالى في
 المكشوف بفضل قوتك فضل على محمد وآله واكتفنا انما المصير اي لا يكتفي المكشوف
 لا الا بفضل قوتك والفضل هنا بمعنى الزيادة يقال فضل فضلا من باب قتل اي زاد والفرق
 تطلق على كمال القدرة وعلى شدة الممانعة والذم ويقال لها التضعف ولما كان مستجابا
 جميع المجرورات والفيض على كمال ما يستعد له ويستحقه كان هو المعطي كما تقدم

بالعنين المذكورين لها ودولة
 المحنة او العجائب التي لا تدرك

وقوة فتعني ان كل مكنت انما يكتفي بسبب قوته الزائدة على كل قوة ولو ان كان قوت
 اولى لا يمكن شدي انزاد او اذركنا انشد من الله تعالى انما يعطي المعطين من فضل
 جودك فضل على حجة وآله واعطنا المعطين جمع مع على اسم فاعل من اعطى يعطي لهما
 والاصل المعطين بكسر الطاء وضم اليا احذفت ضمة اليا للاستغناء عن حذفت
 اليا لا لتقا التاكيد وحذفت الكسر التي كانت قبل اليا لان اليا لم يزل قلب الولد
 لو قبحها ساكنة انزكسرت ثم عوض من الكسرة الضمة لما سببه الما وان شئت
 قلت استعملت الضمة على اليا فقلت بها الما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
 ثم حذفت اليا لالتقاء التاكيد وقيل على اليا لئلا يسم فضله مقصور من جميع
 المذكور السالم والحجة بكسر الجيم ونحو ذلك الالهية مخفية كهيئة الغفلة في ان الاثر
 في اسماها تعالى الواحد هو الغنى الذي لا يفتقر وقد وجد بوجه اى يستغنى عن الاثر
 بعد انتم واحدا وجد بالواو وحذفت الواو وعوض عنها الهاء المحذورة ووجه
 وسلة وانما اصلها المعطين فذكره من فضل جوده الملحوظ انه تعالى
 مستند بجميع المجرورات وكل محكم فهو بغير شرط في حيزه منته في سلسلة الخلق
 اليه ككل معطية في محازا حقيقة وانما يفند في المتهدون بنور وجهك فضل
 على محمد وآله واهدا النور هو ما تنكشف به الاشياء ويظهر وجودها الخفية
 وهو اما جودك ذهب جماعته من المحققين او عرضك اقبل وعلى المقربين وليس
 هو الماد هذا بل الماد اما الهادية او العلم على سبيل الاستعارة وتشبيهه الحسن
 بالمعقول الجامع عقل وهو لا يصل الى المطلوب وفي كلام ابن المؤمنين عليه السلام
 وعصيت بنور الله حين وقوا قال شارحا كلامه اي كان سلوكك لسبيل
 الحق على وفق العلم وهو بنور الله الذي لا يصل من الهدى به انتهى والوجه محقق
 الذات والمعنى لا يفندى المهدون والاهدائك او علمك كما قال سبحانه تعالى ان
 الهدى هدى الله وقال سبحانه ومن يضرى الله فهو المهدى وفي الحديث الهدى
 يا عبادي كلهم فقال الامم هديت فاستدوت اهدكم الله انك من واليت له
 يفر من الان الحاذلين والآله وبه لا بد من قول الله تعالى في المصباح الاول
 المتعذر لكن خصوص النسخ بلاء العتق ويقال والآله ايضا بمعنى ابنته وقال تعالى
 في بيان الادب والمودة نفير المعاداة والحد والحد بالكلية منهم من خذله فخذله من

قتل اي تمك نصره واعانته وناصره ومنعول واليت تخوف اي واليته وصوت
 يكثر عايد على الموصول من هذا الله فالله من مصل اي يهدى ويخبر هذا الذي يهدى الله
 نسوا اي يمتعه والمفتون من نصره لا يبالى بين تاحر عنده وترك نصره ولم يمتعه هذا
 ليس لهم تمام قدره الله تعالى شأنه وكان سلطانة تعالى لان امره وقضاه واقهر لا
 محالة اذ كان ماعلم بوجوده فلا بد من وجوده سواء كان مكرها للخلق او محبوا اليهم
 كما قال تعالى ولا يله الا ان يتم من هو اكرم الكافرون وان يسلك الله فيه فتركا كما كشف
 الله الامور وان يسلك فيه فهو على اي شيء من اهل من اعطيت لم يقصده من الملائكة
 اي من اعطيت له كما يقص بان لا يها وتعد يا فقال نقول النبي من باب قتل
 نقصا ونقصا بالانبياء فيهم منه شيء ببعض ما به ونقصته اي اذهبت شيم شيئا
 هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن في قوله تعالى نقصنا من اطرافها وفي لغة
 ضعيفة تعزى بالهزيم والنقصان ولم يأت في كلام قديم وتعزى ايضا الى تعزى
 فقال نقصت زيدا حقها ونقصته بغير النقص منها اعطاه والمفتون ان من
 وجرت عليه والانه فضلك لم ينقص من حظه حرمان غيرك له اذ لا مانع لما اعطيت
 ولا مطلقا لاعتق من هديت لم يعز اضلال المصلين من تعزى تعزى خيرا من باب
 واخوه غير كلام الخواصة بالفتح اي من هديته لم ينقصه مصل يتردد من مقلد
 او يصبه بسوء يحل بسوءه اذ لا راد لعقله ولا حار من اذ لا راد له سبحانه
 كما قال تعالى ومن يهد الله فما له من مصل الا يسير اليه بغير عرق استقام اي اليسير هو
 بغير عرق اي بالغ ولا ينافي في مصل على وجه الله وامتناعا بغيره من
 عبادك الفا فصيحة اي اذا احببت انك من واليت لم ينصره خذلان الخادعين
 وهذا الوجه يقتضي انك لم تترك شئ من نشأ من كل واحد ولا يتبع منك احد
 فلتعتنا بغيرك من عبادك والمنع وان كان في الاصل تحيز النبي الا انه يستعمل
 الحماية قال الخشعي في الاساس ومن الجاهل فلا يمنع الجاهل من ان يصام من
 والهمزة الامتناع والشفقة والعطفه وجعل عريض لا يميل ولا يقرى او احب اليه
 وشئ من عبادك الذين يبدون نياسا او الباقي بغيرك للبيد في محفل
 ان تكن للاستعانة والعزيم من قال ان المعنى منعنا بافاضة عزمك مستغنى
 من الاقوال بعبارك واغتننا من غيرك بارفادك الارفاد ولا عانة يقال ارفق ومنه

الاعطاء

كفرية بالقرآن

كفرية بالقرآن وبغيره قال الخشعي قال الخشعي قال الخشعي قال الخشعي
 تقولون قد تدارقوا اي اعطيت وكذا ان اعطيت ولا راد اعطاه ولا عانة اعطاه
 قال الخشعي في الاساس قد تدارقوا راد عانة اعطاه او قول ويجوز ان يكون هذه الكلمة
 مرتبة على قوله على اي من اعطيت لم يقصده شئ من الملائكة اي اذ كان الامر هكذا
 فاعتننا من غير الخشعي اعطاه لك لانها معطوفة على دخول الفا الفصيحة وسما
 نيا سبب ايراد هذا من الحكماء ما حكى من بعضهم قال كنت جالسا في جماعة فوقف
 علينا سائل وسئل شيئا فلم يعطه احد شيئا فذكر ذلك الرجل كما شهدنا في قوله اقبل
 فقلت له تعالى احقر اعطيتك شيئا فقال لا في ايامك لما قدمت ولكن تذكرت انك
 من تعزى الى رحمة الله تعالى كيف يكون حاله قبل ان كان بعد الامام اذ اخبرنا بانسان
 عليه ثياب حسنة فوقف علينا وقال انتم ترون قفلا ولا تتكلمون انتم في
 انا السائل الذي ردتموه في ذلك اليوم رجعت بمسا التي الى الخشعي في جواب لي انصافا
 واغنا في من عزم واسلاك بنا يسيل الحق بان شادرك سلكت الطريق سلوكا
 من باب تعد ذهبت فيه تعزى بنفسه وبالبا انصافا وهو لا ذكر استعلا
 فيقال سلكت نورا الطريق وسلكت به الطريق يكر ويؤتى ولا راد شادرك
 الاضلال وعتة الحديث وارشاد انصاف اي هداية الطريق وتعريفه وهذه
 الفقرة من تبه على قوله على اي من هديته لم يعز اضلال المضل كما ان اذ كان
 من شأنك ذلك فاجعلنا من يسلك طريق الحق هدايتك وتعريفك والمراد
 يسيل الحق الطريق الموصلة اليه وهو التي بطلت على الهداية اليها التستة
 الرسل والانبيا الله وسلم على محمد وآله واجعل سلامة قلوبنا في ذكر عظمتك
 السلامة الخلق من الافات والمراد بسلامة القلوب سلامة قلوبهم من الامراض التي
 كالجمل وسائر الاضلال الدنية وبينهم في سلامة القلوب سلامة سائر الحاجج
 لانه رعيها في لها المظانية المجازية كقولها تعالى ولكم في القصص حكمة وانما ساء
 ان يجعل سلامة قلوبهم في ذكر عظمتك ويكون ذكر عظمتك طرا فلا لانه المظروف
 اذا احتواه الظرف لا يصبه ما يفرقه كما هو نفسه يفرق وتلاشي خصوصنا اذا
 كان الظرف حصينا منيعا فيكون ذكر عظمتك حاشيا لسلامة القلوب من الافات
 التي تطرق اليها او يكون المعنى اذا سلمت قلوبنا من الافات فاجعل سلامة ما في ذكر

والسبيل الطريق

لا فخر لتفوق على ذكها ولا اشتغال به دون غيره او التفتت كقولهم انما انتم
 في الخلق ان امره وحده التا في هذه اى جعل سلاطة قلبه باسبوبة من ذكره
 غفلتكم بحيث كلما ذكرت غفلتكم سلك من كل افعلى يكون ذكر غفلتكم محرجا
 لا عليها والذكر باللسان والقلب بكسر وضيم يقال ذكرته بلسان وقيل في كونه
 بالتأنيث وكذا الحال في الاسم الذكر بالضم والذكر بضم فيه جماعة منهم ابو عبيد
 وابن قتيبة وانكر الفراء الكثرة القلب فقال جعلنى على ذكر منك بالضم لا غير
 ولهذا اتفق عليه جماعة من الصحاح ما ذكرناه اولا وكفاه شاهدا وبره في كلام سيد
 العابد بن علي بن ابي طالب فان نسخ العتقة متعاقبة على صيغة بالكرهنا وانما علم
 وقيل قد بين بان معنى غفلته سبحانه لا يرجع اليه بنية القلب في المقصود من
 الخاطبة سمي بذكر قلبه قال النضر قد سمي القلب قيا من قلبه فاصح
 القلب من قلبه محمول وله ظاهر وهو المصنف الصوري في المودعة في الجوزية ليس
 من الصدر وهو محمول للطيفة الانسانية ولذا ينسب اليه التسلخ والفضلا
 وباطن وهو الطيفة الربانية النبوية العالمة التي هي محيط الانوار الالهية
 وبها يكون الانسان انسانا وبها يستعد لامتنال الاحكام وبها صلاح البدن و
 اضافته ويعتبر بها بالنفس لثاقطة ونفس وما سواها فلهذا يجرى بها وتقرأها
 وبالروح فيل الريح من الربوبية ولذا كانت معرفة كافي متعلقة بالاشارة الى حقيقة
 على ارباب الحقائق تحصر وهو حق الايمان اولئك كتب في قلوبهم الايات كما ان
 محمدا صلى الله عليه وسلم هو صدر الاسلام والقواد من لثا هذه ما كلفه القليل
 واللب مقام التوحيد فاما ذكر اول باب الذي خرج من قسرو الوجوه الحجازي
 وقبول البيت الوحيد الحقيقي فاقدم فانه من نفاي الوجود ويلازم الكون تمت
 قال بعض المعارف من القلب هدف بهام القهر والخلق وهي متقبله وقبضه فنا
 فاذا وقعت في مجاد التكررات مالت في اثير انصريات العلم النبوية وافاضت على
 الجوارح بنباتة الايام واذا وقعت في جوار المعارف مالت تبعث الحجة والشوق
 مشاهد الله فاستنارت بنورها فتقر بها العقل والحر والروح والصوره وينزل
 من حسن جوارحها خيرة الصوره وصلاح الجوارح في قدرته وقدرته ايماننا في
 تحت هذه الفروع اسم من فرع من الشغل فروعاً من باربعه اذ انشأ منه اى واجعل في افرع

الصدر

الانسان

ابدا انما انشأ من كل ما يشغلها مصروف في ذكر نفسك او في ذكر نفسك الى كل ما
 هذا الذي هو الوصف الجليل على حجة العظم والبقية من اللسان والحنان والاركا
 ويجعل ان يراد به العرف وهو العرف الجليل على حجة العظم والبقية من اللسان والحنان والاركا
 عجزها الى ما خلق الله لاجله وبين انشراح عرو وعصره وخلق في ذكر الايمان ويخرج
 ارادة الناظر واعلم واضلا من السنتان في وصف نفسك يقال رجل طلق
 اللسان وطلقة والبقية اى ما خلق القول سريع النطق في النهاية وفي الصفا
 طلق لسانه بالضم طلقا وطلقة في طلق اللسان وطلقة اى فصيح عذو اللسان
 وفي الاما من رجل طلق اللسان وطلقة وطلقة ووصفه وصفه من البيت
 لغته ما بينه والوصف والفتنة مترادفان عند اهل اللغة والامامون من الولد
 كالوعد والعدو وعند بعض المتكلمين الوعد هو كلام الوصف والصفة هي المعنى
 بالوصف وقال بعضهم في قوله ان الوصف لغة ذكر ما في الموصوف من الصفة و
 الصفة هي ما فيه ولا يكره ان يطلق الوصف ويراد الصفة وهذا لا يكره في الكلام
 لغة او لا شك في ان الوصف مصدر وصفة اذ ذكر ما فيه انما هو قائل والمفتة
 النعمة التضيئة من عليه انقلبه النعمة ومنه تقدم ان الله على المؤمنين والمعاني
 فصاحة السنتان او في لسانها مصروفة في ذكر ما في نعمتك الجليل من الصفا
 الجليل والله اعلم الله صلى الله عليه وسلم واذا جعلنا من دعائكم الدعاء من اليك
 الدعاء بالضم جمع داع من دعاه يدعو بمعنى نداه وطلب اقباله واصدحه دعوه
 ضم اوله ونجح ثابته قلبت الواو والها لثا لهما والفتاح ما قبله اصله فعله
 يفتح الفاء وان الفتحة حوت نعمة للفرق بين معتل اللام في محجها وهذا الجمع مطرد
 في وصف لعائل على نية فاعل معتل اللام كما دعا قاض وعازر والداعين جميع طوع
 ايضا بالمعنى المذكور لا ان الاول جمع تكبير وهذا جمع سلاطة وقد سبق اعلان
 نظير فقس عليه ووصف دعائكم بالداعين اليه اى التخصيص ان اراد الدعاء
 طاب لاجلنا من دعاه الله اذا طلبه وابتدل اليه بالسؤال واللقض ان اراد
 بهم معوا لاداعين اليه فمفهم بذلك لرفع احتمال معقول الاول والمعنى جعلنا
 من المبتدئين اليك بالسؤال الطالعين اجمالنا من لاطاعتك وعبادتك
 جعلنا من طالعي لخال الخلق الاجنابك واصافة الدعاء الى كان الخطاب على الاعلى

انتم وانما اسم من وصف اللسان بالان
 قالوا من انهم معانيه ولا ينبغي
 من وصفه كذا لا تفتح حبيته عند
 الكلام ويطرد المعنى من لسانه
 الفصاحة

جربان السنتان في لسانه
 منطوقة

من اضافة الفاعل الى المفعول في القنطرة فعل الثاني بمعنى كماله من وهدا تلك الذي
عليك نصف المدة بالذاتين عليهما التقدير هو الذي يقع ايضا كماله في الفاعل وعلى الاول
فالمتن يجعلنا من المدة المستوفى بين اليك الذي على طاعتك وعلى الثاني يجعلنا
من المدة اليك الذي على سبيلك والاضافة على الوجهين معقوبة والغرض من
المعنيين ان الهداية على الاول اتم منه على الثاني ولهذا ذكر المدة في جميع هاتين
بمعنى احدى والآخرى هدى وهدى بمعنى فقرأ هرة والكسائر ان هدى
الى الحق احق ان يقع من لا يدري لان هدى يقع اليه والسكران والذات في
الاول والثاني على انه الاول بعد الثاني لان معنى هدى في هذا المعنى يجعلنا
من المدة المستوفى بين اليك المدة من غيرهم لا سبيلك فيكون الوجه في التخصيص على
هذا المعنى ايضا ومن ماصدك الخاصين لذكراك الخاصة خلاف العادة من خص
الشيء بغيره من باب قصد خلافه فخصه بالهداية فيها لكنا كيد ومن الكسائر الذي
والخاصة والحدود والاساس لا يخفى له في خصوصية وخصوية وهذا نص في
وهم ماصدق المارضا منه ثم اولى ان يخصه من له في الحق والخاصة الذي لهم
به خصوصية دون غيرهم لا خصامه اياه لنفسه ووصفهم بقوله الخاصين لان
التخصيص في الاضمار اول ما فيه من الاشارة الى الاضمار ايام ادم المدة عندية
الشرع والرتبة يا ارحم الراحمين ختم الله على قلوبهم لهذا النداء فخصه بالهداية
واستعملنا في وصفه فقال على انه الجواد المطلق الذي لا يرحم لمعه فهو اليه
ولا يحصره فيها عنه وكل وجه سواء فحتمه الغرض من الاشارة ان شاء الله تعالى
فرايا اخرى او المدة الثانية من الجنسية او حدة ان على ان تلك المدة ايضا
توقفت على احواله فليتها الله تعالى في الاوقات والالام التي تراها في هذا العالم
لا شافى رحمة سبحانه ان كلها استتبعه لمصالحه وغايات لا يعلمها الا هو
لذا امره في الوجود لاشتمالها على جزرات اكثر من الشرور ثم اطلق الراحم عليه
تعالى على انما هو من باب الاشتراك اللغوي دون المعنوي لاشتماله عليه وبين
غيره في المعنى اصلا فان رحمة تقاربه بنا سبب فانه المقتضية او عيار من
لصانه ولطفه لعباده ورحمة غير رقة وانعطاف بفتنة الحقيقة والخلق كما
بالخلق وهو حيان من هذا المعنى ومن سبق بان ذلك في الدنيا اول فلاحه وهاهنا

الياتي

لما ذكر

طاهر

وبما سبب ابراهيم ما رواه ابو اسيبويه او وقف في بعض الغزوات ينادي
بين يدي في يوم صائف شديد الحر فصررت به امرأة وهي تنادي عليه فعدت
اليه واخذته والصفتة لا يطهرها ثم انشأت فصر على السطح واحلست على عجلها
تقيد الحزن وتقول اني في كمالنا وركنا ما هم فيه فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وآله فوقف عليهم فاحبرهم فقال انجبتهم من رحمة هذه ايضا انه الله
ارحمكم جميعا من هذه ما سبب تنفر المسلمين وهم فرحون بنسب رسول الله
انا انما انما ارحم الراحمين برحمته التي وسعت العالمين ان رحمتنا رحمة
تغنيها عن رحمة من سواك وان تجعل في رحمة رحمة ورحمة انك اجود
سؤل واركم ما سؤل قال مولد عفا الله عنه وفيه انك كجانه لا ينام هذه القوة
مع يوم الحزن لا عرفت يقين من سؤل المبادي للحد

ثم من رحمة تسبح وتسبحين و
الحمد لله رب العالمين

١٢

له حراة الرحمة التي تفيض على
الجهة فالق الاضباع وعا على القيل سكتا وسجان الله حين تسون وحين تصيرون
سرا وعلا والفتنة والتلازم على شبيه الذي شرح بقلته فروضا وسنا وعلى اهل بيته
الذين لم يبع ولا يترهم سلوك الحق سننا **وجده** ففهم الرخصة السارسة من رايض
التا كهم في شرح حقيقة سيد العاردين املا ارجو فضل ربه السخى على صدر الذين
الحسيني الحسين وقفة الله تعالى امراسته وجعل مستقبله جنبا من ماصيده **وكان**
رحمة الله على العالمين من الشياطين والملك الصباح اول اللهم اذا احيا ونبأ في
الغير قد طلق على نصف الليل لا اخر الزوال والسا بحج ظلام الليل اى اوله وقد
طلق على النهار لا اخر نصف الليل قال ابن الجوزي في الصباح عند العرب من نصف
الليلة الزوال ثم للسا لا اخر نصف الليل الاول وقال ابن القوطية المساء ما بين
الى المغرب والمدا بها هنا اول النهار واول الليل وبذلك فسر وقتا فحان ان

تسبب من بعضه انه لو لم يكن في كماله ان يكون مع الزوال الظلم فهو ان على النور وال
 السيرة على قوتها ان القيمة لا تقم الاضمار فدل على ان ليلة اليوم سابقة على نهان
 اكل يوم له ليلة فكان الليل قبل النهار انتهى بالتحقيق ان النهار خلق قبل الليل
 لما رواه العياشي في تفسيره من اسناده عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث
 اجتمع الرضا عليه السلام والفصل بن سهل والباقر بن عثمان ومروفي شعيتا لما
 فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل سأل النبي بالمدنية فقال انهارا خلق قبل
 ام الليل فاعندكم قال فارادوا الكلام فلم يكن في ذلك شيء فقال الفضل للنهار
 على السلام احبنا بها اصحلت الله قال نعم من القرآن ام من الحساب قال الفضل
 من جهة الحساب قال قد علمت يا فضل ان طالع النصارى السطرن والكنز كى
 موضع شرفها من اجل الميزان والشمس في السطرن والنسب في الجبل والقرعة في النور
 فذلك يدل على كبرية الشمس في الخلق والحاصل من الطالع في وسط السماء فالنهار
 خلق قبل الليل انتهى وعلى هذا فانكسرة في تقديم الليل اما ان المشهور عن غيرها
 الكباري اذ كانت وقت العبادة والحلوة فقدم لشرقه قال النيسابوري في تفسيره
 قال اهل البرهان قدم الليل على النهار لان ذهاب الليل بطول الشمس كثر
 فايدع من ذهاب النهار يدحرج الليل والله اعلم ومنه يبينها بقدر ما نال في
 من الشيء من باب عام فرق بينهما وفضل والتفصيل سبب الفقه فيقال ميرة ميرة
 ومنه من التمييز هو الحق الذي اذا انتهى اليها الانسان عرف مضاه ومنافعه
 وبين طرفيهم لا يبين معناه الاضافة الى متعدد او ما يقدم مقامه كقوليه
 تعالى عوان بين ذلك اشار الى ما ذكر من الفاضل اليك ولذلك اخبرنا ايضا
 الى العهد قال النجاشي وهو يجب ما يضاف اليه فان اضيفت الى مكان كانت
 طرفا والى زمان فطرف زمان وقيل اصلها ان يكون ظرفا للكان وقيل بالعكس
 ومعنى التمييز بينهما جعل كل منهما منفصلا عن الاخر بحيث لا يشبه احدهما بالآخر
 فجعل الليل مطلقا والنهار مضى حتى اشفق في ظلمة يظهر الصبح المستطيل
 وهو الزهراء الصبحي كما كان جدول ماء صافي سبيل في بحر كبري حيث لا يتكدر
 الصافي بالكدر ولا يختلط الكدر بالصافي وسياتي الكلام فيقتضي ان يكون الخلق
 الليل والنهار والتمييز بينهما الى غير ذلك مما سياتي مدخل في اقتضاها كالحال في

فنتقها

تسبب من بعضه انه لو لم يكن في كماله ان يكون مع الزوال الظلم فهو ان على النور وال
 السيرة على قوتها ان القيمة لا تقم الاضمار فدل على ان ليلة اليوم سابقة على نهان
 اكل يوم له ليلة فكان الليل قبل النهار انتهى بالتحقيق ان النهار خلق قبل الليل
 لما رواه العياشي في تفسيره من اسناده عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث
 اجتمع الرضا عليه السلام والفصل بن سهل والباقر بن عثمان ومروفي شعيتا لما
 فقال الرضا عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل سأل النبي بالمدنية فقال انهارا خلق قبل
 ام الليل فاعندكم قال فارادوا الكلام فلم يكن في ذلك شيء فقال الفضل للنهار
 على السلام احبنا بها اصحلت الله قال نعم من القرآن ام من الحساب قال الفضل
 من جهة الحساب قال قد علمت يا فضل ان طالع النصارى السطرن والكنز كى
 موضع شرفها من اجل الميزان والشمس في السطرن والنسب في الجبل والقرعة في النور
 فذلك يدل على كبرية الشمس في الخلق والحاصل من الطالع في وسط السماء فالنهار
 خلق قبل الليل انتهى وعلى هذا فانكسرة في تقديم الليل اما ان المشهور عن غيرها
 الكباري اذ كانت وقت العبادة والحلوة فقدم لشرقه قال النيسابوري في تفسيره
 قال اهل البرهان قدم الليل على النهار لان ذهاب الليل بطول الشمس كثر
 فايدع من ذهاب النهار يدحرج الليل والله اعلم ومنه يبينها بقدر ما نال في
 من الشيء من باب عام فرق بينهما وفضل والتفصيل سبب الفقه فيقال ميرة ميرة
 ومنه من التمييز هو الحق الذي اذا انتهى اليها الانسان عرف مضاه ومنافعه
 وبين طرفيهم لا يبين معناه الاضافة الى متعدد او ما يقدم مقامه كقوليه
 تعالى عوان بين ذلك اشار الى ما ذكر من الفاضل اليك ولذلك اخبرنا ايضا
 الى العهد قال النجاشي وهو يجب ما يضاف اليه فان اضيفت الى مكان كانت
 طرفا والى زمان فطرف زمان وقيل اصلها ان يكون ظرفا للكان وقيل بالعكس
 ومعنى التمييز بينهما جعل كل منهما منفصلا عن الاخر بحيث لا يشبه احدهما بالآخر
 فجعل الليل مطلقا والنهار مضى حتى اشفق في ظلمة يظهر الصبح المستطيل
 وهو الزهراء الصبحي كما كان جدول ماء صافي سبيل في بحر كبري حيث لا يتكدر
 الصافي بالكدر ولا يختلط الكدر بالصافي وسياتي الكلام فيقتضي ان يكون الخلق
 الليل والنهار والتمييز بينهما الى غير ذلك مما سياتي مدخل في اقتضاها كالحال في

الوصف على الحكم شعر البليدة كما تفرق في الامور وهو كذلك ووجهه ظاهر فان ضل
 الليل والنهار والقيمين بينهما ونحوه على ما علمت واسم من المصالح التي لا يحيط
 نطاق البيان بما فيها من المصالح والمنافع وكذلك قدح سبحانه واسم من على ما
 بذلك مكررا في كتابه الكريم فقال عز من جلله ومن رحمته جعل الليل والنهار
 لتسكنوا فيه والنهار يعمل اقل الله ليدفع على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكروا
 وقال تعالى ان فصل الليل والنهار لا يات الا بالآيات
 المعجزة لك من الآيات وقد تقدم الكلام على معنى قوله تعالى في اربع اوجع الدعاء
 الاول وقرن اللذان بالقدرة والقيمين بالقدرة المناسبة ظاهرة فان احداث الشئ
 من غير اختيار على ما لا يستدعي كمال القدرة بخلاف القيمين وجعل كل واحد منهما
 حدا محددا واسما محددا لكل شئ يستتبعه وقايتيه ومنه حدوت الدارين
 باب قتل اذ ذكرت نهايتها القيمين هاهنا عوارفها ومحددة اي منوها معيشتها
 الاشياء فيه وكلامه يطلق على معنيين احدهما الغاية ومنه قوله تعالى توكل
 ان ينها وبينه امدا بعيدا الثاني الوقت والزمان كالمدة ومنه قوله تعالى ولكن
 طال عليهم الامد فتمت قلوبهم اي طال عليهم الزمان وهذا المعنى هو الا هنا
 اي يحصل جعل كل من الليل والنهار وقتا يسوي المصالح العباد ومنافعاتهم
 لا يحصل تبصره مجمع نهان الليل والنهار عند الجميع اربع وعشرون ساعة من
 غير زيادة ولا نقصان وكلما نقص من الليل زاد في النهار وبالعكس ما طول ما
 يكون من النهار يوم سابع عشر حزيران عند حلول الشمس اخر الحزرا ويكون النهار
 حينئذ خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات وهو اقصر ما يكون من الليل
 ثم ياخذ النهار في النقصان والليل في الزيادة الى ان يات عشرا طول وهو عند حلول
 الشمس اخر السبيلة فيستوي الليل والنهار ويستوي الاعتدال الخريف فيصير كل منهما
 اثنتي عشرة ساعة ثم يقصر النهار وينمو الليل الى سابع عشر من كانون الاول
 حلول الشمس اخر لقوس فيصير الليل خمسة عشرة ساعة والنهار تسع ساعات
 الليل في غاية الطول والنهار في غاية القصر ثم ياخذ الليل في الزيادة والنهار
 في النقصان الى ما دوسرا ومنه حلول الشمس اخر الحزوت فيستوي الليل والنهار
 التما ويصير كل واحد منهما عشرة ساعات ثم يستأنف التقدر ويرجع الى الاول كما

حدوت

نحو

تقلا او التفرق في حصة لهما ذلك تقدر العزير بتمه كل ايراد والليل في ضاه خط
 الاستواء وهو الموضع المأذى لطلقة الظلال اعظم الحسرة معدل لها ازاو ارضان
 في الصيف طولا وفي الشتاء قصيرا وبالعكس في الليل وقد يفرق في طول النهار حسب تزايد
 ارتفاع القطب الى حيث يصير اليوم ببليلة هذا كما هو وانما الليل ثم الى اكثر من ذلك
 الى حيث تكون نصف السنة كلها يوما وليلا وذلك اذ اجاز قلب الفلك اعظم محاذيا
 لسمت الارض ولا عارة هنا ولا فيما قرب منه اذ لا يتم به النقص لشدة البرد واللازم
 الخفاء الشمس ولا يصلح المسكن للحرارة ولا يتساقط فيه من اسباب المعيشة
 ولما البلاد التي هي تحت خط الاستواء فالليل والنهار فيها في جميع السنة متساويا
 كل واحد منهما اثنا عشرة ساعة متساوية والله اعلم برب كل واحد منهما في صاحبه
 ويطلع صاحبه فيه في الشئ في غير مخرج ولو كان من باب وعد دخل فيه في جملته
 ايلجا اذ دخله اي يدخل في احد من الليل والنهار وفي الحزبان قلب بعض الحزبان
 الليل المظلمة باجل النهار المشرقة ويخلفه فيه وبالعكس فيكون قد نقص من
 احدهما شيئا وزاد في الاخر نقصان ليل الصيف في زيادة النهار وزيادة ليل
 الشتاء ونقصان النهار في النقصان اليها في قدس من وقتها في الفلك فان قلت
 هذا المعنى يستفاد من قوله على العلم برب كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله
 على العلم برب صاحبه فيه قلت مراده على العلم النبي بالحوال الى العلم على المستشرق
 وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في ان واحد وذلك
 لحسب في ثلاث البقاء كالتماثل في خط الاستواء والحزوتية عنه سول مسكونة
 او لان نصف الشئ شتا الجنب به وبالعكس في زيادة النهار ونقصانه ونقصان
 في وقت واحد يمكن في بعض من ذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصح عليه
 بقوله ويطلع صاحبه فيه لم يحصل النبي على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام
 وقرع زيادة النهار في وقت نقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس من في النهار
 والعام فالراوية في قوله على العلم برب صاحبه فيه او الحان الجناح مبتدأ كما هو
 من الخاء انتهى كلامه في رفع مقامه ويختار ان يكون الواو عاطفة كل هو مبتدأ
 ظاهر الجارة ويكون المراد باحد الايلا جين الجا وكل باعيا والبايع في مكانه في
 الايلا جين اخر الزيادة والنقصان فترفعهم قوله على العلم برب الليل والنهار ويطلع النهار

كل

وإنما فإنه في التسمية والاعتناء بالكتاب بيان وقته لا بيان أصابه من نصيبه ولا من
 كذا في أنكم لا تكتب من قبل أن يقرأه أن ذلك على الله ليس لم يكن أخلاق هذا
 الفيلسوف حجة عن حجة حقيقة بل على حجة الاستعانة باعتبار أنه لما كان قوايه و
 عقليه موقوفة على تكليفهم بما كلفهم به فإن أطاعوا فيها أمرهم به إناهم وانصروا
 بما هم فيه أشبه ذلك اختيار الإنسان العبد وقبيلته من أطاعه منهم من عصاه
 فأطاع عليه لفظ قومه عليه السلام في قوله تعالى فما أهلكنا من قبله من أمة إلا هي أطاعت أمر الله ورسوله
وكانوا على الهدى وما عطف عليهم فلو كان الأمر على ما ذهبوا إليه لكانوا على الهدى وما عطف عليهم
 الجاهدين منكم والقاتلين منكم ونحو ذلك من المعنى يعاينها معاملة المتبلى والخير
 فيلزم من هذا أن الأمر على ما ذهبوا إليه في أوقات طاعته ومنازل فروجه ومواقف
 أحكامه أي يرى كيف هم وأطاعوا لفظ عليه سبحانه من باب الاستعانة وأما الفيلسوف
 حقيقة لا يجوز عليه تعالى أن لا يكون بالاتباع وهو بلا حجة عقلية لا يحصل بها
 أو بالعين وهو تفسيرا للحقيقة التامة غير المادية التامة وكان هذا هو الحق
 لا يجوز عليه سبحانه وإنما يتفعل لذلك في صفاته على وجه الجواز لا الاستعانة فيقال
 انظر إلى العلم الحقيقي الذي لا يتغير بغيره شك وتغيره العلم الذي يتعلق به الجواز
 انظر إلى ما هو عليه العلم وهو يتأثر ويضال بغيره من مصادره من جهة الحق الذي لا يعلم ما
 يكون منهم فيطلب العلم بما يكون منهم ليجازيهم على ما يتأثر منهم دون ما قد علم أنهم يفعلون
 مقامه في العلم قال الزجاج إن الله تعالى لا يجازيهم على ما يعلم منهم قديما وإنما يجازيهم
 على ما يعلم منهم حديثا فيعلمون النظر لا الزم فيه قال بعض الحكماء قد وقع في مراتب من
 الأفراد ما يرى أن علمه سبحانه ببعض الأشياء حادث كقوله تعالى ما كنتم تعلمون فلو كان العلم
 متكاملا ومتأبنا من قبله تعالى لكانت تلك العلم أي الجواز ما حصل إلى الشيء أمدا وأمثا
 ذلك لا يتصور في هذه الأشكال ما ذهب إليه المتكلمون من أن علمه سبحانه قديم متعبد
 حادث فمتى حصل حق يتعلق بهذا العلم بالجاهدين منكم والقاتلين منكم وأما ما قد المراد
 بالعلم الشهود فإن الأشياء قبل وجودها المسمى بعلمه الذي سبحانه وبعده شهودة
 له فالشهود من حيث نسبة العلم فإنه قد يكون العلم بواسطة وجود متعلقه بنسبة
 باعتبارها اسميه فهو ما وجوه لا أنه حادث هذا العلم فمتى حصل حق يتعلق بشهده
 والله أعلم قوله عليه السلام كيف هم حملة أسميته فهم متبناه وكيف خرم قومه عليه لنفسه ما
 يقتضي هذا الكلام وهو لا استفهام وإنما جمل في موضع مفعول مفعول به الجواز لا أنه يقال نظر

بشرط

فيلو إليه ولكن خلق العقل الاستعانة من الوجود في اللفظ لا المفعول وهو من حيث المعنى
 طائفة على معنى ذلك الحق هذا على وجهين أحدهما في حرف وأخرى في عينه وأما الآخر في
 نظر فبذلك كانت حجة الفيلسوف إذا تأملنا ما نصير به نحو في نظر أي أن العلم بالحق
 القلوب في العليق ذلك جعل كذا في جوارح البشر والظن بغيره فقامت الحال لما تقدم
 والمعنى على الأول في نظر على أن حالهم لم يخالطهم في أوقات طاعته وعلى الثاني في نظر
 كمن في أوقات طاعته على أن حالهم لم يخالطهم في أوقات طاعته أما وهو مضمون الحياة
 قوله عليه السلام في أوقات طاعته أما حالهم من ضل الجحيم أو ضلوا على ما ذكرنا فلا وأوقات صح
 وقت وهو مقدار من الزمان مفرج كراما والطاعة موافقة الأمر في قبله لا انقياد
 الأمر له وهو في المراتب والأوقات التي فيها سبحانه لطاعته مستحبة كانت كالأوقات
 النواقل زمان الصوم المنسوب أو واجبة كالأوقات شهود الصيام وأمثال ذلك ونحو
 ذلك قوله عليه السلام ومنازل فروجه جمع منزل وهو موضع النزول والفروجه جمع
 فزحزحة وهذا معنى الجواب من جهة الأحكام فزحزحة من باب ضرب أو جهة ما أتت
 جمعة لتوقفه ويكون معنى المفروض وهو الأمر به مبادر أن يفعلوا كالصلاة
 والركعة ويرادفة الأمر المكتوب والواجب وفروجه الجواب الحسنة بين الرحمن
 والواجب فالعز من عندهم ما يثبت وجوبه بدليل مطلق به والواجب ما يثبت
 وجوبه بدليل جهته فيه والمرد على أن الفروض متعلقا أيضا بالقرصيات جعل
 ما يتعلق به الفروض كالمنازل له قوله عليه السلام ومواقف أحكامه المواقف جمع موقع وهو
 المجل الذي يقع فيه الشيء والحكمة لغة القضاء وأصلها الخطأ والخطأ هو
 بالكسب والخطأ هو بوجهه ساطع ومتعلقه والمعنى يرى على حاله في أوقات
 طاعته أي طيعوا به أم لا وفيما فرضه عليهم وأمرهم به أي بدونه ويتشبهون الأمر
 بالقيام به أم لا وهذا حكم به من التكليف أي علمهم بحكمه وموقفون القيام به أم
 لا فلو كان الأمر على ما ذهبوا إليه لكانت تلك العلم أي الجواز ما حصل إلى الشيء أمدا وأمثا
 ذلك لا يتصور في هذه الأشكال ما ذهب إليه المتكلمون من أن علمه سبحانه قديم متعبد
 حادث فمتى حصل حق يتعلق بهذا العلم بالجاهدين منكم والقاتلين منكم وأما ما قد المراد
 بالعلم الشهود فإن الأشياء قبل وجودها المسمى بعلمه الذي سبحانه وبعده شهودة
 له فالشهود من حيث نسبة العلم فإنه قد يكون العلم بواسطة وجود متعلقه بنسبة
 باعتبارها اسميه فهو ما وجوه لا أنه حادث هذا العلم فمتى حصل حق يتعلق بشهده
 والله أعلم قوله عليه السلام كيف هم حملة أسميته فهم متبناه وكيف خرم قومه عليه لنفسه ما
 يقتضي هذا الكلام وهو لا استفهام وإنما جمل في موضع مفعول مفعول به الجواز لا أنه يقال نظر

اشكالها من صواب الشبهة فلا ينبغي ان لا ينطقوا وقد تقدم الكلام على هذه الاشكال
 في الرتبة الاولى فليضع اليه الالتماع تلك الحجة على ما قلنا من الاصلاح ومقتضاه
 من ضرورة المبادىء هذا القدر من الغيبة الى الخطاب وتكون للنظر من باب الالتماع
 جاز على فتح البلاغة في فضاء الكلام وسلك البراءة حيثما يقتضيه المقام قالوا
 او فاني قد علمت ان السقوط من اسلوب الى اسلوب او خلو في استجلاء النفوس
 واسماء القلوب وقد يفسر كل موقع فيك ولطائف باختلاف محله فما يمكن
 ان يقال هنا من انك انما اريدت من اجزاء الاشارة الى ان حق الكلام ان يجري
 اول الامر على طريق الخطاب لا منقلا خاصة لا ينبغي بل هو امر من جيل الورد بل كن
 لما جرى على طريق الغيبة والبعده مقام الخضوع والعزب رعاية للادب الذي
 هو راسا للكون وشعار الحبيب فلما حصل القيام بهذا الوظيفة جري الكلام
 على ما كان حقه ان يجري على ما كان في الكلام في الحديث القدسي انما جليسين ذكر في
 الثاني التنبية على ان الداعي ينبغي ان يكون من قلبه جازع ويوجه كما يجب كلما
 جرى الدواعي من تلك الصفات العقلية لسانه ونفسه على صفة جاذبة
 للمؤمنين كشأن في الجلاء والداعي زيادة ضرب واختلاف وهذا شيئا فشيئا
 الى ان يترقى الى مرتبة الخضوع ويغور في مرتبة الحياء فتناجيه بصيغة المتكلم
 الثالث انه لما خرج في الدواعي التي اقرته فان على الله تعالى بما هو عليه من اناس الوقت
 بطريق الغيبة كما انما استمر اجابة دعائه في حصول القرينة فانتقل من مقام
 الغيبة الى مقام الخضوع الرابع انه لما اخذ يدعي ان ذكرنا مفكرا في قوله تعالى
 بالخط الغيبة ثم صار واسلا من صيغة الخطاب والفاء من قوله ذلك المحرجة
 الى الملقم اذا كان خلو القلب والتمسك بالمصاح العظيمة والمنافع الجلية فلان
 المحرقة قد انقضت في الحقيقة على ان المحرقة صامتة وعلقت الشئ فلقا من باب ضرب
 شقته ولا يصح مصدر يسمى به الصبح قالوا فان الاصح قيل المراد فان
 ظلت لا يصح وهي الغيبة في آخر الليل وكان لا في كان مجرا محلا من الظلمة ثم انه
 سبحانه شق ذلك البحر العظيم بان اخرج فيه حيلة من النور المعنى فان ظلمة
 الاصح بنور الاصح ومن الحذف المعنى به والمراد فان الاصح بياض النهار
 واسفاره وقته قوله ان تنشق عن الجحيم واصبح النور والمراد مظهر الاصح بواسطة

فان

فان الظلمة فذكر السبب واراد المستبديع الفائق عن الخلق وعن ابن عباس ان النور
 الخلق بالسكون يعني الخلق واما الخلق فيكون من الصبح لانه يعني مفعول ومن
 قوله من الاصح منبته لما هو مفعول فقلت فقلت في على ما قلنا من ان شدة النور
 بالتحليل واستغنى بالحرارة جعلته له مناعا وهو ما لم يتغير به من زاد حتى الضو
 النور وهو ما انشور من الاجسام الميزنة وقيل هو ان يرى من النور فهو في الانوار وفي
 المنكسر ان القام بالمضي اذ انما هو الضو كما في الشمس بالمضي يعني هو النور كما في قوله
 وجه الارض قال تعالى جعل الشمس منبها والقرن نور وقد نبهنا وان نبصره العلم ان
 من الصبح لما هو من صبحا الشفق فلما وبيان ذلك على ما حرره ارباب الهيئة ان
 المستفيضة الشمس من الارض اكثر من نصفها والبالا ان الشمس اعظم من الارض كما عليه
 البهتان في هذه وفي استقصا كثر من مسمى كثر من علمي كان المستفيضة من الصبح
 اكثر من نصفها والمظلم اقل منه ويكون ظليها منوطا بظل الارض على هيئة مخروط
 يلازم راسه مدار الشمس فيبقى في تلك الزهرة كاعلم بالحساب والهندسة في قوله المحرقة
 طقت الاقتران والليل من كون فرقته فان زاد وادنى الشمس من شرق الاقتران اذ ادى المحرقة
 الى غروبها ولا يزال كذلك حتى يرى الشراع المحيط به واول ما يرى منه هو الامم ياتي
 موضع الناطق ان اصدق زهرة من مرقع خطي من مرقع بصير عود على الخط الخامس
 ولا يرى فيرى الضو من نفعها عن الاقتران يستطيل ما بينه وبين الاقتران مظلما تقر
 من قاعة المحرقة والموجب بعد الضو هناك عن الناطق وهو الضو الكاذب ثم
 اذا قربت الشمس وارى الضو معتبرا منبسطا وهو الضو الصادق فيجاء فان
 الاصح وهذا لا ينافي كون نقاشا فالفقه بالحقيقة كما ان وجود النهار بسبب طلوع
 الشمس لا ينافي كونه نقاشا حادثة والنور الذي اراد ان يبين ان ذلك بقدره القدر
 المختار فنفى كونه الصبح بسبب بعض النسخ التي اخبر عما من عند نفسه وكما اخبر
 المعقول والمنقول من علم الرياضة فكان ساقطة من درجة الاعتبار عند اولئك
 ويصغرنا به من مطالب الاوقات ووقتنا فيه من طوارق الافاق بقدر ما يراه
 به تبصير الحرة وواضح له حتى انه مبصر له وهو من البصير بمعنى العلم والحكمة اي
 اعلمنا والبا من به ان جعلت للتعريف كان الضو المحرقة ويطا ايضا الى ما افقد
 وعلى ما بصرت به من مطالب الاوقات وان جعلت نظرية كان رجعا الى الضو والتمها

الملة

سبحان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له
من لا يرضى على الله المليونين وعلى الله الحكم اما اهل الملوك فالتواضع لا اله الا الله
وهل الا انوار وكان الملكة فيها العرش والكرسي والكرسي الميراث امر واما الملكة
فلا يورثها غيره فتنسبها انفسهم انتقلت واما اهل الملوك التواضع لا اله الا الله
او المليونين على الملوك من خطبة من ملائكة استقرت حولك ورفعتهم من ارضهم
انفسك بك واخبرهم بك واقر بهم منك فقل على الملوك رفعتهم من ارضهم
في غير الملوك على الاضداد المعترف بهم واعلمت قديمهم من سكر ارضهم طساستها
بالنسبة الى امرها قديمهم كقولهم يعز عليك اذا زاول امر حبيبنا انما ارفعك
من هذا الى اهل ثالك عندهم التفضيل بين الناس ان لا يرفعنا على قولهم من نرفع ان
الملك جواد في روضه ونلقوا بالكرسي كالدرة والياقوت وسائر الاحجار والكرسي
واما على القول بان التواضع واما الملكة احده ناطقة مطيعة لله تعاقبها نادان
حركا عبادته ملكة كارهية السجود كثير من جمع الحكم الاسلاميين واستدلوا
على ذلك بآية من آيات الله الخلق ياتون بآية قبل خلقهم وبآية التسلطان الجند في الخلق
في كل واحد منهما آية الله الخلق ياتون بآية قبل خلقهم وبآية التسلطان الجند في الخلق
نشرهم وما هو مولود غير الذي اوى الى خلقهم في كل واحد من التواضع والكرسي
كالملكة والكرسي في التواضع واصناف الحيوان والنبات والجماد في الارض ولم يقلوا
فيها بالتواضع مع ان كلامها منسوبة ساقية لآثار التواضع او الفروع ساكنة متحركة
بالفهم على القابرة المشهورة بل بعض من الموصول والكسر يدل على واحد والتوكيد
الحكم عدم الحركة عاين شانه ان يتحرك وهذا القيد احسن من اهل المقارقاته
الجملة الجوزة من المسألة القائمة بانفسها فان الحركة ساقية منها لكن ليس بها
الحركة فلا تنصف الحركة ولا يكون وعند المتكلمين حصول الجسم المكان اكثر من واحد
واحد وبآية المعين تلازم في الوجود وتعاين في المفهوم وعلى الاول التقابل بين
الحركتين والتكون تعادل للعدم والملكة على التواضع تعادل للعدم فالتواضع
ما خذا الحلاخا ان الجسم اذا لم يكن متحركا من مكانه كان هناك امران احدهما حصول
في ذلك المكان المعين والتواضع حركته منه مع ان من شأنه ان يتحرك والاول
امر متحرك من مقوله لا يتحرك والتاخر متحرك بالانسان في المتكلمين اطلقوا لفظ

الحركة

التكون على الاول والحكم على الثاني فالنوع لفظي والحركة فعلية يخرج من القول الى الحكم
على سبيل التدريج وهذا القيد احسن من القول وهو احد ردة كقولهم في قوله
ما فان الصورة الحولية كانت لها القوة خرجت منها العواضل دفعة وقيل هي
انتقال الحقيقة من غير الاجزاء اخرى وقيل هو حصول الحقيقة في حيز بعد ان كان في حيز
اخر ثم ان التحرك هنا فيقال ما كانت حركته كينونة وهي انتقال الجسم من مكانه الى مكان
كالجمود والذبول او كبقية كانتقال الجسم من البرودة الى الحرارة على الدوام والجمود والعكس
ويشبه هذه الحركة استحالة او ابدية وهي حركة الجسم من مكان الى اخر وتنفذه
او وضعية وهي الحركة المستديرة التي لا تلامس الجسم معها كحركة السهم والروح والكوكب
سكانها وارادته وهي يكون سببا لها السبب امر خارج معان الشهود وارادة كالكوكب
القادرة من الحيوان بارادته او فريته وهي يكون سببا لها السبب سببا
من الخارج كالجسم المرحلي الخرق او الطبيعية وهي لا تحصل بسبب امر خارج ولا يكون
مع شعور وارادة كحركة الجمل الماشي وعرضية وهي يكون عرضة للجسم بآية
عرضها التي اخر بالحقبة كحركة الدرة المتحركة بحركة الحقة اذ عرفت هذا ذلك
فتقدم الساكن على المتحرك في الذكر يكون التكون مقول على الحركة ومقوله ومقوله
اقامه المكان اقامته دام فهو مقوم ونحو شخص فمقوله شخص خارج من موضع
غيره فهو شاخص ومقوله بالهجرة فيقال ان شخصه واغرب من فسر الشاخص هنا
معنى الموضع من شخص شخصنا ايضا بمعنى ان تقع فان قلت ما المراد بالمقيم والتفتت
تمثله الله سبحانه في السماء فقلت يقول ان مراد بالمقيم الملكة الذين لا يتحركون
من التواضع وهما رباب العباد ففهم من هو صاحبها لا يقع من سجوده ليس كم
وغيره من هو رابع الابرار فينصب قلوبهم القساوت في المصلحة بين يدي خالقهم
لا يتحركون كاورده في كلام ابي المومنين صلوات الله عليهم قال ثم فتوا بما بين
التمثلات العلى فلا هن اطوارا من ملائكة منهم جود لا يكونون ولا يكونون لا يكونون
وصافون لا يترايون ويكون المراد بالشاخص الملكة الذين يخرجون من التواضع
بايمرهم ويمسحون الى الارض لا يورثون على ايدى كالتفتت وهي الملكة الذين
يقررون بالبركات ويصعدون بارادتهم الى ادم واعمالهم وكما الملكة الذين يخرجون
الفتك على النبي صلى الله عليه وآله كآدم في الجنة عبدا لله عليه السلام انما اذا كان يوم القيامة

العهود على ما كان عليه من انشاء الى الارض وحياتها من قصة بايديها اقلهم من غير
 تكبر الصلوة على عظمة في ذلك اليوم وتلك الليلة الى العدا في كل يوم والى ملكة
 الكونين في قهر صلي الله عليه وآله فقدور دانه ما من غير طبع الارض سبعون الف
 خويش من اير النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اذا اسوار عرجا وهبطت في شمسها
 مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الف ملك يوقرونه واه اعلم
 وما علم في العلم وما كان تحت الذي على الارض يعمل على باب قعدار نفع بقا
 على في الجبل فطير وعلوت فيه اى رقيقته وعلا في الكارم يعمل من يارب رقيب
 علا بالفتح والمذاق المصانع سمي ومنه على بن امية والحواء والمذاق الحوي
 المختبر من السما والارض والجمع اهوية ويطلق ايضا على الخلا الذي لا تغله
 الاجرام وكل شئ الكاف على انزاده المشهور بمعنى استكن اى استنروا حتى
 وعلى فستعمل انما يستعمل انما كلفته اكنه من باب قعدار نفع شرمه فكل
 هو ما كلفته بالالف في معنى شرمه وقال الكسائي كلفته الشئ سترته والملك
 بالكرم وهو الشئ وكلفته في معنى شرمه وقال ابن ابراهيم وما كان تحت الذي في
 بعض في الكس وفي المعنى جميعا وفي نسخة ابن ابراهيم وما كان تحت الذي في
 الكاف على الدنيا الفعول من كمن الشئ بمعنى شرم والذى التراب الذي من محراب
 انه ملكت الارض من التبع ومن السوى ان الذي هو العنق التي عليها الارض والبقعة
 وقيل التوراة الحوت وقيل هو الطبقة الترابية من الارض وهو اشرطها وقيل من
 المصيرين الصديقين ان الذي هو التراب الذي وهو ما جاد بالهر من جرم الارض الذي
 تحتها هو اشر من جرم الارض والارض لا تفضل ان يكون هناك اشي لا يصلي الا الله
 فقال من المعادن وغيرها ولا ريب ان الكل له سبحانه ويريد قول اهل اللغة الذي
 التراب الذي فان لم يكن ترويا فهو تراب ولا قال حينئذ ترى والحاصل ان له سبحانه
 ما علا وما سفل وما ان سطوا من اشرطها وقيل في شمسها فبما شمسها من باب
 ضرب اشرط بكفه وهو في قصته وفي قصته بالفتح اى في ملكه واما القصة ما في
 فاس المعنى كالفظة يعق المعنى وقد وقع في هذا المعنى ايضا قال في الفاس من القصة
 ما قبضت عليه من شئ من الفهم الكثر اى احيى في ملكه تحت قدرته تفرقها
 كيف تشاء بلا مانع ولا مانع وغير ذلك بالكون في القصة جريا على سنن القليل الذي

اهل البيان

اهل البيان تنقل قبيلنا الى ابداع في الخيال بنسبوا المشا القليلة بصور الامكان الحسية
 كقولها اظهر حضورا واكثر حضورا وهذا ما في الحكايات ان الناس يتخيل الطبع من القصة
 فانه يروى استعمال القصة الحقيقية في مقام التفسير والتفسير والاستحالة والاستحالة
 وتغيره ذلك وهو ان كانت ترى بحسب الظاهر كاذبة لم تلبس بكاذبة لان القصة فيها
 تشبه تلك الحالة خال من قدره اى تلك الصورة الحسية مثلا مثل حال سلطه
 قضا على عبادة واحاطة بايونهم وقدرته على النصر فيهم كيف يشاء بحال من تكرر
 قبضه حتى يعلم ويكون فيهم من غير ان يذهب بها الى حقيقة حقيقة بالنسبة
 الى الله تعالى كما يجب اليه المحبة او يحاز ان يرد بالقصة الملك واما المراءى للملك
 في مثل ذلك حقايقها في نفسها كما في قولهم انك تقدم رجلا ونور اخرى كمن لا النسبة
 الى الممثل بل بالنسبة الى الممثل به وهو باب جليل في علم البيان عليهم على كثير من
 منقشات القرائن كقولهم قضا والارض جميعا قبضته يوم القصة والتجارب مطروقا
 بينه وقوله قضا والسما بينها ما يدق صاحب الكفا وان ذلك تشبه في تصوير
 لعظمة قضا ونوقف على كنه جلالة من غير ذهاب بالقصة والبيان والادب
 الى جهة حقيقة او يحاز بل يذهب الى اخر الزرع والخلاصة من الكلام من غير ان
 تجعل بغير دانه حقيقة او يحاز كقولهم قضا وتالت اليوم بياضه مغلوقة اى هو خفي
 بل يراه بسطوطان اى هو جلد من غير تصوير يد ولا فعل ولا بسط وشدة التفكير
 على من ناول القصة بالملك والبيان واليد بالقصة وقال وانه من حقيق العطن
 والمسافة من علم البيان مسافة اعراض قاله من اية من ايات الله في الترميز وحده
 من احاديث الرسول قد قسم بين الحسب بالناس ويلات الغنة والرجوع الزموا غنة
 الشيخ عبد الله من تاويلهم القصة بالملك واليد بالقصة وغلوقة بان الغرض
 منه ان لا يقع السامع في التشبيه والتقسيم شيئا يفتنه على كون الكلام للتصوير وقيل
 يجوزنا ملكا وسلطانا وتعتنا استنبك وتفرغ عن امرنا وفعلنا في دورك
 حتى لنش يجرى اذا ضمه واستولى عليه والملك بالضم اسم من ملك على الناس اى قضا
 امرهم وجملة جونا ملكا حال توكلة لمصولة الجيلة قبلها والسلطان هنا المعنى
 وعطفه على الملك من عطف الشئ على ما يده عن انا اشكوى وسحر الى الله ونعم
 بعض اهل البيان ان التطويل لا يابى من طرق التفسير المراد بما لا يقبل وعنى التكرار

ان لا يكون له لا يتبعه لان قوة ذاته وان كان قد ذكر الشيء مرتين فيه فانه التاكيد وقوة الحاجة
 ان الشيء يمتنع على نفسه تاكيدا لعدم تعين الزيادة لا يرفعها او الغاية التاكيدية مستمرة
 في الاطلاق بوضع الشيء في موضع واحد ومنه لا يشك في كفايته عن غيرها في جميع الخلق
 سبحانه واحكامهم عليها فانما جاء بهم جميعا ليعلموا ان لا شيء من انفسهم شاذ في الامور
 وتصرف عن امر الله القدر والقتل بعينه صفة في الامر فربما في تصرف قلبه بقلب
 ومن حيث ان تكون سببته اي سبب امره شيئا في قول الله تعالى وما علمنا من قبل ان
 عن قولك فالطرف لغو متعلق بتصرفه ويحتمل ان يكون مستقرا على الحال من الغيوب
 ان تصرفه من امره من امره قيل المادية المتكثرة في قول الله تعالى وما علمنا من قبل ان
 الى وجهته على وفرا اذ الله تعالى وسوق الحكم الى الله تعالى ولا غاية وهو انشاؤه
 الى وجهه اسبابا يوجب القضاء الاطاعي عليه بذلك قوله تعالى ان تغلبه قلوبهم فقل
 التغلب الصبر ومن حاله حال واصف من التغلب ظهر المعنى والتدبر في فعل
 التي من ذكر رويته ونظر الى من وهو ما قبلته واخره والمراد به هنا تغلب العلم
 بعلم الله تعالى كعلمه بصلواته اوله من غير رويته وقوله تعالى انما علم الله تعالى
 ليس لنا من الامر الا ما نختص ولا من الامر الا ما نختص ما نختص اسم ليس ولنا
 من الامر غير ما قدم وجوب الاقرار باسمه بالامر منها بمعنى الشان والحال والالاف
 واللام فيه جسيبة لا تستغرق الافراد ليس لنا من كل الامر الا ما نختصه ويحتمل ان
 تكون لغو في الماهية قال شيخنا البهاقي قدس سره في الفتاوى المرافعة انما نختص
 فالمعطية من علمه كالمصرف التي هي اما تصرف بالنتفخ لما يدل عليه جيب الظاهر
 من الجبر وعلل اختيار العباد لو اراد بالامر بطلته فيكون افعال العباد كلها هي
 وضرها بقضائه تعالى وبطلانه معلوم عندنا عقلنا ونقلنا فوجب لنا ان نلوا
 الامر بالنتفخ كان من فعله تعالى وفعله لا يكون الا بقضائه سبحانه فكانت افعال العباد
 خاضعة عنه وقال بعض المحققين من اصحابنا ما قد يفتقر القضاء بمعنى العلم المذموم
 والاباء والارباب على وقته وهول القضاء عبارة عن ابعاد الاولين من القوة والحق
 الكلي والجزئية التي لا نهاية لها من حيث هي معقولة في العالم العقلي لما كان اجزا
 ما يتعلق بها بقاء الاجسام في عودها واخراج المادة من القوة الى الفعل غير ممكن
 الا على سبيل التعاقب كاستماع قبول المادة المتصورة الكثرة وقوة وكان الجواب الا على مقتضا

لا بدوا

لا بدوا وانما لا يتكامل المادة بايداعها فيها واخراج ما فيها من قبول تلك القوة والحق
 الى الفصل قدر البصيرة فكذلك وجوب الزمان المديد يخرج فيه تلك الامور من القوة الى
 الفصل واحد بعد واحد فيصير جميع ذلك الزمان موجودة في عودها ويكون لها
 كاملة بها فالقدر عبارة عن وجود هذه الاشياء بمقتضى واحد بعد واحد في عودها
 البصيرة للحاكمة بعد ان كانت مقدرة في عودها البصيرة كما قال تعالى وان من شيء
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والفتنة بالاعمال المذكورة لا ياتي في الدنيا
 العبد ومن تكليفه وثواب وعقابه لان معنى الاختيار ان يكون العبد قوة فاعلم
 صالحة الفصل والترك يقال لها القدرة وقوة اخرى علمية مبدية للتعلم والقدر
 الاخر والشرع جازي بايقظ عليه وقوة اخرى اذ لا بد من عتقه بقلعه بالقوة المسماة
 بالقدر بوجوبه في انفس الارادة الفصل لا يترك حسب ما ذكره في التفسير فيها
 الاذراكية اما قوله تعالى انما الله تعالى في علمه ما لا يعلم الله تعالى ما لا يعلم
 او لا يعلم من الطرفين فان حصل وجوب بعد تصور رفع مطلقا وهو محرم وانما
 ارادة عاقبة ذلك وجوب عارض لاحق لا ينافيه ان كان سابقا انتهى اذا عرفت ذلك
 فيها معنى الامر على عدمه لا على وجوده في قوله تعالى لا اله الا الله اعطيت الحق
 لفظ جامع لجميع الامور والملك ان الشرح جامع لجميع الامور البسيطة فهو مفهوم على
 شموله حقه اقر او كثره وقيل الجبر هو الجبر والحدود على غير ما يراها البعض وهو
 فيقسم الى خير ومطلوع كوجوب العقل والحدود كوجوب كراهية من الصفات
 المخرجة والشرائع البتية والاول هو الحق وجوبه على بعض العلماء الجبر جازي
 الكمال العقل خلا والعدل والشرع والنافع والشرع والمال والحق والجزئية والشرع
 اخرى بخلاف ترك خبره واعتباره الما فهم به من مال وبنيت شائع لهم في القبول
 لا تخفى لغو في شر لا فرق في سبيل الله واسكبه عن سبيل الشيطان كان له
 ومن عكس كان لشره وهذا يوم حادث جديد وهو علمنا شاهد عند اليوم في
 اللغة عبارة عن الزمان الذي يقع ما بين طلوع الشمس الى غروبها وفي اللغة عبارة
 عما يقع بين طلوع الفجر الى غروب الشمس في عرف البعض عبارة من صفات الشمس
 دائرة نصف النهار او هو ما لا يتركز الكمال بعدد الشئ حدثا وجد بعدد شئ
 على الحق الطالع عليه وعينه فهو شاهد وشهد عليه كذا اخبرنا الطالع عليه وهو قوله

من أنشد عليهم التهنيت يوم ولدوا لهم بكاءوا يبكون وكثيرا لم يزلوا يتعجبون
 إني لأخبر بأقوالهم فيقال شئ من ذلك على قلوبهم أو أخبر بها شاعر من شعراء
 القريظة عليه وعلى من بعده من قريظته قائل قالوا لم يولدوا لهم بكاء ولا يبكون
 أن يكون هذا المعنى هذا أو هذا من المعنى ما رواه ثمة الإسلام في الكافي
 يستوي على أبيه عليه السلام قال يا من يوم يلقى على ابن آدم الأقاليم له ذلك
 اليوم يا من آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل في حين الحمل وشبه الشهد
 لك يوم القيمة فأنك من ثلثي عبيد هذا قال بعض العلماء هذا القول بلسان
 النبي صلى الله عليه وآله إن في جميعه بأذن قلبه ويحمل بعقضاء قلت وهذا من الشريعة
 بلسان الحال والخلق في فاني اليوم لما كان ظهرا لمباشرة الفصل كان حضوره
 اليوم واحد منه في علمه بقا بقية الشهادة من يديه وأكبر الملكة التي
 فعيل فيقول فاعلم من عند الله أعظم عتادا بالفتح يعني جسر فصره من جفون
 شهيد وتعدى بالهزة والتضعيف فيقال اعتد صاحبهم وعدوه إذا اعتد
 عتاده فهو عدوه منه قوله أنا اعتدنا للظالمين نألفا أن احسننا وعدناهم
 وإن أساءوا فاعتدنا بهم أحسن فعل للمؤمنين كما يقال جاد إذا فعل الجيد
 فعل أساءا ووقع المسافر الناس يودعوا خلفهم خافطين في دعة وهم يروونه
 إذا سافر تفرقا ولا الذمة التي يصير إليها إذا فعل أو راع بالفتح فهو على هذا
 ما خضع من الذمة يعني الخضوع والسمعة في العيش وقيل ما خضع من الذمة يعني
 التزك وهو حصة ظاهره والياء من قولهم يذون الملاية أو وعدنا سلبنا
 مجرم وفارقنا سلبنا لهم وأساءا والتوريع والمقارعة اليوم هازم على وهو
 أساءا الفصل وشبهه لا غير ما رواه أساءا للملاية له ولك جهله من باب
 الاستعارة المكشوفة التورية أو من باب الاستعارة التورية بأن يعتد
 تنبيه التيسير على الفاعل بالتيسير الفاعل فيستعمل فيه اللفظ الموضوح
 كقاعدة التيسير الفاعل كافي ذلك نعم رجلا ويؤخر أخرى فيمكن أن يكون ذلك
 على وجه التقدير لو كان اليوم عاقلان ثم أراد الزهاد عتاد كان أحسن من
 لما عهد وأساءا فمقارعة لما عهد وأناجي بلفظ الواضح لأن الواضح أبلغ من
 المقارعة اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبتهم وأصحبنا من سوء مقارعتهم

كانهم

من رزق الله رزقا بالغنى أعطاه ووهبه أو عيبك أحسن مصاحبتهم والمصاحبة
 معاينة من العيشة بمعنى المعاينة وتعلق على مطلق الملازمة قال ابن فارس كل شيء لا يرم
 شيئا فعدا مصحوبه ومن مصاحبه كناية عن الكون فيه الطاعات واجتناب
 المعاصي والملازمة من الأوامر الدينية ومعهم الله من المكروه بعصه من باب ضرب
 حفظه ووقاه إلى حفظنا وقتنا من سوء مقارعتهم بحسن إيمانهم المعاصي وعلمهم
 بالإعداد لها إذا كان ارتكابها هو المحجب لسوء مقارعتهم كما أشار عليه السلام قوله
 يا أيها كايه جريرة أو اقترظا على قرائه منقذ أو كبريت البيا للبيته متعلقة
 بسوء وأرتجابه الذنب واقترانه بعقوبة الكتابيه والحجوة ما لم يرم الإنسان من
 ذنب فعيلة بمعنى مفعوله والصيغة والكبرية من الصفات الغالبة فيل الصغير
 هو اللمة التي لا تكسب التفرقة ردية بآية بل حالة يسرع وعلها والكبرية
 بخلافها وقد اختلفوا في أن الأكارفة تحقيق الكبار في روى ثقة الإسلام في الكافي
 بأسناده من أبي عبد الله عليه السلام قال الكبار في روى أحسن الله عز وجل عليها النبا
 وقال كافرهم هي كل ذنب رب عليه الشايع حلالا أو صرح فيه بالوعد وقيل هي كل
 معصية يقع صاحبها الوعد الشديد بحسن كتابه أو سنة وقال بعضهم هو كل
 جريرة تؤذن بقلة أكرام صاحبها بالذنب وقالت طائفة كل ذنب حلت حرمة
 بدليل قاطع وعز ابن مسعود أنه قال آخر وأمن أول سورة النساء إلى قوله تعالى
 أن تفتنوا كباريا تشبهون منه تكفروكم سياتكم فكما هي عنه في هذه السورة
 المنة الآية فهي كبرية وضعف بأنه تعالى ذكر الكبار في سائر السور فلا وجه
 للتخصيص وقال جماعة هي الذنوب التي يفر عليها النبي صلى الله عليه وآله بأعيا
 فقال اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والحدود وقتل النفس التي حرم الله إلا
 بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والسرقة والزنا والفسق والمنكرات المصنوعة
 المنيئات وضعف بأنه ذكر ابن عباس أنها سبعة فقال هي السبعين وفي
 رواية إلى السبعانية أقرب منها إلى السبع وفي رواية عن الزهراء عليها السلام
 السبع المذكورة والياس من روح الله فلا من من مكراهه وعقوب الوالدتين و
 الزنا واليمين والغرور والخلل وضع الزكوة المفروضة وثمادة الزكوة وكمثال
 الشهادة ونزول الحجر وترك الصلاة ثم لا أو شئ مما ذكر الله عز وجل ونقض العمل بغيره

التم وزاد بعضهم القراط والغبية واختلاف الكعبة والتميز بعد الحجة وزادوا
 اكل الميتة والدم والحمل الحرام وما اعملوا به من غير منزهة والحق والحق
 والحق في الكيل والوزن والمعاونة الظالمين وغير المحقوق من غير مستحق
 المعانة الى الظالم واخرجوا عن عام الوجوب اختيارا والظهور في الاسراف
 والتبذير والخيانة ولا اشتغال بالملاهي والاصرار على التزوير والرشوة والحق
 يقطع الطريق والقيادة والولاية والتميم والخصب والكد في خصوص ما على
 رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه المسلم بغير حق وتأخير الصلوات عن وقتها
 وقال في جميع التزوير والمعاصي كما لا تالا الشيخ اوين الاسلام العلي في
 نفسه ايما الكبر والصغير والماء هذا ذهب اصحابنا من فاتهم قالوا المعاصي
 كلها كباير من حيث كانت قبالا لكن بعضها اكبر من بعض وليس في التزوير غير
 فانما يكون صغيرا لا منافاة الى ما هو منه اكبر ويستحق عليه العقاب اكثر لانه
 كلامه ولا يخفى بانه شعر بان هذا القول متفق عليه بين الامامية لكن قال
 الشهيد الثاني قدس سره في شرح الشرايع استلذت الاحاديث فيهم في ان الله
 هل في كل كباير انما تنقسم الى كباير وصغار فذهب جماعة منهم الى ان
 البراج والبراقيلع وابن ادريس والطبري والاولا والظفر الى ان كانت كباير في
 ادم تقا وهي وجعلوا الوصف بالكبر والصغير اضافة الى القليلة المحرمه
 صغيرة بالنسبة الى الزيادة كبيرة بالنسبة الى النقص وكذلك غضبه الله هو
 كبيرة بالنسبة الى غضبه اللينة وصغيرة بالامانة الغضبه الدنيا وهكذا
 وفيه ليل نصف وكثير التاخير الى التاخر فلا يظهر قوله تقا ان جنتها كباير
 ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم ولا يجهلوه على ان اجتناب صغيرا لا يوجب
 وهو الكباير تكفر السيئات وهو يقتضي كونها غير كباير وقال تقا التزوير
 كباير الزام والنواحيث ومنهم على اجتناب الكباير من غير ان يضايقهم في
 الصغار وفي الحديث ان الاموال الصالحة تكفر الصغار اذا تفرقت في ذلك فبما القدر
 يهدم في العدالة حرافة او عصبية كانت ولا يخفى في هذا من الحجج والحق
 لان غير المحصن لا ينفك عن ذلك وقد قال تقا ما جعل عليكم في الدين من حرج
 واجاب ابن ادريس بان الحرج ينتج بالقرينة واجيب بان التوبة تستطاع لكل

والصغار

والصغار ولا يكفي في الحكم بالقرينة بطلان الاستغفار واظهار التوبة من حال اليك
 وهذا غير ودي لان ما كان لم يزل يفتت معه التوبة من الشهادة فلو كان في الحرج
 الثاني بغير اجتناب الكباير لكانا وعدم الاصرار على الصغار فان الاصرار على الصغار
 يلحقها بالكبيرة ومن ثم ورد الصغرة مع اصرار ولا يترك مع اصرار واستغفار والملا
 بالاصرار لا كشأنها من اسواء كان من يقع واحدا من انواع عقلة وقيل الملاحة
 على يقع واحدا منها ولعل الاصرار يتحقق بكل منهما وفي حجة العزم على فعلها
 ناسيا وان لم يفعل واما من فعل الصغرة ولم يخطئ بعد ما العزم على فعلها
 ولا التوبة منها فهذا هو الذي لا يقع في الملاحة ولا في الاصرار لا يقبل شهادة
 احده ولعل هذا ما ذكره الاموال الصالحة من الصلوات والقيام وغيرهما كما في
 الخبر ان في كل يوم شهيد طاب ثراه فبها من الاول قال بعضهم ان تكفر الصغار
 باجتناب الكباير على القول بان كلاهما امور مخصصة فمعقول فامتناع على
 القول بانه الوصف بالكبر والصغير اضافي واجيب بان معناه ان من من له امر
 منها ودعته نفسه المماحيت لانتهاك فقهها من اكبرها من كباير الصغار فاما
 يكفر عنه ما او كسبه لما لا يتحققه من الثواب على اجابة الكبار من قوله الصغ
 التفسير والنظر في شيوخ فكيف تقبيل وارتكاب النظر فيه انه يلزم منه ان
 كف نفسه عن فعل شخص قطع بين شيئا يكون من كباير الصغرة وتكون بكفر الله
 الا ان يلو بقوله من كباير الصغار انما لا اصغر منه من توبه وهو في المثال اخذ
 ما يصدق عليه الصغرة وفيه ما فيه الشاك قال العلامة البهاقي قدس سره في شرح
 الاربعين الظاهر ان قولهم العزم من اجتناب الكباير لا يصر على الصغار ينبغي
 ان يراد به انه اذا من له امر ان كف من الكاير ولم يترك الصغار وهذا المعنى
 وان كان غير مشهور فيما بينهم ولا مستطوع في مصنفاتهم بل المتعارفين بينهم
 خلافة كثره هذا الذي يقتضيه النظر بناء على القول بان التزوير كباير فيهما
 في كلام بعض الاعلام بانهم لم يكن كل حصته مخرجة عن العدا الى اهل
 نظر ان في توبه قال العلامة النيسابوري قدس سره في الحق في هذه المسئلة عليه
 الاكثر بعد ما من انيات تشييم الذنب الى الصغرة والكباير تقا لم يميز جملة الكباير
 عن جملة الصغار لما بين في قوله تقا ان جنتها كباير ما تنهون عنه كثره كباير

ان اجتناب الكبرياء يجب نفي الصغرى ولو في المكلف جميع الكبرياء اجتنابها فافضل
احسن العمل لا تلام على الصغرى لئلا اذفر في انه لا ينبغي الا يجوز تركه كبرياء هذا المعنى
الاجرام من الذنوب كلها ونظر هذا في الشرح اخفاء الجملة القدر في ليل من رقتا
وساعة الايام في سائر الجملة وقد الموت في جملة الاوقات وهذا ما دفع من ان
يدين الشارع في بعض الذنوب انه كبير كما روي انه صلى الله عليه وآله وسلم ان قال ليل
السيعة الموجبات ويعتبر ذلك واجزا لا ينفك من الحسنات واما اختلاف في هذه
السيئات جمل الخطية الصغرى اذا عظم وتعلق فحيزه ان لا يسيء يومه
منى تاتى عليهم من ايامنا نحن خطيا جزوا وان انا احب انتم الصغرى العظام اقل
والكثيرة اى اكثر من ايامه من الحسنات والعرض من الحسنات في قول السعدى
يقوى به التقوى على اكثر من كسب الحسنات وعرفت الحسنات باضافتها تكون
متعلق بالمعنى والى احوال الدنيا خلاصه اذ قيل الحسنات ما لم يلب اليه الشاىء
ما لم يعبدا سؤوه من ساءتسيه سواه وصداه قلبت الواو واو واو واو واو
جمله خاليا اى فاذا اى جعلنا قارى من السيئات علم اسبابها ودرهم الا
لها وما صدر في ذلك كله سواى التوقى والاطلاق والادعية الى كسب الحسنات والالتصا
الصادق من الكتاب والسيئات ولا حمل كل من الحسنات والسيئات على جمل
العرفى نعم الدينية والذوقية واما لما بين طرفيه حملها وشكرها واجزا
وقد افاضنا رخصتها بلا انا ولا من باب نفع اعظم وطرفه الى الشكر
ما بعد والمراد طرفيه اوله واخره وهما كناية عن جميعه والعرض لطيفه لكثرة
من الحمد والشكر وابداهما بحيث لا يحملان من اثناء اليوم من شئ من ذلك حتى
لو قلنا ان يكون اليوم انا والحمد وما بعد اجساما للنفوس من كثرة ان قتله
والحمد فخرنا لئلا بالان على الجليل سوا تعلق بالفضائل والافعال وتلوا
يتبع من تقليم المنع على الغيبة بالبيان والجدان والاركان والشكر لعم فحل
بني من تقليم المنع بسبب الاضمار من اللسان والبيان والاركان وعرفنا
العبد جميع ما دفع الله عليه من التسع والبصر فيها الى ما حقت الا بغيره
الحمد للفرى والحمد العرفى عموم وخصوص وجه كان بين الحمد العرفى والشكر
الفرى ايضا لذلك وبين الحمد العرفى والشكر العرفى عموم وخصوص مطلقا كان بين

اقاضته

فصل

217519

الشكر المعنى والشكر المعنى أيضا كذلك وبين الشكر المعنى والحمد المعنى من خصائص
من وجهه فلا فرق بين الشكر المعنى والحمد المعنى ثم الحمد المعنى والشكر أو كانا من فعل العبد
لكن الوجهين هما لا فارقا عليه ما من فعله سبحانه ولذلك سألنا الأئمة الثماني
أجرهم أجمعين أبو حنيفة وقيل وأجره بألف لينة ثالثة أو أضافه وفخرته في
باب نفع والامم الذي بالفتح إذا أعدته لوقت الحاجة إليه والآخر بالفتح
ما أخرته أيضا كذلك فخرته وهو المراد هنا وفيه بالألف الصلوة التي قد يبرم
القاعة إليها واستعمالها لفظ الآخر باعتبار أن حصولها في الدنيا لا يتأخر
الاستقام بها في العقب ولا في الآخرة وما أحسن ما قاله القائل وإذا قدمت إلى
الفضل لم تجد دخرا يكون كصالح الأعمال والفضل الزيادة والمزيد والأضمار
وقيل هو ابتداء إسمان بلا علة ولا إحصان لعدة مثل ما ينبغي أن يفعل من الخير
وفي الشعر من غيداه كأنك تراه فإن لم تراه فانه يراك اللهم يسئل الكرام
الكاتبين مؤمنينا وأهلنا من حسناتنا أيضا لا غير تأخذهم بسنة
عالم السيرة يسألهم بأية وثوب سهل فموسم وسيرة الله تيسرهم له
والهوية على صورة نفعها النفع والفضل في مقعده من الأجر وهو العبد المؤمن
قال الخليل كان منعه كان سنية مثل معيشته ويقال فيها مؤنونة وبأوين
بلاهم مؤنونة غير ساكنة ومؤنونة بواو من دون هاء الأكرام الكاتبين هم المملوك
الذين يخدمون أعيان العباد وهم الحافظون قالوا وإن عليكم على أخص من كرام
كاتبين وقد تقدم الكلام على ذلك مبسوطا في الروضة الثالثة في بحثنا النباهي
قدس سره في الفتح تيسير المؤنونة عليهم كناية عن طلب المعصية من كثرة الأكل
والاشتغال بالدينية نفع دنوي ولا آخر فيحصل له الخفض على الأكرام
الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من أقوال وأفعال انتهى في الحديث عجبت لأبي
آدم ومكاه على عاقبته وسأنته فلهما ورفقه ساداه كيف يحكم في الأيمنية
ونظروا بعض السلف إلى رجل يغش فقال يا هذا أنت لي مع أقطبك كتابا فانظر
ماذا تقول يدع بعض الأكرام رجلا يكتب الكلام في الأيمنية فقال إن خطبة هذا
منه مؤنونة وقال بعض العلماء يسئل على الأكرام الكاتبين في كتابته لغسان مؤنونة
كثيرة وإذا الخطبة عليهم في كتابته السنان وقد مر في بعض أخبار أئمتنا الكاتبين

الشكر لله

يصعدون بها إلى السماء فوجوب دفعه عنها على الله تعالى ويشهدون على ذلك ويقولون
 ان عبدك فلان اعمل كذا وكذا من الحسنات وادركوا على العبد سنة صعدوا بها
 إلى السماء وهم واجزون محزونون ويقول الله عز وجل ما فعل عبدك فيكون حق
 لسان الله تعالى ان لا تقبلوا الحسنات انت السائل على عبادك وقد اتمهم بسوء
 عيولهم فاستمعوا منهم وانت علام الغيوب ولهذا يمتحن كراما كائين قرأتم
 واملأوا من حسناتنا مما ايقظ لا افعال الحسنات هي ما يتعلق به الثواب والعقوبة
 وهذا الصنف انما هو محال لا افعال الحسنات والى ما يقوله تعالى واذا الصفح نشرت قال
 الطبري حق محال في افعال الحق كقوله الملائكة فيها افعال اهلها من غير حق
 تنشر لغيرها افعالها ونظير افعالها فيها انما هي جسدتها ومن قناد هي حقيقة
 يا ابن آدم تطوى على عبادي من موتك ثم تنشر يوم القيمة فليست تطوى على اهل
 في حقيقة وقال بعض ارباب العقول كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع منه او
 الموصوفه ويختفي في حقيقة ذاته وغزاهه من كنهه وكذلك كل شئ في حقيقة
 او شيعه يرى ان لا يكون له حقيقة ولا يستمر ما رقت بسببه الحيات وما كبرت
 به الصفات وما خلقها ملكه فالانسان على المتكبر ولا اعتقاد ان
 في النفس هي منزلة النفس في الكنايه في الالواح كما قال الله تعالى اهلها كنه
 قلنا لا يمان فخلق الارواح المنفردة قال لها صحايف الامان وهو كتاب في
 من شانه الاصول وانا يكشف بالوقت عن كنه الغطاء كما قال الله عز وجل
 واذا الصحف نشرت وقال تعالى وكل انسان لرهانه طائفة في عنقه ويخرج له يوم
 القيمة كتابا لحقه فتسور وقا عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا
 نستنسخ ما كنتم تعملون وانه اعلم قلوبنا والحلم ولا تخربا عنهم يسوق افعالنا اخرى
 كمن خربا بالكرس وقع في بئس شئ من ذلك وذلك وانما هو انما لا يخفض
 عندهم والمراوطلب المعصية من المعاصي على من اثم بها لانهم يصلحون على ذلك كما
 لهه فقد الاسلام في الكافي بسبب من اثم بها لانهم يصلحون على ذلك كما
 قال سالت من المكون هل يمكن بالذنوب اذا اراد العبد ان يعمل الحسنات فقط
 ويغ الكشف ويغ الطيب سوا فقلت لا امان ان العبد اذ اثم بالحسنات خرج نفسه
 طيبا لم يخرج فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قد فاته قد هم بالحسنات فاذا عملها

لا تملكها

كان لسانه قلبه ودينه يورده فائتمرها له واذ اثم بالسنة خرج نفسه من الرخاء
 صاحب الشمال لصاحب اليمين قد فاته قد هم بالحسنات فاذا عملها كان دينه سدا
 ولسانه قلبه فائتمرها عليه بعض العلماء انما جعل الرق واللسان الله لا يات الحسنات
 والبيته لان بناء الاعمال انما هو على ما اعتقد عليه في القلب من الحكم بها والى الاشياء
 يقول سبحانه اليه يصعد الحكم الطيب والحق الصالح ودينه وهذا الرق واللسان
 الظاهر صوره لذلك الحق الذي في القلب ليس هو احكام من ملكه الذين معه
 من رسله صالحين من جبراته وهما معه بالليل والنهار اللهم اجعل لنا كل ساعة
 من ساعاته خطا من عبادك وصعبا من شكرك وشاهدا صدق من ملائكتك
 الساعرة اصلها سوسة يخرج الروح من صاحبه انما الانتفاع ما فعلها وهي في اللغة
 جزوا قليل من ليل او نهار ومنه قوله تعالى لا يات اخرين ما غير ولا يستقبلون
 وهو لا يردها وفي اصطلاح اهل التبيين جزوا من اربعة وعشرين جزوا من يوم
 ليلة وفي ذلك اثم شملوا اليوم ليلة على اربعة وعشرين قسما متساوية وستة
 كل قسم ساعة وقسموا كل ساعة بسبعين قسما وسوا كل قسم دقيقة وساعات النهار
 تزيد من وقت انتقال الشمس إلى المجرى إلى وقت انتقالها إلى السطح وبنفس
 في نصف الاخر وساعات الليل بعكس ذلك فيكون احوال ايام سنة واقصاها
 وقت انتقال الشمس إلى السطح وواقصاها ايام السنة واطول ايامها واقصاها
 إلى الجبل وينسويان عند انتقالها إلى الجبل والميزان وينسوي ساعات الملائكة
 المستقرات لتساويها في المقدار ابطا كل من الليل والنهار اثم فصلها في
 في العود بحسب طول كل منهما وقصره وقد قسموه كل يوم في كل ليلة باثني عشر
 قسما متساوية وينسويها الساعات الزمانيات والمعجزة لعدم تساويها في
 المقدار وان استوت في العود فان مقدار كل ساعة يزيد ونقص بحسب طول
 كل من الليل والنهار لكنهما لا يختلفان في العود حتى يعكس المستويات وقد ورد
 في الحديث قسمه النهار إلى اثني عشر ساعة قسمه خصوصته وقسمه كل ساعة
 إلى واحد من الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وخصصها بربعها يدعى يومها
 وهي مذكورة في كتب الادعية لاحصاء بارئ صلات الله عليه قوله عليه السلام خطا من
 عبادك الخطا الضيق فيلخصها بالاضيق من الخير والفضل وعبادك على الرواية

المشيرة مع عباده وقيل معناه اجعلوا انصبا منهم لنستحق بانوارهم ونقدت في كاد
 ويخجل ان يكون على حرقه مضادا من صفات عباده الذين وصفه بقوله وعباد
 الرحمن الذين يتقون على الاضطرار او اذا احاط بهم الجاهلون قالوا اسلاما والذين
 لم يهجم حولا وقيل ان الاضطرار يقتضيهم او عباده الذين وصفهم بالعبودية لا يقتضيهم ان
 فيها اذ عباده من صيرورة العبد عبدا خالصا متفقا على ان يبقى له جهة الالهية
 او نظير النقائص الى ما سري للمعنى الاول وذلك بعد ان استلخات من نسبة
 الوجوه والكرامة ومخيب ربايات عليه وعليه ونحو ذلك من اشارات الى ان
 من صيرورة الى صيرورة صيرورة بل احصاها فاما من نفسه وكل شيء سوى للمعنى
 في صيرورة وقوله الى الله بل في من ملاحظة هذا الاستغراق فاحصا نظير الى
 الجلال ومشاورة الجمال وهذا هو غاية الجهد والخلق وربه هذه العبودية المحقة
 افضل من رتبة الرسالة ولهذا قدرت في التشديد على الرتبة فيقال ان عباده
 محمدا ومن رسله واوليائه في قوله تعالى سبحان الله عما يصفون في
 بنيه او رسله وفي نسخة ابن ادم من خط من عباده وهو انما يقوله في
 نصيبا من شكره والعبادة فعل الكلفة على خلاف صير نفسه تقظيرا لربه وقيل
 الحكم بعبادة الله تعالى ثلثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلاة والصيام
 والسيور الى ما وافق الشريعة لمناجاة جيل ذكره الشاعر الجليل في الغزير كاستغفار
 الصبيحة من العلم بربها الله وما يفتحه من الشاء والتقوى والفكر في انفسه
 الله سبحانه على العالم من عباده وحكمته ثم الاستغفار في حق المعانيث والذات الجيدة
 عند شراكات الشريعة الملائكة وهو في المعاملات والمعاملات والمناجاة وتاديه
 كما انات ونصح البعض لبعض بغير ريب المعانيات وجهاد الامداد والذبح والحرر
 وجماعة الحرة قوله عليه السلام في نصيبا من شكر الصبيحة والجمع انفسه
 ونصيب بفتنيتين وفيه اشارات الى الجهر من الغنى بجميع الشكر كما قيل * ولما اقل في
 كل بيت شعرة لسانا بقلبك الشكر فيك لفترا * قوله عليه السلام وشاهد صدق من الشكر
 اي شاهد صادق كما في الشهاد كما يقال رجل صدق صادق في الرحمة كما في
 والعرب اذا مدحت شيئا اناقته الى الصدق ليعلم ان كل ما يقين به من الخير
 منه فانه يصدق ذلك الثمن ويؤجل فيه ومنه في الشكر بل قدم صدق لسان صدق

صدق وقيل

صدق وقيل صدق قال الزكي المار والصدق في مثل هذا المقام مطلق للمودة لا التقيد
 في الحديث وذلك تحسن جليل من حق صادق واستعملوا في مطلق الجوده وفقا
 في صدق دخل صادق المحضه والاضافة في حق صدق من رجل الى الالهية
 وهم كثر من ما يضيفون الموصوف الى صدور الصفه كخبر السوء الى الجاهل السوء
 فعلى رجل صدق رجل صادق انتمى وقال غيره من باب اضافة الموصوف الى صفته
 فوصف في الاصل بالمصدر بالصفة ثم انصب الى صفته كقولهم فلان ما كان ابوا ام
 سوع وقيل الاضافة بمعنى من كانا من حديد اي رجل من صدق كان خلقه من بلفظ
 وفي القاموس الصدق بالكسر الشدة من رجل صدق وصدق صدق مضادين وكذا
 امانة صدق ورجاء صدق ولقد رواه ابن ابي اسير بل بين صدق انزلناهم من حسن
 ويقال هذا الرجل الصدق بالفتح فاذا انصبت اليه كسبت القاد انتمى وفي شرح
 المشكاة للطبري حديث وجعل له وزير صدق اي وزير لصادق ويجوز من كل فعل
 فاضل ظاهرا وباطنا بالصدق انتهى ثم المراد بالشاهد الصدق من الملائكة هنا
 الشاهد الحشاش فكان عليه كتابا من طلب التوفيق لها مستورة في قوله عليه السلام
 واجعل لنا في كل ساعة من ساعات الخمر اشارات الى ما ورد في الخبر انه يفتح للعبد
 يوم القيمة اربع وعشرين خزانة لساعات اليوم والليله فيفتح له منها خزانة
 فيراها مملوءة نوراً من حسناته التي عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والابتهاج
 يشاهد تلك الانوار ما لو قسم على اهل النار لانهام من الاحساس بالاسها وفتحها
 خزانة اخرى فيها اسوداء مظلمة تفتح فيها ويغشاها ظلامها وهي الساعة
 التي مضى الله تعالى فيها فينال من الحزن والفرح ما لو قسم على اهل الجنة لفتح لهم فيها
 وتفتح له خزانة اخرى فيها ما يسوره ولا ما يستره وهي الساعة التي نام فيها
 او فقل في شئ من مناقبات الدنيا فيفتح يفتحها ويغالها من الغنى الفاضل ما
 يناله من قدر على بيع كثير ثم يتيقده واليه الاشارة بقوله تعالى ويحكم يوم الجمع
 في اليوم النعائم فسئلوا عما عملتم في كل ساعة من ساعات اليوم فحضر من عباده
 تقيا ونصيحا من شكرهم وشاهد صدق من ملائكته يطلب على تلك الخزان من
 الحسنات حتى لا يكون شيء منها الا لينا من تلك الكنوز العظيمة والساعات الجميلة
 وعلى هذا فيعمل الزكي المار بالساعات الساعات النجمية التي هي اربع وعشرون ساعة

للمؤمن ببليلة والله اعلم اللهم صل على محمد وآله واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا
ومن امامنا ومن شمالنا ومن جميع نواحينا من بين ايدينا اي قدامنا لان ما بين
يدينا الانسان ومن خلفنا اي من ورائنا ولا يان مع يمين وهو ضد الشمال الف
جميع شمال الكبر ويجمع على اشل ايضا سال على اسم المفضل الامن من الجبهات الاربع
فسم ليس اعترافه ليا بين يدي آدم منها حقت قال فيما اخرت قال نعم من اهلك
المستقيم ثم لا ياتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن ايديهم ومن شمالهم ولا يجد
اكثرهم من اكره وقد كروا في كرها وجوها احدها اجالا انها الجهات الاربع التي
يعتادهم العدو منها مثل قصده ايام للشوق من اي وجه تيسر اتيان العدو
من الجهات الاربع ولذلك لم يذكر الفرق والفخ في الناحية من اي وجه تيسر اتيان العدو
قال ثم لا ياتيهم من اكره من اكره من خلفهم ومن جميع الاموال والافعال
لها من الحقوق البقية لو رزقهم ومن ايديهم اشد عليهم اسودتهم بقوى الضلالة
وعشوى الشهوة ومن شمالهم بحجب اللذات لهم وتغلبها الشهوات على قلوبهم
الثالث ما روي عن ابن عباس عن بين ايديهم من قبل الاخرة ومن خلفهم من جهة
الزنا ومن ايديهم ومن شمالهم من جهة حسنتهم وسميتهم الاربع من يديهم
انقرهم من الرضيات في سعادات الاخرة ومن خلفهم اقوى رغبته في لذات الدنيا
وطبائعا لها الاخرة بين ايديهم لانهم يرونه اليها ويقبلون عليها والرضا خلفهم
لانهم يخافونها ومن ايديهم افرحهم عن الحسنات ومن شمالهم اقوى رغبته في الدنيا
قال ابن ابي ناري وهذا قول من لان العرب تقول اجعلوني في بينك اي من القويين
ولا تخلفني في شمالك اي من الموحدين ولا تخلفني هذا القول كالمخرج لما روي عن
عباس ولا يخافون بهما في اصل الحق الحسن من بين ايديهم الشهوات البنية على
النشبة اما في اللذات وفي الصفات لان الانسان يشاهد هذه الحسنات في حق
بينه ويجوز منه بعقدان الغائب مثل الشاهد ومن خلفهم شهوات اهل التقدير
لان هذه انا الاولى ومن ايديهم الرغيب في ترك المأمورات ومن شمالهم الغريب
في فعل المنهيات وقال صكر الاسلام في ابيون قوي رغبته في المحبة لغوا في
الرواية احدها القرة المحببة التي يجمع فيها مثل الحسنات ومن خلفها البطن
من اللذات والها الاشارة بقوله من بين ايديهم وبها القرة التي هي في الجوارح

بالاجزاء

بالاجزاء المناسبة للصالحات وتخلها البطن الموحى من اللذات وهو قول ومن خلفهم في
زنا لها الشهوة وحملها الكيد التي عن بين يديها العقب وبشائر القلب
التي هي في الشوق لا يصر في النواحي من الجوارح ما لم يستعن بشي من هذه القوى الاربع
لم تقدر على الفناء الى سوسة ولم يذكر القوى والحق لان القوى التي بها يستولجوا
تفويت السعادة الروحية هي هذه القوى وفي الجوارح الاربع من بين يديها ومن
شقيقت ما من صباح الاضداد الشيطان على اربعة مراد من بين يدي ومن خلفي
ومن يتيقن من شمالى اماما بين يدي فيقول لا تخف ان الله غفور رحيم فاقول الى
لغنا ولما تايه وامن وعمل صالحا وامان من خلفي في الضيعة على من اخلفه
يعزى فاقول وامان من دابة الاعلى الله رزقها وامان من يتيقن فيا تيقن من قبل الله
والعاقبة النقية وامان من شمالى فيا تيقن من قبل الشهوات فاقول وعمل بهم بين
ما يشتهون وانما عدوى الفعل في اللذات في الاثر الاولين جوف الانبياء لان الاثر
منها يتوجه الى الانسان والى الاخرين بحرف الحجاز لان الاثر فيها كالحرف في الحجاز
منه المار على ظهره ونظيره جلست من يمينه قوله على السك ومن جميع نواحيها التوا
جميع ناحية وهي الحجاب فاعلم معنى بقوله لانك بخوفها اي قصتها اي من جميع
جوانبها وهذا تعميم بعد التخصيص فمثل فيه القوى والحق لاحتمال اتيان الكبر
منها فالعجب ان تلك الالهة تقا خائف من قطع الطريق من الشيطان وهو بالكلية
في ان ياتي من اي جهة امكنة لا اتيان منها فليس الخاف من مساع الا اتيان بلحاج
الى الله سبحانه ويطلبه الحفظ من جميع الجهات حفظا عامما من معصيته
هاديا الى اطاعتك استعماله معك حفظا مصادا منصوبا على المنعوية الطاعة
وهو بنفسه مفيد لتقوية عاملة وتقرير عنه ويوسفه بكونه عامما مفيد لبيان
نوعه وعامما اي مانعا والمعصية غا لفة الامر قصدا وهاديا اي كالا والامر
بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب والطاعة موافقة الامر وقيل موافقة
الارادة وقدم المعصية على الهداية الى الطاعة لان المعصية مفسدة على الهداية
ثم رفق الى سوال المحبة واستعمل بروق بفتح الميم اسم مفعول وكبرها اسم فاعل ففعل
الاول وعنه حفظا فستعمله محبتك وعلى الثاني حفظا يستعمله محبتك الا ان الاول
من استعماله الثوب ويحتمل اذا علمته فيما يهديه والثاني من استعماله اذا جعلته

فان التحلية

وامانة الحق اكلت الخطايا من افاضة الصدق المفعول اعلمنا انك اراك اراك
 اي حبيبتك اياك اقبل عبيته الصالحين بمحبة طاعة وانتهاج سبيلهم وان لا يفعلوا
 عطفه وعطفه ومحبة الله لعباده ان يثبتم احسن الثواب على طاعتهم ويعظم ثوابي
 عليهم ويرضو عنهم وهذا القسوس المحبة العباد مبن على ما هو عليه من محبة الحق
 من ان المحبة نوع من الارادة والارادة لا تعلق لها الا بالحوادث فيستحيل تعلق المحبة
 بذات الله تعالى وصفتها لا انها تستند على الجسدية بين الحق والمحبة فالحق المحققين
 والمنع من الاول ان المحبة ليست نوعا من الارادة لتعلقها بالافعال وتعلق الارادة بالا
 فعال بل هو كس كان صوابا ومن الثاني ان المحبة قد تعلق بالافعال والجسدية بين
 الجوهر والعرض والحقائق اقسام الوجوديات التي لا تحتاج الى تعريف فحققي بل الى شرح
 مستقيم فتبين ان من باقي المعاني والوجوديات بان يقال هو ذلك الكلام حيث انه في
 وكل ما كان لا بد ان لا يتم ما لم يكن له كماله من كمال المحبة اكل ولذلك قال العارف
 انا عبيد الله تعالى لذاته لا لغيره ولكان كل شيء محبة لا محبة اكل ولذلك قال العارف
 كنا عبيد لرجل العالم لعله وارث الحق والحق هو الحق والحق هو الحق والحق هو الحق
 من السالك فانه تعالى الحق المحبة لان كل كمال بالعبودية الى كماله فنعرض لك ان مطلق الحق
 محبة لنفسه وكلما كان الاطلاع على حلال حكمة وقدرته وسعته اكثر كان حبه
 له اتم فمفسد الحق في جهات العرفان تفرق المحبة الى ان يستقر سلطان الحق على
 قلب المؤمن فينتقل من الانتماء الى العجز فيبقى من حطوط نفسه فيه يسبح وبه
 ينطق به بطنه ويرثي فلا يفعل الا ما احبه واراوه ولا يخاف الا ما امره ورجونه
 ولا يتقاه الا ما لا يمكن الا اليه ولا يتكلم الا عنه ولا يتفكر الا فيه ولا يفتش الا معه
 وهذه احوال المخلص من العبادات وتذكر من الاشارة وتذكر من كمال المحبة
 في المحبة بركا بانفسهم واقتباسا من بواصم قال بعضهم المحبة هي لهما القيد
 مما سوى المحبة وقال هي تفرق ما سوى هو او المحبة قال اخر هي الموافقة في
 جميع الامور وقال اخر المحبة بذل الجهد والمحبة بفعل ما يريد وقال اخر المحبة
 بذلك الى الشيء بكليته ثم اشار الى انه على نفسك وتوكل ثم موافقتك له سرا
 وجهه ما يترك او ساك ثم علمك بتفسيرك في حقه وقال اخر المحبة ما لا تنقصه
 المساواة ولا يرد الا احسان ولا ينسبها القرب ولا يسلبها البعد قالوا والمحبة محبة

من خصايتها تقديم امور الاخيرة وكما ان يارب الله على امور الدنيا من كل ما توفي
 الانفس المتدلل اوليا الله من العلماء والعباد والتقوى على الدنيا والآخرة
 في طريق المحبة بالمال والنفوس جميعا والانتفاع عن كل شيء اليه وجودة الانس
 بالوجدان والرجح بالخلق ولا لئلا تزلزل الحدة وان لا يسكن الا اليه ولا يعبد
 الا عليه في قصة وضع العبد الاسود الذي استسقى به موسى عليه السلام ان الله تعالى
 اوحي اليه ان يضع نعم العبد الا ان فيه عيبا قال يارب وما ذاك قال يجيبه نعم
 الامور ومن اجبت لا يسكن الا في غيري ولا ياتني بشي ومن خصايتها الخروج الى الله
 تعالى من الدنيا بالزهد فيها والخروج اليه من النفس انيا الحق على الحق والخروج
 من العمل باسقاط المشقة وطرح الاجر والجزاء وعليه قول سيد العارفين علي
 الله عليه ما عديتك فخر فاس تارك ولا طمعا في حبيبتك الحديث ومن خصايتها
 المحبة ان المحبة شريش باسم حسن لمن يصانم خلقه ويجودون لمن يلحقا
 شره يحسن على الصبر وعلى الكبر وكيف لا طمعا وهو في حق الحق وكل شيء فانه
 يرى فيه لطف الحق ومن خصايتها ان الذي ذكر يكون عن شيان والروية لا يكون
 من عيان فلا يكون في نفسه موضع الا وهو معنى به تمام كماله وكرامته قبله
 موقع الا وهو معنى بذكر مطر باسحه لا لا في انك لا تترك ذلك ولكن بذكر
 بذكره لسان انت في القلب والجوارح والنفس وانت الهوى وانت الاماني
 كل جزء حتى وانت من الوجد بعين عينه عن عياني فاذا عرفت من عياني
 ابعثك في عياني كل يحاف كان الفضيل من عياني يقول اذا قيل لك حبيب الله
 فاسكت فان قلت نعم فليس وصفتك وصف المحبة فاحذر المقت وان قلت
 لا كنت وما عرفت نقلا لعباده فقال بعض العارفين هي واجبة للمحبة ذات
 لانها ما احب شيئا بالذات غير ذات المقدس وان احب غير فلما احبته تبعته
 محبة ذاته لان من توابعها فكلها هو وتب اليه كان احب عند فوجع محبة
 لما سواه المحبة لذاته كما يدرك عليه ما ورد في الحديث ان الله جميل يحب الجمال
 وطول المأقاة القاري في مجلس الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قوله عز وجل يحبهم يحب
 قال لهم في محبتهم وحق انه يحبهم لانهم انا يحب نفسه اشارة الى ان لا ينظر له الى
 غير من حيث انه غير بل ينظر الى ذاته والافعال فقط وليس في الوجدان الا انفسها

نفسه وصنائه وانه فكاهه اربع الى اربعه غاية كل شيء متعلقان بمرجته ذاته وانه
 ذاته من حيث هو متعلق بذاته فهو ذات لا يحب الا نفسه وما هو به في الاختيار من حيث
 لعياده فهو ما هو باذكريه ويرجع معناه الى انه جعله قربا منه وكشف من قلبه
 لهما بصدق وانه بقلبه فحتمه فكل من احبه اذلية مما اصبحت الى الارادة الالهية
 واذا اصبحت الى فعله وصنعه في حرمين من ملكه اياه من العزيمه والى
 مشيئته وادواته المحضه التي اقتضت تكون هذا العبد من سلوك طريق القرب
 اليه هو صائر بمرجته السبب المقصود له كان به في الحول والى ان يقرب
 الى التوافق في احبه فيكون تفرقه بالثواب والى الصفا بالطنه وارتفاع الحما
 عن قلبه ويصير له في حرم العزيمه ويصير به من حمله القرب بين فصار قريبا بعد
 كان بعيدا كائنا في مقام المعبود كالهائم والمتبع وانما الشياطين فقد
 تجرد له من ربه العزيمه والمحرمه بالمعنى الذي جعلت من كونها على وجه النعمه
 ولم يزد فيه تعلقا صفة لم تكن ولكن رايان في هذا انه لما يقرب له العزيمه و
 صار محبوا له تعلقا بعد ان لم يكن فقد تغير وصفه العبد والرب جميعا وهذا
 تعلق بالاطلاق البهوان قام على ان التغيير تعلقا على ان لا يزال من نفس الكمال
 والجمال على ان كان عليه في ان لا يزال وهذا ما كشف لك فيقال في قوله لا يتغير
 فان الشخصين قد يتعارفان بمرجتهما جميعا وقد يكون احدهما ثابتا يتغير
 الآخر فيحصل العزيمه بينهما معتبرا في احدهما فقط وكذا في العزيمه المعنوية والتعلق
 يطلب العزيمه من ربه استاذة في كمال العلم وقوة اليقين ولا سادنا به
 كمال حله غير متحرك بالزوال الى ربه التلذذ والتكيد متحرك متروك من حيث
 الجهد الى ربه العلم وبقا الكمال فلا يزال ثابتا في التغير والوقوف الى ان يقرب
 من استاذة والاستاذ ثابت غير متغير فكذلك ينبغي ان يفهم تعلق العبد في ربه
 من الله عز وجل ويصير به من حمله المقرب من المحرمين بعد ما لم يكن تعلقه قال في
 ارباب العزيمه ان كان المحبة الحب مراتب متفاضلة كذلك المحبة المحبة في ربه
 متفاوتة فحتمه للعلم باختصاصهم بالرحمة والفضلان والتعلق عليهم بالا فضل
 والارباب والمحبة للفراس باختصاصهم بتعلق صفات الجمال وسعة ظلمة صفاتهم
 بانوار صفاته ومحبة لافضل لفراس باختصاصهم بالجداب وسعة ظلمة وجودهم بانوار

المرج

المرجود المحقق في حله ولا يدار الجلال في حرم قلوبهم جميع ما كان فيه من تعلق نور الجمال
 في حرمهم منه ويقترب به ويطلب منهم السمع والبصر والتعلق كما ورد في الحديث الصحيح
 المشهور بين العامة فاذا احببتك كنت سمعه الذي يسمع به وبصر
 الذي يبصر به واسنانه الذي ينطق به ويد التي يبطش بها ان وعلى احببتك
 وان سالتني اعطيتك قال شيخنا البهائي قدس سره في شرح الاربعين المراد العلم
 الى ان احببتك عذري جذبتك الى المحل الانساني وصيرتك الى عالم القدس وصيرت
 فكل من ستر قفا سرا والمكوت وحراسه مقصودة على احببته انوار الجبروت
 فتثبت حينئذ في مقام العزيمه قدمه ويتزوج بالمحبة طمحه ودمه الى ان يعجب
 نفسه ويذهل عن جسده فتتلاقى الامنياء في نظرم حتى يكون بمنزلة سمعة وسم
 كما قال من قال خبروني بذلك لا يخفى وناوي عنك لا يخفى فانك التسم والابصار
 والادراك والذات الاهم اصل على محرم الله ورفقنا في يومنا هذا ولينتنا هادن
 وفي جميع ايامنا لا استعمال للزواج والفرق في شكر النعم التي تخرج من اسيان
 متوافقة في التادى الى السبب الذي هو المطلوب خيرا كان او شرا ثم خلق الخير
 هذا معناه اللغوي واما معناه العرفي فبعد من يستلزم من هذه القوة الى الطائفة
 وعند بعضهم خلق ارادة الطائفة وقيل هو جعل الله تعالى فعل عبده موافقا لما
 ورواه وهذا وهذا صفات اليوم والليلة بنا وبالحاضر والحاضر واستعمال
 الخير والبر الى ان قال من سبب في حكم اللغة استعماله على وجه الخير والكسر
 اسم من هو حرام من باب تعلق بمعنى تركه من نفسه وقد اسلفنا الكلام على بعض
 الخير وشروعه امر المؤمنين صلوات الله عليه فعلموا الخير ولا تحقر رايه
 شيئا فان صغيره كبير وقبيله كثير ولا يقول احدكم ان احدا اولى بفعل
 من فيكون وانك كذلك ان الخير والشر اهل فيهما تركتموه فكلما كنتم اهل في
 على الملأ الشجاع مساوي الصوب فظهر ان الخير كل تنديج تحت جميع الاعمال الصالحة
 والشر كل تنديج تحت جميع القبيح فلهذا لم يتركوا النعم الا في الملامك لا في
 الافراد اي تركوا كل نعمة ظاهرة كانت او باطنة وقد مدان انك عمل تتعاقب القليل
 واللسان والجوارح فتشكر النعم بالمال المقصد الى خلقه تعالى وبجوده وعظمته وانك
 في انوار لطفه بايصالها ونحو ذلك واللسان فاعلم ان ذلك المقصود بالخير والبر

والسبح للرب عما استعملوا في طاعته وعبادته والاعتناء بالاستعانة بها وصحته
 ومخالفتها ومناقاة الكلام على التكرار في حقها المتابعة والتلازم ان شاء الله تعالى
 واتباع السنن ومجاورة البدع والاتباع لا يقتضيان والمراعاة بينهما والسنن
 جمع سنة وهي لغة الطريقة وتطلق شرها على الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وآله
 وعلى الطريقة النبوية وهي مائة النبوة صلى الله عليه وآله اي عشرة من فروعها وسنة
 وغير ذلك وهو المأخوذ عن الطريقة المسكونة في الدين من غير انفراد ولا وجوب
 فروع سنة يتعلق بتركها كراهة لا اذان والافان ويسمى بعضهم سنن الهدى
 وسنة فعلها خبر ولا حرج في تركها لكن النبي صلى الله عليه وآله في قيامه وقعوده
 واكله وشربه ولبسها بعضهم سنن الزواجر وقد يطلق السنة على ما يعقل
 الواجب ومجاورة السنن مجازية بآداب والبدع جمع بدعة بالكسر هي اسم ما يتبع
 الامر اذا ابتداه واحدا من كراهة من الاربع والخمسة من الاختلاف ثم غلبت
 على ما هو زيادة في الدين او نقصان منه وقيل كل ما لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وآله
 عليه السلام فهو بدعة ورواه الفاضل الاردبيلي في منبع الشريعة وقال لا بدعة في عبادته
 لم تكن مشقة ثم احدثت بدعة ورواه في شرحه او دلل على شرعية فعلها فلو على
 او دعاء او فعل غير ذلك من العبادات مع عدم وجودها في زمانه صلى الله عليه وآله فانه
 ليس بخبر لا كراهة ولا عبادات وبغير ذلك مثل الصلوة خير من صنع والرفاهية
 وقال الفاضل العالمة البدعة في الشئ احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه السلام وهي منسوبة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة والرافية
 في ذلك ان تعزوا البدعة على قدام الشريعة فان دخلت في قدامها اجاب فحسب
 واجبة او في قدامها محرم فحسب او في قدامها مندوبة او في قدامها مكروهة او في قدامها
 مباحة والبدع الواجبة مثل الاستعانة بعلم الخرافات فيهم بركلام الله عز وجل
 وكلام رسوله صلى الله عليه وآله وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجبة ولا ينافي
 حفظها الا بذلك وما لم يتم الواجب الا به فهو واجب ومنها حفظ شريعة الكتاب النبوية
 ومنها تدوين اصول الفقه ومنها الكلام في الجمع والتعديل وتبيين الصحيح والباطل
 وقد كثر اعداد الشافعية على حفظ الشريعة فمن كفاية فيناذ على النعمى ولا
 ينافي ذلك الا باكثر ما به والبدع المحرمة مثل ما اصاب القديس والجيرة والمجربة

والجيرة والرفقة على هؤلاء من البدع الواجبة للبدع المنعقدة امثلة منها احداث الرطب والفا
 وكل احسان لم يبدع في العصور الاولى والبدع المكروهة امثلة كخزعة المساجد في
 تزيين الصالحين والبدع المباحة امثلة التوسيع في اللباس من الماء واللباس
 والملايسر والسكن وليس الطيالة وتوسيع الاحكام وقال شيخنا الشهيد قدس
 سره في القواعد الاصلية محذرات الامور بعد عهد النبي صلى الله عليه وآله فيقسم احكاما
 لا يطلق اسم البدعة عندنا الا على ما هو محرم منها اولها الواجب كسوء النية اذا
 خيف عليها فقلت من الصدوق ان النبيل للمؤمن لا نية واجبة اجماعا ولا
 يتم الا بالحفظ وهذا في زمان الغيبة واجب اما في زمان ظهور الامام فلا ينافي
 لها حفظ الا بغير في اليقين وانما الجرم وهو كل بدعة تنافيها فلعبد الحقير
 وادلت من الشريعة كسوء غير الاية المصنوعين عليهم السلام واخذهم مناصبهم
 واستيناف ولاة الجور بالاموال ومنها مستحقها وقيل اهل الحق وقس على من
 واجدهم والقفل على الظنة والافان ببيعة العساق والمقام عليها ومخرجه
 منها لقها والغسل في المسح والمسح على غير القدم وشرب كثير من الاشربة والجماعة
 في النوافل والاذان الثالث يوم الجمعة وعجز المتعبد واليق على الامام وتوحيث
 الا بعد وضع الاقارب ومنع الخمر اكله والاضطرار في غير وقت الحيرة لان من الحنكة
 المشهورات فيها بالاجماع من المتقدمين وقولهم المناصب والصلح
 لها بولها وادب وغير ذلك ونالها المستحق مما تناهوا عنه الذنوب كنباه
 المدارس والربط وليس من اتخاذ الملوك الاهبة ليعطوا في النعمى بل لهم الا ان
 يكون في ذلك مذهب للعدو وراعيها المكروه وهو ما شئت اذكر الكراهية كالزنا
 في جميع النوازل عليها السلام وسائر المخططات او النقصية فيها والنعيم في الملايين
 والمالك بحيث يبلغ الاسراف بالنسبة الى الغافل وربما ادعى المحرم اذا استقر
 وعياله وخماسها المباح وهو الذي اعلنت اوله الا بامتناع كقول المذيق فقد عرفت
 اول حق احقر الناس عبد رسول الله صلى الله عليه وآله اتخاذ المناهل لان لبن
 العيش والرفاهية من المباحات فتوسيلة بياحه وما لا بعضهم الذين يظنون
 على غير ما بين احكامها من غير ان يه الكتاب او السنة او الاجماع فهدم البدعة
 الفضائل وانما في الملمود في بعض السكت عند فاحش يجره فيكون ما كان فيها خيرا

فلا خلاف في احد قول غيرهم وان في الخبر من كل من ضل لا ترك ضلالا في قوله
فالمعروف المتعبد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر المأمور بالمعروف هنا
الواجب والمنعوب والمنكر للمعروف والمكروه وهو واجب في الواجب والحرام في
المنعوب والمنكر من المنكر وقوله صلى الله عليه وسلم انه يدعون الخيرة في قوله
بالمرء من المنكر وقوله صلى الله عليه وسلم انه يدعون الخيرة في قوله
عن المنكر وليس لقوله صلى الله عليه وسلم انه يدعون الخيرة في قوله
طرق أهل البيت عليه السلام في هذا المعنى ما يقتضيه الظاهر فيلطف عليه ان اراده في
الكفا في غيره ومنها سبيل لا بأس بالمرء ضللتا فيهما للمعاني في
انكشف احصاها في الواجب في هذا الباب معني وكفا في فتنه العاطفة في
ادريس وجاعة من المتأخرين على الاول وعلم الهدى وامن الصالح والهادي في
المتأخرين على المتأخرين والحق في المسئلة ان كان المطلق متغيرا فيكون عليه ان كان
جماعة فان سمع احدهم فقلعوا من تأخير مشاركتهم في الروع ويجب عليهم في
الوجوب عينا والاكاف على الكفاية الثانية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرط
والمتشور فيها اربعة الاول علم الامر والنهي في بيان بين المعروف والمنكر فان
الجاهل بربا امر يتكلم في غير موضع في الشافعي في الثاني فان علم عدمه سقط
الوجوب دون الجواز وهل يكفي علم عدمه قبل نعم وقيل لا لان الخبر في بيان العلم
وهو حسن اذا ثبت علمه فان نعم ولا نقدا في فرضه اذا انقضى انتفاء
الضرر الثالث امن الضرر على المباشرة على بعض المؤمنين نفسا او مالا او عرضا في
الخبر ايضا على الا ترى في الواجب في الشرط العلم بالضرر بل يكفي ظنه الرابع احراز
المامور والمندوب على الذنب في موعظة الاتباع والندم سقط الوجوب بل هو كالتقوى
الشهيد في الذرة وسجاعة في السقوط بظهور اماره الذم وهو في محله واذ يعفهم
شرطا خاصا وهو عدم كون الامر والنهي في تكليف المحرمات وان شرط غير العلة بل لو
قوله تعالى الامر بالتاسر بالبر ونسوة انفسكم والحق ان خبر شرطه الا لا يسقط ترك
احد الواجبين في الواجب الاخر والاكاف في الاية على عدم العلم على المباشرة لانها
مراتب اولها بالقلب وهو ان يخضعه على وجهه المتعبد بها المأمور به في السنة
المعطرة وهو شرط يعلم الامر والنهي والضرر في الشرطين الاخرين ثم باطلها

الكلية

الكلية غير قول فاعلم فان اذ كان كذا في الواجب والمنعوب ولا انكر بالمشا
بالعطف في الخبر من رتبة الاية في رتبة اليد لكسر الملاهي وادارة الخمر شائع
التهديد ولولم يترجم الا في قوله ونسوة انفسكم فعل مع القدرة ولو افترق الخبر
توقف على الحكم واذ نفا لان تيمم من نفسه او حرمه فحب الله في ما يمكن
فان قتل كان هدرا وان قتل كان شهيدا وكذا اذا رأى مع امراته رجلا يرفى
بها فان له قتلها من غير ثم ولكن في الظاهر عليه القوة في الصورة بين الاية في
بيدته او صدقته الولي وله الاكاف ظاهره واللفظ عليه مع التوبة وله جبر
المطلع على اذارة فلو اضره بها بما جنى عليه كان هذه الاية ان يكون رحما للشا
الرابعة لا يشترط في المأمور والمنعوب ان يكون سلكا بل اذا علم اصله من المكلف
شع من ذلك وكذا العصى فيجوز المحرمات لئلا يتعدها ويؤمر بها اطاعت الخيرة
عليها تنبيه علم ما مر ان في اطلاق الامر والنهي على كل من ملئت الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر سوى بعض افراد الامر والنهي للمباشرة وكذا في اطلاق النهي على
الامر والقبول لان الامر والنهي حقيقة مستعمرا الفعل وتركه بالقول قال شيخنا
ابها في وكان ذلك صراحة حقيقة شرعية والله اعلم وصياطة الاسلام صاها لغير
يؤيده حواط وصياطة حفظه وفيه غنة وقصده والمراد بالاسلام هنا جميع ما
به النبي صلى الله عليه وآله من الذين الحق المباشرة في قوله تعالى ان الذين عند الله
الاسلام وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي به صيرت لكم الاسلام
دينا وقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد بغيره اهلته اضرته
والقيام بامر والدفع عنه وصيانة عنه عن وصيات الشيطان وتبديلهم وتغيير
وتأنيدهم باطلا رويهم وافتاد برأيهته ونفى الشهادة عنه وهذا به الناس اياه
لا غير ذلك وانتقام الباطل والاذالة ونصرة الحق واعازة النقصية الغيبة
قال في اساس انقصه ونقصه عام والذلل بالضرر والذل بالكسر والمذلة الضعة
والهوان وتعدى بالمعزة فيقال اذا لزم الضرر بالنقص اسم من نصير على عدوه نصرا في
اعانه وقوله عز وجل عز من باب ضرب قوي واغفر له اغفر له في غيره والحق في
اللفظ هو الثاني الذي لا يسوغ انكاره من حق الشيء من ياجضه بقتل اذا
وجب وثبت وفي اصله صلاحي اهل النكاح الحكم المطابق للواقع يتعلق في الاقرار

والعقائد والادان والمذاهب باشتغالها على ذلك يقابلها الباطل وما القدر
 فتنشأ في الاقوال خاصته ويقابلها الكذب وقد يعرف في بعضها بان المطابقة تفتش
 الحق من جانب الواقع وفي الصدوق من جانب الحكم فعن صدر الحكيم مطابقة
 الواقع وحق حقيقة مطابقة الواقع اياه وقد يطلق الحق على الموجد للشيء على كماله
 وما يوجد كما يقال انه تعالى حق وكل شيء حق وقد راد به لا يقال على الله تعالى بل يتم
 الاموال الصالحة المطابقة للعقائد المطابقة للواقع وبالباطل لا تتوافق معه
 الحق في ذلك مما لا يحصى فحقا في اخره ثم المراء بانفس الباطل وان لا له وسعه
 واظهار بطلانه والحق على اصحابه وبان ضلالهم وتعمد الحق واغرازة تانيين
 واظهار حقيقة وتزعيب الناس في اثارهم واعتقاده ونحو ذلك وارادوا الضأ
 وصحة الضعيف وادراك الحق الرشيد بالضعف خلاف الحق والاضلال وهو الام
 هتار ويزيد من بابي قنوت وعبث فحول شدة والامم الزناديق والحق في حق
 اشد تدارشا والاضلال قيل هو فقدان لما يوصل الى المطلوب وقيل هو
 سلك طريق لا يوصل الى المطلوب وقيل هو العود من الطريق السوي الى ضلال
 والحق شعوره الحق الثلاثة من الاول قلم تقا وجوبك متلا فخره على بعض
 الاحوال في معناه اي فاقدا لوجوبك الى ما لم انت عليه لان من الشبهة والشرعية
 فذلك اليه نصب الادلة ولا لطاف حتى وصلت الى المطلوب وعلى المصنفين
 الاضحية فادناه اصغر الصغار واعلاه اكبر الكبار اذ اعرفت ذلك فالمراد بالان
 الكمال على المطلوب بلطف سواء كان معناه وصول اليه او لا فلا ينشأ فيه قول تقا
 انك لا تقدر من احببت ولكن الله يعدي من يشاء اذ المراد بلطفه هنا الا
 يصل الى المطلوب وهو بون تقا فان قلت قد ورد في الحديث من اوجب الله عليه
 كفوا عن التماس ولا تقوا احدا الى الميركم وهو يتلقى سوال الترفيق لا يراد ان الضأ
 مع انهم من المعرفة والهي من المتكبر قلت اجيب بان الامر اكف والهي من المتكبر
 اما اهل ما كان في ذلك الزمان من شدة التقية من اهل الجور والعدوان واما ان
 الضد منه ترك المطابقة في الالهام وعلم الخاصية في المدين كما يدعى عليه قول
 اوجب الله عليه انكم قد صرتم آخر الفناصموا الناس ان يتكف فان الخاصة مفرقة
 فلا منافاة في ارشاد الضال وهذا من الثواب لا يجوز في اوجب الله عليه

قال على بن ابي حمزة

قال ابي البراءة من صلوات الله عليه لما وجهت رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي انما
 احدا حتى يصح الى الاسلام واما الله ان يهدي الله من يشاء الى دينه ولا يخيرك من
 طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولأولئك قوله على السلم ومحنة الضعيف عاونته معاونة
 اى امانته فهو عامل بغير اضل والضعيف يفتح الضاد في لغة تنبيههم ويضم في لغة تزيين
 خلاف القوة والصحة فالمتفتح مصدر وضعف خفا من باب تفتح والمصدر وضعف
 مثال قريب قرأ وضمهم من جعل المتفتح في الراء والمضمون في الجيم وهو ضعيف في
 عن الشيء يخرج من احواله فهو ضعيف ايضا وقد يطلق الضعيف على المعين الذي لا
 عز له ولا قوة فلا تقدر على الاستعانة من يريد خله ويقطعه او يربيه كبرهنا
 واعلم هذا المعنى هو المراد هنا ومن اوجب الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله عول الضعيف من افضل الصدقة والاهيف والمهوف والمهفات
 واللاهف المظلوم المضطرب يستغيث ويختر المراد بذكر اغنا شدة عجزها اليك
 تضيق فتناء قد وردت اضطراره كان اغنايه لحاق له قبل فواته بهذا كذا عثمان
 من هذان الى ابي البراءة من صلوات الله عليه حين مناق به الحناق قول الشاعر فاكنت
 ما كنت اكنك خير لكل ولا فادركني ولما اخرجت وعقدت في اغنا الملهوف جملة
 احاديث فعنه صلى الله عليه وآله انه كان يجيب اغنا الملهوف والتنفيس عن المكر وب
 على السلام من كفارات الذنوب العظام اغنا الملهوف والتنفيس عن المكر وب
 عن زيد النخام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغنا اخاه المؤمن من
 التها به عند جهنم فنقص كرتيه واعانة على فاح حاجته كانت له بذلك على الله
 اثنان وسبعون ومئة من الله يجعل له منها واحدة يعيد بها معيشته ويغير له
 اخرى ويسبغون رجلا اخر لم يرم القية واهلها اللهم صل على محمد وآله واجعل
 اين يرم معناه وافضل صاحب معجزة ومجرب وقت ظلما فيه اليمن بالضم اليه كز و
 السعادة بين كحل وبين البناء المعنوي فهو معون وقدم على ابن النعمان على المعروف
 معناه اى عرفناه او لقبناه نقول ان امرهم يد اى عرفت ومعه بكان كذا لقينته
 ومعه به قرأب اى لقيا والفضل الميزان في صاحب واطلاق الصحابة على المعون
 مجاز والوقت المقدر من الزمان واكثر ما ينشأ من الماخذ كما وقع هنا وتخلل فلا
 وظلوا من باب تعجب قال الفارابي في بيان ادب الاطفال بالانوار فسرله البسوة بالليل

بالجمل لا يكون يؤمنه اكثر من فضلنا ونصير ان يامه الماخنة وادانها ان
 يكون طاعته وعمل فيه اكثر مما كان في سالف ايامه طليا الله في معارج الفكر
 ومعارج الانسوية فيوما فان من استوى بوجه فهو مضمون فهو من يادى الى
 اللانز وادان المذموم واجعلنا من ارفع من مرتبة الدنيا والهارس من جملة خلقك
 انى اسم تفصيل بغير ان يكون من رضى البناء الفاعل اى اجعلنا من اعظم الناس
 بفضلك وان يكون من رضى الدنيا للفعل على ما مر سابقا في رضى الارواح
 اجعلنا من اعظم الموصيين عندك قال شيخنا البهاى قدس سره في الحديث
 وكلام بعض اصحاب القلوب ان علاقه بفضله سبحانه من العبد بفضله
 بقضائه وهذا يشترط من اللزوم بين الامرين ولو اريد باسم التفصيل هذا
 ما قيل من قبل استعمال المتشابه في معنييه لم يكن فيكون بعد وشبهه
 في كلام البهائي فيقول انى قول من جملة خلقك بيان له والجار والمجرور
 حال من اسم التفصيل اى كيانا من بين جملة خلقك كما تقول انتم هم الفاعل
 البطل اى تمت بهم وهذا الغرض من بين الخليل كرم اشكرهم لما اولى به من نعمك
 اشكرهم بالقبول حال من ارضى على الفتح المصحح من جواز تعدد الحال في الضمير
 وادان من ان معطوف على ارضى بقدر جرح العطف فخطا ان لو كان كذلك
 كان مجرورا لان يقال ان معطوف عطف على محله وقيدان حرق جرح العطف
 بابه الشكر كما هو عليه بن هشام في المعنى وفى رواية اية ادريس اشكرهم بالحق
 وهو ما يدل من ارضى وعطفت بيان واوليه مرفوعة بفتح اياه سبيل بعض الناس
 من اشكر الناس فقالا ربيعة هم اشكر الناس واسعدهم الطاهر من الذين
 نفسه من الذين والراضى القليل بعد نفسه من الراضين والقاطع
 يذكر الله بعد نفسه من الغافلين والذائب نفسه في العمل بعد نفسه من المتكلمين
 المشكوكين فهذا هو اشكر الشاكرين وافضل المؤمنين واقربهم بما شئت من
 شرايكة الشرايع جميع شريعتهم وهي ما شرع الله من الفرائض والسنن ما خرج
 من الشريعة وهي ما الناس للسقا سبقت بذلك لوضوحها وظهورها
 شرع الله لنا كلها اظهره وانفعه اى انهم قيا بما اظهره لنا من احكام دينك
 فرضا كان اى شتره وقع في كلام بعض المتوجهين من اهل ان حرق المعركة وهو انما

من خارج اقليمه من غير ان يتقرب الى عالمها البتة وملا ان ان حرق المعركة المذكورة
 لم يقع قبله وادانها كما هو اى اختيارا حق قلبه من رضى طاعته واطاعه فاطاع
 بل الياء من خارج قلبه من رضى طاعته من غير ان يتقرب الى عالمها البتة والاصلي كما بينا
 في شرح السند عند قوله وادانها من رضى طاعته من غير ان يتقرب الى عالمها البتة من رضى طاعته
 كيف سوت له نفسه الترخيل شرح كلام المعصوم وانه المستعان وادانها من رضى طاعته
 عما حذر من هيك او تفهم اسم تفصيل من رضى طاعته من رضى طاعته من رضى طاعته
 عنه ولم يدخل فيه والحق من الضمير وادانها من رضى طاعته من رضى طاعته من رضى طاعته
 بنهية هذا منهيته ما حرمه اطلاقا فالصديق على المعصوم كما لا يخفى على المتكلمين
 الشرط معقول بشرط وانما كان للوقوف على المعنى ما مر سابقا في ايام التفصيل
 الدال على اننا قد طلبنا اهل رضى طاعته من رضى طاعته من رضى طاعته من رضى طاعته
 بما وجب ارتكابه التفتق وسقوط العدالة وهذه ادلة الدلائل الثانية
 الحذر عما تنظر في اليه شيمته الحرة وان سأل ذلك في المعنى وهو المتكلم
 في رسول الله صلى الله عليه وآله مع ما يربك الى الاربعين وهذه الدلائل
 للضاحين الثالثة وحق المتقين وورعهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا يبلغ التجلد درجة المتقين حتى يترك ما لا يمان به مخافة ما فيه من رضى طاعته
 توقفت المتقين من الاطعمة الشهية والملاسل التي فيها خيفة الخج به النفس الا ان
 بالسوء الى الواقعة محظورة بها الامانة العين الى ما سبقت به الناس الى التفرق
 دواعي الغيبة فيه على ما قال الله تعالى لا تمدن عليك الامانة اية اذاجا
 منهم زهر الحيق الدنيا الرابعة الوقوف على ما ارادنا وله القوة على الطاعة
 او لم يصاحبه بعض خواطر المعصية وهذه درجة المتدينين كما يحكى عن بعضهم
 انهم خرجوا دوا وادانها عليه بالحق فقال اى لم اشترط في رضى طاعته ولا احرف
 لخصتي هذه وجهها فيها وكان بعضهم يوجب شرب ما الاشار الكبار الى ان لا
 تحرقها السلاطين واطفا بعضهم يراى اشعله غلام من دار الظالم وادانها
 هذه الافعال انما تجد في عشر انفس وقت يقول الله تعالى انهم ثم ذمهم في انكل
 ما لم يكن الله حرما عليها فوقف عنه وقصرت اعينها من النظر اليه كما اخذ
 خلق الله عما حذر من منتهياته وادانها من المخرج الى الواقعة محظورة راته الله ان

اشهدك وكفى بك شهيدا اشهدك اى اسألك ان تشهد والتشهد الشاهدية لا يراد بها
 الشهادة في الامانة فقال الشهيد على ذلك لا ينبغي من شئ والشاهد الحاضر وقيل ان شئ
 المبالغة واذا اعتزل المحل مطلقا فهو العبد واذا اجتمع الى الامور الباطنة فهو
 الجبر اذا اظلم الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يترجم هذا ان يشهد على الحق
 يوم القيمة باعلم انتهى وفي كفى بك قولان احدهما ان ضيق الحامل هو ما عالج كفى
 بالآراء غلبت زياتى الحامل هذا الفعل لنفسه معنى كفى ولاسل كفى
 شهيدا فلما رويت الميا جيل بك وشغل قوله وكفى بك شهيدا وكفى بك حسيبا
 وهو قول الحاج قال ابن هشام وهو من الحسن وكان في صحبه قوله اخبر الله امره
 فعل خيرا ليش غلبه اى ليش غلبه حزم بك وهو جبه قوله كفى بك شهيدا
 المشاورة بعينهم ما لم يخشيه وقال ابن جرير صحيح لا يدين عليه ان يكون قال
 كفى ضيق الحامل والفعل الماضي لا يرجع عن الحامل المستتر الثاني ان الفاعل هو
 الاكف والفتوى كفى الاكف اياك وابالله وهو قول ابن السراج قال ابن هشام
 منعه قوله من على جاز لعقل الحار يصير المصدا وهو قول الفاضل وهو الزمان
 اجازة ويروى بريد حسن وهو من ربيع ومنع جمهور الدجيزية اعماله مطلقا
 يقال بريد السابغة لاسم فرقة الصخرة على ذلك الجواز ان تكون اليا الى اى الاكف
 في حال كفى ملبس بك اوبالله وهو قوله قال التمام في شرح التفسير وهو ان
 من اتصف به معنى كفى الذى قبله زيادة الباء في قاعلى اى كفى كرام بعضهم ما يشتر الى
 انما فاصلة لا مستدرة وقد كان بعضهم خلافة ذلك انتهى قلت قال المداوى في الجنى
 الدافى هو معنى حبيب وفيه ساعة فلا حرم ثم يقتضى كلام ابن هشام في المعنى
 اشترط كرها لا يترقى بادة الباء حيث قال ولا تترافى فاعلى كفى الذى بعض اجزاء
 واغنى ولا التبعينى وقى الاول مستدرة واحدة كقول قليل شك يكفى في الثانية
 مستدرة لا تثنى كقول وكفى هذا الحزين القتال انتهى مصرع كل من كفى مسكى
 والى البقاء في ابراهيم بايقا مستدرة قال كفى قوله وكفى بالله حسيبا اى كفاك
 الله حسيبا فانكنا المعقول مخلوق واليا زانية والجار والجور في موضع فاعلى
 كفى فى التقدير كفاك الله حسيبا وجعلها ايا البقاء مستدرة الى منعها من فائدة
 وكفى تقدر على مقولتين وقد حذفتها وهو من ذلك والى دليل على مسكتين كفى

وعلى هذا

وعلى هذا التقدير وكفى شهيدا وكفى شهيدا وشهادة كفى حالك كوكب شهيدا ومقتل ان يكون
 شهيدا من غير رافع الاحوال النسبة وقال ابو حيان كفى في هذا التركيب معنى فعل فيه
 منصوب وهو فعل التبعينى معنى قوله كفى بريد ناصر اما كفى بريد ناصر او لا ذلك
 لا يجوز تقديم التبعينى عليه اجماعا لا يقال ناصر كفى بريد ولا شهيدا كفى بريد انتهى
 والشهد سنانك واريدك ومن اسكتها من ملايكتهك وسائر خلقك انما والشاء
 والاخر اما على طريق التقدير اى شهد به ان كانا من له اهلية الاشهاد بناء على القول
 بان كلاهما اجارا وعلى سبيل التمثيل لعمدة الاشهاد بناء على ذلك ايضا وعلى وجه
 التحقيق اما ان الله تعالى سينطقها فشهدات اولان لكل منهما شعورا وطقا انما
 الشاء فقد تقدم ان الله تعالى يدعون انما هي من ناطق يتحرك بلا رادة واما طاعة
 الله تعالى وله جبر ونفس ونفسه عقل واما الارض فقال بعض أهل العزائم العزائم
 فيها ايات صريحة يعرفونها من كبريات ذات شعور شعور ونطق وذكر ربيع
 وطاهر من ترف عقل يوزان كما اشبهوا له بقره تعالى واشرفت الارض بتوب
 وتبعا في بعض الاجازات رجلا احد كنه حسيات وقال اشهدك اياها الصبا
 اى اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان هذا كذا كان يوم القيمة امره الى انما
 فتاى تلك الحسيات فتشهد له بما اشهد بها فيوم يره الى الجنة فيها دنها قوله
 وسائر خلقك اى اى يحكوا فانك يرون بالبحر عطف على ملايكتهك وبالعظمة
 على من اسكتها في يوم هذا وساقى هذه والمفهوم ويستغرق هذا الظرف يعقل
 بانتهدك واشهدك سنانك على سبيل التتابع واسما الاشارة وصفات يتناول
 الحاضر والحاضرة والمستمر كان الاستمرار والاشارة الى اللبلة باعتبار حيز
 في الزمن ان كان اللفظ محصورا بالصباح او تروى فيه وان قوى بالمسا قالنا
 الى الجرم باعتبار حضوره في المذهب وقايه هذا القيد التخصيص على انشاء اى
 شهادة بالباقة مع قية لسطح الكلام حيث الاستصاا مطلوب الى انتهدك انما
 انه الذى لا اله الا انت اى على ان اشهد بانك وحده الحار كفى بغير مدح ان
 وان واقترار المحلة الفعلية لا فائدة الجود والمشايع لا فائدة الاستدلال واختار
 صيغة التثنية لظهور التبعينى واما ما شانه والشهادة هي اخبار صحيحة
 التى لا تثنى العلم وهي اخبر من العلم والى ان العلم قد خجل من الاقرار ولا

حقيقته

عن العلم والاشهاد جامعة لها وانت غير متصل بفصل بين الحق والناحية بالاطلاع من
 اول الامر بان ما يصح خبره لا يصح وطرا من فصله وبين النسبة بالسند اليه وهو فرع على
 الاصح لا محال له من الارباب وقيل هو اسم الاحمال وقيل محال يجب ما قبله وقيل محال
 يعبر ونحوه لا يكون تركيذا وان يكون متبادرا خبر اسم الجلالة والمحال بغيره وقول
 وقرنه انت محال على المعنى انما هو الخطا على الغيبة ولو محال على القطع لكان الاصح
 وهذا وان كان هو الغائب في الاستعمال لان ما كان ما قبله خطايا والذي في مقام
 الخطا والنسب هو من الغيبة كتحا وجرى الكلام على ما هو واحد استلزاما
 للخطا به لا الضميرين اذ كان الموصول او موصوفه خبرا من المتكلم مستلزما
 جاز ان يكون العايد اليه غائبا وهو لا يكون لان المقطوع كلها غيب خبرا الذي
 قال كذا وانت الرجل الذي فعل كذا وجاز ان يكون مستلزما انما خطا خبرا الذي
 قلت كذا وانت الرجل الذي فعلت كذا وعليه قول من يلزم من علي لست انا الذي
 احميد به بنيت به بنيت بنيت بل لا للمفرد في كلمة التوحيد بالحق اى لا يصح بالحق
 الا الله والانت اول وان يدعى مطلقا المعبود لانه الكثرة لكثرة المعبودات المبدأ
 فان قلت ما عربة انت اذ لا اله قلت نعم اكون ان المرفع جعل في ذلك بل
 من جعل اسم اى كذا في كذا ما جازى من احد الان يدعى مستلزما بان الورد لا يصح
 هنا لغير محل الاول قالوا بن هشام وقد جاب بانه يدل من الاسم على انها كذا
 الواحد ويصح ان يوافقها ولكن بذكر الخبر حيث يقال الله موجود وقيل هو يدل
 من خبر الخبر الخريف فهنا سؤال مشهور وهو ان قد الخبر الخريف موجود لم يلزم في
 امكن الله معبود بالحق غير الله تعالى به نفي وجود الله كذلك وان قد ممكن
 لم يلزم الاثبات امكن الله معبود بالحق غير الله الموجود له تعالى اثبات وجوده
 تعالى الله عن ذلك قال بعض الحكماء وحقائق الحجاب على التقديرين ان المعبود بالحق
 لا يكون الا واجب الوجود ومحال ان يلقى واجب الوجود في عالم الامكان فان قلنا
 لا اله موجود الا الله لم وجوده تعالى استعماله تعالى واجب الوجود في رتبة الامكان
 وهو في الحقيقة غير الله تعالى وانما هو العلى الحق كل تقدير فلهذا هو ما خرج
 هذه الكلمة من ايقون الاطلاقا ويقتضيهما مقتضاها لم يكن هو احد الاشياء من
 نفسه عند الاعتقاد فالاول ان يكون خبرا هو قولنا لا اله وجبت لاحاب الى الله تعالى

انتى كذا

انتى وكذا اراد انه خبر للاسم اسمها فانما في موضع وقع عند سبويه ولا يلزم محال في
 عينه من غيرته وهو خبر صحيح ونعم ما قال بعضهم ان كلمة الشهادة نامة في احوال معنى التوحيد
 الذي هو في امكن الوجود غير اسوي الله تعالى من الالهة واثبات الوجود له تعالى كذا
 صارت عليه علمها غيرا من غير نظر الى المعنى الذى هو هذا اى علم ان كلمة الشهادة اشرف
 كلمة تتخلى على معنى التوحيد لما تقدمه تركها ما من حسن الوضع المودع للصدق
 التام منها وبيان ذلك ان قد ثبت في علم السلك الى الله تعالى ان التوحيد المحقق لا
 خلاص المطلق لا يتغير الا بقصر كل ما عدا عنه وتزجيد عن كل لا حوله وله طرحة
 عن وجبة الاعتبار وهو المعنى غير المحال لغيره ان مقام الغيبة والتقص والتفريق
 ولا تحقيق الشيء الا به كان اعتبارا مقدما على اعتباره وقرنا لا اله الا الله شتم
 على هذا التقريب اذ كان الجزء الاول منها مشتملا على سلب كل ما عدا الحق سبحانه
 لتسلي دون كل شبهة فطرسوا وهو مقام التفريق والغلبة حتى اذا اترام كل
 ثاب من محال غير ثابت استحق وجوده للتفريق بغير وجوده وهو ما اشتمل عليه الخبر
الثاني من هذه الكلمة فكانت اجمل كقوله في التوحيد والله اعلم قائم بالقسمة
علاقة الحكم دون الاعباد مالك الملك وصم الخلق القسط بالكرام من اقتسط
بالالف معقود على غير ان يكون قائم بالقسمة وما بعده اخبارا استرادا بعد خبر
ان واخلاه عن العاطفة لا يراها على طريق التقدير وان يكون اخبارا مبتدئا
مخروفا اى انت قائم بالقسمة الى اخره ولك جعلها ابدل لاسم الجلالة كاحد
من قائل الله احد وعق قائم بالقسمة قائم بالعدل كما يقال فلان قائم بالعدل
اى خبره على شئ الاستقامة او قوما للعدل فيما تقسم من الارزاق والاجال و
يشيب ويعاقب وفيما يامر به عباد من انصاف بعضهم لبعض والعمل على السوية
فيما بينهم اذ عرفت ذلك فتعول عدل في الحكم كالمفسر له اذا عدل هو الذي لا يجوز في
الحكم وهو في الاصل معذور سمي به فرضه موضع العادل وهو ما لا منه لا جعل
المسمى نفسه عدلا وقد يقضى ثباته بالقسمة يعول في انصافه تعالى وعمله في الحكم
يعول في اوامره ونواهيه قال بعض العلماء اعلم ان وجوب الوجود يلزمه الفنى
المطلق والعمل التام والفيض العام والحكمة الكاملة والرحمة الشاملة وعدم
تقسامه من الجهات وعدم الاعتقاد بوجبه من الوجه المسمى من الاشياء وعدم

الاداء والتمتع الذي وقع في زمان معين بقدر العبد ترقيا من الاداء الى التمتع والتمتع الى الاداء
 العرفان انه لا مقام اشرف من العبودية اذ بها ينصرف من الخلق الى الخلق فينزل في التمتع
 ويارسل الله من الخلق الى الخلق فينزل في التمتع ولفظ لا يحسن الذي اسرى بعبود ولم
 ينزل بعبودية فلا يكون ترقيا والعبد الحقيقي من يكون سراج الكون وهو نبينا
 صلى الله عليه وآله اذ يقول الحق في كل من يقول نفسه نبيا ولا هو الا الذي صحح نسبة
 العبودية كما ينبغي فالخلق عليه اسم العبد في القرآن وقيد السائر لا نبيا وهو من توهم
 طعن معبد الى هذا لان كبر الوحي يستلزم ذلك والابتداء وانما ظهرت هذه
 الكلمة بكلمة العبودية لان كلمة التوحيد بعينها الاخلاص ولا يحصل الاخلاص
 الا بسلك مراتبه ودرجاته ولا يحصل ذلك الا بغير كيفية السلوك ولا يحصل
 تلك المعرفة الا بالبيان القوي القويم بغير كيفية السلوك في درجات الاخلاص
 فكانت الشهادة والافعال صدق المبين احل كلمة الاخلاص لانها في
 الباب لها فلا يحصل ذلك فثبت وصارت كلمتين متقاربتين لا يصح انفكاك
 احدهما عن الاخرى وصيرت من حلقه الخيرة بكسر الخاء المجرى وسكون اليا المتأخر
 من تحت اسم من لا اختيار مثل القدرية من لا اختيار وبكسر الخاء فتح اليا المجرى
 وهو لا اختيار ويقال هو اسم من غير الشئ مثل الطبيعة اسم من طبيعة ويقال هو اسم
 واحد والخيرة بالكسر والسكون واختار ايضا قال في البارع خربت الرجل على صاحبه
 من باب ما اضره اوزان عيب وجزا خيرة اذا افضله عليه وهذه خيرة من الشئ
 وهو ما يختار انتهى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله خيرة الله من خلقه وروى الكشي
 وبلغ الخاء وسكونها اما من باب اطلاق المصدر على المفعول بالفتح كانه في
 المفعول ويعني مختاره واختاره الله سبحانه له على كل علم يعرف الى اكرامه باعلانه
 الشريفة لقول انوار النبوة وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله ان الله اختار خلقه
 فاخترهم من بين آدم ثم اختار من بين آدم فاخترهم من العرب ثم اختار من العرب فاخترهم
 فاختارهم من قريش فاخترهم من بني هاشم ثم اختار من بني هاشم فاخترهم من آل محمد
 فلم ازل صارا من خيار ومن المطلب من ابي ودامه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله انما اختيتم عبدا هو خير عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم
 فقيحين فجعلني في خيرهم ثم جعلهم قيايل فجعلني في خيرهم ثم جعلهم بيتا فجعلني في خيرهم

فانما

فانما جعلكم بيتا وجعلكم نفسا جعلكم رسالتك فانما جعلكم استياذية والرسالة التي
 اسمن لان اسما بعني التوجه وعرفا امره تعالى بعين عبادته واسطة ذلك يظهر عبادته
 ويجعلها شفاها بدعوة الخلق اليه وتبلغهم احكامه وهي نوع مرتبة من النبوة
 كما يظهر من احاديث الواردة عن اهل البيت عليهم السلام والفرق بين الرسول والنبى
 وغيره كتحفيده بها بالتحليل لتحقيق معنى النبوة المعتبر فيها جعلها من قبيل الا
 حكام الثقيلة التي تشمل فيها القوى الطبيعية التي اقرها واعظمها ما فيها من
 القوة والشدة المتأدية الى اتصالها في ما وصلها الى المراسل التي بعني وحدة تفتتها
 من الشرايع والاحكام وقدر اداء الرسالة بفعل على كل ما في قوله تعالى يا ايها الرسول
 بلغ ما انا انزل اليك من ربك فان لم تفعل فلا بلغك رسالتك وبهذا فالمراد بتوحيها
 بتلقيها بانفسها واسمها بالفتح لا بفتحها ففتحها لفتحها ففتحها من باب فتح
 فتحها بالضم وبفتحها هذه اللفظة الغضبية وعلمنا ان هذا ان افاضت ان الغضبية
 وفتحها تعني نفسه فيقال ففتحها وبفتحها كذا جماعة ومعناها الدعاء
 الى ما فيه الفلاح والتمتع بما فيه الفساد والمراد بآية هذا الله الدعوة وهم من
 اليهم من سلم وكذا في قوله صلى الله عليه وآله امر بالفتح لهم عانة ففتحها بالفتح
 في البصيرة لهم اذ امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وفتحهم الفهم والحسن
 لهم الخلق واما لهم بالمعفرة على جهلهم وبذلك لهم المعروف ففتحها بفتح
 وصدورها من ذلك الله فضل عليه اكثر ما صليت على احد من خلقك الفداء
 فضيحة كما مر من اى اذ كان الامر كذلك فضل عليه لان جهته استحقاق ولما الجاه
 من الحكم العرفي ينبغي ان يكون متبعا للفعل المجرى عنه طلب ما ياسب من الجزاء
 واكثر ما ياسب من المصداق ولا يتعبد على المفعول المطلق وما بعد قوله والاهل
 فضل عليه صلواتك مثل اكثر صلواتك على احد من خلقك ففتحها بفتحها وفتحها
 ثم المضاف وهو نقل ومخر وقوله تعالى للذكوة وان اضيء العزة لانما يكتب
 التعريف لوجهه فلا يهائم وانما افضل ما اتيت احد من عباد الله انما يتدبر ما لا
 بالمدراى اعطيته ومنه والذين يؤمنون ما اتوا قلوبهم وجعلوا اى يطعمون
 ما اعطوا وافضل من ذلك على المفعول به والاصل ما اتيت افضل ما اتيت ففتحها
 المضاف واقام المضاف الى المقام وما موصولة او موصوفة ومفعول اتيت ففتحها

بعبود

اي افضل الا ان يتبعه او افضل من رتبته واحدا اصله وجداد اهل الواحدة رتبة
 الذكر والاني في الترتيب انما هو الذي يستحق كاحد من النساء واخره انما افضل
 اكرم واخره انما هو الذي انما يكمن من استه جزاءه انما هو انما اعطاه جزاء ما اسلفه
 من طاعته وجرته على نفسه اذا فعلت معه ما يقابل فعله ونحوه الموضوعة
 للبدلية اي بدلنا وبدل رتبته شلها في قوله تعالى لا يفرق بنفسه تينا اي يدل
 نفس في الحديث صوفي عن امك اي يدل انك ولما كان احسان الرتبة على
 عليه الله الشئ عظيم وكان جزاء الاحسان احسانا يتفرع على جزاء الاحسان
 الاحسان وكان رتبة لا تفرع من جزاء احسانه لاجرم انما تفرع على من
 على كل من تفرع على جزاء جزاءه والار من اكثر صلواته وافضل ما يتفرع اكرم جزاء
 ما جاز يعظم من رتبته وكل جوده على الغير المستحق لها هذه الاحتمالات وان
 اختلف فهو ما تارة من اكرم عليه واحده طلبت تارة كماله على السليم وقدره بل
 تعالى انما يتحقق نعم الله عز وجل غير متناهية انما كانت المتان بالجميع الخاف
 للعظيم المتان من رتبته الباطنة كالوهاب والغفار وهو من الحق بمعنى العطاء
 والاحسان من المنة بمعنى الاعتراف والصنيعه في الدنيا كثيرا ما يرد الحق في
 كلامهم بمعنى الاحسان لان لا يستغني ولا يطلب الجزاء عليه والجميع صفة شبيهة
 من جبر بالقسم بمعنى عظم جبره ثم استعمل في كل عظيم مجازا في الالحاشية في الاساس
 ومن المجاز اسم جسيم وهو من جسيمات الخطوب والمخاطر بمعنى السائر من الضيق
 السليم ثم اطلق على التسليم من الذنب يقال غفر له غفرا من ايدى صريب وغفرا
 صغره من المغفرة اسم منه وهو صواب الجسيم والعظيم يحذفان الى المتان بالعطف
 الجسيم والغفار للذنب العظيم وانت فيه فصل الى به للتفصيل الى ان كانت المنة
 بالجسيم والغفران العظيم بقصور ان عليه لا يتجاو ذلك الى غير ذلك وهذا اقليل
 للطلب اكثر من الصلوة والا فضل من الاثبات والاكوار من الجزاء اذا كان تعالى
 بالاحسان غير المتان ولا احسان لا يتجاو عظيم انعام واشتات وان منع من اجاز
 هذا الدنيا ويحتاج هذا المطلب عظيم رتبة فهو الخاف العظيم من الذنوب وان
 كان قطعا يتفرع من غير المتان رتبته انما رتبته من كل جسيم استطاع ان يتر
 للرتبة بقبول الملقا ارحام من غير رتبة مبسوط لان رتبته رتبته رتبته رتبته

نار

فلا تلحق اعظم رتبة من رتبة اخرى رتبة منه كيف هو الذي سبقت رتبته غيبه ورجته
 نال كالمطالب طلبه فصل على حق والله الطيبين الطاهرين الانبياء والنجسين اعاد عليهم
 الصلوة على الله لقصده الاحسان لنباته والمبالغة في الدعاء له والعظيم لهما على
 الله عليه وآله وسلم ولتكون الصلوة عليه على الله خاتما للثناء فيكون خاتما مسكا
 ولا شئ الا الله في الصلوة عليه وكانت الصلوة الاولى مخصوصة برسول الله عليه وآله وسلم
 تعليم انه ينبغي ذكر الله معه في الصلوة بل يرد في بعض الاخبار ما يدل على وجوب ذلك
 وهو ما رواه ثقة الاسلام في الكافي باسناد الى ابو عبد الله عليه السلام قال سمع ابي حنيفة
 متعلقا بالبيت وهو يقول اللهم صل على محمد فقال له ان لا تعية ولا انظلم احقنا
 قول الله صل على محمد واهل بيته فمنه من الله البتة وهو قطع النبي قبل تامة
 وعدل ذلك ظاهرا واشك في ان ظلم اهل البيت عليه السلام حرمانهم من الصلوة الاحسان
 ظاهر وطالب ان يعلب بازاله لئلا يسهل والنفس فاصل الطلب استلزم الحيا
 والنفوس والطيبة من الناس من تركوا عن الخبايا المجهلة والنفس وعلى العلم بها
 الافعال والطهارة النقا من الذنوب والنجس والطهارة التي سماها وقد اصطلح ارباب
 العرفان الطاهرين عصمة الله من الخلفات وهو تفسير لظاهر الظاهر وهو عصمة
 الله من المعاصي والظاهر الباطن وهو من عصمة الله من الوساوس والخواصص وطا
 السرو من لا ينبغي عن اهل طرية معين وطاهرات العلانية وهو من قام بتوضيحه
 حقوق الحق والخلق جميعا السعته برعاية حقوق الجاهلين والاحفاء في ان المراتب
 هناك ما يجمع جميع هذه الاقسام والاختيار جميع خبركمين واعيان اجمع خبركمين والكلين
 والكياس وهما بمعنى واحد كثير الخير وقيل الخفيف في الحال واليسر والمشرق والذين
 والصلح والاول هو الامور الى الجهرى رجل من خبر ربه وتحقق والجاهلين
 جمع الغيب ثم تفصيل من يجب العلم بها اذا صار نجيبا اي كراما فاضلا في النسب
 هذه النقصت لهم يعلموا الحكم عين الحق ونفس الواقع كيف لا وهم الذين قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويعلمكم تفسير او ما احسن ما قاله الجاهل
 فهم هم سام العالم وصفوه الامم وقرع العرب ولباب البشر وصفا من جودهم ووفية
 الدنيا وعلية الدهر والطينة البيضاء والمغفر المبارك والصاب الوثق وعدل
 الكارم ونجيب القضاء بل واعلام العلم وايمان الايمان صلوات الله عليهم اجمعين و

١٥

١٥

البرهان وحب العالمين قال مؤلف هذا الكتاب في سنة السابعة من ربيع
 الثاني في رجب صحيفه سيد العابدين وقرأ الله الامانة وشفع حسن ابيهم الحسن
 خاتم قدس وقرأ في رجب سنة ظهور يوم الخميس ثلاث عشرة خلو من ذي الحجة الحرام اربع
 السنة السابعة والستين بعد الف من الهجرة النبوية على
 صاحبها الصلوة والسلام والحقبة وهذا الحكم
 واخره باطلا وظاهرا

قال

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين ودار كل ظلمة والضلوة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين
 الطاهرين وآله الأئمة **وعند** فيقول الصديق محمد الذي هو الموفق في نظام الذي هو الحسن
 الحسن الملقب بالها الله من ضلته التزويج الرضا السابعة من ربيع الثاني الكون يتفرع
 الدعا من اذيرة صحيفه سيد العابدين صلوات الله عليه وآله وانباء الظاهر من
وكان من ولاة عليهم اذ امرت له امة اولئك معطية وهذا الدين عرض الله
 غير من باب ضرب اي ظهر وعرضه عظيم ما هو من قوله سرور عرض في العار
 عارض من جيل ويخون اي مانع يمنع من الحق واقتضوا عينا وفي الحكم العرض وكما
 والعارض اقره عرض في الشئ وعرض لك الشئ وعرض من ذلك والمهم والمهمة الامر
 التبريد والماله الشدي من امة الاملا اقلته واخرته ووجهه في الملة
 النازلة من قرازل الدهر من الامام وهو التزويج يقال الم به اي قول به والكور الهم
 الذي يشهد على صاحبه سقوة لا يه في استجابة الدعاء عند نزول البلاء ففي الله
 عن امير المؤمنين عليه السلام اذا استند الفرج قال الله الفرج وروي في سنة الاسلام
 في الصحيف من ابي الحسن موسى عليه السلام ما من بلا ينزل على عبد من من فضله الله عز وجل
 الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلا ينزل على عبد من من فضله الله عز وجل
 الا كان ذلك البلاء طويلا فانما نزل البلاء فعليك بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل

السابع

عن

عن ابي عبد الله عليه السلام هل تعرفون طول البلاء قلنا لا قال اذا اقام الله اهلهم احكم الدعاء عند
 فاعلموا ان البلاء نصيب في الصبيح من ابي الحسن موسى عليه السلام قال الدعاء الله والطيبين
 الله يرد البلاء وقد قد تفرق في علم الحق الا اضنا في فاذا دعا الله عز وجل وسئل
 صرف البلاء صرفه فابعد روي في سنة الاسلام في الكافي مسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال اذا تزلزلت رجل نازلة او سديدة او كربة او امر فليكن كشف عن ركبته وذراعيه
 وليصغرها بالارض وليلزم جرحه بالارض ثم يلزم بجاحته وهو ساجد قلته رايته
 بخط علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر في كشف الكرب وشيكا ما اما ادعية في هذا
 المعنى فكثير جدا وقد قد طاب في الكافي بابا وفي نسخة في كتابه ان شك
 الله تعالى قال سجد العابدين وامام الساجدين صلوات الله عليه وعلى آله وانباء
 الطاهرين اجمعين ما من خلق يدعوا المحاروبين بنوا في سنة السابعة من ربيع
 الثاني من الفرج للفرج من الفرج من باب قتل نفسه فاعلموا والعقد
 من عقول النفس تفرقة وفقر من وضع العقد الذي يظهر في وجهه والعقد الشئ
 المحاروب من كرمه في الميم وهو ما يكفه النفس في شئ عليه وهو في اصل صدره
 الكرم بالفتح وهو المشقة قال في الاساس ايت وكرهه الدهر ومكارهه حبه
 على كرمه ويكرم في الكلام استعانة مكينة فحيلة شبه في نفسه ما صعب من الكرم
 بالفتح على ما من الامانة والصحابة وروى عليه بابا في الحلق الذي هو من خصال الشئ
 به وهو العقد المشتهر به وهو العقد المشتهر به وهذا هو القيل القيل ان المشتهر من
 المشتهر به وثقا الفقيه والحكم من باب شئ سكت وكسر وحل كل شئ من
 وسورته واشد الى ما استند من الحظري والباء في الموضعين للاستعانة
 والتمسك الشئ طلبية والمخرج مصدر ومعنى الخلق يقال وجرت الامم فخرج
 اي خلاصا من هم الدنيا والاخرة والروح بالفتح الواحدة والفرج بفتحين اسم
 من خرج الله الفم بالمشقة وكشف ذلك لقوله الصعاب وتبنت بلطفك
 الاسباب ذل في لاس باب ضرب اي ضعف وهما والاسم الذي بالضم والضم
 جمع صعب كسهم وهم وصعب الشئ من باب كرم اي سرقة تهرق تعقير
 اعتبارا كونه مصدرا لان الله ذل الصعاب لها يعبر الى انفصالها عنها وضربها
 ذل الامكان والمجازية اي الى بقرتها لها ولطفه تعالى وقيل هو اجراء الفضائل

قد

ونه قوله ومن ثم الله جعل
 محرابا في محاسن

الارادة والابواب التي فيها وقيل هو عبارة عن تصرف في القدرات بقدر ما احتياها على الاستبا
 العتق لها الا فانه كما انما وقيل هو عبارة عن جعله نقدا يرقائق المصالح وهو انما
 وهو ما قد فيها ولطف ثم ايضا له طما الى المستعمل بالرفق دون العنف والمال
 العرفي المشهور وهو ما يقرب العبد من الطاعة ويبعد من المعصية وليس مراد
 هنا والاسباب جمع سبب وهو اسم لما يتصل به الى المقصود وفي الاصل الجليل
 الذي يصح ما يتوصل به الى الما انا استعمل كل ما يتوصل به الى الغنى بمعنى شيب
 الاسباب بلطفه تعالى صير رفق الاسباب باخفى تصرفه واعدا له طما حتى صار رفق
 يتوصل بها الى المستببات وهذا مقوما وفي بعض الادعية ايضا يا سبب
 الاسباب من غير سبب وجرى بغير ذلك القضاء وعفت على ارادته الاشياء
 جرى مجرى خلاف وقت وسكن واحده من جريان الماء وهو سيطرة القضاء
 يعني ان مراد به هذا الامر بالمقتضى ان يقال هذا قضاء الهى بمقتضىه ويجعل
 ان مراد به الامر بالحكم والخلق على وفق التقدير الذي يحتمل ان مراده ابراه
 تقا لصوره الجوهري والكلية والحزبية التي لا نهاية لها من حيث هو محقق
 في العالم العقلي وهذا هو القضاء الذي قد يستر عنه بسط ما كان ويكون
 في اللوح المحفوظ بالقلم الذي هو من ارادة الله تعالى فغلت على وفق ارادته الا
 شيئا والمراد بغيرتها ونفاذها على وفق ارادته سبحانه اما تحقيق وجودها على
 غايتها من السعة لا تقتل ولا تكون لا يكون كل الصبر كما لا تقا واما امرها
 الا احسن كل الصبر واما توجهها الى وجهتها على وفق ارادته تعالى فيسوق
 الحكمة الخفية كل منها الى غايتها بحيث لا يتعداها ولا يقصر عنها وهذا هو القول
 عليه السلام فلهذا خلقنا خلقا فاحسن تقويم وبقرة فالخلق تدبر ووجهه لوجهه فلم
 تنجز حدود منزلته ولم يقصر عن الاستقامة الا غايتها ولم يتسرع في ادائها بل
 على ارادته وكيف واما حدوث الامر عن شقيقه فهي في شريك دون قولك
 مؤثر في ارادته دون شريك منزهة امرته فاعلم انما يتصل الامر من جهة فانه
 الى غيبته فانه في المادى غيبته وادارته تقا هنا على ما وجدته في المعقولات
 والمصطبة ودون هذا الما يعني قبل اي شيء من شريك وادارته لا تقاها
 انوارها قبل قولك وهيك متفرقة ومنه جرح فيكم المادى يقول ولحيه كلام الحق

الذي

الذي هو عبارة عن خلق اصوات مخصوصة في جميع جهلها دليل على ان الله تعالى امر الخلق
 اذ كان له واما بعض عندا في شريك عند قولك ستره وادارته عند شريك
 فيكون القول والى عبارة عن حكمه في الالهة على الاشياء بما يريد منها من ايجاد
 وانجاء كما في قوله تعالى انما امرنا ان اوار شيئا ان يقول له كن فيكون اذا المراد بقول
 كن قد تمه الاذلية عليه بالكون ووجوب الصدور عن تمام مقولته من شريك
 لفظ لا تقول كما هو في الحديث وعليه عاتد المفسرين وحاصل المعنى ان طاعة
 كل شئ له سبحانه ليس متوقفا على ان يخلق الارادة بها انت المدة والصفات
 وانت المفعول في الملمات لا يرفع فيها الامادة وت لا تكشف عنها الا كما كشفت
 فرفع اليه لها والمغزى والمستغاث به وتعرف الاستدعاء بلان الحسن لا فادة
 القصص حقيقيا باعتبار تعيينه بالقرآن ليس عزيمة على الملمات ولا مفرضا
 في الملمات وان دعى غيره او رفع اليه فيها فهو محتمل محض وشك شقي او صحيح على
 ان رعاؤه سبحانه عند نزول الملمات والفرق بين خلق الملمات دون غيره
 امر قطري كما قال تعالى واذا سمع الضرب في المخرج من تدعون الا اياه وقال تعالى
 قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم
 صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون ان شاء وتسون ما تشركون
 فواحدين اهل البيت على ان معنى الله هو الذي يناله اليه عند الحوائج
 والشدا بكل مخلوق عند انقطاع الرجا من كل من دونه وقطع الاسباب
 من جميع ما سواه وقال جل الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله
 ما هو فقرا كثر على المجادلون وجرى فقال يا عباد الله هل كانت سفينة
 قطا فانهم قال نعم كسركم حيث لا سفينة تحييك ولا سباحة تعينك قال
 نعم قال فما تعلق قلبك هناك ان شيئا من الاشياء قادر على تحريكك من
 ورحلتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله تعالى القادر على
 الالفيا حيث لا ينجي وعلى الاغاة حيث لا تعين ودفع الشيء دفعا من باب
 منع مجيئه فان رفعه كشفته كشفا من باب ضرب فانكشف فالمعقولات
 اندفاع شيء من اللضا لا يكون الا قبل ته تعالى لان كل ما عمله فاما هو تحت
 قهره ومخبره كما قال سبحانه وان يسسك بقدر فلا كما شغلته الا هو وان

لغيره في كل شيء قل هو الله فاعلم ان الله لا يملك الموت ولا يملك الحياة ولا يملك
 قدره في كل شيء قل هو الله فاعلم ان الله لا يملك الموت ولا يملك الحياة ولا يملك
 على فاعلم ان الله لا يملك الموت ولا يملك الحياة ولا يملك قدره في كل شيء قل هو الله
 ضد الحقة ويسكن الخفيف نفل كرم فاعلم ان الله لا يملك الموت ولا يملك الحياة ولا يملك
 المما انهم قتلهم به جعله الحل به فاعلم ان الله لا يملك الموت ولا يملك الحياة ولا يملك
 هذا المرأه انما هي في الدنيا في الاصل معدن ينجي الرزية وهي تليق الشيء الى
 كماله شيئا فينا وصفه القائل ما لعله كالعرف وقيل صفة مشبهه سمي به
 الما لانه لا يحفظ ما يملكه ويرتبه ولا يعلق على غيره تعالى المعتقد كرتي القاروت
 الدابة وانما تخرج على التمس الوصف لربوبية المنة من التبليغ الى الكمال الخبير
 سلسلة الاجابة يظهر ان ما نزل به من التدايه الذي بلغ به حق الاضطرار
 بما اقتضاه قبل بلوغ غاية التكميل او المعنى بامير وباني العلم والولاية وما
 الكمال لا لها صاغت كالتألفه عند نزول هذا النازل والمقام هذا الملم وهو مفيد
 لا تسكتنا فيه واستدعاء الرحمة واستجلاء الراقه مع اظهار تمام الاضطرار
 الاضطرار ويعتبر تلك اوردته على سلطانك وجنتك السلطان من المملك فهو
 اخبر من سلق القوت وما كانت الامور كلها موطاة باسبابها تحت تصرف قدرته
 قفا واسبابها القريبة مشهورة اليه سبحانه صرح عليه السلام بان ما نزل من المكمرون
 انما هو بارادته وتوجهه تعالى بقدرته من سلطانته اليه قطعا للتأخر غيره في جميع
 احواله والله وجهها الى قبلته الحقيقة فلا مصدر لها اوردته واصار قوما وجنت
 ولا فاعلم انما اغلقت ولا معلق لما تحت ولا ميسر لما استمرت ولا احوال من خذلت
 الاصدا وخلفك لا ياد قوتك احدثت القوم اذا صبرتهم والابرار قوتها بعد الايراد
 والقاب السببية كمن هو ظاهر في الا احد صير ما اوردته على طريقه ليعلم الشيء
 جميع افراد المصدر في انا وصفه ووقيل فلا يصدر احد له على نقي الصفة فقط
 وحاصل هذه الفقرات ان الله كماله لا يملكه فلا ياد قوتك ولا ياد قوتك لا يملكه
 على كماله كماله حيث اصفاه مطلوب وفي هذا من القرائن الجيدان من انهم
 انه فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن الذي يغيركم من جود وعلى الله خليفه كل الفين
 ثم اعد نفسه على كماله هذه الاقارن لقبول الرحمة من الله تعالى في كل شيء

نحو

فصل على حق واكده وافتح باب الفرج بطولك واكسر في سلطان المجرمك براد
 بسلسلة السلق على البني والله صلوات الله عليهم لان الله تعالى اكرمهم من ان يسألوا حاجتين
 فيقتضوا احدهما وينبغي الاخرى كان من دعوى المؤمنين على السلم وقد ذكرنا الحديث
 بلطفه فيما تقدم والمعرض لوصف الربوبية المبينة على عاينه ما فيه صلاح الذكر
 مع الاضافة الى خير على اليم قري لباية الاجابة بالمخالفة في الصريح ولذلك قيل
 اذا اراد العبد ان يستجاب الله له فليدع الله بما ياسبه من اسمائه الحسنين
 الامثال العليا واستعوار لفظ الباب لسبب الفرج ورغبه بذكر الفرج وهو السبب
 مكتبة خفيفة وكذلك استعوار لفظ السلطان لعلية المم وشحه بذكر الكسر
 من كسرت القوم يعني همهم والطول بالفتح الفضل والقدرة والمنة والقوة والعتق
 والحول القدرة على الشرف والتمس حسن النظر فيها حكوت واذا في حلاوة القنع بها
 حالت انا له اي اعطاه والاسم النزال بالفتح وحسن النظر كما يتر عن كمال الاعتناء
 وزهده الاصلان في حق من يحوز عليه النظر لان من اعين يابسان المتفت اليه
 واعا نه نظره بنيه ثم كثر صرا صراة عن الامتنان والاحسان وان لم يكن منه
 نظره في المعنى الاصلان مما اذا تم وقع كناية عنه فيمن يحوز عليه النظر وانما جعل
 كناية فيه البتة لان الكناية يعبر فيها صريح ارادة الحقيقة وان لم يزد كما ذكر
 في محله من علم البيان واستعوار لفظ الحلاوة التي هي حقيقة في الكيفية المحصورة
 للاجسام لما يوجد من البساط النفس بسبب صفة تعالى معروفه والحاجه
 اللذة وشحه بذكر الاضافة التي هي من خواص المشبه به تحصيل لان اللذة وهو
 ادراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المبنية بالعصب المفرغ على غرض الشئ
 فهو من خواص الاجسام ومفعول شكرت وسالت خذرفان اي شكرت وسالته
 وكثر حذف المفعول اذا كان ضميرا عابدا على الموصوف الخواص الذي يستلزمه سلا
 وهب لمن لونه رفته وفرح اهنيا واجعل لمن عندك عزجا وحيث كل الجاني
 في كل من الفقر بون متعلق بالفعل قبله وجوز هنا في الثاني منهما بخلافه جاز
 من المفعول اي جهة كناية من لونه وعزجا كناية من عندك ومن لا يتد الفاعل
 المجازية ولذلك صح تعاقبه لانه عند كل في قولنا نقا ابتداء رفته من عندنا ونقا
 من لونا عابدا لاجي بعينيهما او يكون لفتح ولكن ترك دفعا للشكر وتعارف لانه

اشق

عندنا لا يقع في غير محل ابتداء فلا نقول كانت الدنيا كما تقول كانت عنده وبالله لا أقول
 فتدبر قليلا عند الجليل وعندنا كما ذكرنا وجعلنا وان جرها من أكثر من نصيب الحق أيضا
 لم يجر لها في التناول منسوبة وجعلنا كثر وبالله مبتنية وعند معرفته وتكرير وجهه للتعليم
 أي جرحه واسعة عظيمة تتغلب بها من جميع الجهات والمجالات وتأخير المفعول
 الصريح في الخبرين في الجوارين للافتناء والمقدم والتشريع في الخبرين من ماحقه الله
 إذا جرح في النفس بقرينة أو رودة لا سيما عندك لا شعاع يجوز من المنافع فإذا أورد
 يمكن عندها فصل يمكن وإذا وقع مثل ذلك في الدنيا كانت نفس الداعي كثر ترجعها
 إلى الطلب واستدراك على الطلب والتوجه بوجه العبادة وههنا فصيل من ههنا
 بالنص مع الخبر هنا وبالفتح والمترادف يستخرج من شقة ولاخاء ويجوز الإبدال و
 الألف في الراجح والتشريع ونزاع معنى فصيل بمعنى فاعل من الرجم بالقبض والمزج
 الشجرة ولا تشغل بالاهتمام من تعاهد فوضك واستعمل استعمل الاهتمام
 ههنا من ههنا لا فاعل أي جرحته وأقله ففعل لأن من اهتم بالشئ يعنى قام به و
 تعاهد الشئ وتعهد أي حفظه وفقدته وحقيقته غير بعيد العبدية أي لا تخلف
 بالجم والخزن من المحافظة على وظائف التماسك والالتزام بها على الوجه الأمثل ومن
 القيام بالوفاء والالتزام بالتمسك والواجب قال في الذكر وقد تولى التاملة تعذر
 ومنه الم والم فاعل أي على أسباط من قدره أن الكماظم عليها السلام كان إذا اهتم ترك
 النافذة ومن معمره خالد من الرضا عليها السلام مثله إذا اهتم وتركها يفرق بينهما
 بأن التمسك معنى والتمسك أي من أسرار المؤمنين عليها السلام أن للقلب أقبالا ولولا
 فإذا اقبلت فاحملها على التماسك وإذا أوردت فاقصصها على الغير يعني قال
 شارح كلامه عليه السلام أورد الأقبال إلى المليل وبالله يار المشرق من ملان وغيره فقد
 ضيقت لما تولى يدنها وتسللت بجلها أحداث على قها نه ما وما تصور إن على التميز
 وكل منهما واقع لإجمال النسبة قال الجوهري ضقت كالمراد لم تطلق ولم تقبل على أصول
 الذبح إنما هو بسيط اليد فكانت تدبر مددت يدي إليه فلم تنله انتهى وقال الأزهري
 الذبح موضع موضع الضيق وأصله أن البعير يذبح به أي يدها في شدة عجزه عن المشي
 خطوة فأنما هو عليه أكثر من عاقبة ضيق في ذبحه عن ذلك فعمل سبق الذبح عبارة
 غلبة الجمع والطاقة وقال الخشعي في النجاشي الذراع الجاهل من المرقع إلى المائل

والذبح

والذبح مذهباً ومعنى سبق الذبح في قولهم ضاق به ذبحاً قصده ما كان معني معهما أو
 ليعطيه طريقاً إلى قرأهم قصير الذراع والذبح واليد ومن رها وطولها في
 موضع فليهم ضيقها وأسمها وجه النبيين بذلك أن القصير الذراع إذا مدها لا
 تينا ولا الشئ الذي يتناول من طالت ذراعها فصار عنده ويجز من تقاطعها
 مثلاً للذي سقطت طاقته دون يبلغ الأمر والإقدام عليه انتهى وقال ابن الأثير
 إن أصله من ذبح خلا الفاعل إذا عليه وسبقه فعنى ضاق ذبحه أي ضاق عجزه
 المكروه في نفسه وقال بعضهم هو من الذبح يعني المساحة وكان من قدر اليد
 أي أن يذبح ضاق وذبح من احتمال ما وقع وقيل جمل لم يكن ضيق الذبح
 عبارة عن انقباض الرقبة فعند ذلك يجمع أعضاء الإنسان ويقطع صاحبها قال
 الأزهري لم أجدا حداً كذا في أصل الذبح أحسن مما ذكره الأزهري وعلى حد من على
 دون اللام أنما نأى جوار الحاد من المشقة حتى كان عله خضع هو له قال
 الجوهري لا يستعمل على الأفعال الشاقة المستعجلة تقول أقرأت القرآن وقيت
 على منه سورتان وقد ضمنا عشر من الشعر وقيت علينا عشرة سورنا عشر
 وقيت علينا ليلتان وأما أطربت على فهدت الأفعال من حيث كانت ههنا لا
 حوال كلفا وشاق تخفف الإنسان وقصصه وتعلو وتفرغه حتى خضع لها
 ويجنب لما يتسواه بها مكان ذلك من مواضع على الأثر أي أنهم يقولون ههنا لك
 وهذا عليك فتستعمل اللام فيما توتر وعلى مما يكفه وأنت القادر على كشف
 ما منيت به ورفع ما وقعت فيه التمرين لا فائدة العسر فحقاً أي أنت القادر
 لا فائدة على كشف ما ابتليت به يقال منوبه ومنه إذا ابتليت وعق بكذا باليتا
 للمفعول يتلى به ووقعت في أي سقطت من وقع الشئ الحق سقطت أو حصلت
 فيه من وقع الصيد في الشراء إذا حصل فيه والظرفية حجازية فافعل في ذلك
 وإن لم استوجبه منك إذا العسر العظيم ذلك إشارة إلى كشف ما منيت به ورفع
 ما وقع فيه واستوجب الشئ استحقته وإن هن في التي يسميها أكثر المتأخرين
 وصليت وقد استوفينا الكلام عليها في أوائل الرقعة الثانية فلا وجه لإعادته
 والمعرش يطلق على معينين أحدهما العلم المحيط بآبها الجبل المحيط بجميع الجسام
 سمي به لارتفاعه ولا جسمية ولذلك وصفنا العظيم في الحديث عن إبراهيم عليه

٥٨

كأنه خلق الله في حرف الكس والكرين خلافة في فانه اعظم اعظم من ان يحيط به الكرم
 عنه على كل كرم الكرمين هذا العرف مخلقة في فانه طين العاتر منه على ما عليه الله ما التقى
 السمع والارضون السمع مع الكرمين المخلقة في فانه فضل العرش على الكرمين فضل
 تلك العتلاء على تلك المخلقة على الكرمين اسم علم وقدره غير كل شيء في
 العرش علم محيط بجميع الاشياء واسم قدره نافذة فيها واسم جسمه في كل شيء وهو الفناء
 الاكبر ومن اوعده الله على كل شيء عن ابيه عز وجل عليه السلام قال يا ابن آدم اني قد
 من قرايم العرش والفايلة الاخرى خفتان الطير المسرع فما بين العلم وقدره
 عند كل شيء في نسب قدره وقدره العرش العظيم انما يعني الملك العظيم ووجهه
 حسن الختام لهذا الدنيا وبهذا الوصف انما ما في علمه السلام وانت الفادى راسيت
 به مع ما تقدم من الاقرار بان الامر كله له ختم الدنيا بما يشترطه في بان جميع الاشياء
 تحت حيطه قدره وقدره اذ هو العرش العظيم المحيط بالكل محيط
 بكل انزل به ويعلم صدق ما كان به وقدره انظر ان
 كيف ما لا الذي محيط بالفضل اذا
 دعاء يكشف السر وعن
 رجاء

قال

الحمد لله المستعان به من كل المصالح والافعال في هذا المصالح والافعال والافعال والافعال
 على نبيه المنزه عن كل رتبة في المصالح والافعال وعلى اهل بيته المقربين والمصدقين
 في جميع الاحوال **بسم** هذه الروضة النافذة من رايون الكرمين في فانه شرح الوفا
 الثاني من ادعية حقيقة سيدنا العابد املا العبد الفقير الى ربه العتيق على جلال
 الذي يابن احوال نظام الدين الحسيني رحمه الله للعلم في فانه قبل فروع الاشياء
فكانت من فناء في الاستقامة من المصالح **بسم** في هذا المصالح والافعال
 استغفرت بالله استغادة من ربه عز وجل اذ ان عبادا اعصت او غصت والافعال

واصل الاستغادة

واصل الاستغادة

واصل الاستغادة استغادة على استغفال نفلت حركة العين الى التفتا التاكثير في
 وقلة العين فاستغفرت لائقا الكاين موصفت تاء التانيث منها وقدره
 ذلك كل صدر لا يستغفل بعقل العين وجها تينها على اهل الاستغادة السلطان بها
 بالتحقيق والمراد بالكار ما يكرهه الانسان وقدره العلم على هذا اللفظ في اول
 الرتبة الذي قبل هذا وعطف على الاختلاف في هذا الافعال على من عطف الخاص على
 العام والاختلاف جميع خلق بالضم في الاربعة الخلق بالضم في الاربعة الخلق بالفتح
 كالشرب والشرب ولكن الخلق بالضم يقال في القوي المدركة بالضم وعرف الخلق
 بالضم بالهنية راحة في النفس صدر عنها الافعال بسببها فانه كان العتاد
 عنها الافعال الجميلة مقلا وشرا سميت الهنية التي هي المصدر خلقا حسنا وانما
 العتاد عنها الافعال القبيحة سميت الهنية خلقا سيئا وانما قيل الهنية راحة
 لان من يصدر منه بذل المال على اليد والارادة لا يقال خلقه مالم يثبت ذلك
 في نفسه وكذلك من سكت في السكون عند الغضب مجعدا في روية لا يقال خلقه الخلم
 وليس الخلق عبارة عن الفعل ربة تحضر خلقه السخا ولا يترك اما القدر المالا او
 المانع واخر خلقه الخلد وهو يترك ليعتاد اربا ورتبا الملقا الخلق على اسماء
 انواعه خلق العفة والعدالة والنجاعة فان ذلك يقال للهية والفعل جميعا
 الافعال جميع فعل وهو الهنية العارضة للوقت في غير سبب التاثير كالهنية الحارة
 للقاطع بسبب كونه طاعنا فان احتياح الفاعل الى المخرطة بعضه في الفعل على جميعا
 كالصبر والتمتع والافير على جميع العلم والظن هذلية الافعال تنقسم الى قسمين
 يستحق به فاعله الذم والحمد وما لا يستحق به ذلك وبما به ان الافعال ضرابان اراد
 وغير ارادى فالارادى من غير روية ويرى روية فالارادى اما الجسدي
 الناطقة وهو لا يختار ابدأ الا افضل ولا اسلم وما هو جرح وهذا يستحق بالحمد
 ابدأ واما الجسدي القوة الغضبية وهو دفع ما يضيقه او القوة الشهوية وكل منهما
 اذا كان بقدر ما يوجب العقل يستحق به الحمد واذا زاد او نقصا يستحق
 فالارادى الذي من غير روية ضرابان احدهما ما يفعله في نفسه والثاني ما يفعله
 بغيره وكل واحد منهما ضرابان نفع وضرفا تصد به نفع نفسه فقد يستحق بالحمد
 وما تصد به نفع غيره فقد يستحق به الحمد والشكر معا وما تصد به ضرر نفسه فقد

الذي ما قصد به ضربه فحق الحق به الدم واللحم وغيره لا رادى لشدة اضربه لا اول
 ان يكون قسرا وهو يكون مبداه من خارج ولا يكون من داخله معونة بوجه كثر
 رغبته بوج شق على اية قسرها ولا تتم ولا هو في اوجهه والشافى ان يكون على
 كن اكرهه السلطان على ان يفصل قتلها وهذا حق كان المجدد اليه ليس بجد في
 والسبب المجدد اليه عظيم لا يتحقق تركه الدم من وضع على رقبته السيف فهدم
 بالقتل ان لم يتكلم بكونه قسرا وكلاهما يقال له الاكره والثالث الخطاء وهو ما يكون
 سببه من صاحبه وهو ضمان اوجه ما تولى من فعل وقع منه وله ان يفعله
 من يجره فانا صاحب انسانا وهذا لا يتحقق به ملازمة لم تقع من صاحبه بغير
 في الاحتراز والثاني ما تولى من فعل لغيره ان يفعله من شره فكل فعل التكرار
 على كسرناه اضربه انسانا فهدم اكرهه خطورا اوجهه الموقوع ذلك منه هو
 يتحقق الدم واللحم معا فالله في الاول يقال له اخطا فهو خطي والثاني يقال
 فيه خطي فهو خاطي ولهذا قال اهل اللغة خطي اذا تعهد ما نهى عنه واخطا
 اذا اراد الصواب فصار لا غير من غير عهد فالصواب الله عليه السلام ان اوجهه
 من هيجان الحرس البيا، لئلا تصاق اى الصق اعتصا ويقربك او يمتنع في بغداد
 او الخيل في حفظك ولكل تبول الصلة وهماج النسي هيجانا وهماجا بالكسر
 والحرس بالكسر اسم من حرس على الشيء من باب ضرب اذا غيب فيه رقبته من ربه
 قال ابن جني وهو من معنى النجاسة الحارصة هي التي تقصر ربة الارض بطلوها
 وشدة حارصه وهي التي تقصر على الارض فذلك الحرس كان صاحبه يقال من
 نفسه لثمة اهتمامه بالحرس عليه وقيل الحرس هو طلب الشيء المشتري باقتضى
 ما يمكن من الاجتهاد وقيل هو حالة تضامته فيشأ من الجهد بالتركيز ان
 القلب لاستقلاله فهو الدم عليه فان الدم كثيرا يمارض النقيس كن تراه لا يثبت
 ومن مع سببه وهو بيت مع جاد مع عليه بان الميت ايضا جاد ويعت تلك الحالة
 على المشتري التام في الاكتساب وشدة الاهتمام بجميع الانساب وصره المردو الفكر في
 المال في جميع الاوان ولا شبهة في ان ذلك لقوة الاعتماد على الكسب الطلبي وعلم
 الاعتماد على الله سبحانه وقيل هو من الافراط في القوة الشهوية الطالفة لشهوة
 الدنيا واذا وقع الافراط بها طالت ما يضر الدين وهذه العبادات ترجع الى معنى

واحد

واحد من المعنى فتران بغير الحق فتران جعل الحرس عبارة عن ظرف الافراط في الشهوة
 عقلية كانت ام بغيره فيشمل ما كان من امور الدنيا او من امور الدين قال في الحرس
 قد يكون محررا ولذلك قال احرص عليك بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال بعضهم بل الحرس
 مطلقا من موم لان الحرس على الدنيا يورث سخط حكم الله والحرس المفرط في الدنيا عطف
 العمل ويقطع الغرض كما قال صلى الله عليه وآله ان هذا الدين متين فاعلموا فيه
 برفق ولا تكثر العبادة الله الى عباده فيكون كراكب الميت الذي لا سفر اقطع
 ولا ظمرا ابقي على هذا ما ورد من الامر بالاقتصاد في العبادة في اخبار كثيرة فتران
 الشهيرة واهل بيتها القاهرين كما روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح او حسن
 او عدا الله عليه السلام قال اجتمعت في العبادة وانا شاب فقالوا لابي يا بنى دون
 ما اراك تفعل فان الله عز وجل اذا حبب عبد الى امرئ من الناس فادركه من الحرس
 المتين امرؤ غيابة فترانك برفق التيا وهو سبب النقي واصل زيادة الحاجة
 وعلة الحاجة لغاها الخجل فتناج الجهد ورايدا للذل ولعلك الهلك ورد
 لغة الاسلام في الكافي بسند من اورد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر صلوات الله
 عليه وسلم الحرسية الدنيا مثل دودة القز كل ارباب من القز على نفسه لها كاه
 اعيد لها من الخرج حتى تمت قما وتقر بعدا بالفتح البسي هذا المعنى فقال في
 القرآن المراد طول حياته حرس على الايمان بغير بياحه كدود القز التي تنسج
 فيه لان قما وسطها من نسجها وكلام بعض الاطباء اعلم انهم ان جازيت القارة
 في العبادة صحت في التقصير وان جازتها في حمل العلم بالجهان وان جازت في
 رضا الله اسكنت الحسوس المنقطع وان جازتها في طلب الدنيا كسنت الحاسر
 المحنول والشقي الخديع ثم الحرس في الدنيا ان كان على القينات قيل له الشره
 سؤل كان كلا او طحا او طحا ما وتى كان على النكاح وقيل الشيق وتى كان
 على الطعام وقيل الله والجمع منوم فان قلت ان كان الحرس من اصله
 فما معنى استعانة عليا على الحرس هيجانه رهلا استعانة مدداسا قلت هيا
 ثبا على الحرس ما يكون في كماله تعالى حرس عليك بالمؤمنين رؤوف رحيم
 فاستعانة من غلبته المذمومة واما من باب نفى الشيء ينبغي لا ربه او ما يجري مجراه
 تصدرا الى فضيلة ونفى مذمومة معاذ معنى الاستعانة بالله من التي لا يفتا في

الغيب

دفع ذلك الشيء المستعاضة منه فيعود الى طلبه فيه من المستعاضة فيكون العوض من طلبه في
 الجاهل الحواس طلب فيه فلا يكون له حرم فيكون له هيجان ومن سواه قد لا يشعر
 من اناس ليس في اختلافهم **عالم الغنى** ولا **سوى الخرج** **اي** الغنى والخرج اصلان فلا
 عجلة ولا سوء وسوء الغضب سوءة الغنى بالفتح حقيرة وانما يعنى الغنى ايضا قال
 الربيعي السوءة الحرة والسوءة البغية وادارة هذا الحق هذا ايضا صحيح والغضب
 قيل انما يحصل عند غلبان دم القلب الشهوة الاستقام وقيل هو هيجان الغنى لادارة
 الاستقام وقال الراغب قوة الغضب متى ظهرت في ذلك دم القلب فتولد منه تلك الاحوال
 ذلك انما امان يتحرك على من يفر او على من يدفعه وعلى غيره فان كان ذلك على من دفعه
 من يعنى انه لا سبيل الى الاستقام منه تولد منه انتقام الدم وذلك هو الغنى وان كان
 على من دفعه يقين ان له سبيل الى الاستقام منه تولد منه تولد دم القلب لادارة
 الاستقام فله ان هو الغضب وان كان على غيره من حيثك انه هيجان على الاستقام
 انما لا قوله قد لا دم بين انتقامه وانما سبيل ذلك هو الحق ولكن الغنى والغضب
 بالذات واحدا واختلافهما بالاضافة قال ابن عباس وقد سئل عنهما احدهما واحد
 واللفظ مختلف فن تارة من يقول عليه اظفر غنيا ومن تارة من لا يقول عليه
 كنه خزا وقال بعض العلماء انهما تشاكل الغضب تشاكل النار وقهره في الانسان
 وخبره في طبعه فاذل الحركة قوة اشتعلت نار الغضب من ياطنه وتارت فتولد انما يغلب
 به دم القلب كخلى الحميم وينتشر في العروق ويرفع الى اعلى البدن والوجه كما يرفع
 الماء الذي في القدر فلهذا في الوجه والبشرة وفي الحديان الغضب يفرق في قلب
 ابن آدم لا يفرق في حمة صديقه وراحه ومما اشتهت نار الغضب في قوى اضطرها
 الى صاحبه واصحه من كل موعظة وشغل في قهره فلا يؤثر فيه قهر ولا عقاب ولا
 قوت نار الغضب لا تفتت الرطوبة التي فيها الحق يموت صاحبه عينا او يفسد كوج
 وماتت لعلته الحارة الصاعدة اليه يموت فتهلك ثمرة الغضب المعطى وذلك وروى
 عنه من الاخبار ولا نار ولا يكا ويحس حرا من يفتقر ان يعلم ان الغضب لا يوجب ابطا
 من الاصل بل يباين حقيقته ويهيجه لمكانه من حفظ الدنيا وجهاد الكفار
 والتكبر للثبات والاخذ على الشبه وانته وهو بمنزلة امة الصديق برأيه يعلم ان يروى
 وتقدم ليصح بإشارة الكذب اشتراك الغضب في الحلال فكذلك امر الغضب وانما راي

في الغضب

في اذنيه حتى تقار العقل ولا يستعصى على الشئ بل يهجم باثارةهما وينكسر على اثارهما
 فالواجب الغضب هو سرور واطفائه جبرته وغلبته الحسد الغلبة الغلبة بغضين
 فيها اسم من غلب من بايضا غلبا اي قهره واضافها الى الحسد من بايضا لاضافة
 الى الفاعل اي واغوى ذلك من ان يغلب الحسد فاكون مغلوبا وقهرا له وليس له الا
 بغلبته كثرته كما قد يتوهم والحسد كراهية نعمة القوي في قلوبها عنه وقيل هو غلبا
 عن قهر حرم المرء على امتنانه في جميع المقدرات من ابنا حبسه وشدة اهتمامه
 على انما لا يرضى من وجهها المنفعة وقال الراغب الذي نال الانسان بسبب غلبته
 الحسد اذا كان على بسبب الغنى كان له شدة في غلبته واذا كان مع ذاك في
 منته فان بلغ من غلبته من الحسد او ما هو فوقه فاضاقت كلاهما حروانه وان
 كان مع ذلك سقى انما لا يرضى من وجهها الحسد المذموم والحسد التام هو الغلبة
 النفس التي في ازالة نعمة مستحقة من غير ان يرضى بها ذلك لنفسه ولذلك
 قيل الحسد قديري في ازالة نعمة عليه ومنه صلى الله عليه وسلم يغبط والمنافق
 يحسد محمد الغبطة وقيل انما وفي ذلك فليتنا فضل المتنافرين غنا على الشاكرين
 انهم اذا غلبت لسانه على طلب الحسد وذلك لقوله سبحانه ساء وهو الى مغفرة منكم
 وعند جلي عليه الله فلهذا لا يرضى بها احد الظن والطير والحسد وسائرهم بالخروج
 من ذلك فاذا اظننت فلا تحقق واذا اظننت فامض الى الشئ واذا احسنت
 فلا تبلغ اي اذا احساك عجزت الى غلبته فلا تبلغ ازالته فلهذا في كلام الراغب
 بعض العلماء الحسد يكون من اجتماع الضل والحسد والحسد شر من الضل كما ان
 الحسد شر من الغضب لان الغضب انما لا يوجب ان يبذل احد شيئا مما يملكه والحسد
 لا يملك شيئا الا احضر ائمة فالحسد هو كراهية لما وقع في المرء لم يضره ولم يضر
 به وهذا هو الشر الحسد لا شر يستحق العقاب من الخالق لانه مفاد له في اذنته
 الخير ومن الخلق لانه يضره فالحسد لا يملكه الا لانه في ان كان في الخلق والغضب لا يضر
 وتشتد به من ذلك مضرا للدين والدنيا اما بالدين فلا يضر حسنة وبشره
 لست خالقه من قبل لخطا فضاير وتدين به وتجيروا وسع من نعمته على خلقه
 واما دينه فلا يضره في قوله في الناس وخلقهم في ما يشتم فيكروا واحدا من الناس
 في الاضرار به ولا افساد اليه ومضرا بالرجح والحسد لا يضر في الاضرار به ولا يضره

الافعية ولا يمكن تنازل الاغنية الا بالشهر وانما افكوا الشهر لا قطع بقا الشهر الثاني
 لان بقاها انما يكون بشهر الباطنة فاذا الشهر يحتاج اليها ومغرب فيها وقفت
 الحكمة الحسية الجاهلة وتبينها كما قال تعالى في القاسم من الشهر من النساء
 والبين الا ان شلها مثل شلها في مضرة من وجهه ويرجى نفعه من وجهه
 ومع عداوته لا يستغنى عن الاستعانة به بحق العاقل ان يأخذ نفعه منه ولا
 يسكن اليه ولا يعتمد عليه الا بقدر ما ينفع به وما اصدق في ذلك قول النبي اذا
 تفوق وصف للشوق ومن تكلم الدنيا على الحزن يرى عرقا ما من صدق
 وايضا فحق الشهر هو المشقة لاهامه الناس الى الذات الجنة من الماكل والمفقا
 والمك من الناس الى الناس في الذات المعقولة ووهنا هاهنا نفعه لما شوقوا
 الى ما عدا به من قول النبي صلى الله عليه وآله فيها الا يدين ذات والذين سمعت
 واحضر على قلبه بشهر ملكة الحكمة المتكلمة بفتن من ملكة الشهي بملك من
 باب ضرب يقال هو ملكة الكسر والعلية ملكة بفتن من ملكة الشهي بملك من
 المتانة من تحت الأنفة كما بان فاعلية تعني بفعل من الحارة اسم قائم مقام العمل
 كالسكنة تعني للسكون وهي ضربان حية مجردة وهي المستعملة في عيشة
 كل الخدم الا ان صيغته من دين او اهل بيته او يدي ويشي الغيرة ولذلك
 قيل بيت الغيرة ذيل القمل من امرته ولكن ذية من كل محضير وهذه الحكمة
 من كمال الخلق وهما من الامال التي يتفاضل فيها اهل الجاهل والشرف حية
 من مودة وهي المستعملة في الاستكبار عن الحق والظلم على الخلق ولتبقى الحقيقة
 وحجة الجاهلية وهي من لوازم الغضب مع الخبز والحجب والكبر لانها تشاء
 من تصور الحق في مع الترفع على اهلها واعتقاد الشرف عليهم وهو من طبع ان النفس
 المارة ونفقات الشيطان فيها بان الترفع الحق من الما في تقدم صاحبها على
 ما يوجب خروجه من الايمان وخلع ريقته من فقهه بغزو الله من ذلك في
 الحزن من اوجع الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في قلبه
 حبة من خرد من عصبية بعينه الله تعالى يوم القيمة مع اهل الجاهلية فيهم
 عليهم السلام من تعصب عصبه الله بعصبية من النار وعند جليلكم قال ان الملكة
 كانوا يسيرون ان ليس منهم وكان في علم الله ان ليس منهم فاستخرج به ما في نفسه

هذه الحكمة هي ملكة الكسر والعلية ملكة بفتن من ملكة الشهي بملك من باب ضرب يقال هو ملكة الكسر والعلية ملكة بفتن من ملكة الشهي بملك من المتانة من تحت الأنفة كما بان فاعلية تعني بفعل من الحارة اسم قائم مقام العمل كالسكنة تعني للسكون وهي ضربان حية مجردة وهي المستعملة في عيشة كل الخدم الا ان صيغته من دين او اهل بيته او يدي ويشي الغيرة ولذلك قيل بيت الغيرة ذيل القمل من امرته ولكن ذية من كل محضير وهذه الحكمة من كمال الخلق وهما من الامال التي يتفاضل فيها اهل الجاهل والشرف حية من مودة وهي المستعملة في الاستكبار عن الحق والظلم على الخلق ولتبقى الحقيقة وحجة الجاهلية وهي من لوازم الغضب مع الخبز والحجب والكبر لانها تشاء من تصور الحق في مع الترفع على اهلها واعتقاد الشرف عليهم وهو من طبع ان النفس المارة ونفقات الشيطان فيها بان الترفع الحق من الما في تقدم صاحبها على ما يوجب خروجه من الايمان وخلع ريقته من فقهه بغزو الله من ذلك في الحزن من اوجع الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في قلبه حبة من خرد من عصبية بعينه الله تعالى يوم القيمة مع اهل الجاهلية فيهم عليهم السلام من تعصب عصبه الله بعصبية من النار وعند جليلكم قال ان الملكة كانوا يسيرون ان ليس منهم وكان في علم الله ان ليس منهم فاستخرج به ما في نفسه

الملك

بلحمة والغضفة التي خلقت من نار وخلقت من طين ومن الارض مثل خلق
 على الخلق من العصبية فالعصبية التي لا يملكها صاحبها ان يرى شرار قومه خيرا
 من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان
 يعين قومه على الظلم والاضمار في هذا النفع من الحمة كثره وما نفعه الحق
 على كذا متابعة وتماخا وافقه عليه والهي من القصر من النفس لا تارة بالسوء الى
 مقتضى طبعها من الذات المنيوبة الى من المخرج من حرد الشريعة وهما
 جاز للامانة من قصد الحق واتبع دليله واقرى صا من الاهتداء بمبدأ
 وسلوك سبيله ولذلك جعل سبحانه متابعتها والافتقار اليه عبادة له
 فقال افرأيت من اتخذ له هواه كما جعل من فحمة الشيطان عبادة له فقال
 تعالى المريد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وقد ورد في التحذير منه
 ومن اتباعه فاحصه الظهور ولولم يرد في ذلك الا قوله تعالى لا تتبع الهوى فيضلك
 عن سبيل الله لكني واما الاخبار فمعه صلى الله عليه وآله وسلم تتبع الهوى وهو تتبع
 والهاب المرافقة ومن اثار المؤمنين عليه السلام ان اخبر ما اخبر عليه السلام
 ان اتبع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصده عن الحق واما اتباع
 الامل فينبغي اخبره ومن اثاره عليه السلام اخبره واما اهل كمال كماله واهل
 قيس نرى اعدى اعدا من اتباع الهواهم ومنه عليه السلام لا تتبع النفس وهواها
 فان هواها في ردها وترك النفس بالهوى بداها وكذا النفس الهوى في
 دواها واخر اوجع عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
 تعالى وعزني وجعل لي وكر لي وورع غلطي وعزني وارفعني كما لا يورع عبد
 هواه على هوى لا اشتقت عليهم وليس عليه دينه وشملت قلبه بها ولسر
 اعطه منها الا ما قدرت وعزني وجعل لي وورع غلطي وعزني وارفعني كما لا يورع عبد
 عبد هوى على هواه الا استغفطه ملائكة وكفلت السقريات ولا رضى ذنقه وكنت
 له من وراء حجاب كلما حيرتته الدنيا وهي راغية هداية ووقد الفكر بين العقل
 والهوى والعقل فوقها والهوى تحتها فتن رقت الفكر وما لتحق العقل ما
 رقيقة فلو ان الحسن واذا رقت وما لتحق الهوى صارت وصيعة وقد
 المتابع ومن شأن العقل ان يوجها رايه الى العقل لا يضل في العواقل ولا يما

من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم والاضمار في هذا النفع من الحمة كثره وما نفعه الحق على كذا متابعة وتماخا وافقه عليه والهي من القصر من النفس لا تارة بالسوء الى مقتضى طبعها من الذات المنيوبة الى من المخرج من حرد الشريعة وهما جاز للامانة من قصد الحق واتبع دليله واقرى صا من الاهتداء بمبدأ وسلوك سبيله ولذلك جعل سبحانه متابعتها والافتقار اليه عبادة له فقال افرأيت من اتخذ له هواه كما جعل من فحمة الشيطان عبادة له فقال تعالى المريد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وقد ورد في التحذير منه ومن اتباعه فاحصه الظهور ولولم يرد في ذلك الا قوله تعالى لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله لكني واما الاخبار فمعه صلى الله عليه وآله وسلم تتبع الهوى وهو تتبع والهاب المرافقة ومن اثار المؤمنين عليه السلام ان اخبر ما اخبر عليه السلام ان اتبع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصده عن الحق واما اتباع الامل فينبغي اخبره ومن اثاره عليه السلام اخبره واما اهل كمال كماله واهل قيس نرى اعدى اعدا من اتباع الهواهم ومنه عليه السلام لا تتبع النفس وهواها فان هواها في ردها وترك النفس بالهوى بداها وكذا النفس الهوى في دواها واخر اوجع عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى وعزني وجعل لي وكر لي وورع غلطي وعزني وارفعني كما لا يورع عبد هواه على هوى لا اشتقت عليهم وليس عليه دينه وشملت قلبه بها ولسر اعطه منها الا ما قدرت وعزني وجعل لي وورع غلطي وعزني وارفعني كما لا يورع عبد عبد هوى على هواه الا استغفطه ملائكة وكفلت السقريات ولا رضى ذنقه وكنت له من وراء حجاب كلما حيرتته الدنيا وهي راغية هداية ووقد الفكر بين العقل والهوى والعقل فوقها والهوى تحتها فتن رقت الفكر وما لتحق العقل ما رقيقة فلو ان الحسن واذا رقت وما لتحق الهوى صارت وصيعة وقد المتابع ومن شأن العقل ان يوجها رايه الى العقل لا يضل في العواقل ولا يما

على الضيق المبدية مؤنة وشقة والحرى على الضيق ذلك فانه يورث ما يورثه
 المؤنة الوقت وان كان يعيق صفة من غير نظر منه في العواقب كالموت الذي يورثه
 يورثه كل الحلاوات والحرى التي على كل الجليل والجمامة ولهذا قال المفسر
 حقت الجنة المكاره وحقت النار الشهوات وايضا قال العقل في صاحبه ماله
 وعلم والحرى يورث ماله دون ماله ويعيق عليه ما يعيقه من المكروه ولهذا
 قال في السلم حبك الشيء يعني يرمي على العاقل ان يتم رايه ايا في الاشياء
 التي هي له لا عليه وينظر انه هي لا عقل ولا غيره ان يستعصى النظر فيه قبل
 امضاء العزيمة حتى قبل اذا عرض لك امر ان تقرر ايها امسب عليك ما
 تكلمه لا بما يقوله فانه في الحيرة والكراهة قال تعالى على تكلموا شيئا وهو خير لكم
 وقال تعالى على تكلموا شيئا وجعل الله فيه حياء كثيرا ولهذا قال الاصفهاني
 كفي بالرجل ما اذا احتج عليه امران فلم يدر ايهما التصديق ان ينظر فيهما اليه
 واعلم ما عليه فيمن من ثوب اللان مع الحيرة يتلذذ احوال الا ان عليه
 الحيرة فيستعصى كما قال تعالى ارايت من اتخذ الله هواه افانت تكون عليه وكذا
 والثانية ان يقال فيفسر من وقته ومن ويا تصدق مع الحياه في وعنه
 على الله عليه في الله يقول وقد نزل الى الجهاد افضل فقال جهاد هو ان تقام
 ما عهدا هو انكم كيا هرون اعداءكم والثالثة ان يقال هو ان يقاتل
 الارسل او كثر من صفوة الاولياء وهذا المعنى ضد الشيء على الله عليه والله قد
 يقول ما من احد الا وله شيطان فتدل يا رسول الله كما انت فقال لا انا الا ان
 الله قد اعانني على شيطان حتى ولكنه فان الشيطان يتسلط على الانسان فيجب
 وجوب الحيرة والله اعلم ومخالفة الحيرة هي صدور من هداة كالحيرة والبي
 وقد اسلفنا الكلام على الحداية وما بها في الزور والحاسن في المارد بالحيرة هنا الله
 الحام الذي هو من طرف الحيرة والشهوة والفتنة هو العقلان وهو ما الفضلة كانتا
 المذايا الحسية على الرضا بعد اشارة البصر الى السلطنة والجور وسكن النفس
 الى ما هو الشهوة يكون التقدير من الميسرة الدنيا فقد هو غلط فان العترة
 التي هي من الواحد السعد من التيقن والآخره يقين فتد البصر الى الدنيا والاشياء
 والعلية وعلى القاصرين تقليدهم كان على المصير تقليد الطيب او تقليد هوى

عليه فيصدق صدره عن الحيرة وترجمه المشرق استرسلوا به ثم ما ثم غشاغ ثم طاش ثم
 غشاغ ثم تقلب ثم من القلب فلا تنفعه الايات والمذكر كما قال تعالى انما يتبين الذين
 ليصحبون والمؤمنين بعينهم انهم يغفون بالله من ذك ذلك وسنة الغفلة السنة ما تقدم
 النوم من القصور والنفقة عينية الشيء من مال الانسان وعدم تذكره له وتلا عمل
 فيمن تركه اهلها وامر ايضا كقوله في رقتا وهم في غفلة معرضون وقد تقدم الكلام على
 الفرق بينهما ومن التهور في الزور الثالث وفي الكلام استعارة اما مطلقه بان
 غير شيد قبل التفكير انما هي من الغفلة باليقين الذي يقدم النوم او مكنته ثم
 بان شيد الغفلة بالنوم وعلى ذكر المشي به وذلك عليه بالهمة وهو المشي اذا
 كثير ايا يقال للعاقل هو ياتى ولذا هو مستيقظ وفي العمل السنة ايا ان التيقن
 من الغفلة ما ينقضي الاستعانة منه والمرا بالفضلة الغفلة من كل ما يترتب على
 الله تعالى ويوجب الوصول اليه سبحانه وقيل الغفلة من اربعة النقص على التيقن
 وقال سهل الغفلة ابطال الوقت بالباطالة وقيل صفة القلب توجب ترك الحق
 وعدم ذكر الموت واليقين والميل الى الباطل وحب الدنيا وقيل في الله تعالى سوله
 ان يكون من الغافلين حب قال واذكر ربك في نفسك تضرها وخيفة ودول الجحيم
 من القول بالغفلة والاصل لا تكمن من الغافلين قبل منه اشارة الى انه يجب على
 الانسان ان يستحضر دائما جلالة الله سبحانه وعظيم كبريائه بحسب الطاقة البشرية
 ليتصور وجه نفسه وليستعد لقبول الاشراقات القدسية فيضاهي مكان خلق
 الجبروت الذين مدحهم الله بقوله بعد هذه الآية ان الذين عند ربك لا يستكبرون
 عن عبادته وليستعينه وله يسجدون وفي اجوبة الحسن بن علي عليه السلام حين سأل
 ابوهم عن اشياء من المرق فقال له ما الغفلة قال تركك الحيرة وطاعة المقصد
 وتعالى الحكمة تعالى الشيء اذا اقدم عليه وضله وفي القاصرين الغفلة في الشاؤن
 تناول ما لا يحق والشنايع في الاخذ والقيام على اطرار اصابع الرجلين مع رفع اليدين
 الى الشيء ومنه فتعاضد فيفقدون كبريائهم ومن سولع شيخنا البهاون قدس غفلة
 القلب عن الحق من اعظم العيوب واكثر الذنوب ولو كانت اداء من الاثام او الحجة
 من التماسات حتى ان اهل القلوب عدوا الغافل الغافل في ان الغفلة من الكفار
 والكافة بالضم ما يكلفه من تأييد الحق في الاسرار ليس عليه كلمة في هذا اي شقة

أول الصياح الكلفة ما تكلفت على المشقة والكلفة المشقة أيضا والاراد تعالى الكلفة
 أو كلفة الامور الشاقة التي توجب النفس كمالا ولا فائز منوع الاقدام عليها حتى
 الامور الدينية فضلا عن الدنيوية كما ورد عن ابي عبد الله عليه السلام لا تكفروا الا بالنكاح
 العبادية وغيره على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا
 فانزعوا عنكم ثيابكم ولا تكفروا الى نفسك عبادة ربك فان الميت يعطى الجزاء لا يظفر
 ابق ولا ارضى قطع فاعمل من يرجو ان يوتى بها واحذر من يعرف ان يوتى بها
 وفي وصية ابي الحسن عليه السلام للمؤمنين في العبادة والعبادة والعبادة
 بها ولا تقصروا ولا تقصروا ولا تقصروا ولا تقصروا ولا تقصروا ولا تقصروا
 لا بد من تضاعفها وتضاعفها وتضاعفها وتضاعفها وتضاعفها وتضاعفها
 محذرة فكيف في الامور الدينية التي يجب الاستغناء بها ما دون الكفاية والله
 المستعان وبهذا المعنى المذكور في الكلفة التكليف وهو شرط الانسان لما لا
 يمتنع من الحسن بن علي عليه السلام كلفه كلامك فيما يعينك وقيل في قوله
 عندك قال فافعل ولا تسلك عليه من امره انما من المتكلمين ويجعل ان يراد به
 ان يكلف لاحد يكلف احدا كما ورد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال المؤمن لا يقسم
 من احبه ولا يذري ما يحب الذي يكلف احده اذا دخل ان يكلف له او يكلف له
 وعنه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مكبر الرقيل احبه ان يقبل
 نفسه ويحفظه باحد ولا يكلف له شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني
 لا احب المتكلمين ولا اثار الباطل على الحق ان الذي يابى المدا ابنا واعتاره وقضاه
 وقدمه بالمد بالباطل لا نشأت المصراة سبحانه عما يجحد نفسه في الاخرة
 بالحق لزم الطاعة وهو من اجل امتثال اوامر ولا ضل عليه بغير الامال الصالحة
 المطابقة للعقائد الصحيحة وبالجملة اعتقاد المكلف وعمله ايا ان يطاعوا من
 الله تعالى او لا من الحق والشاف هو الباطل والاعمال على الاثم والارواح والاعمال
 وهو لا يذلل ولا يذلل ولا يذلل ولا يذلل ولا يذلل ولا يذلل ولا يذلل ولا يذلل
 اذ الله ودأومه ثم استعمل في الشريعة في الاقامة على الدين من دون استغناء
 كما قيل قد قسم شجنا الشهد قد قسم في قواعد الاحكام على حكمي وقال المصنف
 هو الذي لم يفرغ واحد من الصغار بلا توبة او اكثرا من حشر الصغار بلا توبة للحق

لما تم

المراد

هو الذي لم يفرغ على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها اما فصل الصغيرة ولم يفرغ منها بعد الفراغ
 ولا فرغ على ضلها فانظر اهلها عن مقرر انتهى كلامه قال شيخنا الميرزا نوسر في ذلك
 ولا يخفى ان قصد صفة الاصرار الحكمي بالمرء على تلك الصغيرة بعد الفراغ منها يعطى
 انه لو كان عازا على صغيرة اخرى بعد الفراغ مما هو فيه لا يكون مصراضا والظاهر
 وتعيينه بعد الفراغ منها يقتضي بظاهره ان من كان عازا مادام سنة على امر
 الحري مثلا لا يكون له عليه اصلا لعدم تمكنه لا يكون في تلك المدة مصرا وهو محال
 نظرا انتهى وقال بعض العامة الاصرار هو دامت الفصل والعزم على التماسه اذ انه
 يصح معها اطلاق وصف العزم عليه وقال بعضهم هذا الاصرار ان ينكر الصغير
 حيث يشعرون به ببلانه يدينه كاشمرا والكبر وكذا اذا اجتمع صفات
 الاثر او حيث يشعرون بها بياشمر به اسفل الكبر والمانم صلا من يدين
 الاثر والمرا ديماما بانه المراد من هذا الصبر موضع الاسم وروى ثقة الاسلام
 في الكافي بسند ضعيف عن ابي بصير عليه السلام في قوله الله عز وجل ولم يصروا على
 ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذب الذنب فلا يستغفر له ولا يذنب
 نفسه بتوبته فذلك الاصرار وقيل هو يدل على ان الاصرار يتحقق بالذنب مع عدم
 الاستغفار والتوبة سواء اذ ذنب ذنبا اخر من ذنوب ذلك الذنب او من ذنوبه
 او غير ذلك ذنب احرام لا يتم تحققه في غير الاخيرين فلهذا التوبة واجبة في كل
 ان تترك الذنب مضاعفا للذنب الاول فيتحقق الاصرار على ابي عبد الله عليه السلام
 لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وهو ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
 عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من ذنوبه
واستغفار المعصية استغفر من عدم صغير المعصية مخالفة الامر قصدا
واما استغفار المعصية من استغفارها استغفار من الخوف من ارتكابها
 والواجب استغفار الخوف منه وان كانت المعصية صغيرة في نفسها لانها
 عظيمة في مخالفة الرقيب العظيم تبارك وتعالى وقال الميرزا محمد باقر
 لا تستغفر من سبته فعل بها فانك تراها حيث تسوك وقال بعض العامة ان
 من عظم المعصية في قلب العاصي صغرت عند الله تعالى ومن صغرت في قلبه عقلت
 عند الله تعالى واستجابا لطلبه اي استغفارا لا اعتقادا ووجهه من التفسير هو

ما يجب الاستعانة منه لاستلزامه الحب والاد لا يقدح به من ذلك بل الراسخ
 الانسان ان بعد طاعته ناقصة ويعتقد تقصيره فيها فان طاعته جميع
 الخلق فيجب عظمتها تقاضية نوره وقد اعترف خاتم الانبياء وسيد الارباب
 بالقبض ومن الظاهر المعلوم ما من احد وان اشتد في طلب رضا الله تعالى
 حرصه وطال في العمل اجتهاده بالغ ما الله سبحانه اهله من الطاعة وكان
 الاخلال به وادام الذكر وتوجه القلب اليه وادام شكر نعمه اذ هو يكل نعمته
 يستحق الطاعة والشكر ونعمه فيجوز ان كان وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 فاذا قربت الطاعة بالنعمه بقى اكثر نعمه غير مشكورة لا مقابل من الطاعة
 فكيف تستكرطه في جنس حفظه واحسانه واستحقاقه له هو اهله بعد
 قال سبحانه وما قدر له الله حقه من ربه في نعمه الاسلام في الكون من بعد ان
 خلقه من الجن من موسى عليه السلام قال قال بعض اولاد باغي عليك باليد الخرجين
 من حق التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعيد حق عباده وحقه
 عبد الله عليه السلام كل عمل تريد به الله تعالى ممكن فيه مقصود عند نفسك فاة الدنيا
 كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصود من الامن عصمه الله تعالى وسئل النبي
 بن عملا اي الامان افضل فقال ملا حفلة الحق على ايام الاوقات فيقول اي الامان
 اكمل قال استسعاد التقصير في عامة الامور فيقول ان يولد باستكمال الطاعة
 استسعادها كما قال تعالى وانها لكبرى على الاشياء ولكن مقابلة استسعاد
 المعصية ترجع الحق الاول والله اعلم وبها هاهنا الكثير من المباحاة معاملة من
 اليها وهو الحسن فقال باهينه فهو له اي غلبته في الحسن ثم استعمل في مطلق الحق
 والمكسر انهم فاعل من اكثر الحق بل لا يفتأ اذا ذكرها له قال بعض العلماء المباحات كالا
 لما رجة عن الانسان فهاية الحق من نظر بصير عقله والحسنة قنانه جعله
 فاعرض الى ما عارضه مستمرة لا يرضى في كل ساعة ان يستريح والمباح بها
 مباح بلا يتقوله بل يتبع بالسر له قال بعض الحكماء لما تفرغ بربه ان افترقت
 بغيرك فالحزن والفرقة له دونك وان افترقت بغيرك والآنك فالحزن والفرقة
 دونك وان افترقت باياك فالفضل فيهم لا يملك ولو تكلمت هذه الاشياء لفتا
 هذه ما استنفاها من الحسن وانما المباحات والمناخات بالاموال الصالحة والحق

نادر

فلا يرضى الذين يمدحونه صنف من قليل تقسم فقلنا لا يرضى من يمدحهم بل هو كما
 قال الله تعالى اعلم انما الحق الذي لا يدب وطوره نعمة وتفاهير بكم وكما ترى لا
 ولا ولا كمثل نعمت ابي الكنان يا تيرتم بجمع قرا مصفرا لم يكن خطا وفي الاخرة
 عذاب شديد والازراء بالحقين ان يرى بالشئ الزواها وان به وفي الامور ان
 به فصرته به وحقرته والحقل من اقل القيل كالالف صا الى الفقة بالكره في القور
 فالخبر للصيرة والازراء بهم اما بقوله كرهتم ان لا تستلزم بهم او بفعل يستلزم
 اهانتهم ويترك قولا وتترك فعل يستلزمها وامثال ذلك وهو جميع عقلا وفقلا
 اما بقوله عقلا فلا لا العقل على ان التفرق لا يفصل للانسان بان يكون كغيره
 ولا الذنابة بان يكون قليله وانما لا يوجب ازراء من حربه استحقاقا للمعصية
 بل المراساة له والورية واما التفرق الحار في ذنوبه فكثير من ذلك ما رماه فقة
 الاسلام في الكفا في يستحسن حسن او يصحح من اوجهه الله عليه السلام قال من استلزم
 مؤننا واحقره لقله ذات يديه ولا يفرق شئ من اوجه القيمة على رأس الخلايق ومن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله من اهان فقير اسلم من اجل فقره لا يستحق
 قد استحق حق الله ولم يزل في صفته الله عز وجل حتى يرضيه ونسوا الى كاية
 لمن تحت ايدينا ايجست قدرنا وسلطاننا ومملكنا فيدخل فيه التعريف
 بالسلطان والرعية والعلم والرعية بالعلم فتدخل الزوجة والمملوك والولد
 ونسوا الى كاية لكل هؤلاء عبارة عن ملك القيام بحقوقهم التي فيهم الشان فيهم
 فقله وروى عن سيد العابدين عليه السلام وهو صاحب القضا في بيان الحقوق ان
 حق رعيتك بالسلطان ان تعلم ما رزقك الله من رزقه وتكون له في ذلك
 حقون فيهم ويكون لهم كمال الدار في حقهم فيعلمهم ولا تقابلهم بالحق في حقهم
 الله عز وجل على ما اناك من القوم فيعلمهم واما حق رعيتك بالعلم فانك تعلم ان الله
 عز وجل انا جعلك فيما لهم فيما اناك من العلم وتعلم ان من خزانة فان احسنت
 في تعليم الناس ولم تفرق بينهم ولم تقسم عليهم فادرك الله من فضله وان انت منعت
 الناس علمك او فرقت بهم من طلب العلم منك كان حقا على الله ان يسلبك العلم
 ويهاه ويستقط من القلوب محال واما حق الزوجة فانك تعلم ان الله عز وجل جعلها
 لك مسكنا وانما فاعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرهها ووزقها وان كان

عليها اوجب فان لها عليك ان ترزقها لانها استرثك وقطعها وتكسوها واذ اجعلت غنم
 منها والحق فلو كان قد علم ان خلقك ربك وايت اهلك وامك ولحمك ودمك لم يملكه
 لانك صنعتها وولدتها وعزجها واختلفت شيئا من جوارحه ولا خرجت له ذرقا وكان
 الله عز وجل كذا في ذلك ثم خرم لك واه يملك عليه واستودعك اياه ليحفظ الامانة
 من غير ان يملكه فاحسن اليك احسن الله اليك وان كرهته استقبلت ولم تعقب خلق الله
 عز وجل ولا حق ذلك فانت تعلم ان ربك ومضاف اليك في عاجل الدنيا في غير يوم
 والله مستول على ريشته من حسن الادب والادب على ربه عز وجل والمعرفة له
 على المنة فاعلم ان الله عز وجل يعلم انتم انتم ايها الانسان اليه معاجلة على الاجابة
 اليه والحديث طويل اخبرنا منه من رجع الى الله تعالى فسمع الله له وشيئا من ذلك
 فقلنا لا اله الا الله المستعان وتذكر انك لم تصطنع العار فخذنا العار
 المعروف وهو اسم ما تذل وتعتبه وقد اسلفنا الكلام على معنى الشكر فمررت وهو
 باصنافه وانما الشكر والشكر في شدة الشكر الانسان لمن فقه وهو المعرفة والثناء
 والادب والشكر في النظر وهو المكافاة وشكر لمن هو وتر وهو الثواب وقد وصف
 نقاش نفسه بالشكر لسمي ما هو وقد علمت ان الشكر واجب بالفضل كما هو في
 بالشرع واجبه شكرا لباري جل ثناؤه ثم شكركم جعله عز وجل بينا لوصول
 خير اليك على ذلك وقد روت بالحق عليه السلام من ترك اخبارا كثيرة منها ما هو في
 فقه الاسلام في انما في بيتك الى اعمار الذم والحق على المؤمنين في ذلك يقول
 وان الله يحب كل قلب حميد ذكير وكل عبد شكور ويقول الله تبارك وتعالى العبد
 يوم القيمة اشكرت فلانا فيقول بل شكركم يا رب فيقول لم تشكروا ولم تشكروكم
 قالوا انكم كنتم انتم تشكروا الله والنعمة انتم تشكروا الله والنعمة انتم تشكروا الله
 الله عليه السلام من انما اليه معروف في انما في بيتك الى اعمار الذم والحق على المؤمنين في ذلك يقول
 كذا النعمة وقيل انتم انتم الله قاطب بسبيل المعروف فيقول ما قاله بسبيل المعروف
 قالوا بل يصنع الله المعروف فيكثرة نعمته من ان يصنع ذلك لا يحسن وعنه
 عليه السلام ما اخبر من شكر المعروف بنسبه لاسانف الا ما هذه ايضا ما روى من قول
 ابو الحسن عليه السلام لا يجوز ما لا ربه حيث فصل الحمد والثناء على الله تعالى لا اله الا الله
 ان يمد كل فقه من حقها الحمد وان كل واحد يصح اليه في الحقيقة كما مر في بعض من

وقيل

وقيل يجب ان لا يخرج من الشفة جهر يرق الله اليك والنعمة من الحمد فاعلم على اصل
 الرزق لان الرزق هو الله والزعيب في الحمد على ما تكلف من حمد الرزق وكلفه
 ايصاله باذن الله تعالى يعطيه اجر مشقة الحمل والايصال والحمد هذا الشكر
 الله شكر على الرزق وهو الله وشكر على الحمد وهو الحمد ويروي ما روى من طريق الصادق
 ولا يخرج احد على رزق الله وقيل الذي يختص بالحمد من اهل البيت الذين هم
 لارزاقا وشغلوا عن روية الوسائط فها هم من الاقبال على الله تعالى في طول حياته
 الوسائط عنهم بنسبه والامر بالشكر مختص بغيرهم فمن لاحظ الاسباب والوسائط
 كما لا كثر لان فيه قصدا احتسابا وليس في استعانة سيد العالمين عليه
 وهو من اخبر الخواص من ترك الشكر للواسطة لان الله سبحانه شكرو عباده
 الصالحين مع كل غناية عنهم والله تعالى اعلم وان يعقد انما هذا الطاق
 الجهم كما لو اوعده من ايت طه هذا المعنى والحق انها الاحاديث في ان الاشياء والجمع
 انما استفيد من قرينة الكلام ان لا يجوز ان يراد الى عودك من واحد من هذه
 الاشياء فقط فيكون ذلك لا قطع منها انما او كغيرها ان لا يجوز ان يراد لا قطع
 منها واطلع اخر القرينة الا ان التفكير عند الرجل فبعد من باب قتل اعنته
 عصمت له عندنا ان يعيننا واصلا والظلم وضع الشيء في غير موضعه المحقق به
 وفي المثل من استمر الى ان يخطىء ظلمنا في المثل ان لا يخطىء ظلمنا في المثل ان لا يخطىء
 العبادة في غير موضعها والعامي ظلم لا نضع المعصية موضع الطاعة والمعرف في
 حق الغير ظلم لا نضع التعريف في غير محله واعانة الظلم من المواقفات الى ان لا يخطىء
 المومن ويعد منه ظلم ما حرام موجب للرجوع الى الله تعالى ولا يخطىء الى الله تعالى
 فكم الشار قال في الكشاف انما يخطىء في الاخطا في قولهم في الاخطا في قولهم
 وصاحبتهم وبها السهم وروايتهم ومداهنتهم والرضا باعمالهم والثناء بهم
 والاعرف بينهم ومداهنتهم الى غيرهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ومن اوعى الله
 لخيركم ما لا يحاط به بالظلم والمعين له والرافع به شركا وتلايتهم شجرة المتفا
 من احاديث اهل البيت عليهم السلام ان اعانة الظلم حرام ولو كانت ما هو مباح في
 نفسه كما رواه الشيخ في الحسن من ابن عوف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
 اذ دخل عليه رجل من اعيانه فقال له اصلي الله ان الله يحب العابد الاجل بيتا الصديق

والشدة فيقول الملبس بدينه اولئك يكرهه اولئك تارة يصطليها فافترقوا فيقول
 ابو عبد الله عليه السلام ما احب ان عقبت لهم عقدة او عكبت له وكما وان دايما بين لا
 بينهما لا تارة تقول ان اصول الظلمة فيم القم في اوراق من نار حتى يحكم الله بين
 العباد في الصحيح من موسى بن يعقوب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تضع
 على نبي اسجد وروى ابن بابويه عن الحسن بن زيد عن الصادق عن ابي ابي بصير
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من ملق سوطا بين يدي سلطان جازي جعل
 الله ذلك السوط يوم القيمة نقبا من نار يلهي سيعون قد راما بسلطه الله عليه
 في نار جهنم وبشر لصبر وانما هذه الاشياء كثيرة وهي كما ترى عامة في الامانة المحرم
 والمباح بل المشدود هو في ايضا من السكون عن الوعد الله عن ابي بصير عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان يوم القيمة نادى نادى ادين الظلمة و
 اعوانهم ومن لا يدينهم دواء او يوطئ لهم كسبا او يدبر من فم فليقل شيئا اليها
 قال من ستم بعد نقله اكثر الامانة المذكورة تأييدا للحرم الامانة ثم ياتي بها
 له بقوله ثم لا تكونوا الا الذين ظلموا فتسكن النار ولا يخرجون من كلام بعضهم
 في بحث المكاسب ان عقوبة الظالمين انما هي ان اذ كانت بما هم فيها وفي نفسه
 وانما اهانتهم على خصيل اموالهم وشياطين نيامهم وبنائهم لهم مثلا فليقل
 وهذا التفصيل ان كان قد انقضى عليه الاجماع فلا كلام فيه ولا فلا نظر في مجال
 فانه المضمون على ما قلنا متظافرة وايضا فليقل هذا المعنى حيث لا يخصه من الامانة
 بالظالمين فان اهانته كل احد بالحرم محرم بل فضل الحرمة في نفسه حرام سواء
 كانت اهانته او غير اهانته وقد يوحى القصد هو ان اهانته الظالمين بالحرمة
 اشدها من اهانته غيرهم فلا احتمال ببيانها ان تصح فيها وان كان السكون
 فيها يستلزم دخولها بالظالمين الاولى قالها الجيب من العلامة في المذكرة حيث
 خص حرمة اهانته بالحرمة ثم استدل على ذلك بالقرائات المتنافسة وهي كما
 عرفت مرثية في خلاف ما ادعاهما هذا والظاهر ان مرجع امانة الى المعنى
 فامس امانته فاحرم واما ما ينقل من بعض الاكابر ان شيئا قاله ابي
 اعطى للسلطان فياه فعل تراخى اخلا به في الحيوان الظلمة فقال انما
 في اصول الظلمة من يهلك الابرة الخيط واما انت فنت الظلمة انفسهم قالوا

المنقول

انما على ايقاظه بالالفة في الامتناع عنهم والابتعاد عنهم على العيون وهو لا فلا يمكن
 حيل ان الله العصمة والتوفيق ويغفل لم يفرق اخذ من باب فضل ترك نصره واعا
 والاسم الخ لانه بالكلية الملهوف المظلم المضطرب في ركن المحنة من يند
 عن ابي عبد الله عليه السلام ان من امن مؤمن فليزل احياه وهو يقدر على نصرة اخيه
 الله قال في بيان اخره وروى شيخ الطائفة بسنن عن ابي ارقم عن ابيه عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع رجلا ينادي للمسلمين فلم يجبه لم يسلم
 بسلم او نروم ما ليس لنا نحن رمت الشيء اذ يراه رؤيا ويراهما طلبته والحق انما
 الثابت الذي يطالب به صاحبه من غير روم الانسان ما ليس له الحق هو الامانة
 الباطل وقد قال امير المؤمنين عليه السلام من ادعى وخاب من ادعى في ذلك ان
 الدعوى الى امانة يضره من ملكة الكذب تارة وعن الجبل تارة المركب اخري
 كالحمل على الامانة يحصل من شبهة رحت في هذه وكلاهما من الكبر والاراء
 واعظم المهكمات في الامانة او ينقل في العلم غير علم اي في العلم بالمعاد والحيثية
 والاحكام النبوية فيمثل اصول الدين وفروعه وفي الحكم على غنى او اشراف
 فان العلم كما يطلق على الاعتقاد المجازم المطابق للواقع او حصول صورة الشيء في
 العقل يطلق على حكم النفس على الشيء بغير شئ له هو موجود له او غير شئ عنه
 هو غير موجود الحكم على زيد بانها راجح او ليس هو طاريا وقوله غير علم اي بغير
 اعتقاد حازم مطابق للواقع والعقل بغير علم منشأ واما الكذب او الجبل للكبر
 وكلاهما من الموقفات كما تقدم وقد قال الله تعالى لنبيه ولا تقف ما ليس لك به علم
 وعن مفضل بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي ابيك من حصل من فهم اهانته
 الرجل ان تدين الله بالباطل وتفق الناس بغير علم وعن ابي بصير عليه السلام من اتى لثما
 بغير علم ولا هدى لعنه ملائكة الرحمن وملائكة العزاق والحجوة وزمن على يقينه
 وعن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العبد ان يقول ما
 لا يعلم ولا يجازي هذا الحديث بتمتية قال بعض المحققين من اصحابنا المشايخ
 اعلم ان لفظ العلم يطلق في اللغة على الاعتقاد المجازم الثابت المطابق للواقع و
 هذا يسمى النجاس وعلمهم لا بداء ولا اية يعلمهم انهم من هذا القبيل ويطلق ايضا
 على ما ذكره اليه النفس وتقتضي العادة بصدقه وهذا يسمى العلم العادي ويحصل بغير

الضابط المعتبر من الكذب بل وفقر الحقيقة اذا علم من حاله انه لا يكون اذ ذلك القارئ
 على صفة كما اذا اخبر الانسان خادما له عن امر بالصدق من شئ من احوال منزله فانه
 لم يحصل عنده من خبر حاله وجوب الجزاء بما اخبر به بحيث لا يملك في ذلك ولا يملك له
 ضابط يخص به بل هو على ما يحصل به الصدق والجرم ومن ائتمته فتفاوتته في ما
 افاد اليقين عند قوله وما استكن اليه النفس عند اخر من حسب القارئ والاحول
 ههنا هو الذي اختير الشائع والكتفي به في ثبوت الاحكام عند الرعية واجوب عليهم
 العمل بها عند حصوله اليهم كما يرشد اليهم وضع الشريعة السهلة وقدر عمل
 الصعابة واجاب الائمة عليهم السلام بخبر القول للواحد والمكاتبه على يد الشخص
 الواحد بل وبخبر غير القول اذ ذلك القارئ على صفة ولا يملك في هذا الجزم بل
 العقل خلاف نظر الى الكافة كما لا يملك في خبره بخبره وبما الذي غالب هذا الخطه
 الخفي من بهما في قوله ولو ائتمرت في العلم على حق في التقيض فلا لم يتحقق ان العلم
 قط بوجود شئ من غائب عما ارضع عندها ويلزمنا الشك في رايه ان هو كذلك
 رايه قبل ان يثبت ذلك وهذا اعترافا وجوب الله على شكله بل ربما تفرق الشك الى
 الضرر بآثاره كما اشاعره وهو مقسطة ظاهره ومن يتبع كلام العرب وسامع
 لفظ العلم في المحاورات جزم بان اطلاق لفظ العلم على المراه بالتحريك وان
 قضيه اليقين فقط اصلا حاد اهل المنطق دون اهل اللغة لهذا اللغة
 على الظاهر دون هذه الدقيقيات وتحقق ان القول لغته لا اعتقاد الراجح ان
 لا جزم معه اصلا واهل اللغة هم الاصل في تعيين الفاظ المعاني وليس هذا
 خاصا بلغة العرب بل كل اللغات كذلك ومن عرف الفارسية وتأمل مواقع لفظ
 يدل ان الدال على معنى العلم وكان دال ان على معنى اظن في لغة الفارسية ظهر له
 حقيقة ما قلنا والعلم بهذا المعنى قد اصره الامور المعقولة والمنطق في ابحاثه من
 قواعد كنه الاصح وغيره وان دال ذلك قواعده شرح المعنى وشرح البراقف
 ليظهر ان ذلك هو الذي عنده القوم اقبلهم لا يجوز العمل في الشريعة الا بموجب
 العلم بذلك على ان يقرض المستدل للمعنى في اللغة بوجه العلم بانته ما اتفق
 سكوت النفس وهذا القرض يشمل نفي العلم اعلى اليقين والمعادى هذا هو
 العلم الشرعي فان ثبت شبه علم وان ثبت شبه فلنا ثلاثا في الاصل لا يح

اصطلاح

اصطلاح

ان يعلم انه كان في ثبوت الاحكام الشرعية وقد كتب رسول الله صلى الله عليه وآله الملك
 تحكي ويقتصر مع الشخص الواحد برعهم الاسلام وكان ذلك حجة عليهم حيث علموا
 صدق الرسول من قرآن الاحوال فان قلت غايه ما يدرك عليه كماله ثبوت اطلاق
 لفظ العلم على ما ذكر في اللغة من ان لك انه حقيقة فيما شمل العلم الصادق
 ولم لا يكون فيه مجازا فان اطلاق لفظ العلم على الظن وبالعكس بطريق المجاز
 شائع قلت نحن لا نذكر ذلك في قيام القرينة وكلامنا فيما اذا كان مدعى هذا
 شبهة فتاوت من من الفلانة من يعلم اهل الظن ولو سلمنا انها على طريق الحد
 لم يضرنا لاننا بقينا ان حصول التصديق الموجب للجرم عادة كيف كان يمكن في
 وجوب العمل بالاحكام المتخذة من الشائع بواسطة او وساطة فان قلت
 على تقدير كونه داخل في الظن كيف تضعه بالاثبات والاحتمال الدالة على اليقين
 العمل بالظن قلت هذا تشكيك وجوبه انما تفرق بين اثبات الاحكام الشرعية
 بمعنى وضعها والتقدير بها وبين ثبوتها بمعنى الحكم بعد روايتها ووجوب
 العمل بها فان اثبتت نفس الحكم والقوى بانه خلال اوجرام مثلا خارج الى
 يطلع من الهوى ولا يكون الا من يقين برحمته الله والهام وتلك الاليات
 والاحاديث وارادة في فهم من يقول بعقده ورايه في المدين من دون معنى الحق
 والهام وتبقى انفس يحكم صرح الكرامة او برهان قاطع لا يحتمل التقيض وهذا
 ظاهر من تتبع سواد الاخبار واسباب التفرق واما ثبوت الاحكام الواردة
 عن الشارع عندنا وجوب العمل بها علينا فيكون فيه النقل الذي يغفل عن النفس
 المصدق وثبوتها ولسنا سكتين فيه بالكثر من حصول العلم العادي كما بينا
 من اهل الصعابة واجابة الائمة عليهم السلام انهم كلامه اذا عرفت ذلك تفسير
 العلم من قولهم لم يسمعوا بالاعتقاد المجازم المطابق للعامة من العلم اليقيني
 هو علم الانبياء والاصفياء عليهم في جميع العلوم وهو حال صاحب الدنيا صلوات
 الله وسلامه عليه واما اذا كان الذي غر معصوم فينبغي ان يراد بالعلم من قول
 بغير علم ما يشتمل العلم اليقيني كما في القول في اصول الدين والعلم العادي كما في القول
 في عهده فاعلم ان الله اعلم ويعود بان ينطوي على عيش جوده عز العقل
 الاحكام والمبالغة وانطوي على الشئ ستره في باطنه والعشر بالكثر اسرهم غشيه

من الله وقته مشوقا عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصه استغفان ذنوبها طائفة
الله الا يزيد منها لم يكن ذلك لانه حاج عجايبا كان من حيث كونها صفة وقائمة
به ومضات في نفسه فاستغفانها من كل الهيا وراى نفسه خارجا عن حد القصر فيها
وصدا كانه عين على سبحانه فيفسحها فذلك هو الخلق المطلق وهو من اعظم اللذات
خروجي وعن الحق على الله عليه السلام قال لو لم تدر سوا الخلق منك عليك ما هو اكبر من
ذلك العجب من ابراهيمين عليهما السلام سلبية شمول جنون حسنة تعجب انتم
واعلم ان العجب مطلقا سواء كان بالعلم او بعين او كبر الازال واعظم المهمكات
فاختلفت عيار انتم في حقيقة فقبل العجب في الانسان نفسه استحقاق منزلة
عظمي مستحق لها قبل هويته فضاية تشا من تصور الكمال في النفس العز
به والكون اليه من حيث انه قائم به وصفه مع العقلة عن قياس النفس
الغوي كونه افضل منه وهذا القيد ينقص عن الكبار فلا يدرك الكون يرى
لنفسه مرتبة ويرى مرتبة فوق مرتبة العز وقيل هو استعظام الانسان
نفسه عما يتصور ان فضيلة له ومنشا ذلك الحكم هو الفضل لا ما في ذاته الانسا
ان تلك الفضيلة حصلت له من استحقاق وجب له بسببه وكرم مع قطع النظر
عن واهل النعم وعرضها وقيل هو ان يرى الانسان نفسه بعين الاستعظام
لاضالها وما وجد عنها من عبادته واكثره وزيادة في ذلك فهو من انما عجايب
للقلب عن ربه ومنته فاجب بنفسه في صموده اعادة اثار كبره وان كان في
عبادة فبما هو في ربه وتوفيق الله واصلا من ان الشك الحق والشك الملقى فيغير
والحق منه لا هو بل يرضا الله به صاحبه ولولا ذلك ما ابتلى من ما ثبت ابل
فقبل الذنب له فذرا عن عجزه بنفسه لتوق فضيلة الانسان وتوايلا لها استحقاق
الاحسان فلم يثبت له في العجب انفسه قبله وحيثه من ربه ومنته وسبقه
عن ربه توفيقه ومعرفته وصحة عن الوصول الى حقيقة توحيدنا وحيط
الذي صدر منه في مدة طويلا خلاف الذنب فانه لا يجبل العبادات السائرة فيه
مناجاة المعز وفي العجب تركه بالموالي في ذلك قال الصادق عليه السلام ان الله علم
ان الذنب خير للوا من العجب ولو لا ذلك ما ابتلى من ذنب ابلا ومنه ما لم يعلم ان
رسله العجيبات وعن احداهما عليه السلام دخل على ان المجاهد احمد بن عبد الله بن خراسان

الفقه

23

عَادَةُ اَوْص

فخرج من الجسد الفاسق صدر من نور العابد فاسق وذلك انه يزعم ان العالم المحرور لا يبعد
 بل فيها فيكون كقوة في ذلك وتكون فكرة الفاسق في القدم على نفسه ويستغفر
 نقا لما ذكر من الذنوب والاضباب في ذلك الحجب في هذا وسيل في زيادة على ذلك
 في بعض الزوايا انشاء الله تعالى وهذا ما لنا المدايبسطة والتعويل يقال
 مد الله في عرقه اي بسطة وطول ومدة تعوي بنفسه تقول كلام اي بسطة ومد
 الجبل اي طوله فعلى هذا يكون في اما زيادة تعويله يقال اركبوا فيها اركبوا
 او لا تفرقوا بها ان لا تفرقوا بها لانه من باب ما يتعلق الغرض فيه بالاعلام
 ليجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر على ما لا يذكر المفعول فلا ينوي ولا يهيئ
 لان الفعل ينزل لهذا القصد منزله ما لا مفعول له نحو قولهم كلوا واشربوا ولا
 تسرفوا اي وقفوا الامور الشرب وهذا لا سلف فيكون معنى تفرقوا مواالتسا
 تفرقوا المدي ما لنا والامال جمع امال مركبة وهو التجهاد وحقيقته ارباب القصد
 لا انتظار ما هو محقق عندها فهو جازا لها مصدر من علم ويقضي عملا وقول
 بعضهم انما يستعمل الامل فيها يستعمل حصوله فان من علم على سفر الى بلاد بعيد
 ويقول املت الوصول اليه ولا يقول حطت الايام فرب منه فان العلم لا يكون الا
 فيما قرب هو حصوله وان يكون الامل بمعنى الطمع والرجاء بين الامل والطمع فان
 الرجاء في خلاف ان لا يحصل ما هو له وهذا يستعمل بمعنى الخوف فان قوى الخوف
 استعمل استعمال الامل وعليه قول زهير ارجو امل ان تنقوا مودتها والمراء
 بالامل هنا الامل لا يبين في ان يد الامل فيه من القينات الفانية ومتشاك
 المحرم على الاسباب النبوية وثمة امر اخر من الامور الاخرية الموحية
 شقي الشقاء ولذلك قال اهل المؤمنين على انهم ان اخوف ما انا فيكم
 اننا ان اتباع الهوى وطول الامل ما اتباع الهوى فيصعد الحق وما طول الامل
 فينبغي اخره وبيان ذلك ان طول توقع الامور المحبوبة النبوية واجب ودام
 ملاحظته يستلزم دوام امره ان النفس من ملاحظة احوال الآخرة وهو تعقب
 الانحاء ما تصوره في الآخرة تمام ذلك معنى الغيابة لها وذلك يكون الجلاء
 الابدي والشفاء السريري وهو ذلك من سوء الشريعة هي فصيحة بمعنى محسولة
 وهي عبارة عما اسرها في القلب من العقائد والنيات وغيرها انما خلقت

ولا تكون

علما

على اخفى من الاعمال ايضا فسق السيرة عبارة من كل تبيح خفيه الانسان ويسير في
 نقية الاسلام في الكفا في سيرة من اوعى بالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
 كان يقول من اسير من رداء الله رداها ان ضرا فخران شرافته ومنه عليه السلام
 قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويرسنا الذين يجمع ان نفسه فيعلم ان ذلك
 ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان الشريعة اذا خفيت
 قربت العلانية وعند عليه السلام ما من عبد اسر خيرا فزهيت الايام ابراهيم
 الله له خيرا وما من عبد يسوسن فزهيت الايام حتى يظهر الله له شرا تبصرو
 اعلم ان الناس مختلفون في الخير والشر على اربع فرق فمن من ينطوي باطنه وظنه
 على الخير وهن حالة الانبياء والاصياء عليهم السلام والى الله وحالة احتجاب
 رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انزل الله في شأنهم فعمل ما في قلوبهم وانزل
 السكينة عليهم ومنه من ينطوي باطنه وقاهره على السر وهن كانت صفة ظاهرا
 من اهل الكتاب كاحكامهم فبقره فلما جاء ما عرفوا كبريا به فلعنة الله
 على الكافرين ومنهم من يشاكل ظاهره ظاهر السيرة في الحجة والاستطالة للترجيع
 باطنه الى قلب سليم مشط على الخير وذلك من غلبة الصغرة على رجاها في الحديث
 النسا على مثله ما لم يلزم خيارا مني ارضاها وما لم يلزم الحجة تعزى خيار
 ابقى ومنهم من ابدى ظاهره الخير باطنه الشر يكون صاحبه مجتمع فريقي
 الشرور وملتقى طرق الفساد وهذه كانت حالة المنافقين وهما لما يكون من ثمة
 الرجاء الخبيثة الصادقة عن اللقاء المذموم المصاحب للفتيل المفرط والمحمد
 المشرف ذلك هو سوء السيرة والله اعلم واحتقار الصغيرة هذا اخفى من قوله
 على السلام فيما تقدم واستقصا المعصية لان المعصية اهم من الصغيرة واخفى
 التي احتقار استهتت به فلم يصايه والصغيرة من الصفات العالية وهي
 الفضيلة الحقيقية من الذنوب التي لم يوجب حدا ولم يوجب المناع على الحقيقة بها
 وثقايلها الكبيرة وقد استوفينا الكلام على ذلك في الزور والسادس والاحتقار
 للصغيرة موجب لعدم المتابعة بها والاعتناء بشأنها والولوع بها والالتفات بها
 مرة بعد اخرى حتى يصير ملكة فنجتمع على سبب ذلك ذنوب كثيرة وتبلغ حدا كبيرا
 فالواجب على الانسان ان يعد نفسه في العمل الصالح مقصود في الكمال والكيف فليعلم ان

كان كثيرا بالنسبة الى وسعة لاق ذلك ما دخل في تعظيم الرب والعديد من العيون لا اعتاد
على عمله واقرى على التقاء عليه التي فيه وانسب بتمام العبدية المنيعة على الدوام
والاعتناء بالقصور وان يرى عنده كثيرا عظماء وان كان قليلا حقا في نفسه لا بالنظر
الى الحق القريب عظيم كبره والى ذلك اشار لغير المؤمنين عاصيت قال اذ اعطيت الخليفة
فقد عظمته حواءه واذا اسفرت فقد صغرت حواءه وما من ذنب عظمته الاضرب
عند الله وما من ذنب صغرت الا اعظم عند الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
كبر في الاشرار الا في صغر الخطيئة وانظر لمن عصيت وما ابر الحق على الحق لا يستكثر
كثير الخير ولا تستقل قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجمع حتى يكون كثر من كثير
ذيل الشمام قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تقفر
قلت ما المحقرات قال الرجل ينسب ويقول طوبى لي لو لم يكن لي خيرة لك وعنه عظيم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرياء فقال احب اليه ان شاول يخطى في الارض
يا رسول الله نحن بارض قرياء ما يجمع من خطيئة قال انما كل انسان باقر عليه
جاءوا به حتى يروى بين يديه بعينه على بصيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا
خبيث الذنوب ثم قال ياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل نبي طالبا لذكره بالحق
وانما هم وكل نبي احصيناه في امام مدين وعن امير المؤمنين عليه السلام استأذن الله
ما استهان به صاحبه وان سمع من علينا الشيطان استقر على الشيطان فليعلم
واستأذنه الى ما يريد من هذه ما احب بالاولى وتبينها على عمله وعنه استصحب
واستروح واستحسن واستنقذ الى هذا اخر روى عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما هو عيسى بالاسا اذا اقبل بلبس عليه يرفرف
الوان فلما ادنا من موسى فخلع البريق وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى برأيت
قال انا ايلس قال انت فلا فوالله وارك قال ان جئت لاسلم عليك فلك انك مررت
قال فقال له موسى فاجزى بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استغفر من خطيئته
اذا اجبته نفسه واستكثر عمله وصغرت عينه ذنبه او شيئا من الزمان تكلم
الاخر تكلمت ما به قتل اصابه بنبكة اى عصبية واسناد التكليل الزهرا حيا
على كل من الاسباب المعنى لمصروف ما يحصل في هذا العالم من الامتزازات
وما بينهم ما يتبعه في الاثر والى بعض المؤمنين انما يقال تكلمه الله اذا بلغ

لا بد

كل يبلغ في اصابته بالحوادث والمصائب ومن عظيم ما يحكى من تكلمات الزمان وتضار
الحقائق وان كان القليل منها اكثر من ان يحصى ما ذكره عبد الله بن عبد الرحمن صاحب
العترة بالكتابة قال دخلت الى ابي يوم اخطى فرأيت عندها عجوزا في اطرافه و
ذلك في سنة تسعين ومائة فاذها لسان وبيان فقلت لا يري من هذه فقلت
هذه خالته عن امة ام جعفر بن يحيى البرمكي فقلت عليها وتحفيت بها وقلت
اصدرك الله لعلها ادى فقالت نعم يا بني انا كنا في عواري ارضيها الدهر وما
قلت خديتي ببعض ثيابك فقلت خل جملته لعل يرضى على الخبيث وعلى لسان ابراهيم
وبصيفة وانا ارضع ان ابقى عاق وقد جئت اليوم اطلب جلدك شاة اجعل
احد ما شاعرا والاخرى ذنارا قال فرقت لها لها وهبت لها وراهم وكما وتحت
فرحا وان تهنئنا السلطان هضه واهضه ويقضه اذا ظله ولما كان
السلطان اقدم من غيره على الظلم وكان من لوازمه الانفة والحجارة والبطر
بسبب سكرات لطفة الذي هو اشد من سكر الشارب والنياب فيرسل من
بالفعل ولسانه بالقول استعاز من يقضه على المقصود والناول في الاصل يعجز
الاضداد لا يد يقال ناولته الشيء فتناولته اى اخذته ثم توسع فيه فاستعمل يعجز
المتعاطي ولا يوفى على الشيء وقضه هذا المعنى هو المقصود هنا اى يعجز بل من
تفعل الاسراف في اقام عليه ولما خفي هذا المعنى على بعض عليه الجهم المزعج من
الكلمة قال المعنى غريبتك من جدران ما تشرق فيه فامانة تناول الى الاسراف
ليس من اضافة الجدران الى المعنى بل هي اضافة لادنى ولا يستمر ولا خفاء في هذا
المعنى غير مراد هنا بل المراد الاستعانة من تعاطى الاسراف على ان يجعله تناول
يعجز الجدران لم يسمع الا منه ولا سرفهها من القصد وقيل هو صرف المال زائلا
على القدر الحار من ثمنها وعقلا وقيل هو انفاق المال الكثير في الغرض الحسب وقيل
انفاق المال من غير منفعة والحق انه راجع الى الكثرة والكيفية فهو من جهة
الكثرة ان يعجز اكثر مما يحمله حاله قال بعضهم السرف لا يقا معه كثر ولا يمتدحه
لقليل ولا يصلح محله ثيابا ولا دين فداوم حاله ويقا بالمتعة عليك بتعذر
احدك على غير الزمان ويقدر لا مكان وامام حيث الكيفية فبان صفة عجز
موضعه والاهتمام فيه بالكيفية اكثر منه بالكثرة فرب منفق زهرا من الوقوف

الفاقة مشروطة بكونه مقسدة ذلك لمن اعطى فاجرة دهرها او اشترى به خيرا وبيت
 متفق لو كان ملك غيرها فيه مقصود قبل حكم متى يكون هذا القليل اسرافا او
 الكثير اقتصادا فقال اذا كان هذا القليل في ابلل وذل الكثير في حق حكم الزايف
 في الحافض انما ان الامام على من يرى ان هذا على السلام فخر من اساء امواله كلها في
 يوم عرفه فقال الفضل بن سهل هذا المعرف فقال بل هو المعرف ولا اسراف في ذلك
 كثير منها انما اسراف لا وجب به حتى يصنع منها ان جعل ينفق المال الذي هو
 سبب استبقاء النفس وكرامتها من ذل الشوائب والجهل والسرور فيها ان ينفق
 الى الفقر المستند لطلب ما في الدنيا الغير منها تاديبه بصاحبه ان يعلم غير ذلك
 مقام اسرافه ومضارة فقه الله تعالى باعظم ما ذكر به الجمل فقال لا ينفق من ثروته
 ان المدة بين كفا اخوات الشياطين وكان الشيطان لو لم ينفقوا وقال تعالى
 ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا متبسطا الى السبيل فتفقد ملوكا حسولا
 اي تفقد ملوكا من جهة من سالك فلم يجد ما تعطيه محسورا منقطعاً من
 يلوغ مرادك ولا تفعل كل ما تشاء ولا تشترى انما لاجب المسرفين وكل مكلف
 لاجب الله تعالى فان من اهل الشاكر ان يحبته تعالى عبادة عن ارادة انصاف التفر
 اليه وقال من في الانعام ما تراه حقه يوم حسابه ولا تشترى انما لاجب المسرفين
 ومن ابدع الله عليه السلام قال لا رسول الله صلى الله عليه وآله من اقتصدت
 رزقه الله ومن يلهو به الله ومن ابر المؤمنين عليه السلام القصد ويزاد والشر
 متوا الى مملكه ومن سليمان بن صالح قال قلت لاجب عباد الله عليه السلام ادعوا بالخير
 حمد السرف قال ابتداء لك ثواب صونك واهل ثقل فضل اليك واكثر الثمر من يدك
 بالثوى هنا وهذا عنه عليه السلام قال القصد امر يحبه الله وان السرف امر يفتنه
 الله حتى يطمسك النور فانهما الصلح لشيء وحتى يمتك فضلك من ثوب لا سرف
 لا يتصل بالمال فقط بل بكل شيء وضع في غير موضعه الا ان يسهل الى الله تعالى
 وصف قوم لوط بالاسراف لوضعهم اليد في غير الخبز فقال انكم كنتم اهل الجاهلية
 من دون البناء بل انتم قوم مشركون ووصف فزون بقوله عرجي انما كان عاكفا
 من المسرفين وقوله وان فزون لعل في الارض وانما لم المسرفين وقال بعض الحكماء
 كل اسراف جمل وكل جمل اسراف ومن فقد ان الكفا قد فقد من يابى في فقد

باب الفخر

انما بالضم عذبه والكفا في الفقه ما كان بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقص
 بذلك لانه يكتف من سوا الناس ونحو فهم والمراو بقدر ما زادهم وهو الفقر
 المستعاض منه قال امير المؤمنين عليه السلام لا ينفق من ثروته الحقيقة باجبار اخاف
 عليك الفقر فاستعد بالله منه فان الفقر ينقصه للذين من مريضة للعقل
 داعيته للمقت من امواله من مقتصة للذين فلا يشغل بهم فيحصل قوام البدن
 من العبادة واما كون مريضة العقل فلا يشغل العقل وجره وضيوع القدر
 به واما كون داعيته للمقت فليفت الخلق لصاحبه اي يعجزه به وفي وقت القلب
 عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى خلق ثواب فقر وعقوب فقر
 فمن علم الفقر اذا كان مقوية ان يحسن عليه خلقه ويضع به ولا يشكوا له ويشكر
 تعالى على فقره ومن علم الفقر اذا كان عقوبة ان يسر عليه خلقه ويعفو فيه ويرى
 الحكمة وينتخط القضا وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاض منه النبي صلى الله
 عليه وآله ونحو ذلك من ثمانية الاعداء ثبت به ثبوت بكمل اعين من الماخذ
 ونحوها من المستقبل اذا خرج بصيسته نزلت به والاسم الثمانية الفتح والاعان
 جمع مدون فعمل بمعنى فاعل وهو خلاص الفقر في الموال في تحضر العين في العذر
 يلفظ واحد على الواحد المذكور والمؤنن والجمع وقال ابو زيد سمعت بعض بني عجل
 يقولون من وليات الله وعذوبات الله واولياؤه واعداؤه قال لا شيء اذا
 ارين الصفة مثل عذوه وقال في الباب اذا كان قول بمعنى فاعل استوى فيه
 المذكور والمؤنن فلا يؤنن بالها سوى مدون فقال فيه عذوه قال الريب القل
 هو الذي يجري اغتيال الاخر ويضاده فيما يؤدى الى مصالحه واعلم ان العذر بها
 باطن لا يترك ذاتها بالحاكة وظاهره بالحاكة فالباطن اثنان احدهما
 الشيطان وهو اصل كل عذبة يعادى عباداه جهرته وقد خذ الله شرعا به
 التحذير فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الخ غير ذلك من الايات والكتا
 النفس اشارة المشا الى ما فعله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ارحم بقى
 قول النبي صلى الله عليه وآله اعز عدوك نفسك التي بين جنبيك واما الظاهر من
 العذوة لاشان وهو ضربان من مريض من مضطرب العذوة فاصدا الى الاضرار ايتا
 مجاهر وامساساة وذلك ان اثنان واحد ينادى كل واحد هو كالاشان سبي الفتح

من الفقر المستعاض منه قال امير المؤمنين عليه السلام لا ينفق من ثروته الحقيقة باجبار اخاف عليك الفقر فاستعد بالله منه فان الفقر ينقصه للذين من مريضة للعقل داعيته للمقت من امواله من مقتصة للذين فلا يشغل بهم فيحصل قوام البدن من العبادة واما كون مريضة العقل فلا يشغل العقل وجره وضيوع القدر به واما كون داعيته للمقت فليفت الخلق لصاحبه اي يعجزه به وفي وقت القلب عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى خلق ثواب فقر وعقوب فقر فمن علم الفقر اذا كان مقوية ان يحسن عليه خلقه ويضع به ولا يشكوا له ويشكر تعالى على فقره ومن علم الفقر اذا كان عقوبة ان يسر عليه خلقه ويعفو فيه ويرى الحكمة وينتخط القضا وهذا النوع من الفقر هو الذي استعاض منه النبي صلى الله عليه وآله ونحو ذلك من ثمانية الاعداء ثبت به ثبوت بكمل اعين من الماخذ ونحوها من المستقبل اذا خرج بصيسته نزلت به والاسم الثمانية الفتح والاعان جمع مدون فعمل بمعنى فاعل وهو خلاص الفقر في الموال في تحضر العين في العذر يلفظ واحد على الواحد المذكور والمؤنن والجمع وقال ابو زيد سمعت بعض بني عجل يقولون من وليات الله وعذوبات الله واولياؤه واعداؤه قال لا شيء اذا ارين الصفة مثل عذوه وقال في الباب اذا كان قول بمعنى فاعل استوى فيه المذكور والمؤنن فلا يؤنن بالها سوى مدون فقال فيه عذوه قال الريب القل هو الذي يجري اغتيال الاخر ويضاده فيما يؤدى الى مصالحه واعلم ان العذر بها باطن لا يترك ذاتها بالحاكة وظاهره بالحاكة فالباطن اثنان احدهما الشيطان وهو اصل كل عذبة يعادى عباداه جهرته وقد خذ الله شرعا به التحذير فقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الخ غير ذلك من الايات والكتا النفس اشارة المشا الى ما فعله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ارحم بقى قول النبي صلى الله عليه وآله اعز عدوك نفسك التي بين جنبيك واما الظاهر من العذوة لاشان وهو ضربان من مريض من مضطرب العذوة فاصدا الى الاضرار ايتا مجاهر وامساساة وذلك ان اثنان واحد ينادى كل واحد هو كالاشان سبي الفتح

الطينة ببعض كالحجارة لا يحتاج اليه في الحال بعض الكمال نفس جوارح كل من فيها
 ونقله الى متى بقا بقوله شيئا طويلا الا انما في الدنيا عدا من العداوة وذلك انما
 بسبب غلبة او الرزلة كما دات الحامل المعامل ولما بسبب غلبة في نفسه في
 كالتأديب في رايته وما رويها ولما بسبب لحمها ونحوه في سورة الحسنة
 في افعالهم بعضهم لبعض وذلك في الناس كالطبعي قال جل في تعينه شبه انا والله
 احبك يا با معمر قال اشهد على صدقه قال وكيف ذلك قال لا است جوارق ربي
 لا يتركهم في سبب ولا شاة في حسنة واكثر العداوة بين الناس قوله في شيء
 من ذلك في ربه صدق في بعض العداوة لكن يروي حاله بالانسان الى ان يقع
 بسببه في مثل ما يقع من كيد عدوه فتوقع ذلك في اولاده والارواح في كل ذلك
 قال نعم ان من الناس احبكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال صلى الله عليه وسلم
 عدوك الذي ان تكتله اجرك الله في قتله وان قتلك ارضك الجنة ولكن احذر
 عدوك نفسك الذي بين جنبيك وامانك التي تضاع جحك واولادك الذين
 من صلبك فحذر على نفسك هؤلاء اعداء الانسان لما كانوا سببا لهلكه الاخرى
 لما يتركه من المعاصي لاجلهم فيؤذي به الاهل والابن الذي هو من اهل البيت
 المعادي المناصب اياه اذا عرفت ذلك فينبغي ان يقصد الداعي بالاعداء ما عدوا
 الالهة بالانسان فينبغي ان يثبت بالانسان اذا وقع في محبته وخرج النفس
 الامارة باتباعها شامتة بها وشامتة العدا الظاهر ظاهرة قال بعضهم من القفا
 وتخرج الجوار واجل العدا اهل من شامتة الامراء وقال الجاحظ ما رايت سنا
 هو انفس من شامتة الامراء وقال ابن عيينه المهملين **كل الصايب قدز على الفقى**
 نعتهم غير شامتة للسنا **وقال الخزازي** **شامتكم في قلوب ما فاضايتي وما**
في قلوب الساربي شامتكم ومن الفقر الى الكفا **جمع** كمن بالضم معززا ونظير
 والمساوي والظاهر ان المراد بالاكفا الامثال والاشياء في السبب او الحسنة اياها
 خضم بالذكرا لان الفقر اليهم اشتد مضاضة على الانسان من غيرهم فمن اجاز
 على ان لا يفتح لمن شئت كمن اسير واستغن عن شئت تكن نظره واحسن
 من شئت تكن اسير فاذا احتاج الانسان الى نظره كان اسير وصار له امر في
 يمين الراسه بعد ان كان يراه بعين الكفاة وتخرج به العداوي العلق بل نفس

الاعداء

الاجل

الاجل الارض اهل من ذلك رايته بخلاف الفقر الى من هو اعظم منه رتبة واجل
 فقد يهون على الانسان استباحته كما كتب بعض اهل النعمة وقد اساء اليه فانه الى
 بعض الامراء **هذا كتاب في اهلهم** الفت اليك رجاء همه **في الزمان يروى**
عنه **وطوا من كفا انه عدوه** **افضل اليك بستر فلم** **لو كان يعقله كفا**
 وكفى ابو نصر النفا الى كتاب بتمه الامراء قال بلقي ان الشايب السجلى
 بن عباد كان يفتي اخيارا في اهلهم من حاله الصا الى حيايه وقدره
 على حشره وفيمن اليه الدعا ياب على ذلك اما شوقا او شرفا وكان يوصي
 في حاله في الحلة وسوا العطله ولا يتر اضع للاتصال بحلة الصايب بعض
 من نظرائه في حله بالرياسة في ايامه ويحذر ان يكون المراد بالاكفا ساير
 الناس كما قال **الناس من جهة ابا الكفا** **اوهم ادم والام حواء** **قال بعض**
العارفين **الفقر على ثلاثة اصناف** **فقر الى الله** **دون غيره** **وفقر الى الله** **دون غيره**
والفقر دون الله **والا اولا** **شار النبي صلى الله عليه وآله** **بقوله** **الفقر فخر**
الى الناس **بقوله** **كاد الفقر ان يهلكك** **والا الثالث** **بقوله** **الفقر سواد الوجوه**
في الدارين **ومن اوجه** **عليه السلام** **ابكم** **وسوال الناس** **فانه في الدنيا** **فقر**
لغيره **وحساب** **طويل** **يوم القيمة** **ودوى عن لقمان عليه السلام** **انه قال** **لا يه**
يا بنو دقت **الصبر** **واكلت لها** **الشجر** **فلم** **احد شيئا** **من الفقر** **فان** **بلدتي**
يوتا **ولا** **ظفر** **الناس** **عليه** **فبستهينوك** **ولا** **ينتهونك** **ونرى** **ارجع** **الى الذي**
اتلاك **يه** **فها قد** **رعى** **فريك** **وسله** **فلم** **يعطه** **او** **توب** **يه** **فلم** **يخيه** **ومن**
معيشته **في** **شدة** **والمعيشة** **تكون** **اسما** **معنى** **العيش** **وهو** **الحياة** **وبغى** **ما**
يعاشره **من** **المطعم** **والمشرب** **وما** **يكون** **به** **الحياة** **فهو** **فعلة** **من** **العيش**
والملك **لم** **تقلب** **يا** **ها** **هزة** **في** **الجميع** **عند** **الذكر** **والشدة** **والا** **كسر** **من** **الاشد**
والمراد **بها** **العشر** **والمنشقة** **ومنته** **على** **عروة** **الشيء** **بالكسر** **حالة** **الموت** **الحياة**
بالضم **ما** **اعدته** **وهي** **لبيوم** **الحاجة** **وجوارك** **الذهب** **والمراد** **بها** **هنا** **في**
والعمل **الصالح** **الذي** **يصل** **الى** **المتحدة** **الابدية** **والفصل** **من** **الشقاق**
الاخرى **وهي** **من** **كلامهم** **من** **امات** **على** **عزيرة** **فوتر** **موت** **فجأة** **وان** **كان** **صاحب**
فراغ **منه** **ومن** **كلام** **امير المؤمنين** **عليه السلام** **احذر** **واعدا** **الله** **المحتد** **في** **ه** **واعدوا**

بعض

عنه فانه ياتي بالمعظم من خطيئته لا يكون بعد شرابا او شرابا كثيرا
 وتكون تلك من الحسرة العظمى والمصيبة الكبرى الحسرة السالفة والتاسف والهم
 من حسرة الشئ من ابي حبيب والمصيبة الشدة الشاذلة والمغنى والكبرى
 مؤنة اعظم واكبر والمراد بالحسرة العظمى هنا التاسف الذي يكون للانسان في
 الدار الآخرة على التقصير في اكتساب الاعمال الصالحة في دار الدنيا عند مشاهدة
 الثواب والعقاب وهي مشار اليها بقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرقت
 في جنب الله والمصيبة الكبرى المصيبة بالدين واشقى الشقاء اى شدة
 الشقاء واعظمه المتناهي في حدوده والمراد به دخول النار اعادة الله عليها
 عنها كما قالوا الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق فالدن فيها
 ما رأت السموات ولا رأت من قبل من قبلهم على الحكم اى الخلق اشقى قال
 من ياع دينة بدنيا فيمن فانت قلت افضل التقصير قياسه لتقصير الفاعل على
 على غيره في الفعل نحو علم الناس اى اكله من سائر العلماء وكذا الشدة
 العذاب اى عذاب اكثر شدة من سائر العذاب وهذا المعنى غير مقتور فاشق
 الشقاء لان الشقاء لا يتصف بالشقاء فيكون منه شقى واشقى قلت هذا
 من الاسناد المجازى المستعمل المجاز العقلي هو جرحه وشتمه وادابته
 وهما والقد من ذلك المبالغة والتبعية على تناجيه حيث جعل للشقاء
 شقا حتى صار اشقى كاجعل للشعر شعر حتى صار شاعر والملازمة بها حتى
 صار ههنا وسو الما بوجوه ان التواب وحلول العقاب اب يؤوب اياها
 اى يصح فالماب بمعنى الرجوع مصدر يربى والمراد به الرجوع الى الله سبحانه بعد
 انقطاع حياته من هذه الدار فيكون المراد بسو اقترانه بالعقاب بسو ان الغيرة
 او بعد الشكر كما ورد في دعاء آخر عز ذلك من كبريل الموت وسو المرجع في العترة
 ومن الدلالة يوم القيمة ويجعل المراد به المراد بسو الما بوجوه اعادنا الله
 فيها كما كان فقال وان لطافين لشرايب جهنم يصلونها فيسبونهم اى يعذبونهم
 عطف بيان لشرايب كاجعل جنات عدن عطف بيان لحسن ما يفي في قوله تعالى
 وان للذين احسن باي جنات عدن مفعلة لهم الابواب وجرم الشئ من يارب ضرب حرا

المر

الكبر وجرمه بالالف لغة فيه والثواب اسم من انتبه على الشئ او اجابته فحق
 الجراء ويستعمل في الخير والشكر كما وقع هنا والمراد به ما نهى عن الاعتدال له والا
 فلا معنى لحياته بعد وقوع مقتضيه لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وحلول العقاب لجرمه من حل الدين من باب
 ضرب حلول اذا وجب ادائه ويمكن ان يراد به نزول العقاب من حل البلد
 حولا من باب تعدد الاول اولى والعقاب العقوبة من عاقبه بدنيته
 اذا اخذ به وقد تقدم الكلام على التواب والعقاب يستوفى في المروضة الاولى
 فليرجع اليها اللهم صل على محمد وآل محمد وعز من كل ذلك كطلب الاغاثة
 بعارة اخرى الحاد والحاح في الدعاء فانه من ريب اليه دفع المصير على اليه
 والله لا يلجئ عبيد مؤمن على الله عز وجل في حاجته الا فضله ومن اراد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا طلب من الله
 عز وجل حاجة في الدعاء استجيب له اولى لم يستجب وتلاه في الدعاء وادعوت
 عسى ان لا يكون فيها ربي شقيا ومن اراد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
 كره الخاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واجبة لك لنفسه ان الله عز وجل
 يحب ان يسأل وطلب ما عنده بركته الدنيا السببية اى اعزى بسبب حركته
 التي صنعت كل شئ الا استحقاق حتى جميع المؤمنين والمؤمنات فيصير جميع عطف
 على مفعول اعز في ههنا المتكلم عنهم في الدعاء فصد لا يجابه فمن اراد الله
 عليه السلام اذا دعا احدكم فليعلم انه اراد الله تعالى يا ارحم الراحمين فتم الدعاء لهذا
 الوصف للاستعانة وتوقع حصول المطلوب كما مر

بيان في ختام المروضة الخامسة والله اعلم

وكان الدعاء من تأليفه في آخر

آخر يوم الثلث التاسع من

رمضان سنة ١٢٠٠

منه وكتبه

والمحرر

والمحرر

قال

تفسير

هنا هو من غير التفصيل الى السراج منها فانه لان الدنيا والدين لا شيء كان في سرهما فما
 يصح التفصيل فيهما فليعلم اننا نعلم ان لا شيء اعم من ان يكون له احوال او لا احوال فما
 احوالها بقا العوارض التي هي القوة المنسوبة الى الرب وهو وجوده تعالى عن العصور
 الى اللطف والتفصيل اي احوال وجوده من العصور لنا بالشرائط الى اللطف والتفصيل
 علينا في الدنيا المشارة الى احوالها بقا والمحصل ان لما كان من الدنيا والمعاصي ما
 يستلزم اما شرها او الدنيا كما قال تعالى وما اصابتكم من مصيبة فما كسبت ايديكم
 وكما روي عن ابي الهيثم بن عمار ان قال وامامه ما كان قوما في غفلة حتى قال
 عنهم الا نوب احضرها اوصلنا في الدنيا كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
 ان العبد ليزن في نفسه العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليزن في الدنيا فيستغ
 به من قيام الليل ومن اوجده الله عليه السلام ان الرجل ليزن في الدنيا فيستغ
 ساله عليه السلام به ان وقع الحشر في الدنيا وتوقع عليه من الحشر ان في الدنيا وقال
 بعض المعاصرين معنى هذه العبار اذا وقفنا بين تفصيلين من كونهما على
 عدم التفصيل في الدنيا او بسببه او تفصيل في الدنيا يكون باطنا على عدم التفصيل في
 الدين او بسببه فوقع التفصيل اسرها فانا وهو الدنيا تكون تفصيلها في الدنيا
 الذين وفي آياتهم على ذلك ما تنسب على عدم إمكان الجمع بين الرغبة في الدين والدنيا
 كما ذهب اليه المومنين على ذلك من مثالا الدنيا والاخرة بالضررين وان لا يمكن ان يرضى
 احد ما الا باسقاط الاخرى ويسقط الميزان فان احدهما لا يقع الا بوضع الاخرى
 والمشرق والمغرب فانه كما اذا قرب من احدهما ازداد بعدا عن الاخر وقوله عليه السلام
 واجعل القوي في احوالها ببقا معناه وانما علم اجعل القوي في الدين لا في الدنيا
 يعني ان القوي يكون ثمرتها وفلذتها بالدين لا بالدنيا فان القوي فيما يتعلق
 بالدنيا لا يافق فيها قال ويحمل وجهها اخر احواله احرص من الاول وهو ان يكون المراد
 وقوع التفصيل في التفصيل في الدنيا لا في التفصيل في الدين المراد بالتفصيل رفع الكليته
 فان التفصيل بالي معنى الشاهد والزائد وهو ذلك واذا استعمل فيما نقصت
 فاعتبار قصد من التفصيل وفي قوله عليه السلام باسرها بالمبادي في احوالها ونقصه
 كله وهذا التفصيل في الدين باعتبار عدمه في الدنيا ولا يلزم من كون سراج الدنيا بغير

خير

لغيره والتفصيل في احوالها ظاهر واسرها بمعنى سرها ما كان في قلوبها وهو احوالها عليه
 ويمكن في احوالها ايضا التماسا ويجوز اعتبار التفصيل فيهما عند انهما كلامه
 ولا يفي ما فيه من التحمل والتكليف والاعتناء مع هذا الكلام انما هو في وجه الدنيا
 التفصيل الاخرى انما هو في وجه من الوجهين المذكورين قبله وليعلم ان
 في كل هذه التفصيلات كلام يصحك التحمل اذ انما ذكر في نفسه فانه اذا احسنها بهان
 برصيك احدها عند ان يخطئه الآخر على ما هم بالامر اذا اصاب من غير علم وقبل هو
 اول العزم وقد يطلق على العزم القوي وقال ابن العربي في معنى البيان الذي في اللغة
 على وجوه منها العزم على الامر الفعلي كقولنا اذم قوم ان يفسدوا الحكم اذم اي اخطأوا
 ذلك وعزموا عليه وفيها حظوظ الشيء بالبال وان لم يقع العزم عليه كقولنا اذمت
 حلا نقضت ان تمكن ان تفشلا والله وليها ما معنى ان الفشل خطو بها المعاصي لو كان
 المحض انما كان الله وليها لان العزم على المعصية بمعصيته لا يجوز ان يكون
 الله سبحانه وفي من غير العزم على العزم فصرح بغيره ومنها ان يكون بمعنى الحث
 قالوا هم فلا ان يفعل كذا اي كما وان يفعله وهذا المشهور وميل الطبع فيقول
 القائل فيما يشتمه وميل الله طبعه هذا انما لا شيء الى وجهه ليس على
 من عي انما يخلصا وقال فيهم الميم على ثلاثة اوجه احدها العزم وهو التقوي للثبات
 المظهر التي لا تقصد ولا تستقر انما هي من التفصيل اختيارا ان يفعل ما يوافقها
 او يفي لها اذ ان لا تفعل فان قلت ما المراد بالهم هنا واي حق من هذه المباحات
 حمل الهم عليه في الدعا قلت ينبغي ان يحمل على المعنى الاول وهو القصد والعزم وهو
 النفس على الفعل او الدين لان الذي يرتب عليه رضاء الله تعالى في الطاعة ويحمله
 في المعصية واما معنى المظهر او حديث التفصيل فان كان طاعة فلا مانع ان يرتب
 عليه رضاء الله تعالى كما يرتب عليه عادات في عموم الفضل والاحسان وان كان معصية
 فقد انعقد الامحاج من الامة على ان لا ما خزنه وعلى هذا المعنى لهم حمل ما عده
 من العباد ما رواه في الكافي عن زرارة عن احدهما عليه السلام قال ان الله تعالى جعل
 آدم في ذنوبه من هم حسنه ولم يعلمها كتبت له حسنة ومن هم حسنه ومعلمها
 كتبت له عثر ومن هم حسنه ولم يعلمها لم تكتب عليه ومن عملها كتبت عليه حسنة ومن

نقصان في سرها او في آياتها جعل
 في سرها او في آياتها جعل
 في سرها او في آياتها جعل

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
وإن كان لا يمتنع عليه
فإنه لا يمتنع عليه

لا يصح من ادعاء الله على الخلق ما أن المؤمنين لهم الجنة ولا يعمل بها فكتب له
حسنة فان هو عملها أكثرت له حسنات وان المؤمنين لهم الجنة ان يعملها
فلا يعملها فلا يكتب عليه وروى البخاري وسلم في صحيحه من ابن عباس رضي
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما روى عن ربه تبارك وتعالى ان الله
كتب الحسنات والسيئات فمن ذلك فمن هم حسنة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة وان هم لم يفلحوا كتبها الله عنهم عش حسانات الى سبعين ضعف
الاجزاء كثيرة وان هم بسيسة فلم يعملها كتبها الله عنهم حسنة كاملة وان هم
لم يفلحوا كتبها الله عنهم سيئة واحدة فانهم في هذه الايام هم على الخطر وروى
النفوس التي لا تستقر معه والاعمال التي لا تستقر معها والنفوس التي لا تستقر معها
فان عملها كانت معصية ثمانية هو ما ذهب اليه اكثر الحكماء والمفسرين ومجرب
الاعمال وجماعة من اصحابنا منهم ابو الاسلام الطبري في جميع البيان والشريف
المرغوب قدس سره قال في تفسيره الانبياء ارادة المعصية والعزم على المعصية
وقد ثبت ان ذلك قديم حتى قالوا ان العزم على الكبرية كبرية وعلى الكفر كفرة انتهى
واستدلوا على ذلك بقوله تعالى الذين يجهلون ان يسئعوا الفاضل في الدنيا والآخرة
لهم من ايامهم وقولهم انما اجنبوا كثيرا من القول وبالايمان المستقيمة الدالة
على عدم الجسد واقفا والناس ارادة المكره بهم ويرون ما هم فيه من الظاهر
عبارة الدنيا وقال اكثر من لا يهاب الله في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الآخرة
عن الاثني بانهما هضمقان بالظواهر العا حشرة والمنظرون كما هو الظاهر من سابقها
ومن الثالث ان العزم المختلف فيه ماله صورة في الخارج كانا مكرهين بالخروج واما
كلا صورة لم في الخارج كالاغتفاء وايضا وعنايت النفس مثل الجسد وغيره فليس هو
محل الخلاف فلا حجة فيه على الحق فيه واما اعتقاد النفس ارادة المكره لاهم
فانظروا حرام بواجبه ولا تراومه وبدونه اول المسئلة قال بعض المحققين
ولحق ان المسئلة على اشكال قبلنا الار ما يريك عنا واه من قربنا عما يحفظه
علينا ما ان لا يكونا صريحا في الاشارة للعلية الى جعل الفصل بعد ما يقول في هذا
معنى النص في مفهومه من الفرق الى المعنى وهذا المعنى مما تقدمت به الباقين سلا

مكرر

حروف الخيرة واما التعدي بمعنى افعال معنى الفعل المسمى بواسطة حرف الخيرة فهو جاز في
حروف الخيرة كلها والمعنى انما تارك بعنايه نستعملها الفصل المسمى على ما يريك عنا
وهو من هذه من باب وعد نصف وادناه أصغر وعنده بعض لفتة في
المنع والمادة بالقوة هذا المعنى الذي يتكهن به الخيران من اوله الى افعال الناقصة
باب الحركات وهي التي يقابلها الوهن والضعف وقد يطلق على نفس العلة
وهي الضعفة المؤثرة في العزم على القدرة نفسها ويجعل لم يرد بالقوة هذا القوة
الباقية وهي قوة تحمل القوة الفاعلة على تحريك النفس عند انقسام صورة
المرغوب او هو وبعبارة في المجال في ان حملتها على التحريك طلبها لتفصيل
الشيء الملازم عند المداك سوا كان ذلك الشيء نافعاً بالنسبة الى النفس
بالامراض والاشوق شهوانية وان حملتها على التحريك طلبا لدفع الشيء عنها
عند المداك صارا كان في نفس الامر واقفا انتهى في غيبة واما ما كان
القوة عما يحفظه فمعلوم الاصدار للمعاني الموجبة لخطئه سبحانه وتعالى
على العبد يعود الى عمله بمخالفة اوامره وعدم طاعته له وبذلك كراهية لخلق
وكراهية بقوله لا علم بعدم استحسانه للشوايب وان لا مصلحة في ثوابه
ولم فيها ارادة امانته وتعليمه ولا غلبة في ان بين غيوبنا واخيارها فانها
فحاشا له الباطل لا امانا وقيل لا امانة بالسوء الاما رجحت خيلت بين زيد و
غيره فخلت له اي تركته وايضا قال النخعي في الاساس خلية وخلية عنه ارسلته
وجليت فلانا وصاحبه وخلية بينهما انتهى فقول لا تخل بحية خطئه بضم ايشا
وكسر الهمزة المشددة واما خطئه بفتح وا نشأ وفتح الهمزة وجعله من تخلية
لمعنى خلته فافهم ان خطئه في شيء من كتب اللغة فان كان معناه الخسب
فالمراد عليه علم ان المحققين على ان النفس انسانية اعني النفس لها طرفة
شيء واحد اذا ما لت الى العالم العلوي كانت مطرقة واذا ما لت الى الشوق
والغيب سميت امانة وهذا في اغلب احوالها لانها ياها العالم الحسي وقارها فيه
فلا جرم اذا خلعت وطبعا الجذبة لاهل الحارة فليزاد انما من حيث
امانة بالسوق وان كانت منجذبة تارة الى العالم العلوي وتارة الى العالم السفلي
لوانه ومنهم من ذهب الى ان النفس المطمئنة هي الناطقة بالمعلوم والتفكير

منطقه باليد على الشوق والغضب وما يترافق الاذلة والفا من قوله فانها
 للشيعة تعذيب ليوافقهم القليلة منها ومن اختيارها وقولها انما
 بالسوق الى الباطل من الغشاق والامانة وقيت وما رجت الى الباطل
 الذي وقيت به ورجته بالصحة كالملايكة والانباء عليه السلام في المقصود
 من قوله والمراد بها عترة الباطل امانة بالسوق كل وقت واما الاوقات
 وقايتك ورجعت فامسدها به نهامة ويجعل لك في الدنيا منقطع الى
 ولكن وقايتك ورجعت هما اللتان تفرقان الباطل والنور وهو محمول على
 الاطراف منه فاما لا يلد في كل ان صرف النور من الباطل والنور في الله
 وتكونه كما هو ذهب الاشاعرة الكهنة وانك من الضعيف خلقتا وعلى الوهن
 نبينا ومن ما مدين ابتدأنا فيه اشارة الى قوله تعالى الذي خلقكم من ضعف
 اي جعل الضعيف اساسا لافسان اما حبس الخلق والبقية فلا يخلو من اصل
 ضعيف هو النطفة واما نجس الاخلاق فلا يخلو من ضعف عن مخالفة هواه
 ومخالفة واهيه وقوله حيث لا يبرح من اتباع الشهوات ولا يتخذ قواه في
 الطامات كالسجانه وقوله خلق الانسان ضعيفا فان المراد بالضعف منه
 الضعف عن مخالفة الهوى لا بما حمله وقعت امره انما يذليها سوتا لتقوى
 ما ينهيه من تحقيق الرخصة في كمال الامانة وليس لضعف البنية من ذلك
 وان ذهب البعض المفسرين فان المقام لا يبرح والوهن الضعف جعله
 اساسا لما طبع عليه الانسان من الاخلاق وما طبع منه من الاركان فاستعاد
 البناء انما بغيره لضعفه وعدم انكسار عنه ولا تخصيص الضعف بالاختلاف
 والوهن بالخلق او بالعكس تعالى يا من التاكيد وذهابا الى ان سبيل الذي
 هو خير منه وقوله عليه السلام ومن ما مدين ابتدأنا اشارة الى قوله تعالى في سورة
 النحل ورا خلق الانسان من طين ثم جعل منه من سلالة من ماء مهين
 وقوله تعالى في المائدة المخلوق من ماء مهين والمهين المحير الذي لا يعيا به
 وهو ضعيف من من بعض العين مهانة حقير فهو مهين والمراد بالماء النطفة
 قال بعض العلماء في خلق الانسان ضعيفا حكما بالفتنة وذلك ان الخلقة الانسية
 لم تكن فانية ومن قصور في البنية لما ابتدأ الانسان في اختياره في كل وقت

الخلق

لا اختار ولا يغير في اختياره اليه احيه وما خضعه وما استعان به واستعان به
 والخلق اليه ولما رآه ابواب الموات ووجه المكالمات متفحفا من الخلق
 ولما رآه الانسان مباحيا للحيث الى الكتاب الغضايل وما استحق لها المحر
 من جعل الانسان بقصور بينة فانرا با وقى عطشه فلا حول له الا بقوته ولا قوة
 لما الا يعونك الخواصت اعني المحركة الى الحركة لما في تحصيل خبر لا يعونك ويجوز
 ان يكون معنى الاحتيال من حال حوله يعنى حال اذا قدر على القصر اي لا قدرة له
 على القصر لا يعونك والقوة تطلق على كل القوة وقيل لها الضعف ولما ابتدأ
 تعالى مستند جميع الموجودات والمعنون على كل قابل بالاستعداد ويتحققه من المعنى
 لكل ضعيف عادم القوة من نفسه كما له وقوته لم يكن للانسان قوة على الحركة
 والتصرف الا بقوته سبحانه وقوله لا انا فاعية قوة استعداد يعنى به عقله
 على القيام باوامر تعالى واجتناب عن نواهيه وهو معنى قوله لا يعونك فاقربنا
 بتوفيقك وسددنا بسددك التأييد المعنى من الايد المعنى القوة وتأييد
 تعالى المعيد تقوية امره من داخل بالبرية ومن خارج بقوة الاعضاء والمواضع على
 العمل بطاعته سبحانه وقوله حق التوفيق وهو جعل ارادة الانسان وفعله موافقا
 لقضا الله تعالى وقدره وهو ان كان في الاصل من غير ما عليه يصح استعماله
 في السعادة والشفاعة تقديسا مستعانا في السعادة فقط وهو ما لا يستحق
 الانسان منه في كل حال كما يتلوهكم بالشيء الذي لا يستحق منه في كل حال فقال
 التوفيق وسددنا بسددك وقوه ووفقنا للسداد والقول والعمل
 وقيل بسددنا تعالى المعيد عبارة عن تقويم ارادته ومحركا من خواصه المطلق
 له ليجهز اليه في السمع من قال بعض العلماء واعلم ان توفيقه وتأييده
 تعالى المعيد يكون بما يحول من الفهم الثاني والسمع والاولى والقلوب المارح وتيقظ
 المعك الناصح والرفيق الموافق بما مراد من المال بما لا يعقد به من مغراه قلته
 ولا يشغله عنه كثر من الغيرة والعرا يصور عن سفه السبقا وهو القدر منه
 من جهة الاعيا وان يحول من كبر الهيمنة وقوة القوة الغريبة ما يقطع من الشفقة
 للدينه والناصح من بلوغ المنزلة النبيرة واعماله اوصافا ولو بما خالف محتمل
 لا يحمل شي من جوارحه انقودا في معصية العبي اطلق على ذهاب عير العبي

عزها بالقلب قال في الحكم غير بعيد من كماله والعلم ايضا اذ هو ابرص القلب فيقول
 عيون هو القلب مستعار من علم العين والابصار جميع بصيرة حركة وهو من العلم المتولد
 الذي تدرك به المصير والقلب التو الذي يرى به حقايق الاشياء وبرهانها
 ببناء به البصر لها راحة ترى به صورة الاشياء ونحوها قال في التمام في البصر
 حسن العين ومن القلب نظره وضاطره والمرايا بها ابصار القلب في حاله في حبه
 نظاما من الانشآت الى الشروق والمعاصر عديم اعدادها لها والحواس جميع
 جازية وهي الاعضاء كاليد والرجل ونقد في الامر والقول نفوذ او نفوذ اسبق
 والعرض سوال حفظه قضا وعصمة عن اكتساب مصيبتة بشيء من الجوارح
 والامتناع وقيل ان من باب القلب لا من الايدي الى الفعل المصيبة نفوذ
 في شيء من جوارحها قلنا ان ان المصيبة لا تفعل لها في الجوارح حتى تكون في
 النافذ منها وهذا الفعل الجارية كالتساها للمصيبة في ان ذرة في المصيبة
 باكتسابها في اذرى ما الحاصل هذا القابل على حصة من باب القلب مع
 نصيرهم بان من الضر ان التو لا ينبغي حمل الكلام الفصير عليها اللهم ففضل
 على محمد فانه واجل هسات قلوبنا وحركات اعضا لنا ولحفات اعيننا و
 لجات التفتنا في موجبات قوايك من الكلام من باب ضرب اختاره اي ما تحقيق
 قلوبنا في الاعضاء جميع عضو كالعين ومنها وهو لا يشتر وهو كل عضو او كذا
 في الحكم وفي مختصر العين العضو كل عضو او من الجسد ونحو البصر استاذ الله
 ونحو اليد لخاص باب تقع نظرا ليد باختلاف البصر والاهجات جمع ليد تقع
 الهاء وسكونها لغة قال اصحاب اللغة هي اللسان وقيل طريقة واخفا، بان
 ارادة هذا المعنى غير صحيحة هنا بل المراد ما ينفذ به الاسن قال في الغنى في القضا
 وقيل لغة اللسان ما ينطق به من الكلام ولهذا من لحن بالشيء ونظيره ما قول
 بعضهم في اللغة انها من لغى بالشيء اذا غرى به انتهى ومن الزهرى فلا من لحن
 الى اللغة ولا مانع من ارادة هذا المعنى هنا وفي الطريقة الجارية وفي موجبات
 الشواهد ما يوجب من الاعمال الصالحة حتى لا تقوتنا حسنة ننتقي لها جزاءك
 ولا ننتقي لنا سببة نستوجب بها عقابك حتى هنا للتقليل معقول كما لا يتق
 حسنة وفائدة امر فرقا وفرا تذهب عنه والحسنة ما تدب اليه الشايع وثقا

السيرة وهي ان يمتد واستحق الشيء استحقبه وانما الكفاية على الشيء ولا يتق لسانه
 ان لا يفضل من قدامه بتم من الذي كذا في فضل وانظر في سؤالي التوفيق للاشياء
 لجميع الطاعات والتوفيق من جميع المعاصر وذلك ما يكون عن فضل الحى وعناية
 الهية بقوى الانسان على بركى الخير وتجنب الشر جعلنا الله تعالى من المحوطين بين
 عنايته والمهنددين بنور هدايته وكان القلم من تاليف هذه الروضة
 عصر يوم السبت فخر عشر من شوال من شهر
 ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين
 عبد الكاف والله
 المحمد

قال

في حركات الاعمال الصالحة
 الا ان يامن اليه لجاه المضطرب ويكره يلزم المخترق فحرك على ان جعل لنا
 الاطراف فحرك سبيلنا وسبقنا من جازحتك ونفرتك كسبيلنا ونفرتك
 ونسلم على تبتك الذي شرعت بشعرته النهم القوم براهل بية الذين هديت
 بهم الى صراط المستقيم **وتبعك** في الرضا العائز من رايها لست الاكين في شرم
 صفيقة سيد العابد امل العبد الذي عوفرت به الشئ على صدر الذي لحن
 الحسى اسلم الله احواله وبلغه في الدارين اياه **وكان من اياه على الاعمال الصالحة**
لا الله تعالى لماك اليه بالهجرة لجاه الفربك من بلوى نفع وتعب ولجاه والنجاة اليه
 اعتصمت به واستندت اليه بالهجرة لجاه لجهز ايضا ولجاه واما الجاه باله
 كما حكا بعض الحثي فلم افر عليه فيما يخص في من كتب اللغة لجهز الله ان
 تشا اعف عنا فيفضل لك وان تشا فخرنا فيفضل لك تعف وتعرف بخرمان
 جزا لشرط والفا، من قول فيفضل في صفة الى ان عرفت فالعقر فيفضل لك
 وكذا قول فيفضل لك وتقديم العقر على العذب للايمان بسبق رحمة نفسه
 ولا يامن مقتضيات الذات دونه فانه من مقتضيات استات العصاة وهذا امر
 في نفي وجوب التعذيب والتقيد بالتوبة وعندها كالمنا في له وفي رواية ابن
 ادريس تعذبا بالرفع والاعظم ووجه غير ظاهر قلت بل هو ظاهر وهو مثل قوله تعالى

الذي يرفع اعبدا واحضر وجهه
ان لا يصلح ان تثنى ان تثنى
تأمر وفي ان اعبدا والراعي ان
احضر

التي ترفع اعبدا واحضر وجهه
المضاع على الاصل ان العامل اذا استخ ما لا يحق له ان يفتقر الى
وعلى هذه التولية يكون القضاة قبل تبعه لك رابطة الجواب والمعنى وان تثنى
فذلك جعل لك الفصل الاصل والعلة الاضاف لا شك ان مشيئة سبحانه
للعقوبت فضل من اصابه لا يستحق من العبد مشيئة العباد والعقاب اما
هو جزا العاقب بما عمله لا ينظم من له وجوب عليه كما قال تعالى ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يعلمون فهل لنا عقوق منك واجرا من ذراك بجانك سهل الله
لتسهيل يسر وتسهيل العفو عبارة عن التكرم به على العبد من عفو ما رافق و
منافرة في الحساب او عفا العنة يشي من العذاب والعقاب والمت مصدر من
عليه بالعقوبت من اسباب قتل انهم عليه به والاسم المنه بالكرم والجار
من السور حفظه واجار ما جازف الله وجاهد عن عفو ومعناه لا طاعة
لنا بعد لك ولا حياة لاحد منا دون عقوق الطاعة اسم من اطلقت القضاة
قدرة عليه فانما طوق مثل الطاعة اسم من اطاع والنجاة مصدر جازم الطاعة
يجوز على اسم النجاة بالمدح وقد يحصر دون النعم تقصير في وادع فيه
فاستعمل في كمالها واسم الى اس كقول ما انفس ذلك وادع الله من وادع
نجازت وقايتة ولم تنالها لم يقبل عزم وهو هنا هذا المعنى اي الحياة لاحد
من اذا نجازت من عقوق وجهه ان يكون المعنى قبل الى عقوق وجهه ان
دون فذلك العلة اي قبله وفي معنى هذا الدعا قول المراسين على التكم اللهم
احلف على عقوق ولا تحلف على ذلك سال على التكم ان يحلف على عقوق وجهه عساه
معدوم من ذنب ولا يملك على عقوق وجهه بما فعل به انا ومعنى قال بعضهم
وهو من لطيف ما نقده النفس لا يستوزل الرحمة الالهية يا غني الاغنيا هاتين
عبادك بين يديك وانا افقر الفقراء اليك كوننا غنيا بغير العزم حاجته
في شئ الى شئ ما نقتضاه عبارة عن سلبه مطلق الحاجة واما قوله الاغنيا على
معنى كبريهم ورياسهم كما يقال لك الوليد يستد السادة وعظيم العظماء يقول المولى
وها التنية وقبر شاهد فوطيد على الجملة الاسمية الخا ليرحم اسم الاشارة وال
التي اراعت ذلك على شاهد في كلام المعصوم شاهد وقد حكى الغني في الفصل

دخول

دخوله على الاسمية والفعلية الخا ليرحم اسم الاشارة فقال فقال هان في المطلق
وها الفعل ليرحم ان قلت قد قرر ولا معنى للتنية ايقاظ السامع وتنبه من
نسه الفعل ليرحم الجملة في هذه وتبطل لما يقال له ويلق اليه فلا
يقول عنه وهذا المعنى محتمل في خطاب الله فكيف جاز في التنية وخطا
نقا قلت لما كان التنية يستلزم اهتمام الحكم بالمعصوم كان الغرض من المحي
لجرحه في خطاب سبحانه اظهار الاهتمام بالمعصوم من قبل التعزير والاحراج
المطلوب في الدعا لا تنبيه الخاطي وايضا انه تعالى من ذلك على الكبرياء
وبين اليدين عيان عن الامام لان ما بين يدي الانسان اما ما وما لا
في الكائنات حقيقة في ايام جلست بين يدي فلان ان تجلس بين الجاهل
المساكين ليرحمه وشماله قويا بانه حتى نظر اليه من غير تقليد حذقه
تسميت للجهنم من يركبها على سبيل التدين مع العذاب بها او مع كمال
السر اسم غير اذا اجابته واذا اناه في غير موضع اتقوا وتوهمت هذه العيا
هنا على سبيل التمثيل الذي سميته اهل البيان تشبها بخليليا اي الاقناع
في الخيال فيجوز بالمعنى العقلية معقول الاعيان الحسية كقولنا اظهر حصولا
واكمه فظهر لا وهذا ما قال الحكم ان الناس للتجسس اطوع منهم للمعصوم فاكثرا
من استعمال القضية الخيلية في مقام الترضيب والتفريع والاستحالة ولا
ستعطف ونحو ذلك وهو وان كانت ترى بسبب الظاهر كاذبة فليست بكاذبة
لان القصد منها التنبه تلك الحال الخيال من يفر من تلك الصورة الحسية مثلا
مثل حضور عبادته تعالى في له سبحانه تعالى حضوره في ما بين يدي امام من يكون
لمجهتان من استنفاذ ليرحمه وشماله قربا منه من قربان يذهب بها الى
حقيقة بالنسبة الى الله تعالى كما يذهب الى المحبة او جاز بان يراد باليد
القدرة وانما المراد بالمفردات في مثل ذلك حقايقها في نفسها كما في قلوبهم اراك
تقدم ارجلا وتخرج ارجلي كقول لا بالنسبة الى المتمثل بل بالنسبة الى المتمثل به وهو
بار جلجل في علم البيان عليه عمل كثير من تشبها بالقرآن كقولنا انتم
على العرش استوى قال صاحب الكشاف ان تشبها بالقرآن كان الاستواء على العرش
وهو سر الملك كما يراد الملك جعلوا كتابه عز الملك ولما استمع هذا المعنى

صارها ان كثر لثقلها وتلك اليوم يداه مقابلة اي من يميل بل يداه مسوطتان اي هو جواد
من غير مقتور يد ولا ثقل ولا بسط والشقي بالفتنة والحق للفتنة من ضيق المعترك
المسافر في علم البيان مسافة اعمام وكذا قوله والسماء بلسانها بايد تثل وتقي
لعلمته وتوقفت على كثر جلالة من ضيقها بيايدك الحجة حقيقة ومجاز
بل يذهب الى الخراج المربى والفتنة من الكلام من غير ان يحمل بغيره حقيقة
او مجازا وقد خدشه الفكر على من يفسر اليد بالفتنة ولا يدق بالقدرة والاستلزام
ستلذه وقد اعتدلت الخ من مبداه القاهر من تفسيرهم اليد بالقدرة والاستلزام
ستلذه ونحو ذلك بان القرض منه ان لا تقع السامع في التشبيه والخصم وفيما
يفضيه على كثر الكلام المتصور والتمثيل قوله وانا افقر الفقراء اليك يجب ان يحمل
الفقر على اهل من الفقر المتعارف وهو مطلق الحاجة ليم التحيد فاجبو
فاقتنا او معك في تقطع رجا وانا بمعك جبراله بصيته من باب فتلى اي ر
عليه ما ذهب منه او موصته عنه وجبر الفقر احسن اليه او افتاده بعد فقره
جبرت فلا تافسته واصله من كثر العظم الكسير وهو اصله والفاقة لها
والفقر والوسع بالضم الغنى والحدرة وفي الاسماء الحسنى الى اسع الكثرة العطا الذي
يسمى كلها يساى او الذي مع غناه كل فقر ورحمة كل شى وقطع رجا ما يظله و
اياسه والتمس الحرمان وفي الدعاء اللهم من منقره فهو منوع اي من حرته فهو
محرهم لا يعطيه احد غيرك وقا سخا به فق المانع مثل معناه منع من يد من
خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد وقيل يمنع من اهل طاقته ويحولهم دينهم فلا
يكون تملحن فيه فتكون قد اشقيت من استعديك ورحمت من استرقتك
الفا للعبية والمضارع منصرف بعدها بان مفرق اسبقها بالطلب وهو قوله
لا تقطع واستعدي طلب التعادة والبا من يك اما للاستعانة او البتية
ورحمت ريدا كذا حرما حرما من باب ضرب تعدي الى فعلين واما حذف
احدهما لان الغرض الاضمار بوقوع الحرمان لحرمان شى مخصوص وقد تقدم بيان معنى
ذلك واستمر على طلب الرقة وهو العطا والعتلة والفضل للبر والاحسان فالى
من حينه من قبلنا عندك والى من من حيننا عن بابك اي حين اذ اشقيت من
استعديك ورحمت من استرقتك جازفت الجملة كلها للعلم بها ومعونها

التسوية

التسوية وشبهه قوله تعالى وانتم تصنعون نظرون اي حين اذ بلغت الرقة المحققة قال
ابو جيان والذي يظهر من قواعد العربية ان هذا الحذف جائز لا واجب وكذا لها
لا انقضاء التاكيد على الاصل ومن العرب من يفتح ما تخفيفا فيقولون ويديا او
حينئذ او المنقبت بفتح اللام مصدر من يفتح ما تخفيفا فيقولون ويديا او
اي حينئذ عندك وذهب زهايا وزهايا ومنهيا شى الى اى من مقتضى من
بابك ولا استقام واذ لك لا تخطى الا بطلان المعنى فيه على المعنى وما بعدهما
منقى لقوله تعالى من خدي من اضل الله اى اى الا على المعنى المنقلب لسا
عندك ولا ذهب لنا من بابك سبحانه من المضطربون الذين اوجبت اجا
بهم واهل السوء الذين وعدت الكشف عنهم زهد سبحانه عما يلبس بفضله
وكرمه وسعة رحمة اى ان زهدك عما يلبس بلباسك الا قدس من الامور التي
من جملتها اشقا من استعديك وحرمان من استرقتك فاضل ان يظن
المضطربون الاخره اشارة الى قوله تعالى من يحب المضطرب اذا دعاه وكشفه
السوء ولا مضطربا فتعالى من الضرورة والمضطرب الذي اوصيه به رسول الله
او انا قد من نزل الامام الى الفخرج الى الله تعالى اضطره الى كذا والقائل والمضطرب
مضطرب من ابن عباس رحمه المضطرب هو الجور ومن السوء من لا حول له ولا
قوة وقيل هو الذنوب ودعاؤه استغفار والسوء ما يقرب من الانسان مما يسوءه
قال بعضهم اما حبره على السلم والاذن بالاجاب وفي ذلك النافذ بالوعود من حيثك
أعدتها اجنبا جابها دعاء المضطرب وكشف السوء وقيل الوعد به بعد ان يتاب
الاول الاجاب والثالث الوعد بغيره انتهى وقال بعض المفسرين قوله تعالى وكشف
السوء كالبيان لقوله يجيب المضطرب كما ان امره اجاب الى الجنب فقال الله
تعالى فان ابغى مناخ فقال اذبح واصبري فتعللت ذلك امره بالجنب يقول
اصبري فقال عيل صري وانذرت تقول وتقول فقال الحسين اذبح فقد
رجع ابنه فمادت تشكر ونحوه فقيل للجنب من رقت ذلك فقال يقول تعالى
ان يجيب المضطرب اذا دعاه ويكون السوء واستهبة الاشياء مستقلة والى السوء
بك في عظمتك حبر من استرحمك ونحو من استعان بك استهبة هذا الفعل
تفصيل من قوله استهبة اولاد اياه اذا اشارك في صفته من صفاته وما له من

فيما هو عليه من كونه ذا قوة فالأرض والسموات كقولهم هو عظماء
 للذات وأولاهم للمعرفة وانت أكرم من ذلك وهو كثر وهو ذو قوة التمييز
 لأنك قد عرفت أنه لا قوة له في ذلك ثم يتبين أنه أفضل التفضيل فلهذا
 التفضيل هذه الأفعال وهو من غير سماع كثر وقد علمت أن الشبهة معيين
 أحدها كونه ذات سبحانه بحيث يختار ما هو الحق والصالح فيمنه لنفسه عليه
 الحق الصالح والخيرات ويعين ذاته الإلهية وهي بهذا المعنى من صفات الذات
 ولذا في إظهاره الأشياء واحداً له لما يجب اختياره وهي بهذا المعنى من صفات
 الفعل إذ عرفت ذلك فقولنا على الحكمة وأشباه الأشياء معتقده لا يجوز أن يراد
 بالاعتقاد المعنى الأول لا على حذف مضاد تقديره وأشباه الأشياء اعتقده
 أي باعتقده ذلك بالمصالح والخيرات وهذا المصداق واقع في جميع الأحوال
 ومنه قوله تعالى وجعلناك والملائكة والمسلمة أي أمرتك وأسلت الأوامر أي أهلكا
 ويجوز أن يراد بها المعنى الثاني على معنى أن أئمة الأشياء أجدانك الأفعال و
 الجوارك أي أهلكا أحوالاً من جهة من استمرهم وأما في ذلك لما ثبت من أن شئبه
 فحق لا تغفل أن لا يكون من مصلحته ونظام في العالم وأما ما يرى فيه من التقدير
 فهو من رتبة قليلة لأن من نقص الخيرات لولم توجه لأجلها كان يلزم شروك كثر فيكون
 الشهود والأفان التي عالمنا هذا أدلة في شئبه الله لا زلية بالعلم وقد عرفت
 سبيل التبع لا الذات وعلى سبيل القصد الأول والآخرى وأحق في
 عقلك حال من خير الخاطب في ذلك وفي النظرية الجارية أي مستكنة في
 عقلك تذكر الحال في الجهل فلهذا سبيل الاستعارة التبع وعقله تعالى
 بما هو قول جود العقل لا يتصور إلا صاطة بكمه وحقيقته وأما
 كان أول الأمر به نقارده من استرحه من الرعدة من مقتضيات ذاته المقدسة
 بل لا في الغضب والتخط وتجزها فان من مقتضيات الذنوب والمعاصي كقول
 فارح نصرها اليك واعتنا أنظرنا أنفسنا من يدك خرج له من مقتضيات
 طارئة دل وخضع ونضج المائدة انتهى إلى ذلك بالغ في القول والمائدة إذا
 أعانه ومضن وأما أنهم الله رحمة كشف شدة من طرده طرماً من باضع
 ربه وألقاه وطرح لأنفسه بينه نقارده عن غاية الإحبات له الخ

مقتضى

المنوع

والمنوع والتواضع جميع الانضواء له سبحانه فمن باب التثليل التثليل كثر بانه
 وأدنى أن طرنا للتعليل أي لأجل طرنا وهل في حرفه تارة التعليل أو طرنا
 التعليل يستفاد من قوة الكلام لأن اللفظ فانه إذا قيل ضربته إذا شاء وأريد
 الوقت انتفى ظاهر الحال أن الأداة سبب قولان والجواب على الثاني اللهم أن
 الشيطان قد ختمت بنا أذنا بعباده على مصيبتك الشمنة فرج العود بمصيبة
 تغزل من يصاد ختمت به ختمت من يارب علم العود وشأنه على الأثر
 مثل أبعته وزنا لما كان الشيطان ظاهراً للعدا ولا دم وذرية كما قال سبحانه
 ولا تتعوا أخطوات الشيطان أنه لكم عدو بين أنا يامركم بالشوق والفتنة
 وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون وقد عرفت أن أخطوتهم أجمعين لأفعاله
 لهم صراطك المستقيم ثم لا يثبتهم من بين ألبهم ومن خلفهم وعن ألبهم ثم
 شما يلزم في تأجيله الإنسان على مصيبتك الله تعالى علم أنه قد نفذ فيه كبر
 وعملت فيه صيدته ونزلت به مصيبتك العصيان من أخطا اعتقاده أو عمله
 ففرج لذلك لما يقرب عليه من غضب الله تعالى ونخطه وعذابه وعقابه كما
 هو شأن العود مع من يعاربه إعادنا الله لجوابه وقوة من عداوة الشيطان
 ويكون فصل على محمد وآله ولا نتمته تبايع تركنا إياه لك وخبينا عنه اليك
 اشتراكه به العود وأنزل به مصيبتك لئلا يهيه وتركك الرجل فارتد عنه
 عن الشيء إذا لم يزد أي لا تتول بنا مصيبتك ففرج الشيطان بما بعد مفارقتنا
 إياه وعلم إرادتنا له منيبيك اليك والمصيبة هي ما عدم التجاوز والعفو
 وقبول التوبة والإجابة وأما عدم حرم أسباب المعاصي الموجبة لمنا بعبه إلى
 تنا بعبه من أخرى فيكون الغفران ما طيب حسن التجاوز والمغفرة لما سلف
 أو الوفاق لا استمرار على الطاعة وعدم نقص التوبة والله أعلم وكان

الفرار من تحريره الرضا راد الغنى من يوم الثالث

الرابع بقين من شهر ربيع الثاني أحد

شهر سنة ثمان وتسعين الهجرية

احسن الله ضاماً والمجمل

أخيراً

قال

لنا انه يعمل اهل الشقاوة بعمل اهل السعادة حتى يقال كانهم منهم بل هم ثم يستحقون
 الله قبل الموت ولولا فوق ناقة السعيد من سعد بقضائه والشقي من شقي بقضائه الله
 ولا يعمل اهل الخير ثم انهم قتلوا في هذه الحرب ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من سلك بالسعد في طريق الاشياء حتى يقول انك
 ما تشبههم بهم بل هو منهم ثم تتدارك السعادة وقد سلك بالشقي طريق السعد
 حتى يقول الناس ما يشبههم بهم بل هو منهم ثم تتدارك الشقاوة ان من كتب الله سعيدا
 وان لم يبق من الدنيا الا فراخ ناقة ختم له بالسعادة انتهى ولما كان من القضاء
 ما هو معلق بشره وكان الدنيا جوارح الخير وطبها من عظم الطالب واحكام
 لذلك وهر في الدنيا ايضا ان كنت عندك في ايام الكتاب شيئا فاكنتي سعيدا
 فانك تحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ياتي ذكره في المذكرين المذكور
 في النشأ والذم والفضل وقراءة القرآن والحديث وقدر الحلال والحرام واحكام
 الدنيا والآخرة والاصحاب والاصحابين وهو ما لم يترك في اللسان او بالحنان او بالكرام
 اما الذكر باللسان فمما لم يترك في ربه ويحب ويذكر كتابه ويحفظه واما بالحنان
 فهو ان يتفكر في الدلائل على ذاته وصفاته وفي الاجور به عن شبهه الطامعين فيها
 وفي الدلائل على كبريائه وكما يله وادام ونواحيه ووعده وعيده ليعمل
 مقتضاها ثم يتفكر في اسرار الخلق ذات شويلا من كل فرة الى موجد اياها بالاركان
 فهو ان يكره مستغرقة في الاشغالها فارتد عن الاستغفار المنوي بها وهذا الوجه في
 الصلوة ذكر في قوله تعالى فاسمعوا الاذكار الله وقال بعضهم الذكر ثلاثة ذكر باللسان
 وذكر بالقلب وهذا نوعان احدهما الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله له ملكوت
 ايات ارضه وسمايه والثاني ذكر عند امره وفيه فيتمثل الامر ويجتنب النهي
 ويقف عند ما يشكك وارتفع الثلاثة الفكر للدلالة الاحاديث الواردة على فضل الفكر
 الخفي واضعفها الذكر باللسان ولكن له فضل كثير على ما في الآثار وقيل الخلف
 اما هو الذكر بالقلب بالتمثيل والتبسيط ومحورها وفي الذكر باللسان بذكر الذكر
 الحق الذي هو الفكر وفي الذكر باللسان فان الفكر لا يقار به ذكر اللسان فكيف
 يفاضل معه ثم هذا الخلاف اذا كان القلب في ذكر اللسان حاضرا واما اذا كان
 لا هنا فذكر اللسان لم يذكر في وجه ذكر القلب قال لان عمل الشرا فاضل ومن فضل

الذاقة

لله الذي يدين سواك بالخير وخيراته ويجوده استعملت بحايب الفضل وغاية الخلق
 والسلام على نبيه الذي شئت به معاصره الذي وحامله وعلى الماء الذي هم اساطير
 الهوى وعمايه **وبذلك** هذه الرقعة الحادية عشر من رايضات الكبر في شرح
 الدعاء الحادي عشر من صحيفة سيد العابدين عليه السلام املوا رايضات ربه السقي
 على يد الذين الحسنوا الحسن ختم الله له يا حسن الاعمال واكنه بفضل مني كمال
وكان من عاين على ذلك انما لميل الخواتم خمسة معنى العاقبة اي عواقب
 الاعمال واخرها واضافها الى الخير اما يعني من البداية كما تجد في نسخة اخيرا
 الحضا والذين الحضا فمما لا غنى عنك خير واما معنى اللام الدالة على الاختصاص
 اي خواتم الاعمال المحققة بالخير واعلم انه لما كان الخوف من سق الخاتمة لم يحفظ
 الخاف وعند ارباب العقول وقع النضر ولا يبال بهم في طلبه من العاقبة
 واستغفارة الخاتمة فالصبر العمل ان الخوف من سق الخاتمة هو الذي يفرج
 قلوب العارفين ووقع من سورها وزلها اذ لم جماعة من اهل
 العرفان ولذلك كان اهل الحق والسعادة يطلبون حسن الخاتمة بالعباد والوقفة
 الى الله تعالى وقال الشيخ كمال الدين بنهم الجواف في شرح النعمان اخيرا في قوله
 العارفين خوف الخاتمة فان الامر بها خطر على الاستقام واذ لها على كان المقر
 خوف الساقية لكون الخاتمة بها لها ومظهر لما سبق في اللوح المحفوظ وقد مثل
 من له خوف الساقية ومن له خوف الخاتمة بجليل وقسمها ملك بتوقيع ليعمل
 ان يكون له افضه في اولها فمما لا غنى عنك خاتمة الخاتمة بجليل وقسمها ملك بتوقيع ليعمل
 من خيرا وشرفه في قلبه الاخر باخطر الملك حاله التوقيع من ربه او غيب
 هذا التفت الى السبب فكان على ذلك التفت الى التفت الى الان لا الذي جرى
 بتوقيع الله في اللوح المحفوظ اعلم ان التفت الى الان لا الذي جرى
 صلى الله عليه وآله حين كان على المسد فمما لا غنى عنك في قوله تعالى هذا كتاب الله كتب فيه
 اهل الجنة باسماهم واسما ابا انهم لا يرضونه ولا شقوا ليعمل اهل السعادة بعمل
 اهل الشقاوة حتى يقال كانهم منهم بل هم ثم يستحقون الله تعالى قبل الموت ولولا

الذكر

اللسان قال ان فيه زيادة عمل الجوارح على عمل كمال القلب وزيادة العمل تقتضي زيادة
 الاجرة لا يصح عملنا المتناهي وما ذكر من انه لا بد من حضور القلب كما اراد به
 النية فان عمل الذكر من النية فهو لغو ثم ان محبة النية من الشروع الى التمام
 العائنه والطلب وان محبة ذلك يقع في الانسان فظاهره اذا كان اصل العمل
 به تقيا وعلى ذلك عقد فلا يصح ما يرضى من الخطايات التي تقع في القلب ولا تترك
 ولذلك اعتبروا النية الحكيمة في الموضوع والقلب ونحوه دون الفعلية انتهى و
 الشرح على المتصلة والحد وما كان كل ذكر بالنية ونحن على غير ما سجدنا شرحا
 للذكر وانما على ذلك ان ذكره تقيا في الذكر وقاية عما به اليه لاستغنيائه
 جلي وعرف من سواه ولعل فيه تلحا الى قوله تعالى ذكره في اذكم فان ذكر السيد
 العبد غرضه واعلانه في ذكره في الحبيب القدوس من ذكره في ملاه ذكره في ملاه
 خبير من ملاه ومن ذكره في ذكره في ملاه في ذكره في ملاه ذكره في ملاه
 حاله وشرقه في ذكره في ملاه في ذكره في ملاه في ذكره في ملاه ذكره في ملاه
 لربنا العابد من ملاه في ذكره في ملاه في ذكره في ملاه في ذكره في ملاه ذكره في ملاه
 تقيا واعطانا ما يامن شكره فمن الشاكرين الغور النجاة والظفر بالجور ولا
 خفاء في محبة ملاه هنا على كل من المعنيين اما في حياة فلان الشوق من محبة
 بالنية وانما فيكم الشكر وقد فسرنا قوله عليه السلام في قوله تعالى وقدمتكم
 وتقبل منكم ان ذلك هو التوفيق للشكر اذ لا يفيك الشوق من المحبة بغيره فهو
 شكره ولما كان العباد لا يملكون شكره تقيا فمن صلى الله عليه وآله الى الله تعالى ان
 يتقبل منكم هاتين هاتين شكره تقيا فمن صلى الله عليه وآله الى الله تعالى ان
 من العذاب ويقدر ان لا يفيك من ايمان وطمع في التقدير في الشكر ما قاله العبد
 اللعين ولا حجة اكثرهم شاكرين وقد عاين في تقدير قوله لا يفيك من المحبة المستقيم
 ان طريق الشكر وجا في الجوارح ان الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وآله عبادي مني
 فان قيل انتم وان شكرنا انتم وان شكرنا انتم وان شكرنا انتم وان شكرنا انتم
 يكون غير انتم انتم على قديم حق غير واما بانفسهم فكان الشكر فزا اي حجة
 من غلام الانبياء ونبوة من حيا الشيطان ونجاة من قبيح نغمه المنارة
 اما في ظفر الجوارح فليكن تقيا وان شكرتم لا ينكم فالظفر زيادة النعم ظفر الجوارح

في غير

وفي بعض الخطايات شكره بر والشوق من الجوارح والزيادة في النعمة من ثمارها تقيا
 ساء المداير سبحانها ونحوها اشرف الرعاية بسايل شعابها وبخشاها يد البر كبريا
 ويجزها حذر السعادة في مكانها وقد جمع هذين المعنيين في قوله تعالى شكر
 قوله تعالى ولين شكرتم لا ينكم ولين شكرتم لا ينكم قوله تعالى شكرتم لا ينكم
 ونجاة من العذاب الشديد ويا من طاعة بقاء الحياة للعليين طاعة الانبياء
 لا من امر بغيره ولا شك ان طاعته بقاء حياة النصف بها من مهالك الدنيا
 والاخرة امامها لك الدنيا فلا يها تفهم صاحبها من الزوال الموقفة التي هي محيا
 الملاك والنعمة وامامها لك الاخرة فلا يها تفهم من غاوتها واهوالها وحزن
 يرها قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصديقين والتوابع الصالحين وصراؤلكم وفيما قاله
 ومن يعص الله ورسوله ويتق جلا زده بفضله نارا خالدا فيها والله عز وجل
 ومن خطبة لابي المبرك الحسين عليه السلام اجعل طاعتك حجة ليعلم فريكم ومصابيح
 ليطول جنوكم وسكننا طول وجنتكم ونفعا لكم من موطنكم فان طاعة الله
تقيا حرز من سائر مكسفة وخوارق شوقه صل على محمد وآله واستغل قلوبنا
بذكره من كل ذكر اعلم ان المذكور رجات الايمان فيكم باللسان مع غفلة القلب
 هذا انصافها وان كان سدا وبنا اليه ايضا قال بعض رباب القلب ذكر اللسان مع
 خلو القلب عنه لا يخلو من فائدة لا يفيك من الشكر بالقلب ويجعل لسانه معتادا
 بالخير فقد بلغ الشيطان اليه ان حركة اللسان بدون توجه القلب حيث ينبغي
 تركه فاللايق بالاذكار ان يحضر قلبه حينه رجا للشيطان وان لم يحضره فاللايق
 به ان لا يترك الا ذكر باللسان رجا لائقه ايضا وان يجيبه بان اللسان الله للذكر كالفم
 ولا يترك احدهما يترك الاخر فان كل عصفير يارة النسيئة الذكر بالقلب مع طاعة
 فيه ولا يتوجه اليه الا بالكلفة والاجتهاد والانتباه ان يكون بالقلب ويستغفر فيه
 لا يتوجه القلب الى عين الا بالكلفة والراعي على يكون بالقلب مع استغفر فيه
 واستبلاه عليه بغيره لا يتقبل منه اصلا وهذه مرتبة المحبة والذكر في هذه
 المرتبة قد يبلغ مقام القناعة بالله حيث يتقبل من نفسه ومن غيره حتى من
 الذكر فلا يجد في نفسه الا المذكور وقال بعض العارفين اعلم ان الذكر القلب من اعظم

الحقيقة ان من احب احد اذكره واما عاليا وان اصل الذكوة عند الطاعة والعفة
 لفعل الطاعة وترك المعصية وهما سبيلان لزيادة الذكوة وسوجه وهكذا
 يتبدلان الى ان يستوفى المذكور وهو الله سبحانه على القلب وفضل فيه الذكر وحسنه
 عليه حياشدا بل يعقل من جميع ما سوله حتى يقبضه انما الحقت المشرط يمنع من
 مشاهد غير المحبوب وهذا المقام يستقيم في الله والواصل الى هذا المقام
 لا يرى في الرجوع الا وهو هذا المعنى وصدق الوجه لا يعنى انما قد حصد الكمال
 محال في ترقية بل يعنى ان الوجه في نظر الله تعالى هو لا غير ولا يتجاوز عن عالم الكثرة
 وجعله وراة خالص وعقل غير قائم انتهى اذا عرفت ذلك فطورك شرقيه على ذلك
 فاشغل قلبنا بذكرك من كل ذكر فانه طلب لكل اخراجه وادفع مراتبه التي هي مرتبة الحق
 ومقام القنا فاعلم والبسنا انك من كل شئ كما كان الشكر باللسان اول افراد
 الشكر على الاعتراف بالثقة سال عليك شغل الاستدراج واستغراقه فيه وادفع
 فيك سوال الاعتراف من الخلق ومن الانسان شكرهم المستلزم لا الله في الله تعالى
 والتوجه الى القسبة الحقيقية وعدم الاستعداد لشهادته الله بالتوجه الى عدم
 اشتغال نفسه بذلك العبر كما قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم من دعوى اليك
 ولا تجرل جاني بالاعتراض الا عطلا والمتمنع انك على كل خير وجوارحنا بطاعتك
 عن كل طاعة جوارح الانسان اعضاؤه التي يتولها فلا تشغل بطاعة غيره وفيه
 ايضا ادماج سوال الاكرام عن الاجتناب الى التزام طاعة احد من المخلوقين واما
 طاعة الرسول واولي الامر واولي الدين فمن طاعة الله سبحانه فان قدرته لنا قولها
 من شغل فاجعله فراغ سلامة لا تدركنا فيه تبعه ولا تخشنا فيه ساء الله قوله
 اى قضت وصحت والفرغ الخلاص من المهام والاشغال بضم الكين ونظم العيون
 وليسكن للخصم ساسم من شغله شغلا من باب نفع والسلاطة للخلق من لافا
 وادركته اذا طليته فحقته وهما الحق معنوي والتبعة على زرع طاعة
 ما فيه انم يتبعه قاله في الحكم وقد يطلق على ما يطليه الانسان من ظلامته
 غورها وهذا هو الحق المشهور حتى ان اكثر اهل الحق لم يذكروا للبيعة معنوية
 ولا يخولوا الحق اول هذا الا ان بالمقام هنا وان صح المعنى الثاني على ما يدل و
 السامعة مصدر سميته ساءمة من باب تعيب بمعنى خورث منه ومملته ويعنى

الفرغ

بالفرغ ايضا فيقال سميته وفي الترتيب لا يسام الانسان من دعا الجور والمغال
 قضيت لنا فراغ من شغل من الاشغال المذكورة فاجعله فراغا مقرونا بالسلامة
 من الاذات الدنيوية والدينية فلا يكون عدم اشتغالنا ببرئتها دون في القيام به
 او لعله توجب القهر وعنه كمرض وعنه وقوله لا يدركنا جملة نعيم الفراغ المصا
 الى السلامة وفي السببية في الموضوعين اول الظرفية الجاهزة اى لا يلحق بسببك
 الفراغ اوفى اثنا اير انم ينبع به ولا ملل ويجوز من ذلك الشغل فنقسم الفراغ منه
 بل يكون فراغا طويلا يحصل بسببه او فيه شجر ملازمه وقدره في ذم الفراغ
 والشجر ايضا كثره وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند عن بشير الدرقمان
 قال جئت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله عز وجل يبعث كثرة النوم وكثرة
 العبد النوم الفراغ فيسند عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
 عز وجل يبعث كثرة النوم وكثرة الفراغ ويسند عن سيدي اصف عن ابي الحسن
 عليه السلام قال قال ابي بعض ولدك اياك والكسل والشجر فانها بمنها نك فتخلك
 من الدنيا والاخرة وعنه عليه السلام قال اياك والكسل والشجر فانك ان كسلت لم
 تعلم وان شجرت لم تعلم الحق قال بعض العلماء ان الفراغ يبطل الهيئات الانسانية
 بكل هيئته بل كل عضو ترك استعماله بطلت الهيئات اذا غرضت والهيئات اعطيت
 ولذلك وضعت الرياضة وكل شئ حتى يخرج عن كتاب السيات بجميعة
 خالية من ذكر سياتنا ويتولى كتاب الحسنة مسرورين بما كتبوا من حسناتنا
 حتى التحليل بمعنى ك وهو تحليل السؤال شغل القلوب بالذكر والاشته
 بالشكر والجوارح بالطاعة وطلب الفراغ وان شغل ذهب سبيله وتولد
 والملاذ بكتاب السيات وكتاب الحسنة الملاذ بكاتب السيات على ابن
 آدم اعماله من حسنة وسنية وهم المشار اليهم بقوله تعالى فان عليكم لحاظين
 كراثنا كما يتبين معلوم ما تعلوون وقد سبق الكلام على ذلك مبسوطا فلا يلزم
 واذا انقضت ايام حياتنا وقهرت مداد عمارنا واستحضرنا دعوتك التي لا بد
 منها ومن اجابتهما فصل على محمد وآله واجعل ختام ما خصى علينا كنية اعمالنا
 توبه مقبولة انقضت الشئ في وقهرتم انقطع ذهب وهو من القهر بمعنى القطع
 واستحضر الشئ طلبت حضوره والدعوة اسم من دعوته اذا طلبت اقباله والفرغ

يخدمه من انفسنا اطلب الجاهدة
 للشغل ويعمل ان يراى بالامة
 من الفراغ اى لا يكون فراغا حيا

لها الموت ولا ينما الى الجحيم من وقعها وجعلها ولا يجحد من اجابها وضاع
 اخر الطين الذي ينجي به على النقي فان حملت على هذا المعنى كان استعارة وقد تفرقت قوله
 فقامت عليه سلك بالمعنيين اى آخر طينه كالمسك او الطين الذي ينجي به على سلك
 واحصاه من وجعله وحمله وما لا يجعل تمام الاحمال بقرينة مقبولة لما تفرقت من
 ان كان باب ويتيقن الموت وهو المعنى بالمعانية في حديث من تاب قبل ان
 يعاين قبل الله موته واما المعانية فقد افسد الاجماع الراجح على عدم جزمها ولفظ
 بذلك القرآن العزيز قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
 حضروا الي الموت قالوا انى نرجع الان ولا الذين يؤمنون وهم كفار اولئك اعتدنا
 لهم عذابا باليمن والذين آمنوا بالله على الله ان الله يقبل توبته العبد
 ما لم يفرغ من الغفوة وقد الما بعجز من الاجسام الماحقة في الخلق والمزدهنا
 وقد ارجع وقت التوبه وقد روي عن الامام عجل الله عن ابي عبد الله عليه السلام
 احاديث كثيرة في انه لا تقبل التوبة عند حضور الموت وحضور ملاماة و
 شاهدة احواله ومها على ذلك بان الايمان به هلك وشاهد ذلك العلامات و
 الاصول في ذلك قيل لا مريانا فيسقط التكليف عنهم قال بعض المفسرين ويطعن
 الله بالعباد ان امرافيق الارواح بالابتداء في زعمنا من اصابع الرجلين ثم يصعد
 شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدور ثم ينزل الى الخلق فيتمكن في هذه المعادلة من
 الاقبال بالفتيل على الله تعالى والوصية والتوبة ما لم يعاين ولا يستعمل وذكره
 سبحانه فخرج رويته وذكر الله على لسانه في حجة حسن الخاتمة بهرقة الله ذلك
 لم يتركه قال ايضا البها في شرح الاربعين وفسر قوله على ان يعاين
 بمعانيه ملك الموت وهو المروي عن ابن عباس رضى الله عنهما وبالمعانية عمله
 لجلول الموت وقطعه الطمع من الحيرة وتيقنه ذلك كانه يعاينه وان مراد معانيه
 النبي والوصي عليهم السلام فقد روي انهما يجلسان عند كل محضر ويخبرانه بما يوقله اليه
 من خير وشر ومعاينة منزلة في الآخرة كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يخرج
 احدكم من الدنيا حتى يعلم مصيره وعقوبته من الجنة او النار وانه اعلم
 بعضهم والظاهر ان المراد الملك ليس من باب المعانية لان المعنى يوجه ليس يخرج
 قطعا الثاني قال الشيخ في الاربعين المراد بقبول التوبة استظهار العقاب للموتيب على

الذين لا يؤمنون

الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر والذين لا يؤمنون بالذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر
 انه يجب على الله حق لو غاب بعد التوبة كان ظاهرا وهو يقتضيه فعله سبحانه تكلم
 منه وجره بعد اداء المعتزلة على الاول والاشارة على الثاني والمية ذهب الشيخ
 ابو حمزة الطوسي قدس سره روجه في كتاب الاقتصاد والعلانية الحكي في جزم كونه
 اكلاعية ونوقف المحقق الطوسي في التبريد ونحوه والشيخين هو الظاهر ودليل
 الوجوب من خلال ولا نوقفنا بعدها على ذنب اجزائه ولا مصيبها فترشها
 نوقفنا مضاع او قف بالالف هكذا في النسخ المشهورة وفي نسخة نوقفنا مضاع
 وقف متعديا واكثر اهل اللغة على ان لا نوقف هذا المعنى في الاصل في شرح
 ادب الكاتب قال ابو بكر بن الانباري قال غلب ليس في كلام العرب او قف لا
 في الموضعين فقال كلام الرجل فوقف انا انقطع عن الكلام عينا شجوة واو
 المراد اذا جعلت لها سورا من الوقف وهو الذي في الوقف في المعنى في حقته
 على نية اى اخلصت عليه قالوا ليس في الكلام او قف لا حرف واحد او قف
 عن الامر الذي كنت فيه اى اخلصت انتهى وروى في كلام المعصوم عليه السلام
 على حجة وقصا حجة على ان بعض امة العربية ذكر لا وقفت بمعنى يناسب
 هذا المقام وهو ما كان في كتاب الاملاحة لابن السكيت قال ابو سعيد قال
 ابو عبيد او قف فلانا على نوبة اذا كنت بها او قف لا في الاشياء
 ساعته ثم افرقتا لا يكون الا هكذا انتهى ولا يخفى ان المعنى الاول له تمام المناسبة
 هنا فيكون معنى لا نوقفنا بعدها على ذنب لا يتكنا عليه اى لا توبنا ولا نوقفنا
 ولا نستقبلنا بما نذكره بسببه ويكون معنى لا نوقفنا كما في النسخة الاخرى لا
 نطلقنا بعدها على ذنب والمخنيان متقاربان وان كان بينهما تفاوت مافي
 الظاهر لان المعنى الثاني يؤول الى الاول كما لا يخفى واحتج الذين واقفوا كثير
 وقوله والفقرة الثانية عطف تقسيم وتأكيد على الاول ولا تنكشف عناسئل
 استرته على رويته لا يشهد بالحدان كالاها متعلقتان يتكشف وزعم من زعم
 ان على متعلق بسترته والاشهاد قيل جمع شاهد كصاحب واصحاب وقيل جمع
 شاهد كشراف واشراف وقيل جمع شهداء كجمع شاهد كجمع صاحب
 المحمدي شهداء بكذا اى اذى ما عدوا من الشهداء فهو شاهد والجمع شهداء كقول

بأنهم يوتون وحبات ويعيون فإن كلاً من الثانية على نعمة الله تعالى مفصلة بخلاف
 الأطرف الأبطال خلافاً لاسماعيل وقال الأبطال الرضوانى تأخر بحجبه وكلامه الذى هو
 أما بعينه المصلد بين فكيك معنى إبطاعته وأسرت إليه إبطاعته من استاله
 وأسرت الرضوانى ولحق ما موز به ومنه عنه كالحق بمعنى الخلق واللفظ
 المقصود يكون المعنى إبطاعته من فعله وأسرت إلى إبطاعه وانقصه وكلام
 التولى فيه وهو أن لا يباد إلى القيام به ولا يتم بشارة أى لم يتم ولم يحصل
 بكورها بغيره أعلم أن الأمانة رضوان الله عليهم أنفقوا على صحة الأيمان
 الآية عليهم السلام من الاعتراف بالذنوب والمعاصى والاستغفار منها كما وقع
 في هذا العهد وغيره مما ذكره وأيضاً بل روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يشهد
 بذلك وهو ما رواه نعمة الإسلام في الكفا ويستدل من أبو عبد الله عليه السلام
 أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يثوب إلى الله عز وجل كل يوم سبعين
 مرة وأجابوا عن ذلك بوجوه أحدها أنه على التواضع والاعتذار والعصية به
 البتة من غفلة النفس الثالثة أن الاعتراف بالذنوب والاستغفار منها إنما هو
 على تقدير وقوعها والمعنى صدور معنى غنى من هذه الأمور فأنفقوا على ما تفرغوا
 أنه لا يدرى من صدق الشريعة صدق كل واحد من جزئها الرابع أنهم يذكرون على
 لسان أنهم يقيمون فاعتراهم بالذنوب اعتراف بذنوبهم وبتوابعهم واستغفار
 لهم إجلالهم لأن كل واحد مسؤول عن رعيته وأنا أضافوا الذنوب إلى أنفسهم المقدة
 للأصناف والكتب ولا سبب أو كذا مما بين الرسول أو الإمام عليهم السلام وبين الله
 ورعيته إلا أن ربيهم إذا وقع من قومه حقوق أو نقصهم قام هو في
 الاعتذار عنهم ونسب ذلك إلى نفسه وإذا انزعجوا بهم وتوابعهم وقبيل الكمال
 إليه دون غيرهم وإن لم يفعل هذا بل ولا شهد وهذا وجه في الاستعانة بغير
 الحائس إذا كان الشيخ على عيسى الأربعة كتاب كشف الغممة قال رحمه الله أن
 الأبناء والآية عليهم السلام تكون أوقافهم مستغفرة بذكر الله تعالى وتوابعهم
 به وغواطهم متعلقة بالمال الرضى وهم أهل المرافقة كما قال عليه السلام أعلم
 كذا لك تراه فإن لم ترم فانه يراك فانه أهل استوجبه من الله ومقبولون بحجته عليه
 خلقوا على من تلك الدنيا العالية والمنزلة الرضوية الاشتغال بالمال كماله

والله اعلم
 بالحق
 والحمد لله
 رب العالمين
 والصلوة
 والسلام
 على سيدنا
 محمد وآله
 الطيبين
 الطاهرين
 المعصومين
 أجمعين

والله اعلم

والمنقح للكتاب وغيره من المباحات عذوه واعتدوه خطيئة فاستغفر واستغفروا
 أن بعض عبدة الدنيا لو قد ياكل ويشرب ويتكلم وهو يعلم أنه يرى من سبيل
 وسمع كان ملوا عند الناس ومقصراً فيما يجب عليهم من خدعة سيد وما لك
 فاعذرك سيد السادات وما لك إلا ملاك وهذا اشار عليه السلام بقوله أنه لم ير
 على خلق وإن لا تستغفر الله بالهزار سبعين مرة وفي إحسان الأبرار سيئات المعصية
 هذا الحق كلامه وهو أحسن ما تمسك به البتة المذكورة وقد تفتى إمام القاضى
 الذى القضاوى في شرح المصباح عند شرح قوله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم ير
 على خلق وإن لا تستغفر الله في اليوم مائة مرة قال القاضى لعمري في الغفران على كذا
 أى على قول أبو عبيد في معنى الحديث أى يغفر قولي ما يلبسه وقد بلغنا عن كذا
 صحى أنه سئل عن هذا فقال ليس إلا من قلب من تروى هذا فقال من قلبه
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان غير قلبه لكان صلى الله عليه وآله وسلم لكانت أفرح
 لك قال القاضى والله در الأصبغة أنها جبه منجى الأدب وأجلا له القلب الذى جعله
 الله موقع وجبه ومنزلة تنزيله ثم قال ما كان البنى صلى الله عليه وآله وسلم أتم القلق
 صفاء أكثرها اختياراً وأعرضها عرفاً ما كان صلى الله عليه وآله وسلم معيناً مع ذلك
 لتشريع الملة وتأسيس السنة يسيراً من غير مله به بذكر التزول إلى الحق
 الالتفات إلى حطوط النفس مع ما كان محتاجاً به من الأحكام البشرية فكان إذا
 تعاطى شيئاً من ذلك أسرت كدورتها إلى القلب كمال رقة وفطنتها فأن
 الشئ كلما كان ارتق وأصفى كان ودود المكدرات عليه أبين وأهدى فكان صلى
 الله عليه وآله إذا احتراش من ذلك عن على النفس شيئاً فاستغفر منه انتهى كلامه
 ملخصاً ويجوز على مسئلة أن تقبل على من أقبل بوجهه إليك ووقفت
 ظنه عليك التقصير النقول وهو ابتداء الإحسان بلا علة ومعنى أقبل بوجهه
 إليك أطاعك وأتاب إليك وأخلص بنبته لأن من كان مطيعاً لغيره نقياً
 له خلصاً سريره له فانه يقبل بوجهه إليه فقبل الأقبال بالوجه كناية عن القبول
 والابانة أو معناه أقبل بوجهه قلبه ووجهه في المحبة والعبادة والتوبة والابانة
 لك ووقفاً إليه وعليه وقفاً وفجراً وفادة قدامه وهو كناية عن رجائه وقفاً
 والعصده ضانته نقياً بالعمل والنية فإن من مر بها أحداً وأمله وهذا السر قد علم

وقوله عليه السلام خلقني فبديدا كما احسن اربعه سبحانه فحق الحديث النبوي والذي
 لا اله الا هو لا يحسن خلق عبده بغير ما الله الا كان الله عنده خلق عبده المؤمن لان الله كريم
 بيده الخيرات يستحق ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلق خلقه ورجاءه كما
 فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه حكون وصلوا قال الراعي العذرة اذ قد عرفت
 انه اقرب منه يقبل ان انا انبت فالت وحك انه ليس بالمدين عنده فكيف لا يقبل
 المعبود عليه اذ جميع احسانك تفضل واكمل من قبلنا ابتداء اذ للتفضل تتحقق
 تفضلنا كما ان قال ان تفضلنا من غير استحقاق ثابت متحقق لان جميع احسانك
 تفضل من غير استحقاق اذ كان ابتداء بلا يلزم ولا كل فعل ابتداء الاجازة التي
 سابق لذلك وهذا لا ينافي كون العمل سببا لدخول الجنة كيف وعرفنا ان ادخلوا
 الجنة بما كنتم تعملون ولكن لما كانت الاعمال الموجبة للثواب سرفقة على الوجوه
 والقدر والعقود والالات والترقيق وكان كل ذلك من الله تعالى تفضلا وتوقلا
 وابتداء منه بلا يلزمه كان استحقاق العبد بغيره عليه وايضا جعل العبد مستحقا
 للثواب بعمله تفضل منه نقلا ولا فلو انفسه في الات التي تسبب باستعمالها
 الى الثواب لذهب بغيرها ياد برحقا لجميع ما كسبه له وبجملة ما ينبغي فيه وليبقى
 بهينا يسيرا برحمته فلو كان يستحق شيئا من ثوابه وقد شرع عليه هذا الحق بما
 لا يربط عليه في دعائه اذا اعترف بالقبيل عن تاديب الشكر كما ستره واما ما ذهب
 اليه الان اعترف من ان العمل ليس سببا للثواب بنا على اصلهم الفاسد من اراه
 محذور ان يعذب المؤمن المصطفى ويثيب الكافر ففساده ظاهر وبطلان هذا التفضل
 ضمانا من تربية على العمل وليس اجزا وقيل لا يرتب على العمل منه ما هو محض
 التفضل حقيقة واسما كما لا يجاد والهداية والعفو بخلافه ومنه ما هو متبع
 للاجر كما او كذا كما ومنه نظام من الاستحقاق وغير ذلك فما انا اذا بالحق واقف
 بباب عزك وقول المستسلم الذي ليس وسادك على الحياة في سؤال الدلائل المعويل
 الف التبيين اي غيب ما يحذف على سبيلك من تفضلنا على من اجعل
 اليك ها انا الذي واقف والوقوف بباب عزك كتابا عن الاستحقاق والافتقار
 له كما يوفق الموفق والطبع بابه من يلحق به وينقاد له واستسلم انتقاد يقال
 اسلم الله واستسلم الى افتاد كاهن وطيد كما نه سلم انه لا قدرة له على جلب فتم ولا

دفعه على

دفعه على من قد فعل الحيواني المصاحبة معقولته فتا وان رايك في مغفرة
 للتا على علمهم والحيا ملكة نفسا بنية توجب انقباض النفس في النفس في
 تادم عليه وقال الشاعر في حقهم وانكسار بعثي الانسان من خوف ما بها
 به ويدم قال المعتز في وهو تفسير للفظ الحياة اذ نوع تبيينه على معناه
 الى جوارح الخلق من التعريف ويخون ما يعاب ليس يلزم ان يكون بغيره
 ذلك عنده بل مجرد بوجهه كما يستحق الارقا وعتقاء القلوب في حضور اهل الا
 حشام انقروا في الاشارة صاحب الكشف حيث قال لم يرد به التعريف عند
 كونه الاحتشام من لبيح منه بل هو اكثر في النفوس الظاهرة قبل واستحقاق
 من الحياة يقال جوي الرحيل كما يقال نسي ويحتمل ان الشكر انشاء وصفا وكما
 ظهر المحيى تفضل الفوق متكرر المحيى لما اعتره من الانكسار والبايس من
 اليقين بيا سره من باب عزك اذا انقصر واستمرت حاجته وهو من البين
 بعين البصر وعن الصادق عليه السلام الفقير الذي لا يسأل الناس والمسد لرحمة
 منه والبايس لرحمةهم والمعيد اسما فاعلم من اعال اما بعين كثر عياله قال العمل
 اذا كثر عياله زاد جهده وانتد اضطراره واما بعين افتقر فقد حكي صاحب
 القاسم من اعال كالف محو افتقر فيكون الغرض التاكيد لان المشهور في المعنى
 الاول اعال كالف وورثه ثانيا ايضا نقل الكسائر من العرب التخطا عا
 يعول او كثر عياله ذكره الارزقي ونقل غيره عن الاصمعي ايضا وفي المعنى الثاني
 بالعكس والمصدر ان كلاهما اعنى وقول المستسلم وسوال البايس معقول لان
 مبينان لنوع ما يلزمها وليس المفعول المطلق في ذلك محذورا والتقدير وقولا
 مثل وقول المستسلم وسوال مثل سوال البايس كما تقدم في حق قول ضربت ضرب
 الامير او ضرب مثل ضرب الامير في حق الموصوف في المضاف واقمت المضار والير
 مقامة لانك اذا احجبت هذا التقدير في المثال لانك لا تغفل فعل غيرك ولما
 هنا فليمن بالمستسلم والبايس لانفسه فلا داعي الى هذا التقدير في كونه
 فاخذناه اخذ عز مقتدر لا ترى انه لا يصح لك ان تقدر اخذ مثل اخذ
 عز مقتدر لان العز مقتدر انا هو الله تعالى وهو لاخذ ولكنه عز من
 نفسه عز مقتدر القصد المبالغة كما تقرر في علم البلاغة وبت في نوع الخبر

وجعل اخذ بياض النع والعمل وهو في الدنيا كذلك وقصودنا ان ما ياتيك من نظائره
 العبادات في هذا الدنيا ويؤمن كقولك عليه السلام بل اني مقلد الصديقين الذين اقبلوا بالحق
 الخلفه من ربه ونحو ذلك في سائر الادعية ومنه قول الصادق عليه السلام في دعاء
 العاقبة اللهم اني ادعوك دعاء العليل اذن المعلوم ان العليل هو الذي لا
 هذا الدعاء هو نوع لطيف العافية من به علة وامامنا بل من ان العليل من
 قوله عليه السلام واقف باب عزك وقوف المستسلم القليل اعترافا به واقف بياض
 وقوفنا مثل وقوف المستسلم المنقاد لانه مستسلم متقاد فتوهم متقاد فتدبر
 الحويين مثل ذلك في ضربات الاله فقل ان هذا التركيب مطروح في جميع قطاير
 هذا التركيب وليت شعري كيف يصح في الاية المذكورة وهل يسوغ له ان يقول
 ان اخذ مثل اخذ عزه بقدر لانه عزه بقدر تقاضا الله عن ذلك علوا كبيرا
 ومن عرف حقيقة العز من واصل التعريف الذي ذكره له وهو ان يتوهم من
 امر متصف بصفة احد اخر مثل ما لفظه لفظا في كانه بلغ من الاعراض
 بل يلاحظ ان يتوهم منه اخر وهو صفة تلك الصفة كقولهم مرتب بالحق الكريم
 والشمية المباركة فانهم جردوا من الرجل الكريم اخر منه متصفا بصفة الكريم
 عطف على كانه عز وهو في نفس الامر حقيقة ان ما نحن فيه منه وان التعريف
 المذكور ينطبق عليه فان قلت من اعطاهم بالحق وهو قلت هو من قسم ما دل عليه
 التباين كقول الشاعر * ولن يفتي رجلن بغير حق * عوى الختام او بغيره
 فان التباين دل على انه اراد بالكرم نفسه وكذلك ما نحن فيه من عبارة الدعاة
 ونحوها اذا حفظ ذلك فانهم يريدون بما دل فيه كثير من الاحكام وهو من غرض
 هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل مقرر انك بالعلم المستسلم وقت
احسانك الا بالافلاح عن عصيانك الا بالافلاح عن الامر لكف عنك واقلعت عن الحق
 والبالا لينة والمعنى انما استسلمت وانقذت لربك وقت احسانك الا
 تلبس بالكتب عن عصيانك فقط ولم تقع على اعتاخره والفرض من ذلك انما
 بان لم يفرج جميع ما يقتضيه الاستسلام من امتثال الامر واجتناب المناهي كما
 هو شان المستسلم المنقاد واما ما قيل من ان المعنى انمقر بانمقر فاقول
 انما لا يترك العصيان ولم يصل منه الترك فلا يفتن هذه العبارة كما لا يخفى

وقال مقرر انك بالافلاح عن عصيانك الا بالافلاح عن عصيانك بالامر لكف
 المعنى المذكور وقتلا ولم اخل في الحالات كلها من امتثالك خلا الشئ بخلافه
 فرج والحالات جميع حالات المعنى الحال وهي ما يكون عليه الانسان من الصفة ولم يغفل
 المحرم في الحال والحالات بمعنى ان جعله من باب تمرير فقال الحالة واحدة حال
 الانسان وهو عزيب والاشياء افعال من المنتهى في الاعمال والاحسان والفرض
 الا ان رايته عليه السلام لم يكن فارقا في جميع حالاته لا قبل الاستسلام ولا بعد من
 افعاله واحسانه فقال فعله فيقول الحق اني اقر اني عبدك يسوع سا اكتبته وهو
 منك اعترافا بجهنم ما اكتبته سا الذي يسوع سوا اقره وقيل السوا يظهر
 مكرهه لصاحبه والبيع بالدين القادر عليه ان يفعله وقيل البيع ما يكون
 متعلقا بالدين في العاجل والعقاب في الاجل وكذا لا ثم واكتسبه حقه قالوا لو احدث
 ان اكتسب ولا اكتساب واحد قال نعم ولا اكتسب كل نفس لا عليها وقيل لا اكتسابا
 اخذ لان اكتسبه لنفسه واغنى ولا اكتساب ما اكتسبه لنفسه خاصة وقيل
 في لا اكتساب عزه اعمال وقصوف وطنا اخر في باب الشئ قوله تعالى ما اكتسبت
 وعليها ما اكتسبت كلاله على ان العبد لا يأخذ من السيئات الا بما عقده المهمة
 عليه ورجل القلب به بخلاف الحق فانه يثاب عليه كغيره احد عنه قال الزمخشري
 فان قلت لم يخل الحق بالكتب والنشر لا اكتساب قلت في لا اكتساب احتمال فلما
 كان الشرا ما تشبهه النفس وهي محذرة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل
 واحذر في فعلت كذلك مكتسبه فيه ولما لم تكن كذلك في باب الحق وصفت بما لا
 دلاله فيه على الامتثال انتهى والاصل في الركوب ان يكون في الدابة ركبت الدابة
 وعليها ركوبها ثم استعير في الدين ولا ثم فقيل ركبت الذي فان كتبه اذا اكرت
 من اخذ ركبت الاشياء وان كتبه اذا اكرت من فعله وانجلمته قالوا لا سائر
 الحماز مركب ذنبا وان كتبه وهذا الاستفهام من باب في اهل الحارفة وسوق
 المعلوم مساق غير ولا فالافلاح بالدين والاعتراض بالمعصية وهو ان الدار ما رث
 النصوص من الناطقة بان رفيع ويحكي كما ومن اوجهه عليه السلام والله ما يخرج من
 الذنوب الا من اخرتها وفي هذا المعنى احاديث كثيرة تقدم ذكر بعضها في شرح عنوان
 هذا الدعاء والكتبة فيه الامتناع الاستعظام سوا ما اكتسبه ويحكي ما لا يكتسب

خلافاً لما كان عليه من قبل وقوله لا يذهب فالقول بعينه لا دار فتح العظمى بأنها
التي تسمى راداً وبأبامه من حياته حتى إذا رأى هذه العمل قد انقضت وقفاً
 العرق انتهت حتى هذه عند المهرور على اعتبار التي يتبدلها الكلام دخلت على
 الجملة الشريفة وهي مع ذلك غاية لما قبلها وهو هذا ما اعتز به من الظلم
 لنفسه ولا يستحق في محرمته ربه وعظم ذنبه وأدبار أيامه واستكمل
 بغيرهم يحيى هذه الجملة الشريفة من إذا وجوبها الجوع حتى ولو كيف تكون حتى
 غاية وجودها جملة الشرط واجب بان الغاية والحقيقة هو ما ينبغي لك
 من الجواب من قبل على فعل الشرط فالقدرة لا اعلم في المعنى غير ما نحن فيه بل القول
 يقال من لم يزل ظالم لنفسه مستحقاً لمحرمته ربه الى ان تلقاك بالانابة
 واخلفوك التوبة وقت وفيتة من العمل قد انقضت رعاية المهر قد
 انتهت الى اخره وقيل هو في مثل ذلك غاية لوجوب الشرط على انه لما اوى يرق
 العمل وغاية المهر قد انتهت تلقاك بالانابة ونزول الاضطرار من مال الله
 المهار وان اذا وقع جرحها على هذا فيكون تعذر الغاية لم يزل ظالم
 لنفسه مستحقاً لمحرمته ربه الى وقت رؤيته من العمل قد انقضت وهي على
 هذا الاجاب لها لانها معلية لما قبلها فيكون قوله تلقاك بالانابة استيفاء
 وجواب سؤال كان سئل فما كان منه اذا ذلك فقال تلقاك بالانابة والعمل
 فعل الانسان الصواب من قصد وعلم والمراعاة ما ينبغي من التوبة حتى
 من العقاب وغاية التي بعدا والعمل الحية وقررا انقضت وانتهت من رباب
 التبعيت بالفصل من مشارقة اي رأى من العمل قد شارفت لانقضت وقفاً
 المهر قد شارفت لانها منه وقيلها اذا اطلقت النفس فليكن اجلة فلا يكون
 اي شارفت لانقضت المهر وعلمه كثر في القرآن المهيود وايضا انه لا يجوز له
 تلقاك المحرم له من ذلك القيت العلم الذي لا يشك فيه وقيل هو العلم الخاص
 من طوره استلالا وكذلك لا ينبغي علم الله تعالى يقينا ويقين الامر يقين يقين
 بانيه اذ انتم وضعه فويقون فصيل من غير علم ويستعمل ايضا معقول بانفس
 بوليا والمهر واليا ففعل ففعله ونفست به وايقنت به وثيقته استيقنته
 اذا علمته ولا يصل وايقن بانه لا يحصر في الدنيا وحده من غير علمه من

لان

وان والحصص الجبا ما ينبغي من حاصر محصوره اذا عدل وجاد وقيل هو من حاصل
 اذا عدل بالقران وهو ما اسم كان كالميت والميت ان يصدر كالميت والميت
 شله المهر وقوله منك ومنك اي من امرك ومن امرك والمراد به الموت قال قلت
 الم يكن موتاً قبل ذلك بانه لا يحصر ولا محرم له عنه حتى جعل يقاشرها حاصل
 لتلقينه نقلاً بالانابة كما يقضيه العظمى في الجملة الشريفة فيكون قد جعل لها نقلاً
 بعد ان لم يكن قلت الم لا تدان ان يقبل الموت به عند ادبار ايامه وقوله ما كان
 ان من العمل قد انقضت وغاية المهر قد انتهت فحققت ان لا يحصر ولا محرم له
 بتاميل نسخته في العمل به جاء بغيره العلم وان نفسه قد استسلمت لحلولها فلم
 يكن لها نفقة ولا محرم عندها من شأن المسلم واما قبل ذلك فان كان موتاً بانه
 سجل الموت الا انه كان يؤمل الحية ويرجع البقاء بعد كان ذلك كالحصص والمهر
 له من حلوله وان نفسه كانت تحدد ومهره نفقة من عيب الطبع كما قال تعالى
 وجاءت سكوت الموت الحق ذلك ما كنت منه تحدياً تنفر به توب والخطايا
 في الانسان فان النفقة عند شاملة لكل فرد من افراده طبعاً واستحقاق تلقاك
 بالانابة واخلفوك التوبة تلقاه استقبله اي وقبر وجهه تلقاه وقيل ولا تأ
 الرجوع الى الله تعالى بالتوبة من اناب اذا اجتمع رجوع واخلفوك العمل لم يبق فيه
 من خلص لما من الكفر اذا اصفا وخلص الشيء من التلوث خلوصاً من بار بعد
 سلم ونجا كانه اصفاه وسلمه من شوب رباب ونفاق واخلفوك التوبة ان يأت
 لها على طريقها لتصفو وتسلم ما يراها وذلك ان يتوب عن القبايح بغيرها
 نادماً عليها معاً اشد الانقياد لا ريباً عازماً على ان لا يعود في صيغ من القبايح
 موطناً نفسه على ذلك بحيث لا يلويه عنه صانف اصلاً فاذا اناب كذلك فقد
 اخلفوك التوبة وعلم من المؤمنين على التمسك ان التوبة يحجبها سنن اشياء على الماضي
 من الذنوب الندامة والفرار عن الاعانة ورد المطام واستحلال الخصم وان
 يفرح على ان لا يعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما رتبها بالمعصية وان
 تزيقها من اشارة الطاعة كما اذقها حلوة المعاصي وفرق بعضهم بين الانابة والتوبة
 والالتفات فقال الانابة ان يتوب العبد خروفاً من عقوبته والتوبة ان يتوب
 من كره فلا حول قوة الثانية والثانية قوة استجابة مقام اليك بقلب طاهر نقي

رعاك بصوت جليل حتى اذا التبتيت اى فسيب ذلك قام اليك مثلها في قوله تعالى
 فترى من منى ففقد عليه وعلى التيام بالى تخمنه معنى القوم اى قام متوجه اليك
 واليا الملائكة وطهروا من باب قتل وقرب طهارة والاسم الطهر بالضم
 لغة النقا من الدرس والخبر يخص شربا بالشافى وفى الشى ينقى من باري عجب
 ثقل الفتح والمد ونقاوة نظف من الشى والادنى فهو نقي على تعديل والمداد
 بطلان القلب ونقاوة نفاذ من الاجناس والاداس لاداس لاداس كالتشرك
 والمجمل وسائر الاعتقادات والاخلاق الذميمة ويندرج في طهارته ونقاوة
 نقاشا بالمجروح لانه رتبها ودعا الله تعالى بدموع دعاء ايميل اليه بالسؤال
 ويرغب فياخذ من الخير والصوت كيفية فاية بالمجاز يحملها الى الصانع وعال
 الشى يحول الى اذا تغير من طبعه وصفه ومثله استحال وحقى الشى من باب
 نصب خفا استترى وحقى وانما وصفه للصوت بالحيلولة والحفا لما اعترى من
 الخوف والحياء فان الحمايف والمستتر من شأنه ان يغير صوته ويغير كلامه لضعف
 نفسه واقبالها من استعمال الاربع على عادتها حتى ان يعظم ينقطع
 صوته فلا يستطيع الكلام قد تباطا لان فاعلى وكسر اسمة فانتفى انشا طوق
 ان يذل ويخضع نفسه من طاعا راسه اذ اسير بضعفه وفوجيت عثمان
 تباطا طاعتكم تباطا الكلاء قال بن الاثرى خفضتكم نفسى كى يحضها
 المستيقون بالكلية وتواضعت لكم وانحيت والكل جمع وال وهو الذى يستع
 بالكل كقوافضه انتهى وحقى انعطف من حقى العود بضمه حيا وجناه
 يخضع حنوا عطفه وكسر راسه من باب قتل ونكس بالفتح خفضه و
 طاعاه وانقضى انعطف من شاة بضمه نيا من باب حرى اذا عطفه وكل ذلك
 كناية عن تواضعه وخشوعه وذلك له قضا والمجالة في جعل نصب على الحال ويجوز
 الاستيناف كانه سال ثم كان منه بعد ذلك فقال قد تباطا لك فاعلى الى آخره
 قد ارضت خشيته وجلبه وفرقت دموعه خديمه مشروعا من باب
 ومنع اخذت الرعدة وتبدى بالهزة فيقال ارضته الله وارضت الرعدة و
 الحزقة وقيل الحزقة تالم النفس من وقع العقاب والخشية الحالة الحاصلة من
 بعطة للحزقة وخشيته وسيل الى الكلام على ذلك في الرعدة الثانية والعشرون انشا

قوله

تقاوا ساد الاثر الى المشية من اسناد الفعل الى السبب فان القوة المحركة اذا
 لا غير القوة او لوصول شى منقطع هائل كانظر من موضع عال والمشي على الحائط
 او على حائط عتقم هيب او غير ذلك ما يقبض القوى النفسانية او غير ذلك
 او في شى من نظام حركات القوة عرضت الرعدة والغضب قد يفعل ذلك
 لا يحدت اختلافا في حركة الرجح وخصل الرجلين بالاداس اى بالمشية المشية
 وقومها لان الرعدة فيها لا حد من الاعين سبب قوى جدا يفعل عند الرجح
 في اسفل البدن انفسا لا شديدا بخلاف اليدين يدل على ذلك قول الشيخ الرئيس
 القافون قد تكون الرعدة في اليدين دون الرجلين لان الرجح المحرك في
 اسفل البدن اقوى واشد لاجل تلك الاعضاء الى مثله فلا تفعل من كمال
 سباب التي ليست بقوى جدا انفعلا لا يدان وان انفعلت الالة قى على
 طهرها والمديست كذلك انتهى فانظر ايها المتأمل الى بلاغته على الحكيم
 هذه العبارة لهذه النكتة الدقيقة التي لا يطلع عليها كايقطن لها الاس
 اطلع على قارب علم الطب واسرار وكشف عن خفي سلاية حجب اسرار
 وهو على الحكيم مع ذلك تنويه الخطاب به وقبيل باعترا ف ذنبه وهو
 المقام الذي تذهل عنه العقول والافهام وتجب عن القلب ولا تلام
 تعلم ان شرا الى ليس الا من قبض بالى واسلا سحبا في كم في طاعا وكلا
 عليه السلام من نكت واسلا لا يدركها الا من انتبه له بصيرته والى واقنعت
 عنه سحابة العلى في كل معنى منه ورض من المقى في كل نقطة من الماد
 وقضا الله تعالى للاطلاع عليها وهذا انما يشاهده اليها وقرا الشى في المارة قرا
 من باب تعب وسبب فيه جوع في وغاوى ايضا وتبدى بالهزة والتضعف
 فيقال اخرفته وغرقته ولما كانت كثرة الدروع تعطل بستر الحديد كما يست
 المالك كثر الفرق يعبر عن ذلك بالترقى الا يذرا بكثرة ودوام ذهابها
 والمجالة في جعل نصب على الحال كالتى قبلها وهي اما حال من فاعل دعاء كالأولى
 كما هي بهيب الجهم ومن جواز تعدد الحال او من الضمير في طاعا فذكر من
 باب لست اخل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال والعامل فيها على الاول
 دعاء وعلى الثاني تباطا ويجوز الاستيناف على قياس ما مر بصدك بيا انهم

فلا يقع الترجمة المذكورة على هذه الناحية ويراد بالترجمة الفعل الأولى بالحيات وبأفان
فإنها فاعلون من صفاته الأنايه التي لا تضار في الذات وترتبط بها لكن هذا
المعنى غير وارد هنا بل المراد من الترجمة انفس الفعل الأولى بالاحسان والاكرام بالحق
بالخلق الأولى والعقوبة والانتقام فتعبر كونه من صفات الفعل الأولى والعقوبة
في توجيهه فغير المعنى المذكور على الترجمة ان كان كلاًهما من صفات الفعل الأولى والعقوبة
أدنى مرتبة من الترجمة الأولى الترجمة يستلزم العقوب من غير عكس بل قد يعبر بالنسبة
عن عكس وليس غير راض فكان ذكره العقوباً الشئ من باب الترتيب من الأولى
إلى الأولى فالأولى عقوبة كون عقوبة أكثر من دفعه ورضاه أو فرض من خطئه الخلق
أرادته بالاحسان الترجمة أكثر من تعاقبها بالاحسان والعقوبة فإن الأولى من مقتضاها
صفته والعقوب بأخبار العصية كما قال تعاقبها بالصواب من معييته فيما
كسبت ايديكم ويعقوبون كثير فالأخرة ذابته والعقوب عرضة لولا العصية
والأكثر بل يكن عقوب ولم يخلت جميع كما دل عليه قوله تعالى لا تقفوا فيه فخصم
عليكم نفسي وبما بين هذا الخلقه نفس القادر وبما بين عقوبه عبادته يقول
الأنايه وبما بين استعظم ما سبهم بالقرينة فخر هذا معنى استعمله على ذلك
قوله العنقرى ولا اسألو استمهال الخلقه باحسانه اليهم ولما علم علم الله
وتفضل بتره معنى استعمل في معنى الطلب فخر ترجمته واستخرجه اذا طلبت
بما ان فخر الخلقه واستعمل معنى طلب اليهم ان يجدوا كما قال تعالى وقل
الحمد لله واشكر له ولا تكفرون وإنما غفلت بالى والأصل ان يعقوب نفسه
لنفسه معنى طلب اي فخره طالب اليهم حرمهم وبما انفسه بمعنى ان
كما فعله كثير من الحشيش والمرجبي انهم من قول الجوهري في الصحاح فلا
يجوز على اي عين من ان يقال من انفقوا على نفسه فلا يتجدد به على الناس
فليس بصواب وذلك لوجهين أحدهما ان التجدد بمعنى الاستئذان إنما بعد يصح
كما هو في عبارة الجوهري والثقل في اللفظ معرب بالى فاختص المعنى على
ذلك قوله الامام ابو الفضل الميرزا في مجمع الانشال ان قديم من انفق ماله على
نفسه فلا يتجدد به على الناس ويروى في الناس من وشبهه يعلى ارادوا في
به على الناس ومن وشبهه بالى اراد فلا يتجدد اليهم ومن انتهى الى ان لا يتجدد

وقد علمهم على العلم تنزيهه بقا عن الإنسان كما سياتي في دعاءه ودعاؤه ومما
ولم تشبه عظامك من فلا يفتح حمل الصلابة على معنى الإنسان ولا حاجة إلى
التكليف في الجواب إن معنى إنسانه كون نعمة جل جلاله بان يمتن بها ولا يمتن
مقبل عن ذلك فإن قلت فقد روي في الإنسان في القرآن الحية كثر لقله لها
يا بني أسأل الله أنكر وأتقن التي أفتت عليكم وقوله تعالى وأذكروا أن الله قليل
مستغفرون والآخرة غفار فمن أن تحططكم الناس فأنكم وأدركتم نصرة
وهو ثمكم من الطيبات لتعلمكم تشكرون إلى عزه ذلك قلت هذا ونحن نقول
التيه على شكر النعمة والتي من كثرها وليس العرض منه اعتدال النعمة كما
يفعله المعتد بهه والمتطاول بها على المعز عليه والحق أن العفو والعفو
عن الذنوب من جازن إذا اعتداه وبغير عليه كما لم يقف عنه ومنه القول
عبارة عن الصنيع الجليل وعن على عليه السلام أن الصنيع الجليل هو العفو عن غير
عتاب وكذلك روي عن الزهراء عليها السلام وقيل هو العفو عن عتقته ونزج
وفي نفع الأحبار إلى العبد في صحيفته يوم القيمة على غفلة كان أقرتها
ويشوق عليه النظر إليها فتدركه رحمة ربه فتستر عليه تلك العظيمة ويقال له
حاشوا لها لا تكون دعاؤه أيام الحياة لا يعظم العفو بأحسن الجوارح ومجوده
لذا فاعتاده وتعوده أجيته له عادة أي يردنا يعود إليه أي جعله من قول
الرجوع كما رجعوا إليه عن ذنوبهم عادة وفيه إشارة إلى قوله تعالى ومن يعمل
سوا أو يظلم نفسه ثم يستغفر له نجدا الله عفورا وحيا وعن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم أن قال الله لا ينالم ولا ينعق له أن تيام بأسطر من لمسى إليها
أن يتوب بالليل والمسي الليل أن يتوب إلى النهار وعن أبي جعفر عليه السلام
عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وأن الله عفور رحيم
يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ولا يجاز في هذا المعنى كما ذكره في الاستغفار
الذي طلب صلاحه أفتح لهم باب التوبة وشرعها لهم ليصلح ما قبل الذنوب
والمعانيهم وذلك أن الذنب بمنزلة المرض العارض في النفس والتوبة بمنزلة بقاء
حتى يشفى وتعود إلى صحته وفي الحديث لكل نوبة ولو دواء الذنوب الاستغفار
وسبحن عباس وقهر النفس على الله عليه السلام أن قال ألم أريها أحسن طبيباً وأحسن

عن ثلاثة اوجه ما ان يقول المعتز لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا فيبين ما يخرج
 عن كونه ذنبيا مطلقا او عن كونه موقفا او استحياء او يقول فعلت وارسل العفو
 اما الاول فلا يجوز مع الله تعالى لا لاجل ما من ان يكون صادقا في انكاره فهو يرى
 الشاكر والله سبحانه الكريم من ان يعاقب من يكون كذلك واما ان يكون كاذبا
 جاحدا فهو تعالى لا يفتي عليه جازية فلا يصح الاستحار والحد واما الثاني فانه لا يجوز
 انما الثاني يحكم ان يقول فعلت لاجل اعتقادي على حاكم وكبره فخرج عن تكاثر الله
 عن كونه جازيا منه على الله واستحقاق الامر وحقيقته وها هو تعالى يوعيد الارض الى
 قول بعض المحققين من المفسرين في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرت بربك الكريم
 الكريم انه من باب تلميع المحبة قال امين السلام الطبرسي في مجمع البيان اما في
 سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كانه لفته الاجابة حتى يقول الكريم
 الكريم الكريم ومن الغضب على من اذا قال الى ما غرت بربك الكريم اقول غرت على
 للجهنم وقال يحيى ومعاذ اذا اقامت الله بين يديه فقال ما غرت بربك لفرقت
 بربك سائفا وانفا وعن بعضهم اقول غرت عليك وعن علي بن ابي طالب ان معاذ
 مرات فلم يجبه فظفر فاذا هو بالباب فقال لم تجبني فقال انفتحت عليك وامني
 عن غفوتك فاستحسن جوابه واعتقه واما الثالث فهو الاقرار ومن افقده
 استوجب العفو بحسن ظنه وقد تقدم ما ورد فيه وانه لا يخافه من الذنوب
 الاله والتوبه ان يقول فعلت ولا اعوذ بها شرط مقرر فربما ونفلا وعاد
 عليه بمعرفته اى افضل واسم العبادات اى قدرت عليه بربك من قبول توبته
 او رضاه عنه واهل ان العفو من الله سبحانه اما ان يكون ابتداءه تعالى وهو
 العفو مع الامور كما قال تعالى وان ربك للذو مغفرة للناس على ظلمهم وقدر مع جمل
 حكيم يقول ذنبه الاصر او لا باعتقاد فقال صدق ليس يقبل من بعض من
 التوب والقبول كمن عفى عن العبد الجليل على هذا القسم وقصة الاشارة بالفقرة
 الاولى وهو قوله عليه السلام ما انا باعصى من عصائك فغفرت له واما ان يكون عن
 اعتذار او اقرار والاشارة بالفقرة الثانية واما ان يكون من قربة واستغفار
 والاشارة بالفقرة الثالثة والله اعلم ان ربك من مقادير هذا ان تبه نادى
 على ما فرط منه مستحق ما اجمع عليه جاحل الحيا ما وقع فيه الجمل في عمل ان ثبت على

مفرد للقول من قوله على التكم فيما سبق بل اقول يقال العبد الذليل وعبد ان يكون
 للخالق فلا يعمل له من الله رب محبة ووقوع ما مضى مع كونه انشا لئلا يكون المفسر وادنى
 من جملة كونه واسره النجى الذين خلقوا له هذا الاستحقاق فان جملة الاستحقاق
 للنجى كونه مفر وادنى من جملة والهدى تسمى الانسان ان ما وقع منه لم يقع وقيل
 هو العلم اللازم لصاحبه بسبب ما اطلع عليه في العبادات من سوء اثاره وقدر طبعه كالم
 يفرط من باب مثل سبق وقدم واستغفرت من كذا فذكرت فانا مشفق وعلى ابن
 دريد شغفت ايضا من باب ضرب فقال شغفت واستغفرت اذا هذرت وانكر
 جل اللطف ذلك وقال ايضا لا استغفرت بالالف فلما قولكم شغفت على الالهي
 لغناه غلقت به وقد تقدم تفسير الحيا في او الاله من الرقصة والمرد في الصبر كونه
 من الله تعالى لا من مطلق عليه غيره ومن قوله ما وقع منه السبب كقوله تعالى ما خطيت
 اغفر الى اجل ما وقع فيه اى سقط شبه الذنوب والمعاصي والتقصير بالمهاوى
 التي يسقط فيها فخرج عن ارتكابها بالوجه فيما على طريق الاستعانة قال بعض العلماء
 الحيا على وجه الحيا بركها آدم نوى اقرارا قال بل حيا منك وصيا التقير
 كالملايكه يقولون سبحانك ما عبدك حق ما عبدك مثل عند دعته الا بالانقياد
 يتولد بينهما حال للعبد ويسمى الحيا وصيا الاجلال وذلك كما اسلفنا تخطي
 جينا حيا حتى يصير من الحيا ما وضع وهو ملك او صغر ما يكون ولهذا يقال الحيا
 ذوبان الخلق لاطلاق المولى وقيل ان الحيا مقتوم برب ارجو اشياء احدها
 النفس وصيا وهما النفس اذ كان ذلك لما من الرحمن قال تعالى ما يكون من كفر
 ثلاثة الامور انهم وقيل اشد الحيا حيا النفس من قلة الحيا يوم كشفت الغطاء والثناء
 الزوجه وصيا وهما من قلة الاحسان قال تعالى واحسن كما احسن الله اليك فليقتبوا
 قوله تعالى والمستغفرين بالاعذار ان ذلك الحيا من حبس الطاعات وما كان من
 القيام بالليل والناسك العقل وصيا ومن الشبان كما حكى الله من قوم قلم قال
 ربه لم حشرني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك يا ابننا فتنسبها والراى للشمس
 وصيا من الالتفات الى كل من على وجه الاخر كما حكى بعضهم قال خرجنا ليلة فزنا
 بالجمهر فاذا رجل نائم ففرسه عند راسه فزجره كراهه وقلنا له يا فتى الالهات فقام
 في سبعة فرسخ راسه وقال انا استحي منه ان اخاف غيره وارتبنا راحيا للشمس والثناء

مستحق ما اجمع عليه جاحل الحيا ما وقع فيه الجمل في عمل ان ثبت على

المؤمنين والنجباء من آل أبي طالب على الحبيب والنظر اليكما قال سورة الكهف في
 ارتقاء حيا وشكليا حقيقيا على كل حال استحيك وانقي وانما هو قلبك اليك
 فزيت علم بان المؤمن الذي لا يتقاكم وان النجاة من الاثم الجليل
لا يستصعب عليك وان احتمال الجنائيات الفاضحة لا يتكاد تقاطعه الامر عظم عليه
 واستصعب عليك لم يجب واستصعبت الامور اجودته صعبا والملازمة الخ
 الاول اي لا يستصعب عليك وعده بنفسه لثقتين معنى شيكا ذلك وانما الاصل
 فيه ان يتعدى على امره قلبه ولا يتعدى عقده الكمال واحتماله في الفعلة
 بمعنى حمله ثم استعمل معنى العقود والاضمان قال الزفر في الاساس من الحار حلت
 ادله على احتماله واحتماله كان منه ولا قابلية وفي جنائياته اذيت ذنبا
 فواضحة عليه وعرفوا الجنائيات بانها كالفضل يحطون بغير ضرر على النفس او غيرها فقلت
 الجنائيات في السنة الفقهية على الجرح والقطع والبيع جنائيات ولما جنى ما مثل
 عطايا فتدليل ففتى الشئ ففتا مثل ترحمها ذنبا ومعنى قوله من بابية وكل
 شئ اجاوز الحد فهو فاحش ومنه عاب فاحش اذ اذيت الزيادة ما بعد مثله
 وكل المعنيين هنا محتمل الى الجنائيات البقية والنجاة من الجور وكما اده الشئ
 على قاطعه ونكاد على تفعله صعب عليه وشق ووردت الرواية في اللغات والوجه
 وهذه الفقرات الثلاث بمعنى واحد فلما اوردته جبارا لثقتين شي بسيطا للكلام حيث
 الاضمار مطلوب وانما بالفرق الذي هو وصف عقده وانشاء مغفرت
 فان جازم العباد وامام اهل العناد في جنبة عقده وغفرا ان كلفون في جنبة جوار
 اقل منها وفي الحديث المشهور عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله يفرق بين
يعقوب قال الله نعم يا ابن آدم انك ما دونتني وجرحتني غفرت لك يا ابن آدم
 على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرت
 غفرت لك يا ابن آدم لو امتلئت من الاثام خطايا ثم تقيتني لا تشرك وتقيتني
 لا ينسك بقرابها مغفرت وان احب عبادك اليك من ترك الاستكبار عليك
 وجانب الاصرار في انك استغفرت حجة الله للعباد معنى رحمة لهم وارادته
 الجليل لهم وادله واقام عليهم وقال شيخنا البهاقي في شرح الاربعين معنى
 حجة الله للعباد من كشف الحجاب عن قلبه وتكليمه من ان يطا على سباط قربه

عزى قربه وانما الله
 الغفران يتعدى على لثقتين معنى
 تنووا اي لا تنوط عقدة الشك

قالوا

فان ما يوصف به سبحانه وتعالى انما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادئ المتوقفة
 سيقينا في الحق كالم شاق في جميع اليه وتكبر واستكبر واعتقد في نفسه الخا كبره
 استكبر عليه وتكبر رايه اكبر منه قال بعضهم ولا استكبار على الله كناية عن ترك
 سؤاله والخشوع له ولا يرايه حقيقة اذ لا يستكبر عليه احد من القابلين
 بوجوده عز وجل حقيقة وعلى هذا معنى ترك الاستكبار عليه ان يعرف العبد قدر
 نفسه بالنسبة الى ربه وخالفه وازقه ومدبر فيقيمها في مقام طاعته
 وبعدها من مقام مغفرتة ويذكر في جميع الحالات تقابل بين دليل استفاد
 راضيا بجميع ما فعله من البلاء والافلاك فذلك فقد ترك الاستكبار على
 تعالى وتواضع له فكان احب عباده اليه ومن اعبد الله عليه السلام قال فيما
 اوحى الله اليه وعلينا انك بادوا ذلك ان امرنا الناس الى الله المتواضعين لك
 اعد الناس من الله المتكبرين وجانب التي بجانبه ما عن وتكبر وعنى الحقا
 كرك من التبينين في جانب واستعملت في قوله لا اذ انك الشئ فكانت جاز
 في جانب اخر والاصرار لا يفر الامر والمداومة عليه واشتهر استعمال في التوبيخ
 المعاصي وقد تقدم الكلام عليه بسوطا ولا زنه ملازمة ولهذه ايضا اعني به
 ولما كان الاستغفار من طلب المغفرة اي غفر الذنوب وسرها على الله ان يغفر
 بها وذلك انما يكون في حقها من لوح نفسه كان المستغفر المحض التارك للاصرار
 الملازم للاستغفار واجبا لحظاياه باستغفاره عن لوح نفسه وذلك كماله
 استغفاره بحجة الله تعالى واقفتر رحمة عليه في الدنيا با نزال البركات وفي الآخرة
 برفع الدرجات وانما ابرار اليك من ان استكبر واعوذ بك من ان اصير مستغفرك
 لما قدرت فيه واستغفرك بك على ما عجزت عنه ابرار اليك اي انما بعد قال الزفر
 في العايق برى من الموضع وبرا في الموضع من البلاء الموضع في مقارفة و
 التباعد عنه ومنه برى من كذا براءة انتق وعذرا بل الى بقتنه معنى الانجاء الى ابرار
 ملجئا اليك من الاستكبار واعوذ بك اي اعظم والتقضي في الامر المتوالي فيه في
 الاتهام به والاستعانة طلب المعونة يقال استعان به واستعانته فاعانته
 اي صار عون له اي ظمير الله ويخرج الشئ من باب مذهب ضعف عنه ثم المشي
 هنا هو المعونة على مخرج عنه من الطاعات والامور التي لا يقتضيه المقام وتبنا

قال الناجي سبب المستغفر فان استعانت به مسبقا فله خلاصة ما تمنع عنه من الخطا
 فيستغفره على اعذاره له بانامة قوة عليه يستدعيها لا يقاوم من البقاء انته
 عند استغفره في هذه الملاحظة لا يخطئ بها له وانما له واحدا الى التماس الى
 عليه والتوجه التام اليه فلا يتصور ان يلتفت الى شيء من امور دينه فيتناول
 كل ما يخرج من امور دينه او دينه اللهم صل على محمد وآله وهب لهما حجب على ذلك
 وعافيتي ما استغفرتك منك واجبت ما تجازاه من الاساءة وهب لي شيئا اعطاه
 بلا عرض مني ثم انزل بالاولى والى الثاني نفسه كما قال تعالى هب لمن نبتا انا انا
 وهب لمن نبتا المذكور قال ابن القزويني والشرطي والمطري وجماعة ولا يهتدي
 الى الاول بنفسه فلا يقال وهبتك ما لا وان سمع فليسبح كلام فصيح ثم توسعوا
 في الحديث فاستعملوها بمعنى المغفرة يقال اللهم هب لي ذنوبي اي اغفرها لي ووجب
 الحق حجب وجوب الزم وثبت واستوجب الشيء استحقته وما فاه الله محض الاستغفار
 والغفر من قول الله المواظبة بالحقوق التي يحب الله عليه نحو ما يستحقه هو من المور
 على اقرامته واجازة ما يخاف الله منه واهل الاساءة الذين يعملون السيئات
 وما يخافونه في العقوبة التي هي اسوأ العقوبات واقطعها وهي العقوبة بالانذار كما
 قال تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء في تلك الشئ في ان السوء تانبت الاسبق
 كالحسن تانبت الحسن او مصدر كالتسوي وصف بها العقوبة مبالغة كما انها نفس
 والله تعالى اعلم فانك على ما يلزم من حجب المغفرة مع موقفا لاجازة انما للتعليل لانك
 على المبالغة في فعله هو الغنى المقدر ويجوز اليك ان لا تقوم به بالجهل من حجب
 الرواية في الدنيا وعلى الرجل بالغم ملاة اي غنى واشترى وهو ملاء القوم او القوم
 وانما هم والفرق بين المغفر والمغفرة ان المغفر اسقاط العزائم المغفرة المصير
 عليه بعد ذلك حرمة صوتا له من عذاب الخزي والعقوبة فان الخلاص من عذاب
 انذارا ما يطيب اذا حصل عقوبة الخلاص من عذاب العقوبة فالعقوبة اسقاط العذاب
 الرضا في الدنيا او بعد ما قال بعضهم فلهل معنى الجواز ان الله تعالى بطالب المنية
 بالذنب والمذنب يطالبه بالمغفرة والمغفرة الى ان يستك عند اخوف من عذابه من حبه
 فاذا غفر الذنب فقد غفرا عن المطالبة فيه معقول الفاعلة فيه ليس له اجابة على طلب
 سواك ولا ينبغي غافرك حاشاك ولا اخاف على نفسي الا اياك المطلب يكون معذرا

ويخرج المطلب وهو المارد هنا ويسرى بالكسر والقصر في الشرا لها و يقال في ما سوى
 كبرى وسواك كما وسواك هنا لكن قال ابن مسعود لم يثن من هذه اللغات الا سب
 المكسرة المقصورة وان استغفر ما سواها فبها لغيرها عليه وهي من الرضا على وان
 مالك كبره وقصر في وجهه ارباب وذهب سبويه والبصريون الى انها منصقة
 ايل على الظرفية المكافئة ولا يخرج عن ذلك الا في الشعر فاذا قلت جاني القوي
 زيد كان في قوة قولك جاني القوم كان زيدا ياي يله فيفيد ان زيدا لم ياتك فخر
 عن معنى البدلية المطلق الاستثناء فلزم بضمه على كونه ظرفا في الاصل وان لم يكن
 فيه الا ان معنى الظرفية وقال الزماني والعكبي يستعمل ظرفا غالبا وكثيرا قليلا
 قال ابن هشام في التوسيع والمعاد الذهب وانما قصر على المطلب من حجب حاجته عليه تعالى
 لا اله الا الله حاشاك اي حاشاك فانما هنا اسم معنى المتزير اي تزهدك تنزهك
 اي تزهدا لا يقابلك من ان يكون لذي في غافرك وليست بفعل ولا امر ولا فاعلا
 لمن زعم ذلك ثم قصر الخوف على نفسه عليه سبحانه لعينه كل خوف عنده بشا هوة
 عقوبة الله وجلاله وعزه وقهره فلم يخف سواه ولهذا قال بعضهم الخافض مهرب من
 ربه الا ربه ويا لك على المختار صبرك من تفصيل من يخرج من الخطاب والكلام اما على
 حذر من عذابك اي لا اخاف على نفسي الا عذابك فزاد المضاف واقام المضاف اليه
 مقامه كما قاله في قوله تعالى فافزى اي عذابه بدليل قوله ويخافون عذابه
 اوهوبين يارب الرزق من مقام شاهدة الافعال والصفات الى ملاحظة الآثا
 وهي الاقبال على الله تعالى وتوجهه وعيد النفس الى قبله ذات المقدس ثم قطع
 النظر عن الافعال والصفات وهو ان مقام الوصول الى ساحل الغرة فهو من
 قبل ما وقيم في الدنيا الشئ واعود بك منك وقد سبق الكلام على ذلك انك
 اهل التقوى فاهل المغفرة تغليل او تدريس ما سبق من دعا مغفرة الذنوب الخوف
 منه على نفسه اي انك حقيق بان تنق الى تحشي وجد بر بان تغفر لمن اخطى
 بك ويا ايها الذي هو اعتراف بك ان قدرته الجامعة لعقوبة القهر الذي يسير عليه

وصفة اللطف الذي بواسطته يحق ان يرجح ومن اوجه دلالة عليه ان قوله الله
هو اهل التقى واهل المعرفة قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى لا يشرك في
مبدئي شيئا وانا اهل ان لا يشرك في عهدي شيئا ان ادخله الجنة صل على محمدي
ال محمد فاضح حاجتي واجل طريقي واغفر ذنبي وامن خوف لما ذكر اول ان موافق طلبه
حاجته ومغفرة ذنبه وخوفه على نفسه مقصود عليه تعالى ان دفعه بئس قضا
حاجته ومغفرة ذنبه وامن خوفه واجل حاجته انما احضارها له واخبرها بها و
ينفع العا المملوك وكسر اللام على وزن كسرة تا يعلية الانسان من خوفه وكان الحاجة
اخص من الطليعة لا ينام من الجوع بالضم بمعنى الفقر فيكون المراد بها المطلب الذي
لا يدر منه ولا غنا به كالغزو بالحاجة والحاجة من الذناب والطليعة اعم منها كرم الدار
واضعاف المشويات فيكون قوله واجل طريقي تاسيلا لا اكيدا قال من سكن
الغلب والطليعة امن يا امن من ياد يمين ويمنى بالخير فيقال امنته بالهم
ان الامن لا يكون الخوف لكن لما كان الخوف سببا موجبا لاضطرار اليها يدرى
الامن اليه انك على كل شيء قد روي ذلك عليك بسبب تقليد بطريق الحقيقة
لاستوما احضار حاجته واجل حاج طليعه ومغفرة ذنبه وامن خوفه واليها
الاشارة بقوله وذلك والقدر هو الضمان لكل ما فيها ولذلك لم يوصف به غيره
الباري جل جلاله ونسب الى سائر من باب قرب فهو يسي اى سهل ولم يشق وقوله
البتليل ظاهر فانه قال ان قدر تلك النامة تحقيقه وتشرط الجوع الاشياء ثابت
وما سأل عليك بسبب لعدم الاحتياج قبل الاستعمال الزيادة والالات بل هو من
على جهة الاداة والفعل المرتبة عليه في غاية السهولة ولذلك استدرجت منك تلك
واخضعت اليك بآربه والى ومن قوله ان لا يحفل ان تكون لهان فالحلحلة حقا
ويحفل ان تكون عاطلة لاسم الاشارة على الضمير المتصل المضروب بان والفتحة
وان ذلك عليك بسبب تقديم الظرف للاضمتا فان ذلك لا يستلزم على القادر
لخاتمة الذي هم كثره وسعته رحمة كل نبي امين وربه لها امين اسم فعل
بنى على الفتح لا لتغا السكينة وبنى عليه لان اخلاص الحركات ويكون مستقبلا
للفتح نقلا ولا وفي اربع لغات احدها امين بالمد بعد الحزنة من غير مالة وهذه
الكثرة كثر اللغات استعمالا ولكن فيها بعد في القياس اذ ليس في العربية فاحيل

واما ذلك

واما ذلك فلا سيما الا بحجة كفايل وهابيل ومن ثم نزع بعضهم ان المعنى وعلمهم
المعنى قوله ويرحم الله عبدا قال امينا قيل والوجه فيها ان تكون اشبعت النسخة
فتشأت الالف فلا يكون خارجا عن الاوزان العربية قال ابن هشام وفيه نظر
الاشباع بابه الفتح ونقض ما قاله ابن مالك في التوضيح من ان الاشباع في
الحركات الثلاث لغز مع رقة وجعل منه قوله مينا ونقلا ميا جاعرا وى بيت
اوقات قيام زيد الثانية كالا ولا ان الالف مالة لكسرة بعدها روت
عن حمزة والكسافي التانما ميا ميا بقية الالف على وزن مينا قال ميا فزاد
الله ما بيننا بعدا وهذه اللفظة اخضع في القياس واقل في الاستعمال حتى ان بعضهم
انكروها قال صاحب الاكام ان حكمي شليب القصص وانكروا غيره وقال اما ما قصص
في الشعر انتهى وانعكس النقل من شليب على بن فرقل فقال انكروا شليب القصص
الافى الشعر وصححه غيره وقال صاحب التحيز وقد قال جاعتان القصص لم يحمي
عن العرب وان البيت انما هو ما بين زيدا الله ما بيننا لعلنا لربعة امين بالمدة
وتشديد الميم قال صاحب الاكام ان حكمي الدار وى تشديد الميم مع المتفاد
هي لغز شاذة ولم يعر فيها غيره انتهى وانكروا شليب والجوهري ان يكون ذلك لغز
ولا لا نفرضا بين الاجمعا بمعنى واحد من قوله تعالى الا امين البيت الحرام وقال
بعضهم القول بان التشديد لغز وهم قديم وهذا ان ابا العباس احمد بن يحيى
قال واين مثل ما سبقت لغز فترجم ان المراد صيغة الجمع لانه قاله بالجمع وهو مدق
يقول ابن جني وغيره ان المواد موازنة اللفظ لا غير ويولين قول صاحب التنبيل
والتشديد خطأ واختلاف في معناها فقال الجمهور معناها الحجة ومن انزى
رغم قال سالت البقي قبلى الله عليه آله وسلم عن معنى امين فقال افعل وقال ابو جابر
معناه يكون كذلك وقيل كذلك مثله فلتكن وقيل كذلك فافعل وقيل ان
اسم من اسم الله تعالى بمعنى المؤمن ومعناه يا امين اسحب قال صاحب المطالع
وهذا لا يمنع ان لا يسمي اسم الله تعالى اسمى ولا يسمي مع ان اسما الله تعالى
لا تشئت الا قرأنا اوستة وقد علم العرب ان في امين انتهى وعن الجوهري القاء
انه تاول هذا القول على ان في امين ضمير الله تعالى وهو من لوم مخرج صاحب يانه
بمعنى المؤمن وقال الواحدي روى عن جعفر الصادق روى الله عنه انه قال تاوليه

فاسد من غير ذلك وانت اكرم من ان تحجب قاصدا وهذا محقق لغة القدر مع المد
وقال الترمذي معتاده لا تحجب رجايا وقال سهل معتاده لا يقدر احد على هذا سؤالا
ويقال هي كلمة عربية غريبة منبته على الفصح والله اعلم قوله ربي العالمين اي ربي
العالمين حذف حرف الضا استغنا عنه لاستعانة كمال الدنيا مقبلا
عليه سامعا لما يقول والرب في الاصل مصدر بمعنى المنة وهي تليق النبوة
الكلالة تدنجا وصفه الفاعل بالغة كالدول وقيل صفة مشبهة من
يزيد بعد جعله لازما ينقله الى فعل بالضم كما هو المشهور ربي المالك لانه
يقطع ما يليه ويربي ولا يطلق على غير ربه الا معيدا كقرب القار ورب
الدابة والعالم اسم لما يعلم به كالحاتم والقالب فليق به الصانع
تقيا من المشروبات اي في القدر المشترك اجناسها وبن مجموعها فانه كما
يطلق على كل جنس من جنسها في قولهم عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم النبات
وعالم الحيوان والجمادى ذلك يطلق على الجميع ايضا كما في قوله العالم جميع اجزاء الخلق
وقيل هو اسم لا للعالم من الملكة والنفوس وتناوله لما سواه بطريق لا يفي
والاول هو الاظهر واينما رضية الجمع لبيان شموله لجميع النعمان
حيث لا اجناس والتعريف الاستغنى اولاد كل منها باسمها اولاد اولاد
ان المقصود بالتعريف هو الحقيقة من حيث هي او استغنى اولاد جنس واحد
وحديث صحيح ذلك بمساعدة التعريف من العالم وان لم يطلق على اعداد مدلوله
منزلة الجمع حتى قيل انه جمع لا واحد له من لفظه فكما ان الجمع للمعنى يستغنى
مفرد وان لم يصدق عليها كما في قوله تعالى والله يحب المحسنين اي كل محسن
كذلك العالمين يشمل اولاد النفس المسمى به وان لم يطلق عليها كما انها اعداد مفردة
التقدير بكون قضية هذا التبريل تنزيل جملة من لفظ الجمع فكما ان الاعداد
تتناول كل واحد من اعداد الاقوال اعتبار لفظ العالمين كل واحد من اعداد جملة
الاجناس التي لا تكاد تحصى ويحك ان الله قاسية عشرة الاف عالم والدينا عالم منها
وانما جمع بالاراء والنوع مع اختصاص ذلك بصفات العقلاء وما في حكمها من الا
علام لئلا تتحول عن العالم لجمع اعتبارا تعالى العقلاء على غيرهم ولعل ان عدم إطلاق
اسم العالم على كل واحد من تلك الاجناس ليس الا باعتبار الغلبة والاصطلاح

ولما باعتبار

واما باعتبار الاصل فلا يرب في صحة الاطلاق قطعا الحق المصدق على ما يستدل
على انه مجمع ماسواه وبكل جنس من اجناسه يستدل عليه بجملة من اجزاء
ذلك المجمع وبكل فرد من افراد تلك الاجناس لتحقق الحاجة الى المؤثر الواحد
لذاته في الكليات كما يظهر في المظاهر بما عرفه من حضرة في الحاجة كمالنا كما
دليل لا يج على الصانع المجيد وسبيل واتح الى عالم التوحيد وفي الاضافة اظهرها
عظمة المضاف بان له الاستيلاء على الكل وتعليم المضاف الى ربان له هذا الذي
الشمس المرتبة والكمال والله اعلم هذا الخبر الرخصة الثانية عشر من رتبة
في شرح صحيفة سيد العابدين وهو في رتبة سجدة لانها وقطف حتى ردت
من اكملها في الليلة الزهراء المستغنى بها عن اليوم الا وهو ليلة الجمعة لاجل
عزلة خلعت من ذي القعدة الحرام احد شهر رسته ثمان وتسعين ومن انما تستمد
وتستعين ان يرفق لا ينام الا بامان الا بامان الباقية وان جعل علينا
من عوارض الامور رخصة واقية انه في كل وقت
ولا اجابة جدير بذكره والله العلي
بين اجابة الحسين عفا
عنه والله العلي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاضل حاجات المتجربين وسبل طلبات الراغبين والعقلية والسلام
على بيته الذي ارسله عصمة للتاجين وعلى آله اشرف القاعين واكرم المتجربين
ولقد خلق الرخصة الثالثة عشر من رايض التاكيد في شرح صحيفة سيد العابدين
تضمن الا شرح الدعاء الثالث عشر من رايض التاكيد في شرح صحيفة سيد العابدين
املا راجي فضله السني على من الدين الحسني الحسني فتم الله له بالحسني وضم
له بالمقام الاستغنى والى الاجابة والية الانانية **كان من رايض التاكيد في شرح صحيفة**
الى الله تعالى المخرج جميع حاجته على من رايض حتى انكرها بعضهم قال المبرز في الاكمل
جميع الحاجة حاج وتقدره فعلا كما تقول هاته وهام ومائة صاع واما قولهم في
جميع حاجته حياج فليس من كلام العرب على كثرة على التمسك المعكدين والافاض الى التمسك

قالا

في التمام كان الاصحى كوجوب حاجته على حاج وجوب هو موكد وقال الجري في ذرة
 الغوامس يقولون في جميع حاجته حوايج فيجوزون فيه كاهم بعض الحوايج في قوله
 في بيان بيت العنكبوت وجوب سبق دفع اذ لم تقتض فيه الحوايج والفتاوى ان ينج
 في اقل العدم على حاجات وفي اكثر على حاج مثل هامة وهام انتهى وانما اكثر
 ائمة اللغة كالحليل بن احمد والفرير بن العلا وابن دريد وسيدون وبن
 السكيت والجوهري وابن خالويه وابن جني وابن بري وغيرهم يقتضون ان
 يربى للربة على من انكهاوا او بر على شرفها من الحديث واشعار العرب
 ومن التواضع ما لا مجال للتوقف معه كقول علي بن ابي طالب استعصم على الحوايج
 الحوايج بالكمكان وقول ان الله عبادا خلقه لم يخلق الا من اراد قوله اطلبوا الحوايج
 الاحسان الوجوه وقوله التمسوا الحوايج على القربى الكيت الاربع الجمل الثلاث
 المطلق لا يقتضي في هذا ما جاء من التواضع البتة وروى النفاذ من الرواة
 المشبهة على صحة هذه اللفظة واما ما جاء من ذلك في اشعار العرب فكثير
 كقول الاعشى النا سرور قبابه **اهل الحوايج والمسائل** وقول الفرزدق
ولم يبلد السند عندنا بها حوايج جهات وعندى نوابها **واشد**
ابو عمرو بن العلا من مضى على الوجوه لقائه **واهل الحوايج وجهه**
مبدول **واشد الفراء** **الشاهد** ههنا المراد مثل حين يفتقر حوايج
 من الليل الطويل **واشد** عذرة ان من اشعارهم على ان ثم قال فقد وجهه
 هذا اسبق على قول الخالفين وجبت الحاجة عليه ولم يتولد دليل يستدل به ان
 اتباع ذلك باقوال العلماء لا يبراد القول في ذلك ايضا كما تبيننا في التحليل
 كتاب المعين فحقق الحاجة من الحاجة لا تراهم جميعها على حوايج وكذلك
 ذكرها عثمان بن جني في كتاب الملم وحي المولى بن دريد انه قال حاجته
 وحاجة وجوبا وطلب حاج حوايج وجوب وذكر ابن السكيت في كتابه المرفوع
 بالافراط قربا من اخر ما ياب الحوايج يقال في جميع حاجته حاجات وحوايج
 حوايج حوايج وقال سيبويه في كتابه انه يقال يتجز حوايجه واستفخر حوايجه
 وذهب قوم من اهل اللغة الى ان حوايج يجوز ان يكون جمع حوايج وقياسها
 حوايج مثل حوايرى ثم قدمت اليها على الجمع فصار حوايج والمقلوب من كل امر

حوايج

كثيرا وانما الاصحى في هذه اللفظة من جعلها مولة كقولها خارجة من الفتاوى ان
 ما كان على مثال الحاجة مثل فان وعان لا يجمع على غوار وحوايج يرفع لفظ ذلك
 على الحوايج مولة غير نصيصة على ان كل الرقائش والسجستان من عبد الرحمن بن الجهمي
 رجع من هذا القول وانما هو شئ كان عرضا له من غير جفت ولا نظر هذا هو
 به لان شدة لا يجرى ذلك اذ كان موجودا في كلام النبي صلى الله عليه وآله وكلام غيره
 من العرب الغضاضا وكان من انكرها لم يبره الا القول الاول المحكى من الاصحى
 دون القول الثاني ولو انه سلك سلك النظر والتسديد واصرب من ذهب
 التسليم والتقليد لكان الحق اليه اقرب من حيل الوعيد اللهم يا منتهى مطلب
 الحاجات **وبما** من عنده من الطلبات منتهى الارغاف غير وهو اقرب ما يمكن السليغ
 فلا يحتاج الى مطلب يكون مصدرا واسم موضع كما ذكره في منتهى مطلب
 الحاجات يمكن تقريده على وجه اخرها ما تقر عند ارباب العقول من ان كل
 موجود سوى الله تعالى فهو ناقص من ربه وفيه قوة كماله كماله وفيه علة اذ
 كل ممكن فهو زوج ترتيبى وكل موجود فهو كمال شئ موجود الناقص طالع
 للوجود المطلق الكمال الذي هو مطلوب ومؤخر بالذات او بالذات ولكل
 ما يتوسط بينه وبين ذلك الموجود تماهوا على ما قرب الى ذلك الموجود تاسيا
 وبالعرض لان القول اليه لا يمكن الا بوصوله اليها وروى عليها اذ سلوك طريقه
 مختصرة ذلك ما دونت ان الموجودات مرتبة في القدر وبلاء وجود ما تقدم
 متقدم ولا تاخر متأخر الا بالحق فكل موجود فهو طالب لما فوقه فاذا وصل اليه
 طلب ما هو اولى منه وهكذا الى ان يصل الى مطلوبه الحقيقي الذي لا اكمل منه
 وهو الله سبحانه وعند ذلك يعلم ان شوقه وانزعاجه ويستدشقه
 وابتهاجه كمال سبحانه منتهى طلب الحاجات وهذا الجملة فقيل ليس هذا
 محله الثاني ما تقر عند اهل العرفان من كون تقاضى منتهى معانيات العارفين و
 غاية اطوار السالكين وانكار المترددين فانهم لا يزالون يترقون من مقام
 الى مقام ومن رتبة الى رتبة حتى يتصلوا الى ذلك المحضر فينضمون من ذواتهم
 وان كان جبال هوياتهم فينبولوا الى ان يترك المتنى الثالث انه
 انتهى اليه في طلب الحاجات عند الياس هو كل مطلوب اليه سواء فاق الظا

اذا قيل ان الحاجة انتم التي يطلبها ومن اهلها من ان يطلبها من غيره
هو الذي يتلوه اليه عند الحاجة والشرعية كل مخلوق عند انقطاع الرجا من جميع من
دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه التراجع ان كل مطلب الى صاحبه سواء
فلا بد ان يكون له حاجة يطلبها من غيره الى ان ينتهي المطلب اليه فاما وهو الذي
يطلب منه الكل ويعبر اليه وهو الحق المجيد ومن اهلها من ان يطلبها من غيره
في هذه الدنيا وتقطع فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرة حوائج من دونه
فانهم يحتاجون حوائج لا يقدرون عليها هذا المتعاطل وكذلك هذا المتعاطل يحتاج حوائج
لا يدر عليها فيقطع الى الله تعالى عند حزنه وترواقه والحديث طويل احسن
منه موضع الحاجة والمجمل فهو كما غايه كل من جود ومنه كل غاية ومقصود
ومجموع كل عظم ومطرد لا مقصود ولا مطلب وراه ولا يلجأ الا اليه ولا
يجي منه الا اليه قبل المطلب والامن عنده مثل الطلبات فلا انشغال به سبلا
من باب عيب اسمايه وادركه والطلبات جميع طلبية بفتح الطاء المهملة وكسر الهمزة
وهي ما يطلبه من غيره وتقدم الفقه للصحة والافعال والطلبات لا تستغرق
الاقدام ونيل بعض الطلبات عند غيره لا يحقق الا باذنه وتوفيقه وامانته فكان
في الحقيقة عنده وفتح الحصر ويا من لا يبيع نعمة بالامان ويا من لا يكثر عطيا به الا انشا
البيع في اللغة مطلق المبادلة والمعاطاة وهو عمل كل واحد من المتبايعين بائنا
من المال عوضا عما يايخذ من الاخر باقتضاها على ذلك وفي الشريعة مبادلة المال للمنفعة
بالمال المستقيم بالاجاب والقبول ملكا وملكها والمرا بيه هذا المعنى القوي كذا كان
جميع من حركه وهو العوض والبا للمعاطاة غير ان شريته باللف وهذا كناية عن انه
سجانه لا يطلب على نعمه واحسانه عوضا بوجه من الوجوه بخلاف كل من سواه
فانه طائفة بنعمته عوضا وهو ما الثواب الاجل والاشنا العاجل واما ازالة
الرقعة الثانية من الحبس كمن راى احدا من نوحه في ملية فتا لم يلبه وفي
له وعكسه منها فممن يزل بالتخليص المذكور ذلك التايم والافعال الحاصل له واما
ازالة حصة المال وزدية الفعل الذي هو من افعاله الحاصل واشنع الزواجر من
ماله في الناس كيلا لا تنقص تحصيلها من تلك الزدية والحاصل ان نفعه لا ينفك
وعطاء واحسانه ليس الا في مقابلة عوض بخلاف نفعه فانه محقق تفصل وتقول

في الطلب

قوله في الطلب ويا من لا يكثر عطيا به بالاشنا كذا كان يا من لا يكثر عطيا به
من باب عيب وفتل زلا صفاؤه ويتعدى بالتعريف فيقال كذا تكثر عطيا والاعطيا
جمع عطية وهو ما يطلبه غيره والاشنا افتعال من المتع وهو افتعال الاستعانة
واعتماد الصانع كان يقول ام اعطيت كذا الخراسان اليك ام اعطيتك وهو تفرس
تغير سلكه المعروف ونقصه فلهذا هو الشايع عنه بقوله تعالى لا تطلبوا اصدواكم
بالمعنى والاشنا كذا قيل سبيلان من شجائنا بل ومنه من شج السائل وضمت
والمراد ينفي تكديرا لطلب عطيا به بالاشنا فلهذا عطفه بالاشنا من باب عيب في الشئ
ينفي لاضد اي الاشنا فلان تكديرا وقد تقدم ببابه المبالغة في هذا النوع من الشئ
فلهذا جمع اليه ثم لما كان الاشنا بالمعنى المذكور زدية ناشئة عن دنا النفس
وضمها لطلب واستعظام النعمة والاحسان كان تعالى منزها عن الاشنا لان كل
نعمه من نفعه تعالى وان عطفه وكل عطية من عطيا به وان حلت بالاشنة
الى العبد المعطى والمنعم عليه في حقيقة بالاشنة اي عطفه حدث قدرته وشانه
تعالى احسن من ان يكون لها عند موقع نيتين بها ويصدها على من اعطاه وانعم
عليه وقول بعض العلماء ان المنة بالمعنى المذكور صفة مدح الحق سبحانه وان كان
صفة ذم للمخلوق ليس بشئ وبغير الزعم تشهد بطلانه ويا من يستغفر به ولا
يستغفر عنه ويا من يوعب اليه ولا يوعب عنه استغنى بالشئ عن غيره البقية
به ويوجب البساقيل ونسأل ويرغب عنه كرهه فلم يرد له ولكانت انتم
الامور كلها بيد تعالى فلا تقع نهائش الا بالاجابة واذا كان كذا من سوا منعت
اليوم مع الاستغناء به تعالى عن غيره في جميع الامور وكل الاحوال الاستغناء
عن شئ نفي نهائها ولما كان هو المرغوب اليه ومن من عداه اذ كان هو المعطى المانع
والضمان النافع لاخر لم يكن من الرغبة اليه ولا الرغبة عنه بحال ويا من لا
تغنى خزانته المسائل ويا من لا يتكلم بكلمة الوسايل في المال يغنى من باب عيب
فنا نقد يتعدى بالهزة فيقال انشيت والمراد غير ايده تعالى اما خرا من الثقات
والاخر اذ اكمل منه وبسبب او المعقول من سبأ وجوده وما حق به قد يترنن الجوا
المحكمة واسناد الاثنا الى المسائل من باب استناد الفعل الى السبب فهو مجاز عقلي
وانما لم تفسر خزانته المسائل لان مقدوراته تعالى غير متناهية وما عند لا يدخله

فمن كان له من فضل الله في المجدود وفي المذهب الفتي بما يري ان اولكم
واخركم وانتم وعبدكم فاموا في صعيد واحد فقالوا في اعطيت كل انسان من
ما تقدره لك ما عذري شيئا الا كما يقصر المحيط اذا دخل البحر لا ينقص شيئا وانما
ضرب المثل بالمحيط والخرابة وان كان رجع يني قليل محصور لكن نزلت بالفتنة
الى اعظم المراتب عينا لا يري ولا يعد شيئا فكان لم يقصر منه شيء في اعطى
وامن لا يغير حكمته الواسيل حكمته تعالى في خلق ما فيه منفعة العباد واية
مصلحهم في الحال او في المال وقيل هو جله بالاسماء على ما هي عليه ولا تبارك بالحق
على ما ينبغي وقيل هي ايقانه واحكامه في خلقه وفضل الواسيل جميع ومصلحة
وهو ما ينبغي اليه النبي من سلت الى الله بالعلم اسلم من باب وعذر غيب
ونقير وقت الى الله بوسيلة فغيب اليه يعمل المعنى حكمته تعالى اذا اقتضت
وقوع امر او لا وقصر فلا بد من تحقيق ما اقتضت حكمته ولا تتغير ذلك الواسيل
من الاعمال التي يتوكل بها اليه كالتقوى وغيره ولا هذا المعنى ان من قال ان العباد
بالله لا ينسلك الى الله تعالى فان يترك لهم جريان احكامه بخلاف ما يكرهون
ولا لينتروهم ما يوسوسه ومقتضى حكمته ولا يقول عنهم ما يوسوسه الله تعالى
خلت في عباده من الانبياء والاخبار فان قلت قد ورد ان الله تعالى والصدق في
البلاد المعززة قلت في ذلك البلاد بالحق والصدق مشروط بالحكمة لا الهية
ايضا وفلا كانت الحكمة في وقوع مشروط بغيرهم الذم والصدق فلا منافاة في
الحكمة في رتب الاسناد عن جعفر من ابيه عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى
الله عليه وآله يا رسول الله اني نسيتم في اهل تدوم قدر الله تعالى فقال
من قدر الله تعالى واما ما قاله فعول المعاصرين من ان المعنى ان اذا تولى احد
بغيره تعالى في قضاء حاجته او تحصيل رزقه لا يكون ذلك باعنا على تدبير حكمته
تعالى بان يقطع عن رزقه وينعه ما فيه من النعم وما في الدنيا من قوله عليه السلام
قد قهرتم في الحرمان واستحق من عندك فبما احسان لا يابسه فان هذا يقتضي
حرمانه من ان يسئل الاجله ولو توسل به تعالى فله اعطاه على ان التفرغ والاستحقاق
فلا يقتضي ان التفرغ يوجب حرمانه عن ظاهر العباد كما لا يخفى واما لا تقطع
عنه حوائج المحتاجين واما لا يعنيه دعا الداعين انقطع النبي بغيره

الكل

ان كان وانقطع كلامه وقف وانقطع الغيت احسن الى انزال حوائج المحتاجين
وارادة عليه وسئل منه من لديه لا تقطع دوا من سؤاله ولا تحبس طلب
نواله وعني يعنى من باب تعيب اذا اصابته مشقة ويقدر بالضعيف فيقار
عنا بعبية اذا كلفه ما يتيق عليه ولا اسم العنا بالفتح والملة وقد سئل في
ايضا فيقال اعنا بعبية نقر عليه صاحب القاموس وصاحب المحكم انهم
وانشد عليه قول المية الدعاء والى دليل والدنيا التي اري كما لم يزل الخ
يشوق موكلا وقد وردت الرواية في الدعاء بالوجهين في رواية اخرى يعنيه
بالفتنة الخفية بعد العين المهمة من اعيان الامر اذا اقيمه فاعيا هو عمل
لان ما يتعدى المعنى ان دعا الداعين على كثرتهم وكثرة مطالبهم لا يشق
عليه ولا تعبته فيخرج من دعائهم ويتبرم من سؤالهم فيجب ذلك حرمان
وتجديدهم ولا يصير عليه الجناح مطالبهم واسعا فادبرهم لان المشقة
والعقب من الجناح المراج والبارى تعالى منزه عنه فيتنزه عن كل امر
مقتضى بالفتنة عن خلقه وانت اهل الفتنة عنهم وينسبهم الى الفقر وهم
اهل الفقر اليك تدفع تفعل اظهر روح نفسه وقا في الخبر في اساس الفقر
تتمتع بالفتنة وهو يتمتع الى الناس يطلب مدحهم والفتنة والمنة
الكفاية والكسر والقصر عدم الحاجة وقد وردت الرواية بالوجهين في
اشارة الموقر تعالى ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الخبير
ويجوز ان يحمل المعنى هنا على ما هو اتم من المعنى المتعارف في راديه سلب مطلق
الحاجة كما يجوز ان يراد بالفقر مطلق الحاجة اذ حقيقة الغنى هو استقلال الشيء
بذاته في كل حاله من غير تعلق له بالغير اصله وهو بهذا المعنى لا يكون الا الله تعالى
حقيقة الفقر هو عدم استقلال الشيء بذاته وتعلقه بالغير ولو في شيء ما وهو
المعنى صفة لكل ممكن فثبت انه تعالى غني عن خلقه من كل الوجوه وتحقق فقرهم
اليه من كل وجه لما تقر من ان كل فقير بالذات من وجه ما غير فقر من جميع
الوجوه كما روي عليه في محله من حاول سئلته من عندك ودام صفى الفقر
فرفقه بك فقد طلب حاجته من مظانها وفي طليته من وجهها ومن وجهها
الى احد من خلقه وجعله سبب مجها وذاك فقد فقر في الحرمان واستحق من عندك

قوله الاحسان الفاعل الله تعالى اي قسب ذل من حاول الى آخره وحاول الشيء
 حولا وحاولا وله راحة وطلبه وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة وسد النملة
 سدا اصحها ونقمتها والمخافة بالفتح الفقر والحاجة وهي من الخلل في الشيء
 وهو الفقرية والنملة اطلقت على الفقر والحاجة لانه في حال الانسان في
 الدنيا الله تم سد الحاجة اي جابرها ومصلحها ومطمان الشيء جمع مظنة بكسر
 الفاء الموحدة قال الجوهري مظنة الشيء موضعها وما لغير الذي يظن كونه
 فيه والجمع المظان وقال الزمخشري في القاموس المظنة العلم من ظن بمعنى
 علم واميت الشيء من وجهه اي من جهته التي يوق منها وفي رواية من جهتها
 وهي كسر الراء ويعني الوجه وتوجيه الى الشيء اصل توجيهه عليه فخر له
 تصدى ومنه تفهوا الصلح النجاة لله والحرمان بالكسر المنع من حرمة
 كذا امره من باب ضرب حرمة وحرمانا بالكسر فيها اذا منعه الله واعلم ان
 له تقاضا من السموات والارض وكان امها بين لا معطى ولا من الاصول
 امر بالزكاة وتكفل بالاجابة فقال ادعوني استجب لكم وحث الخلق على ان يسألوا
 ليعطيهم فقال واسألوا الله من فضله وكانت له القدرة التامة التي لا يغيرها
 شيء وكان له الجود الذي لا يفتقر فيه والحق الذي لا فقر فيه لا يقصده عطاء
 ولا يفرغ منع لحرمان كان من طلب اصلاح خلقه وجبرافته من عنده و
 رام صرف الفقر عن نفسه به طائبا لم حاجته من منتهى الذي يعلم انها فيه
 وقصد ما طلبه من جهته التي يقصد منها فكان حرا بالفتح لما سال وجدير
 بالنظر بما طلب وامان توجيه حاجته الى احد من المخلوقين وانما عطايا
 الرجا والطالب ساحتها فيعجز شمله او جعله سبب لتمامها والظفر
 معتدلا عليه دون الله تعالى فقد تصدى المنع ووقت الاحسان منه تعالى اذا
 لم يات حاجته من الوجه الذي ينبغي ان ياتيها منه ولم يطلبها من محكمها
 الذي هي فيه ومن التمس الشيء من غير محله واتاه من غير جهة لم ينظر الا بال
 الحرمان ولم يحصل الا على جنبه المطلب وقد ورد في الحديث ما يدل على هذا
 المعنى من غير ان يرد في الاسلام في الكفا في اسناده عن الحسن بن علي بن
 قالكنا في مجلس طلب في العلم وقد نذرت نفقتي في بعض اسفاري فقال له

بعض اصحابنا

بعض اصحابنا يقول لما فذل بك فقلت فلما فذل اذن والله لا يصف حاجتنا
 بملكتك امالك ولا ينج طلبك قلت وما ملكت رحمن الله قال ان ابا عبد الله عليه السلام
 حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول وعز وجل في محجري وارقت
 على عرش لا تقطع امل كل مؤمل عزي بالياس ولا كسوة ثوب المذل عزالي
 ولا يحينه من قريب ولا بعد من فضلي ان مؤمل عزي في الشدة واليس واليس في
 ويرجو عزي ويقرب بالفتح كباب عزي ويرى مغايح الارباب وهي مظنة
 وبالي مفتوح لمن دعا في الفن املي التوايه فمقطعه ودعيا من ذا الذي
 رجاف عظيمة فمقطعت رجاف من جعلت امال مبادي عذري عظمي فلم
 يرضو لمقطعي وعلات سمواتي من لا يل من تسبيح وامرهم ان لا يغفلوا الدنيا
 بني وبني عبادي فلم يتقوا يقول الم يعلم من طرقة نائبة من فواسي
 ان لا يملك لشغها اجر عزي الامن بعد اذ قال الاله اعني اعطيت الجود
 ما لم يسألني ثم اتى عترة من لم يسألني وقد قال عزي في قوله الاله اعطيت
 المسئلة ثم اسال فلا احب سألني الجليل انما فخص عبادي وليس الجود والكرم
 وليس العفو والرحمة عزي وليس انما في المال من يقطعها وقد افلحني
 المولى ملوك ان يؤملوا عزي فلوان اهل سمواتي واهل ارضي ملوكا جميعا ثم اعطيت
 كل واحد منهم شئ ما اسأل الجميع ما انتقم من ملكي من مضمونة وكيف ينفذ لك
 انما قيمة فيا بوسا للمقايدين من رحت وراي سلمن مصافق ولم يرا فتي وهذا
 الحق احاديث اخر وهما الخاصة والعامة قال بعضهم لا يقال العالم عالم الانبياء
 فكيف يتم من رجع الى الغير لظنه انه سبب لانا نقول اللهم باعتبار ان قلبه
 تعلوق به واعتد عليه وامان لم يركن اليه ولم يشوق به ولم يفتقد في الظاهر
 ان ليس يؤمن وكلاهما مع ذلك ان رجع الى الله فان شاء الله ان يكون قضاء
 حاجته على يد احد جملة وسيلة له شاء او لم يشاء وقال ابو الحسن الفارسي
 سكن الشيء دون الله تعالى كقوله في سكن يوسف عليه السلام الذي ظن انه
 ناج منها وقال له اذكرني قلبك في المحن وضع سين وتوسل من بين الفقر فعا
 يارب الدنيا انزلت الى من خير فقير فقضى الله له شغيا حتى عماد واره وبلغ له
 الى ما بلغ من هناك وحيث طلب الطعام مع الحضر من غير معاك احلى الله عنهما

فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استظما اهلها فابوا ان يضيفوها فكرا بان سكن الدير
 فابوا ذلك وكلما قيل لهم انهم يضيفونها فابوا ان يضيفوها فابوا ان يضيفوها
الذين دون الله تقا اللهم والى اليك حاجة فدرهمها جدي وقطعت دونه
جدي وسولت فيهم الى من رفع حوائجهم ولا يستغنى في طلباته عنك
 فله من ذل الخاطئين وعثر من عثرات المذنبين قصص التي من ما قيل
 قصصا وقصصه فقصر عن الجهد والجدد بالضم والفتح في غيرهم والحق
 وقيل المضم الطاف والمفتوح المنفعة والجهد بالفتح لا في النهاية والفاية وهو
 مصدر من جدد في الامور من نعم اذا اطلق حتى بلغ غاية في الطلوع الجلي
 حيلة وهو الحيلة في تدبير الامور وهو تغليب الفكر حتى يتدبر الى المصلحة والنتيجة
 خبير التي وترتبه ونجبه الى الانسان ليفعله او يقوله وقيل هو تقدير
 معقوف النفس على العلم في قامة والوقف في الاجسام حقيقة في الحركة والاشغال
 وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام فرفع حاجته الى ان ذكرها لا يقتضيه
 وهم اليلجئون اجبر به وقصر ذلك والزم الخطيئة من زلت قوت ملو
 ضرب وقعب ولا ذللا اذا لفت وخصت في طين وطين والعاقبة السيرة في الخطيئة
 من مفر من باب فقل انما اياكم اذ كبر اذ كبر استعلا بها سقوط الام فان قلت
 كيف يجوز عليه صلوات الله وسلامه عليه هو امام معصوم ان يسول نفسه رفع حوائج
 الدير الله تقا حق اعرف بان ذلك من ذل الخاطئين وعثر من عثرات
 المذنبين قلت يمكن ان يكون قول المذنبين وسولت نفسي من يارغبهم
 بالفعل من شاربته اي شاربته ان تسول على ان التسول يقع في قوله
 ولحق الذي لو تركوا من خلفهم ذرية متعافا فاقا عليهم اي لو شاربته ان
 يتكروا بصبر وفيه خافوا ان لا ينقل الخوف بعد الموت وعنه قول الشاعر الى
 ملك كاد الجبال لفقدان تروا الى التراسيات من الغنى فانه المراءى شاربته
 التروا لان ذلها وقع وانفصل وعلى هذا فلا يبعد ان يقال انه عليه السلام لما عجز
 عن حاجتهم وقطعت دونه حيلة شاربته نفسه ان تسول له التوسل
 فيها الى من يظن ان يساعده ويقوم معه في نجاحها فيقيم الى ما الله ورضيته
 اليه لا اعتد على الاستعانة بمن يظن ان يكون سببا لحصولها وليس في ذلك ما في العفة

هذا بالنظر الى مقامه على كل حال ولا يفرق من نفسه التسول بل يوقع منه لا غير
 الله تقا على الوجه المذكور لم يكن شيئا منها مائلا فيا للصحة بل يكون لتسول يوسف
 الصديق من الذي ظن انه ناج منها اذ كرف عند ربك فانه لو لم يكن من هذا القبيل
 لما جاز ان يقع منه هذا القول لانه يترتب على تسوله من عند ربك فانه لو لم يكن من هذا القبيل
 لانه من ذل الخاطئين وعثر من عثرات المذنبين قلت هذا من باب عدوهم
 للاشتغال بالمباحات ونبأ واصفادهم كونه خطيئة اذ كان فيه راحة مما يتأمله
 الانقطاع اليه مع في ذلك من كل المنهج والتمسح لم تقا ولا اعراض بالتقصير
 في صدق التكل عليه سبحانه اذ كان فاما لا يخرجون انفسهم من حد التقصير بل في جميع
 الطاعات والعبادات كما روي عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال لبعضهم ان ياتي
 عليك بالجد لا يخرج من نفسك من حد التقصير فعبادة الله تقا وطاعة الله
 لا بعدد عبادته وما يناسب ابراده هنا من الحكايات لمناسبة العفوات
 المذكورة من الدعاء ما رواه جابر الجعفي قال قال الحسن رضي الله عنه اطلب على الجبل
 صفت فيقاسمك بها وكان عطاشا من شدة في كل سنة مائة الف درهم فيها
 عفو لحد السنين فذعرت به دواة وقرطاس لاكت الى معونه ثم اسكت فرايت
 النبي صلى الله عليه وآله في سناي فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير وجبرئيل
 من المال عني فقال دعوت به اتقوا لنكتب الى مخلوق مثلك نذكره حاجتك يا
يا ت كيف قال قال اللهم اغفر لي ذنبي ورحلتي واقطع رجلي عن سواي لا
ارجو احد اعزك اللهم ما صنعت عن قوت وقصر عني ابي ولم تنته اليه رغبتي
لم تبلغه سالتني ولم تجر لي سائق ما اعطيت الاولين ولا اخرين من اليقين
 به يا رب العالمين قال الحسن مع ما جهت به اسبوغا حتى يغتسل في مائة الف مرة
 وخمسة الف درهم فقلت الحمد لله الذي لا يسوس ذنبي ولا يجيب من دعاء ذنبي
 رجاء من رجاء فرايت النبي صلى الله عليه وآله في سناي فقال كيف انت يا حسن فقلت
 بخير يا ابي وذنبيته جدي في فقال يا بني هكذا من رجاء الخائف ولم يهرج الخائف
 وحكي ابو حمزة الخزاساني عن نفسه قال بينا انا اسنخ في طريقي الحج اذ وقعت في
 قنار فمضى فمضى ان اشعبت فقلت لا والله فما استمت هذا الخاطيء من رجاء الله
 رجلا فقال احدهما للاخر تقا حتى نعلم من البر لا يقع فيها احد منكم انما لا يفر

فهمت ان اصبح فقلت لا من هو اقرب منها فامضت الساعة حتى رايت شيئا
كشفت من داسر الجبل وادخله وجعل بهم ففتلفت به فاحضر في اربع
وهانت يا باخرة اليس هذا اصغر شيئا من التلف والفساد وحيث انما
حيث لا يجمع على من من الشعة وفيهم رجل من الانبياء تقوى السجدة
فابهم ليلته لعادى فقتلهم من كانت له حاجة فليكتب هارفة الى اهله
فان الباب يعلق فمك كلهم الى حاجته فكبت وعبد الان لسوا قطعة فكبت
فيما ليم الله الرحمن الرحيم الى الله تبارك وتعالى من عبده وابن عبده فلان من
فلان اللهم اذكرني حيث نسيت وما فتى من حيث بليت وصلى كما جفت قل
فما انصف الليل حتى اعياء قري رسول المصور والنياب واهرج الرجل واخذ
على المصور فقال له اسهر حتى يرك نور قال على السور وعليك النور حتى
في اجبت قري بهم بليت هذا المجلس قال اذهب الى بلاد الله شئت فقل
انتهت بتذكرك من عقلك وتفتت بتذكرك من ذلي وتكفبت بتذكرك
من عثره الانتهاء القيام من النوم والما كانت الغفلة وهي غير التي من بال
الانسان وعدم تذكر له حاله شبهه بالنوم في عدم تفعل التي بالفضل في التفرج
منها كالانتهاء والتذكير اعادة ما قد استنبه القلب فالحق فيه فسيان او غفلة
وتنصرف من سقطته استوى قايما والتفريق جعل الله فضل عبده سوا فضل المعبود
وبرهانه والتكبر من الاجرام عن الشيء تكبر على عقبيه من بابي قتل ودرج تكسبا
وتكسبا قال العبد وادى في القاموس وهو خاص بالرجوع عن الخير وهم
الجهري في اطلاقه اوفى الشراذم التي قلت وعبارة القاموس تشهد بالجهري
لبعثه اطلاقه والتشديد في تعميم ارادة الانسان وحركاته نحو المثلث المطلق
ليهم في اسرع مدة موهوب من تشدد على التسم نحو العرض وهو توجيه اليه المأ
تذكير لهم وتوفيقه وتشديد لطفه والهاية القيام بما اتاه من اداب الان
صبا واخلق الاصغيا من صدق الانقطاع اليه والتوكل عليه وفق اليقين به
واطينان القلب بفضله فلم يلبثت العزم ولا الى نفسه وهكذا من كان دائم
المرافقة لربه مدققا للحساب على نفسه قد قام معها على ما وقام الختم لا اوتد
الشقاو كان مستوجبا للعقوبة من ربه مطرعا لا تستغاثوا لطفه وجبره وقلت

سبحان ربي كيف يسال المحتاج محتاجا بل رغب معلوم الى معلوم سبحانه رغب
من سؤال المحتاج المحتاج ورغبه العدم الى العدم ولا يصل في ذلك يتبع الشغف
عند رغبته المحجب من ضياعه تنزيها له اذا كانت له هذه القدرة عن الخلق
ثم كثر حتى استعمل في كل شئ منه او تنزيه له تقلل من ان يترك المحتاج
المعلم سؤاله والرضية اليه مع علمه بخفاء المطلق ويسال محتاجا ومعد
مثله وكيف للاستغناء الانكار في لا يعجز انكار الواقع فكيف تكفرون
بالله وكنت اموالا الالهية بل يجرى انكار الوقوع والتجيب منه كما في قوله تعالى
كيف يكون للمشركين عند عذاباه وعند رسوله الاله وفي توجيه الانكار
الى كيفية سؤال المحتاج من المبالغة بالسوء توجهه الى المفسر للسؤال
بان يقال اسال المحتاج محتاجا لان كل وجود يجب ان يكون وجوده على ما
من الاحوال قطعا فاذا استغنى جميع احواله وجوده فقد استغنى وجوده على الطريق
البرهاني وهي اعني كيف في عمل رغب على التقية بالحال والظرف اى على حال
او في حال اسال محتاج محتاجا وانما في جميع ما ذكر اذهي بمناها و
رغب اليه سالة والمعلم اسم فاعل من اعدام اى افقره فهو معدوم وعدم
فقصدهك يا الهي بالرجية اليك واقويت عليك رجائي بالنقطة بك قصدي
الشيء وله واليه قصدان باب ضرب طليته بعينه ووقد على الماء وغمر
وقد اعد قصده نائرا للاستوفاد والاقتناع وتعدى بالالف فيقال او فقل
ووقوعه يتوكل بها ثقة ووقوعه اعتمد على وفاءه والميا في الموضعين للام
والمعنى الى طلبتك بذاتك المقدسة غير ملتفت الى معنى من الوسائط بيني
وبينك متلبسا بالانتماء والافتقار والسؤال لك واورث رجائي عليك
سرفدا ونجما فضلك حال كونه متلبسا بالاعتماد على وفائك يا وعود الان
لك من الخاف مطا لهم واساعدوا بهم قالوا من عرف الله يحوره وكرمه
وغناه قصده ورجاه وعلاوة رجائه رغبته في عبادته رجه لطاعته
ولا اعتماد على فضله وخير وعدم الالتفات الى غيره وعلمت ان كثرها استلزام
في وجودك وان خطرها استوهدك حقيقة وسعك يسير الشيء يسير اشق من
قل هو يسير الى قليل والوجود بالعلم والكم لغة بمعنى الحق وهي السعة في المال والفق

والقدرة وأنا وجد الشئ قادر عليه وظهر الشئ خطرا على غيره فاعطاه من رغبته
 فهو خطير وظهر الشئ بالضعف فقدره على ما قدره فلا يعجزه ولا يسهل عليه القوة
 والقدرة ومنه قوله تعالى لا يملك الله نفسا الا وسعها والقوة لغة وقربا بين الجاهل
 والكثرة ايضا وبه قرأه عكرمة وقد يطلق على القوة والغنى يقال اوسع الرجل
 اذا صار ذا اسعة من المال ولما كانت مقدورا له فاعطاه من رغبته وقدرته غير
 قاصر عن شئ الا جرم كان كثيرا لئلا يقلل في وجوده وخطرها فيستريح جرمه في رغبته
 وليس قوله وقد جعلت لا فائدة لان الحكم لا يتبادر الاشارة الى حال الرضا المحصول
 المطلوب وان كرمك لا يفتقر من سؤال احد وان يترك بالعطا يا اعلى من كل يد الحكم
 يعلق على عهده المثل ويطلق على الجود وهو المراد هنا قال ابن الاثير من اسماة الكرم
 وهو الجواد العطي الذي لا يفتقر عطاؤه ولما كان جودا الى الاخرين ولا يفتقر
 لم يكن يفتقر من سؤال احد وان عظم خطره وجعل قدره الا ان نقصان في
 خزانة ملكه ومحمود جوده بل جوده غير متناه وكما يفتقر محله وحكي ابو القاسم
 الرشدي قال كنت واقفا حلقته الشبلي في حارس المدينة فوقف سائلا على حلقته
 وجعل يقول يا الله يا جواد فتناون الشبلي فقال كيف يمكنني ان اصعد الخي الجود
 مخلوق فقلت في نفسي تعود بسط الكرم حتى لو انه تناها القصر لم يقطعه انا الله وانه
 اذا ما جنته من ملائكة كائن عظيمه الذي انت امه اولو لم يكن في غير روجه الجواد
 لها فليست اهل سائله هو الجرم من اى انواع رغبته نعمة المعرفة والبر سائله
 ثم كبرى وقال يا جواد انت الجواد فانك اوجرت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمة
 شنته بعد ذلك على قيم بالاستغناء عنهم وعما في ايديهم فانت الجواد كل الجواد فانهم
 يعطون من محروقة وعطاؤك اعدله ويقترون اذا اعطوا ولا تنتقم العطا
 ولا تغير عن الجزاء فيما جواد اعدوا كل جواد وبجاده كل من جواد فان قلت فتفتقر
 قوله على الجرم لا يفتقر من سؤال احد انه يتجسس سائلا كل سائلا ويعطى هذا الى كل عاقل
 ولم من داع رغب فلم يجيب ولم من اهل الملئقنا فلم ينل ما احب فقلت اما الجود
 الا على ما اشار ان يلم بساحته على اوضع ليعتق ويقنع ولكنه مضبوط بنظام الهدى
 والحكمة فتدبر في المنع من جهة السائل وعدم استعداده لعدم قيامه بشرائط
 الرضا فان للرضا اركانها واسبابا واوقافا فان وافق اركانها فري وان وافق

الاجتهاد

اجتهاده طارا الى السكينة وان وافق مواقيته فازدان وافق اسبابه الخ فان كانه اخلاص
 وجود القلب ولا يستكانه والفتوح وتعلق القلب بالله وقطعه عن الاسباب الخ
 الصدق والاحكام وحسن الظن بالله وموافقة الاحكام ولبلة الحق وبه يوافق
 تروى القدر واسبابه الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام
 ولا يد من شرط هو الاصل وجعل تناو جمل قايما يتيسر وقد يكون لمصلحة
 تقتضي ذلك كما اشار امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام
 حيث قال ولا يقنطرك ابطا اجابته فان العظيمة على قدر البنية وبها انجز
 عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم اجر السائل واجزل العطا الا اهل ربه تأسا
 الشئ فلا تواته واوتيت خير لئله عاجلا واجلا او فرغ عنك لما هو خير لك
 فلهب امر قد طليت فيه هلاك دينك لو اوتيته انتم قرأه عليه السلام كيف هو
 لتاخر الاجابة اسبابا بالخطا السائل عنده تاخرها فلا يقنط من رحمة قوله
 عليه السلام وبرك بالعطا يا اعلى من كل يد الا على كرمه في المكان من عاقل يعلمون
 باب قد علموا في الكرام من عاقل على من باب يجب عاقل بالفتح والمدح
 المراد هنا اي يدك بالموافاة رفع قدرا واكرم من كرمك والمعتق ان جودك يعلم
 كل جود ويريد عليه وليس القصد اثبات اليد والعطا بل هو من باب التمسك بالحق
 فقال وقاتل الهوى يد الله مغفلة غلت ايديهم ولعنوا يا قاولا بل يداه مبسوطتان
 فاعلوا يد الاله من اكثر الجود كما ان عاقل اليد وبسطها اعجاز عن الخلق والجود
 قال الزنجري ولا يقصد من يتكلم بهذا اشارات يد ولا على ولا بسط ولا فرق عند
 بين هذا الكلام وبين ما وقع عنه مجازا كما انها كلامان معتقان على حقيقة
 واحد حتى لا يستعمله في مكان لا يعطى عطا قط ولا نعمة الا باشارة من غير
 استعمال يد وبسطها وقضها ولو اعطى الا قطع الى المتكبر عطا جرح لا لقا لولا
 ما البسط يد بالتمويل لان بسط اليد وقضها عبارتان معاقتيتان للتحاليل
 وقد استعملوا حبيب لا يعطى اليد فقال بسط الياس كسه في صدره فيجعل الياس
 الذي هو من المعاني لامن الاعيان كفايا ولم يتطرق علم البيان ثم يصرح بوجه
 الصوابية تاويل ما لادن الا انه لم يتخلص من يد الطاعن اذا اعتبرت به انتهى اللهم
 فصل على عجز وآله واحلني بكرمك على الفضل ولا تحلني بعد لك على الاستغناء وطلعت

على الدابة اركبته عليها ثم استعمل في المعاني فقبل حمله على القمل اي اغتربه به وجعله
على الفضيل اي عاملته به كما لم يكن قادرا على ذلك من نفسه فاقدرة عليه لا يفعل
على الدابة والغرض من ذلك ان يجعله يكرهه على التدا به الفضيل ولا يكرهه على التدا به
بالمساة صدر عنه من ذنب فان لا يستحق مقتضى العدل الا الحرمان والمنع وهذا
من لطيف ما تفكر به النفس لا يستحق الرحمة الا الهية فما انا باول راغب رغب اليك
فاعطيتك وهو ينجي المنع ولا ياول سائل سا لك فاقتلت عليه هو يوجب
الحرمان الكمال للفضيل والعقل افضل من العقل لا افضل وتقول وهذا استحقاق
ووهم من قال انها لجزء الترتيب وافضل على افضل لا افضل وتقول وهذا استحقاق
باجزى في العادة ان يستعطف به اهل العواطف والرحمة من الكمال اي ان
اعطاك ان لا اغب اليك في حال استحقاقه المنع وافضل انك على سائل في حال
استحقاقه الحرمان امر متعارف جرت عادته به والغرض من عبارتك ولست
اول من تفكر به ذلك ان يكون بها سائلا لا تفكر به في ما لم تفعله باجوب على الله
صل على محمد وآله وكون له على محبة من يكره قريبا وتغترى راحا وتصرف سائلا
محبة اي مقابلا لوعلى بالقبول والاعطاء وقريبا اي سريع الاجابة لتداني وهو
تفكير حال من ذنب مكانه اذا اوردى اسرع بليته مناديه ولا يفرقه من
المرتب الكافي والتفكير العقل والامانة والمباينة في السؤال وراحا اي كاشفا
لبلوى يخرط اجزا ليس الرحمة للتفكير بل للفرح لكن لما كان التفكير سببا
موجبا لرحمة المتفكر سبب الرحمة وقوله لصوف سامعا مثل قوله على محبة
ولا فهو سبحانه سامعا لكل صوت اي كونه بصوت قائل بغير رغبته ولا غير بلقته
اليه ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع قال في الهنا يراى لا يتخا
ولا يندب وكان غير مسمع وفي دعاء الصلوة سمع الله من جن اي اجابه حمدان
وتقبله فقال اسع وعلى اي اجب لان غرض السائل الاجابة ومن ذلك قوله تعالى
تسبح لله قول المتبادر انك في زعمها اي اجابه ولا تقطع رجائي عنك ولا تمت
سببي منك ولا توجهني في حاجتي هذه وغيرها الى سواك قطعت عن التوجه بحسبه
ومنعته والقاء بالفتح والمادة تقسانية من جهة لفرحها بسبب فتح امرها
مفكر من حصوله وقطعه عبارة عن اليأس من حصوله لان المطلوب اي لا تولى منك

مجرد

لعمري اجابتي بان اعتقد جرمها انما اعتاد عدم اجابتيك لى فاقطع من حاجتي ولا ارفع
حصى لها منك والبث القطع به يتامن باق من غير وقيل ومنه لا افضل منه ولا
رجعة فيه والسبب الخيل ثم استقر كمال ما يتوصل به الى الحق قالوا ولا يستحق
يقول ويصعد به والمراد به هنا ما يتوصل به الى الحق من الدقا والرقيا اي كرامة
ذهلي ولا غيب رجائي وقيل المراد به لطف بيا واحسانه اي لا تقطع غنى نفس
عنا نيك ولطفك لي واحسانك الي فان ذلك اعظم ما يتوصل به اليه سبحانه
كما ورد في الدقا بمكر ان الامم كرام ووجهه الى كذا جعل وجهه اليك لي لا لغيرك
متوجهها وقاصدا في حاجتي هذه وبغيرها الى غيرك وهو دعاء بان يفنيه عن سئلة
غيره والغرض من قوله في كل حاجته له في ذلك من هذا الوجه والذلة وبضاق
الهما الخلة ان اعطى والحرمان ان منع وتولى في طلبتي وقضاء حاجتي وقيل
سؤل على ذلك من موقف هذا يستحق العذر وحسن بقدره في جميع
الامور بوجه صار له وليا اي يحسن اقامة الامر كانه يصالحه ومنه قوله انه
يغفله اي كان لك وليا اي كان لا يخطئه وتولى في طلبتي اي كنت لي عينا
وقالنا بامر محبة ما اطيعه منك والسؤال بالضم وسكون العين ما نشأ له من
غيرك وموقف هذا الشارة الى اقامته بين يديه فقام هذا الدقا واليا بين قوله
بشيئك الى لا يستحق من غيرك اي من غيرك فلفظ منشفة بل يتصل ما عسى
منه ليكون لا تعب ولا عناء وحسن التقدير في جميع الامور عبارة عن الجاهل
على وفق الحكمة والمصلحة بحيث لو زاد على ذلك المقدار وتقص عنه لاختلت
مصلحة ذلك المقدار وتغيرت منفعة كذا قيل والظاهر ان المراد بحسن التقدير
هذا ان يكون المقدار له حسنا فاعلم غير صحيح ولا مضرة اذ كان التقدير غير ذلك
موجود وهذا الذي يوجب فيه من حسن تقديره وقصر غيره وصل على محمد وآله
صلوة دائمة نامية لا انقطاع لا يذرها ولا شئ لا يدرها واجعل ذلك عوننا الى
وسبب النجاح طلبك اليك واسمع كرم دام الشئ ابروهم يوما ودواما بقيت واسمى
ولم تقطع ونبي من بابي تدارى بالفتح والمدح والذلة وفي اخية في حق قول
من بابي قد لا يدركه وقيل الدهر الطويل الذي ليس بمجود وقيل هو استراة
في ارضه مقودة غير متناهية في جانب المستقبل ويقال له الا انك فعلت ما لا يجوز في

أدبته مقدر غير تنهاية في جانب الماضي ولا في الغاية أي صلوة لا غاية لها
عندها وقد تقدم عن هذه العبارة في القرآن الأول وبسط الكلام على دليل الجمع
والعين المعين وهو الظاهر على الله والشيء ما يتوكل به إلى المقصود وفي ذلك إشارة
إلى ما أدى عن الرب تعالى لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصل على محمد وآل محمد وصلى الله
من دونه ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وعنه من كانت له إلى الله حاجة فليدأ بالصلاة على محمد وآل محمد ثم يسأل
حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله عز وجل أكرم من أن يقبل
الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه قلبه
أنك واسع علم تغليل استعارة إمامته صلواته واستمرارها وجعلها عوناً له و
سبب الخراج طليته وتأكيد الجملة لغرضين أحدهما تقسيم بعضيها والآخر
من استأثر بها هو الذي وسع فناء كل شيء فحجب كل شيء وقال بعضهم الواسع
شأن من السعة والسعة تضاد تارة إلى العلم إذا اتسع واحاط بالمعقول
الكنية وتضاد أخرى إلى الإنسان وبسط العلم وكيف ما قدر وعلى أي شيء نزل
فالواسع المطلق هو الله تعالى لأنه أنظر إلى علمه فلا ساحل له ولا حيز له وإن نظر إلى
أحواله ونعمه فلا نهاية لها وكل نعمة يكون من غيرهم وإن عظمت فهي تنهاية والذى
لا ينفي فهو حق ما به السعة ولا وسع من علم الحق ما من رحمته فهو الواسع
المطلق وكه تعلق بعضنا في الميزان من غير محل وضع وقوف على كل من
تقديره قبله بقدر ما يقبله ومن حاجته ما يرب لنا وكذا ونذكر حاجتك
من التبصير فلما كانت حاجة العبد إلى الرب غير محصورة ولا متناهية إلى
بعض التبصير أيضاً فإننا بآن حاجته إليه تقف في مقصود على هذه الحاجة بل هي
حاجته إليه وكلما كثرت من اسم الحاجة وهي كونه من كافي التشبه وهذا الذي
الاشارة إليه لا يحكم على أنها في مقام وضع جرح ولا على الكافي بأنها متعلقة بشئ
ولا بأن فيها معنى التشبيه إذ لا معنى له هنا فلا وجه لتكلف ادعاءه لا والله
كثيراً ما يزل معنى المفردين ويجوز أن يجمع ما معنى يمكن وحكم على جميع الكليات
بأنه في موضع رفع أو نصب أو جر حسب القول بالداخلية عليها وهو هنا في محل
رفع على أنه مبتدأ خبر الجار والمجرور قبله والتقدير كذا وكذا من حاجته وما لا يقدر

في الصالح

في الصالح المتوكل كناية عن الأشياء تقول فعلت كذا وقلت كذا والاصل إذا دخل
عليه كافي التشبيه بعد زوال معنى الإشارة والتشبيه وجعل كناية عارداً وهو
معترضة فلا يدخل اللفظ اللام انتهى والضمير ما ذكرناه أو لمن إن معنى الإشارة
والتشبيه أن لا يلا بالتركيب كما نرى عليه ابن هشام في فتح الشذ بسلة كذا
قرار من كونه حاجتك أي تسميها لما ورد في الحديث من أن الله يحب أن تبث إليه
الحوائج وروى في الإسلام في الكافي بإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله
تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكنه يحب أن تبث إليه الحوائج
فإذا دعوت فسم حاجتك وحدثت آخر قال إن الله عز وجل يعلم حاجتك وما
تريد ولكنه يحب أن تبث إليه الحوائج في سجدة تقول في سجودك فضع يدك
أنتني واحسانك ولتفي فاسمك بك وبالحج والصلوة لك عليهم أن لا ترفع
حائباً ختم الدعاء بالحق والدعاء فيه لما ورد في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم
عليه أنه أقر بما يكون العبد من ربه وهو ساجد وروى في ثقة الإسلام في الكافي
بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقرت بما يكون العبد من ربه إذا
دعاه ربه وهو ساجد ومن عبد الله بن هلال قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام
تفرق مولانا وما دخل علينا فقال عليه السلام بالدعاء وأنت ساجد فإن أقرت بما
يكون العبد إلى الله وهو ساجد والسر في الدعاء أن السجدة هيبة تشعرك بالآلاء
تصان بصفتها الافتقار والخشوع والذل المستلزمة لاستئصال الحيرة فيكون
العبد في هذه الحالة أقرب إلى رحمة الله منه في غيرها من الحالات وأيضا فقد
جرت العادة من الملوك منح حق من يتواضع لهم ويوقرهم حقهم من الأجلال
والأكرام وحسن الانقياد إن يذبحوا منزلته ويرفعوا درجته ويسمعوا لقوله
ينجي أمارته فالجري أن يكون المتواضع المتواضع للملك المطلق قريب المنزلته
مسمع القول مستجاب الدعاء مقضى المرام ولا يناسخ خلاف الإجماع من الناس
بالقرب وهو سكن القلب وعدم نفرة وقضله واحسانه تقديراً عن أفضة
جوده وكهيه ابتداء من غير استحقاق فإذا عرف العبد سعة رحمة ربه وفيضه و
لطفه ورافته واحسانه وأجره لغيره عليه ظاهراً وباطناً جليلة وخفية خفية
وغيره ورثته منذ كونه جنيناً في بطن أمه بلا سبق استحقاق ولا تقدم اسمها كما



ذلك موجباً لكون نفسه اليه باعتماداً على رجاؤه دليلاً له الى وقوع قضاء حاجته منه
 وفتحاً لطلبه واسعاداً له بالثبوت فلا جرم جعل ذلك سبباً لتسؤاله مقصداً عليه
 ومتوسلاً اليه بذاته المقدسة واكرم خلقه عليهم السلام لا يردده ولا يرجعه خائفاً
 مما سأل عنوطاً اخرى باطلب والله اعلم بهذا الأمر والله اعلم

الثالثة عشر من وايضاً التاكيد

في شرح صحيفة سيد

العباد

قال



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الكتاب الأول في بيان
الصفات والصفات

كتاب الأول

